جنى الجناس

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي رزق الخفاجي

الناشر

الدار الفنية للطباعة والنشر

الناشيء

جنى الجناس

لجلال الدين السيوطي

الناشيء

جنى الجناس

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي رزق الخفاجي

القسم الأول

مقدمة ودراسة

الناشيء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه اجمعين .

و بعد ، فقد استطاع جلال الدين السيوطي في الفترة المتوسطة التي عاشها (٨٤٩ـــ ٩١١هـ) أن يؤلف عددا كبيرا من الكتب التي تناولت علوما وفنونا متنوعة ؛ فلقد ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة(١) ، وسجل فيه جهوده العلمية التي بلغت ثلاثمائة كتاب سوى تلك الكتب التي غسلها وتاب عنها(٢) وقد صنع ذلك أيضا في كتابه (التحدث بنعمة الله) ، ووردت فيه كتبه مصنفة في سبعة أقسام(٣) ، وذكر بعض الذين ترجموا له أن كتبه أكثر عددا مما جاء في

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة حـ ١ ص ٣٣٥ تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ط الحلبي سنة ١٩٦٧ .

(٢) حسن المحاضرة د ١ ص ٣٤٠ .

(٣) التحدث بنعمة الله تحقيق اليزابيث مارى سارتين المطبعة العربية بمصر .
وقد وردت ترجمته في ص ١٢ أما كتبه فقد وردت مصنفة في سبعة أقسام نوجزها فيما يلي :
أولا : قسم رأى أنه قد تفرد فيه وأنه لانظير له ، وقد ضم هذا القسم لمانية عشر مؤلفا منها الإتقان في علوم القرآن وبغية الوعاة .
ثانيا : قسم قد ألف فيه مايناظره ، وهو ماتم أوكتب منه قطعة صالحة من الكتب المعتبره التي تبلغ مجلدا وفوقه ودونه وعدد مصنفات هذا القسم خمسون مصنفا منها تكملة تفسير جلال الدين المحلي ، وطبقات المفسرين ، وعقود الجمان ، وحسن المحاضرة وغيرها .
ثالثا : قسم حجمه صغير يتكون من كراسين إلى عشرة وكتبه تامة وعددها سبعون منها : التحبير في علوم التفسير ، ومعترك الأقران .
رابعا : قسم من كراس اومايقاربه ، وعدده مائه منها : مراصد المقاطع والمطالع ، والجمع والتفريق بين الأنواع البديعية ... وغيرها ،
خامسا : وهو ما سجل فيه الفتاوى و يتكون من كراس وفوقه ودونه وعدده ثمانون مؤلفا منها القول الفصيح في تعيين الذبيح .. والمصابيح في صلوات التراويح .
سادسا : وهو القسم الذى لايعتد به السيوطي كثيرا لأن اعتماده فيه كان بالرواية المحضة وقد ألف معظم كتب هذا القسم في زمن السماع والدراسة ومن هذا القسم : المعجم الكبير لشيوخه ، والمنتقى من تفسير أبي حاتم والمنتقى من تفسير الفريابي ، والمنتقى من تفسير البيهقي وغيرها
سابعا : وهو القسم الذى شرع فيه ولم يكتب منه الا القليل ومن هذا القسم مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير ، نكت على تلخيص المفتاح ، طبقات الأصوليين وغير ذلك . انظر التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ ومابعدها .

حسن المحاضرة لأنه ظل يؤلف بعد تأليفه هذا الكتاب حتى آخر أيامه فى الدنيا ؛ فقد ذكر ابن إياس فى تاريخه أنها ستمائة([4]) وفسر بعض الدراسين المحدثين ظاهرة كثرة كتبه بأن أكثرها رسائل صغيرة تقع فى عدة أوراق ، وأن بعضها فصول من كتب كبيرة له([5]) ، ولقد لجأ مترجمو السيوطى إلى هذا التفسير ومثله ؛ دفعا للاتهام الذى وجهه بعض خصومه مثل السخاوى الذى اتهمه بالسطو على مكتبة المدرسة المحمودية التى أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على ، وقام السيوطى نفسه بالرد عليه فى إحدى رسائله هى (مقام الكاوى على تاريخ السخاوى) .

والسيوطى متنوع المعارف ، وهذا أمر يبدو واضحا من خلال تراثه الذى بين أيدينا ، ومن تلك المصنفات التى وردت أسماؤها فى حسن المحاضرة والتى أوردها مترجموه . وقد صرح السيوطى بتنوع تلك المعارف ؛ فقد ذكر أنه رزق التبحر فى سبعة علوم : التفسير، والحديث ، والفقه ، والنحو، والمعانى والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

ويشير السيوطى إلى تفوقه فى هذه العلوم إلى الدرجة التى لايرى أحدا من شيوخه قد بلغها ، فضلا عمن دونهم ، ولم يستثن من ذلك إلا شيخه فى الفقه (علم الدين البلقينى) الذى يراه أوسع نظرا وأطول باعا منه فيه([6]) .

ونستطيع أن نقول إن هذه المعارف التى يرى السيوطى أنه قد رزق التبحر فيها — مرتبة حسب أهميتها وتمكنها منه ، فالتفسير والحديث فى الدرجة الأولى وبقية المعارف أوالعلوم تقوم عليها أوتخدمها ، والفقه مستنبط من

---

(٤) حـ ٣ ص ٦٣

(٥) انظر مقدمة كتاب معترك الأقران فى إعجاز القرآن التى كتبها على البجاوى حـ ١ ص ب دار الفكر العربى سنة ١٩٦٩ . وانظر كذلك مقدمة كتاب الاتقان فى علوم القرآن التى كتبها محمد أبوالفضل ابراهيم محقق الكتاب حـ ١ ص ٥ ومابعدها .

(٦) حسن المحاضرة حـ ١ ص ٣٣٨ — ص ٣٣٩
وقد تتلمذ فى الفقه على شيوخ ثلاثة هم : علم الدين البلقينى ثم ابنه ثم شرف الدين المناوى ، وقد أشاد كثيرا بشيخه الأول انظر حسن المحاضرة حـ ١ ص ٣٣٧ .

الكتاب والسنة، والنحو البلاغة يقومان كذلك عليها، كما أنها موضوعان أساسا لخدمة الكتاب الكريم وبيان وجوه إعجازه.

ويصرح السيوطى نفسه بأن المفسر يحتاج إلى علوم يتسلح بها، وهى معارف لايستغنى عنها وهى خمسة عشر علما هى: اللغة، والنحو، والتصريف، والاشتقاق، والمعانى، والبيان، والبديع، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والأحاديث، وعلم الموهبة(٧).

فهذه العلوم أدوات يستعين بها المفسر، والبلاغة بعلومها من العلوم القرآنية.

ومؤلفات السيوطى — فى نظرنا — تتدرج فى نموها وتطورها تدرجا طبيعيا يبين مدى حقيقة العقل الإنسانى الذى يبدأ بإدراك الكليات فى تصور عام شامل ثم ينصرف الى الجزئيات بعد ذلك، أو يبدأ بما هو أعم لينتهى الى ماهو أخص، وهذا يفسر صنيع السيوطى الذى تدور معارفه حول محورين أساسيين هما الكتاب الكريم والسنة المشرفة، و يتفرع عن الاهتمام بهما اهتمام بالمعارف التى تخدمها وتستنبط منها، فللقرآن علومه ووسائله، وللحديث أيضا علومه المختلفة، ونستطيع أن نقول: إن اهتمام السيوطى بالتاريخ ناتج عن علاقته بالآثار النبوية من أحاديث وسيرة.

ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة واضحة عند النظر إلى جهوده البلاغية التى تتدرج أيضا من الأعم إلى الأخص؛ فلقد بدأ بالإعجاز القرآنى واتجه إلى الإعجاز البلاغى ثم الى البلاغة بعلومها الثلاثة ثم اتجه إلى البديع وأخيرا ينتهى به المطاف فى البحث البلاغى إلى القول فى لون واحد من ألوان البديع.

نعم لقد كتب السيوطى معترك الأقران فى إعجاز القرآن، قبل غيره من الكتب التى تصنف فى البلاغة، وقد جاء ذكره عدة مرات فى كتاب

---

(٧) الإتقان فى علوم القرآن جـ ٢ ص ١٨٠.

(الإتقان فى علوم القرآن)(٨) كما ذكر السيوطى فى نهاية كتابه (شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان) أنه قد فرغ من تأليفه يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانى مائة(٩)، بينما يشير الى أنه قد ألف (جنى الجناس) بعد أربعين عاما من زيارته لمكة المكرمة سنة تسع وستين وثمانى مائة(١٠) وقد جاء فى جنى الجناس أيضا ذكر لبديعيته التى نظمها(١١) مما يشير إلى أن نظم وشرح بديعيته قد جاء قبل تأليفه (جنى الجناس).

ومعنى هذا أن السيوطى تدرجت جهوده البلاغية من الإعجاز البلاغى للقرآن ثم إلى تناول علوم البلاغة ثم انتقل الى علم البديع، ثم انتهى به المطاف الى التخصص الدقيق عندما تناول فنا بديعيا واحدا وألف فيه كتابا هو كتاب (جنى الجناس) الذى نقدمه للقارئ. كما يعنى هذا أيضا أن كتاب (جنى الجناس) هو آخر ماألفه فى البلاغة؛ لأن إشارته بأنه قد ألفه بعد وجوده فى مكة بأربعين عاما تعنى أن تأليفه له كان فى سنة تسع وتسعمائة أى قبل وفاته بعامين أو أقل؛ ومن المعروف أن السيوطى قد توفى فى ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وكتاب معترك الأقران يتضمن خمسة وثلاثين وجها من وجوه الإعجاز، وأكثر تلك الوجوه لا تدخل فى الإعجاز البلاغى، والسيوطى انتفع ببحوث السابقين فى قضية الإعجاز بعامة، وقد بين تلك الجهود التى ردّها إلى أصحابها موضحا قيمتها، وقد أضاف إليها مافتح الله عليه.

أما الوجوه التى تتعلق بالإعجاز البلاغى فى هذا الكتاب فهى:

الوجه الثالث والعشرون الذى يتناول الحقائق والمجاز فيه.

---

(٨) الإتقان حـ ١ ص ٢٣، ص ٦٨، حـ ٢ ص ١٢١.

(٩) شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ٢٣٢ ط الثانية سنة ١٩٥٥ مصطفى البابى الحلبى، وانظر كذلك طبعة المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣هـ ص ١٨٤.

(١٠) ص ٣، ص ٦٩ من نسخة ج وما يقابلها فى النسخ الأخرى (أ، ب، د).

(١١) ص ١٦٦ من نسخة ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى.

الوجه الرابع والعشرون الذى يدرس التشبيه والاستعارة فيه.
الوجه الخامس والعشرون الذى يتناول الكناية والتعريض.
الوجه السادس والعشرون الذى يبحث فى مواضع الإيجاز والإطناب فى القرآن.

وهذه هى الوجوه البلاغية التى يطالعنا بها السيوطى فى معتركه، لكننا نجد الوجه الخامس والثلاثين ــ وهو الوجه الذى يعتز به السيوطى و يراه أعظم وجوه إعجازه ــ يدخل فى البلاغة من جانب آخر. فهو يتناول ألفاظ القرآن المشتركة؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل، ولايوجد ذلك فى كلام البشر.. وقد صنف فى هذا النوع وفى عكسه ــ وهو مااختلف لفظه واتحد معناه ــ كثير من المتقدمين والمتأخرين؛ منهم ابن الجوزى، وابن أبى المعافى، وأبوالحسين محمدبن عبدالصمد المصرى، وابن فارس وآخرون.. و يقول السيوطى: «وقد منّ الله علينا فى جلب بعض ألفاظ هذا المعنى، وكان هو السبب فى هذا المبنى» (١٢).

و يرى السيوطى أن هذا الكتاب قد جاء فيه كل مايمكن أن يقال فى هذه القضية وهو يغنى قارئه عن الكتب المطولة «.. فاشدد بكلتا يديك على هذا الكتاب المسمى بإعجاز القرآن ومعترك الأقران، وأنا أرغب ممن وقع بيده هذا الكتاب أن يدعو للساعى فيه، لأنه يجد فيه مالا يجده فى كثير من المطولين الصعاب.. وأيم الله لو أراد الاستغناء به عن النظر فى غيره لكفاه» (١٣).

وهذا الوجه داخل فى صميم البلاغة لأن الألفاظ المشتركة تدخل عند الاستعمال فى فن الجناس؛ فكثير من المشترك أمثلة فى (الجناس التام المفرد) وهو نوع مفضل عند كثير من البلاغيين على غيره من الأنواع.

أما كتاب السيوطى فى (الإتقان فى علوم القرآن) فهو إلى جانب اهتمامه باستخراج الفنون البلاغية من الآيات نراه يعقد فصلا فى بيان

---

(١٢) معترك الاقران القسم الأول ص ٥١٤ ــ ص ٥١٦ تحقيق على البجاوى ط دار الفكر العربى سنة ١٩٦٩.

(١٣) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٦.

المفصول لفظا الموصول معنى وهو الفصل التاسع والعشرون، كما عقد فصلا خاصا ببدائع القرآن وهو الفصل الثامن والخمسون، وأورد فيه ألوانا من بدائع القرآن مثل الإيغال والبسط والاستقصاء، والتذييل والإرداف .. وغير ذلك.

ومن الملحوظ أن السيوطى قد ضمن كتاب الإتقان شواهد قرآنية على الفنون البلاغية المختلفة، وأنه قد أكمل هذا الصنيع بالشواهد القرآنية والحديثية للجناس فى كتابه (جنى الجناس) وكأنه قد رسم لنفسه أن ينقب عن تلك الشواهد القرآنية والحديثية منذ البداية حتى تتوج ذلك الجهد بكتاب (جنى الجناس)..

لكن هذه الريادة البلاغية فى الأسلوب القرآنى لم تنجه من الوقوع فى أسر القزوينى، ذلك أنه قد تلمس الفنون البلاغية فى القرآن بمعايير القزوينى التى تمثلت فى الإيضاح.

وقد ظهر الأسر بوضوح فى كتاب السيوطى المسمى (شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان) وقد نظم فى أول الأمر أرجوزة فى البلاغة، استمد مادتها العلمية من تلخيص المفتاح للقزوينى ثم قام بعد ذلك بالتعليق عليها حتى ينتفع القارئ به فى فهم تلك الأرجوزة وقد لجأ السيوطى إلى ذلك التعليق لعدم اتساع وقته لكتابة شرح مفصل لهامع إلحاح القراء عليه لكى ينجز لهم شرحا لها .. يقول السيوطى فى أول كتابه: هذا تعليق لطيف علقته لينتفع به فى حل أرجوزتى التى نظمتها فى علم المعانى والبيان وسميتها (عقود الجمان) إذ لم يتسع وقتى لكتابة شرح عليه كما أرتضيه مع إلحاح قارئيه علىّ فى ذلك، فنجزت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها»(١٤).
وقد بدأها السيوطى بقوله:

قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان
وأفضل الصلاة والسلام على النبى أفصح الأنام

(١٤) عقود الجمان شرح المرشدى حـ ١ ص ٦ ط الثانية نشر مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٩٥٥

و يوضح السيوطى منهجه فى أرجوزته فهو لا ينظم متن التلخيص كما هو وإنما قد ترك كثيرا من الأمثلة والتعاليل وقد عوض عنها زيادات حسنة و يصف هذه الزيادات بقوله: بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك، وفيه أبحاث تلقيناها عن شيخنا الإمام محيى الدين الكافيجى، وهو المراد حيث أطلق فيها، وربما قدمت وأخرت، ثم من الزيادات ماهو مميز (بقلت) ومنه ماليس كذلك فأميزه هنا» (١٥).

وواضح من خلال الإشارات المنثورة فى كتبه أنه يجل القزوينى، فقد ترجم له ترجمة مبسوطة فى كتابه طبقات النحاة، و يصرح أنه قد احتفظ بنسخة من كتاب التلخيص بخط القزوينى نفسه(١٦) لكن هذا الإجلال لايمنعه من توجيه النقد إليه فى كثير من المواضع.

وكتاب (عقود الجمان فى المعانى والبيان) يتضمن علوم البلاغة الثلاثة: المعانى، والبيان والبديع، مع أن كلمة (بديع) لم ترد فى العنوان، وهل يجل البلاغة بعلومها الثلاثة؛ لأنها من أعظم آلات الشرع وهو يأخذ برأى الإمام النووى الذى يرى أن كمال الإيمان متوقف عليها لتوقف إدراك إعجاز القرآن الذى هو معجزة النبى صلى الله عليه وسلم على معرفتها(١٧).

أما البديع فإنه يقع بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالته، ولايحصل تحسين الكلام به إلا بعد تحقيقها، وهو بدونها يشبه تعليق الدرّ على الخنازير(١٨)..

والسيوطى يعد البديع كما يعده أبو جعفر الأندلسى(١٩)؛ فهما يريانه كالملح فى الطعام وكالخال فى الوجنات إذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان.

---

(١٥) المرجع السابق حـ ١ ص ٣.

(١٦) المرجع السابق حـ ١ ص ٣

(١٧) المرجع السابق حـ ١ ص ٣

(١٨) المرجع السابق حـ ١ ص ١٠٤

(١٩) هو ابن مالك الرعينى المتوفى سنة ٧٧٩هـ وهو صاحب شرح على بديعية ابن جابر (طراز الحلة وشفاء الغلة) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧ بلاغة.

لكن السيوطى لايرى ذلك جاريا عند القدماء على وجه الإطلاق بل يراه فقط فى السجع والجناس ونحوهما، أما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فلا يحدث ذلك[20] كما يشير السيوطى إلى أنه قد زاد على القزوينى الجم الغفير من الأنواع البديعية، وقد التزم بأن يأتى لكل نوع بشاهد أو أكثر من الحديث النبوى تمرينا وتشريعا وتيمنا به[21].

أما فن الجناس فى كتابه (عقود الجمان) فهو يذكر فائدته من وجهة نظر البلاغيين السابقين كالشيخ بهاء الدين السبكى وأبى جعفر الأندلسى والصلاح الصفدى، وغيرهم، ثم يقسم الجناس إلى أنواع حسب التوافق والاختلاف فى أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيآتها.

ومع أن السيوطى قد دار فى فلك تلخيص المفتاح للقزوينى إلا أننا نستطيع أن نقول أن السيوطى قد أضاف كثيرا من الزيادات على ماورد عند القزوينى، والذى يعنينا هنا هو فن الجناس.

والموازنة بين صنيع السيوطى فى (عقود الجمان) وصنيع القزوينى فى التلخيص والإيضاح نوضحها فيما يلى:

١ ــ ذكر القزوينى الجناس التام وجعل أقسامه المماثل والمستوفى والمركب أما السيوطى فقد جعل الجناس التام المركب أربعة أقسام حيث زاد عليه (الملفوف) وهو ماتركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات. وقد اشتركا معا فى بقية أقسام التام المركب (المرفو ــ المتشابه ــ المفروق)[22].

٢ ــ جعل السيوطى قسما رابعا للجناس التام هو (الجناس الملفق) ولم يضعه فى الجناس التام المركب بل جعله قسما بذاته، ويعده السيوطى من زياداته وهو ماتركب ركناه، وهو بذلك يأخذ برأى الحاتمى وابن رشيق

---

(٢٠) عقود الجمان جـ ٢ ص ١٠٥.

(٢١) عقود الجمان جـ ٢ ص ١٠٥.

(٢٢) انظر بغية الايضاح جـ ٤ ص ٧٧، شرح عقود الجمان جـ ٢ ص ١٧٠.

وأصحاب البديعيات و يرى أن غالب المؤلفين لم يفرقوا بين النوعين ومن الأمثلة المشهورة على هذا القسم قول أبي الفتح البستي:

إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي

ومثل قوله أيضا:

فلم يضع الأعادي قد رشاني ولاقالوا فلان قد رشاني

و يرى السيوطي أن هذا القسم ينبغي أن يجعل نوعين: أحدهما ماتوافق خطه كالبيت الأخير والثاني ماتخالفا في الخط كالبيت الأول و يرى أن يسمى الأول (الموافق) والثاني (المفارق)(٢٣).

و يبدو أن السيوطي قد استفاد في جعله الملفق قسما بذاته من شرح سعدالدين التفتازاني على التلخيص.

٣ـ الجناس المحرف عند القزويني هو الذى قد اختلف لفظاه في هيئات الحروف دون أنواعها وأعدادها وترتيبها، والاختلاف عنده إما في الحركة مثل قولهم (جُبّة البُرْد جُنّة البَرْد).. وإما في الحركة والسكون مثل:
والحسن يظهر في بيتين رونقه.. بيت من الشَّعْر أو بيت من الشِّعَر..(٢٤).

أما السيوطي فقد جعل الاختلاف في هيئات الحروف نوعين أحدهما المصحف و يكون باختلاف الحروف في النقط و يقول (إنه من زيادته)، و بعضهم يسميه جناس الخط؛ و يكون في نوع أو نوعين مختلفين مثل قوله تعالى: «والذى هو يطعمني و يسقيني وإذا مرضت فهو يشفيني» ومثل حديث الطبراني «إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها»..

والثاني المحرف: بأن يكون الاختلاف في الحركات و يكون من نوع أو نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف، وتارة يقع الاختلاف في الحركة

---

(٢٣) انظر شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧١.

(٢٤) بغية الايضاح حـ ٤ ص ٨٠.

فقط أو السكون فقط أو فيها ، ومنه أيضا مفرد ، ومركب ملفوف ، ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه مثل قوله (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) وقوله صلى الله عليه وسلم (الدَّيْن شين للدِّين) وأكثر أمثلة هذا القسم متمثلة فى قول على رضى الله عنه الآتى : «غرّك عزّك ، فصار قصار ذَلك ذُلّك ، فاخش فاحش فِعْلك ، فعلّك تُهْدَى بهذا» ومثل : (رُبَّ رَبِّ غِنًى غِبّى سرّته شرته ، فَجاءه فُجاءةً بَعْد بُعْد عشرته عسرته) (٢٥) .

٤ ـ أما الجناس الناقص فالقزوينى يعرفه بأنه مااختلف فيه اللفظان فى أعداد الحروف فقط دون أنواعها وهيئاتها وترتيبها وهو عنده على وجهين :

أحدهما بزيادة حرف فى الأول أو فى الوسط أو الآخر ، والنوع الأخير ربما يسمى مطرفا .

والثانى بأن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد . وربما يسمى هذا الضرب مذيلا (٢٦) أما السيوطى فانه يقسم الناقص الى قسمين :

أحدهما : أن يقع الاختلاف بحرف واحد إما فى الأول أو الوسط أو الطرف ، ويكون من نوع أو نوعين ، وسمى مايقع الاختلاف بحرف واحد فى أوله (بالمردوف) لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه الجناس كقوله تعالى : (والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق) . وسمى مايقع الحرف فيه فى الوسط (بالمكتنف) لأن حرف الزيادة مكتنف أى متوسط بين مااكتنفاه مثل (جدى وجهدى) .

والثالث يأخذ تسميته من القزوينى فى التلخيص وهو ماسمى (بالمطرف) لأن الزيادة وقعت فيه فى الطرف مثل (الهوى والهوان) .

أما القسم الثانى من هذا النوع وهو مايقع الاختلاف بأكثر من حرف ، وقد سماه القزوينى (بالمذيل) وهو فى رأيه : المخصوص بما كانت الزيادة فيه فى الآخر ؛ مثل قوله تعالى : (وانظر إلى إلهك) ، وهو يطلق على ماكانت

---

(٢٥) شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧١ .

(٢٦) بغية الإيضاح حـ ٤ ص ٨١ ـ ص ٨٣ .

الزيادة فيه فى الأول اسم (المتوج) وهو يصرح بأن هذه التسمية ليست له، ويشير إلى أن صاحب كنز البراعة قد سماه (ترجيعا) لأن الكلمة رجعت بذاتها بزيادة مثل قوله تعالى (إن ربهم بهم) وقوله (من آمن بالله) أما ما كانت الزيادة فيه فى الوسط فينبغى أن يسمى فى نظره (الزائد)(٢٧).

٥ ــ أما ماوقع الاختلاف فيه فى نوع الحروف فهو جناس التصريف الذى لم يطلق عليه القزوينى هذا الاسم، ويشترط فيه ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف واحد حتى لايبعد التشابه ويفقد التجانس، وهما يتفقان فى جعله قسمين: أحدهما: مايكون التخالف فيه بحرف مقارب للمخرج وهو يسمى (المضارع) مثل قوله تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه). وثانيهما: وهو مايقع التخالف فيه بحرف غير مقارب فى المخرج وهو مايسمى (اللاحق) مثل قوله تعالى «وانه على ذلك لشهيد، وانه لحب الخير لشديد)، وقد يقع الحرفان المتخالفان إما فى الأول أو فى الوسط أو فى الآخر. ويرى السيوطى أن اللاحق الذى وقع فيه الاختلاف فى الآخر يسمى (المطمع) مثل حديث الطبرانى «لن تفنى أمتى حتى يظهر التمايز والتمايل» لأنه لما ابتدأ بالكلمة على وفق الحروف التى قبلها طمع فى أن يجانسها بمثلها جناسا مماثلا.

ويضيف السيوطى قسما آخر إلى القسمين السابقين، ويعده من زيادته؛ وهو أن يكون الحرف المبدل مناسبا للآخر مناسبة لفظية وقد سماه (اللفظى)، كالذى يكتب بالضاد والظاء نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)، والذى يكتب بالتاء والهاء نحو (جبلت القلوب على معاداة المعادات)، والنون والتنوين مثل قول الأرجانى:

وبيض الهند من وجه هواز   بإحدى البيض من عليا هوازن

والنون والألف كقول العفيف التلمسانى:

أحسن خلق الله وجها وفاً   إن لم يكن أحق بالحسن فمن(٢٨)

---

(٢٧) شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧٢.

(٢٨) عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧٢.

٦ــ أما جناس القلب فلا اختلاف فيه بين القزويني والسيوطى إلا فى الأمثلة التى امتقاها السيوطى من الأحاديث النبوية الشريفة.

٧ــ النوعان السادس والسابع عند السيوطى فى عقود الجمان هما ماعرفا عند القزويني بما يلحق بالجناس، وهو قسمان عند القزويني أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، وهو تجنيس (الاشتقاق) عند السيوطى، ويسمى أيضا (المقتضب) مثل قوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيّم)، وهذا هو النوع السابع عند السيوطى. وثانيهما أن يجمع اللفظين مايشبه الاشتقاق وليس به، ويسميه(٢٩) السيوطى (جناس الإطلاق) وله أسماء أخرى هى (المشابه) و(المقارب) و(المغاير) و(إيهام الأشتقاق) مثل قوله تعالى (قال إنى لعملكم من القالين)، وليس بين القزويني والسيوطى فى هذا النوع إلا فرق التسمية والتقسيم.

٨ــ زاد السيوطى نوعا آخر من الجناس هو (الجناس المعنوى)، وهو النوع الثامن عنده، ويرى أنه من زياداته ولم يذكره القزويني ولا ابن رشيق ولا ابن أبى الاصبع ولاابن منقذ، وذكره جماعة بالغوا فى ظرفه، والسيوطى يقسمه إلى نوعين: أحدهما تجنيس إضمار وهو أن يضمر الناظم ركنى التجنيس ويأتى فى الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه، وهو أصعب مسلكا كما يرى السيوطى(٣٠) ومثاله قول صفى الدين الحلى:

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم

اسم ابن ذى يزن (سيف)، وأبو هرم امه (يسنان)، فظهر له جناسان مضمران من كتابة الالفاظ.

الآخر: وهو تجنيس الاشارة ويسمى تجنيس الكتابة وهو أن يقصد الناظم أو الناثر المجانسة فى بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على إبرازهما،

---

(٢٩) بغية الإيضاح حـ ٤ ص ٨٥ــ ص ٨٦، عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧٢.

(٣٠) عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧٣
ذكره ابن حجة وقال فيه (للمنوى طرله من طرف الأدب عز يز الوجود) انظر خزانة الأدب ص ٤١.

فيضمر الواحد و يعدل الى مرادف فيه كتابة عن المضمر، أو الى لفظة فيها كتابة لفظية تدل عليه، وهذا القسم ذكره الفخر فى نهاية الإيجاز والطيبى فى التبيان، ومثلا له بقوله: (خلقت لحية موسى باسمه) اراد أن يقول: بموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه. ومثله قول دعبل فى سلمى امرأته:

انى أحبك حبًا لو تضمنه سَلْمَى سميُك ذلَّ الشاهق الراسى

فى سميك كتابه أشعرت أن الركن المضمر فى سلمى، فظهر جناس الاشارة بين الظاهر والمضمر فى سلمى وسلمى الذى هو الجبل.

٩ــ أما الجناس المقلوب المجنح فقد اتفق فيه القزوينى والسيوطى وهو أن يقع أحد المقلوبين أدل البيت والآخر آخره ولم يزد السيوطى إلا المثال الآتى:

لاح أنوار الهدى من كفه فى كل حال

وكذلك لم يختلفا فى المزدوج وهو ماتوالى فيه متجانسان، و يسمى أيضا المكرر والمردد مثل قوله تعالى: «وجئتك من سبأ بنبأ يقين..» (٣١).

١٠ــ وقد زاد السيوطى على القزوينى نوعا آخر من الجناس، هو الجناس المشوش، و يشير السيوطى نفسه إلى أنه من زياداته، وقد ورد ذكره فى الايجاز والتبيان وغيرهما.

وهو كل تجنيس يتجاذبه الطرفان من الصنعة (٣٢) مثل (مليح البلاغة أنيق البراعة)، فلو اتحدت اللامان كان مضارعا، أو العينان كان مصحفا،

وحديث الترمذى وغيره: «منى مناخ من سبق» لو اتحدت حركة الميمات كان فى الكلمات الثلاث جناس مطرف، أو حذفت الخاء كان محرفا..

---

(٣١) لمخرج ابن الأثير المزدوج من الجناس وعده من (لزوم مالايلزم) بينما عده الصفدى من الجناس. انظر نصرة الثائر ص ١٤٦ ــ ص ١٤٨.

(٣٢) شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ١٧٣.

١١ ـ ويختتم السيوطى فن الجناس فى كتابه شرح عقود الجمان ببيان مكانة الجناس بين الفنون البديعية الأخرى ؛ فيرى أن الجناس نوع متوسط فى البديع ليس كالتورية والاستخدام والطباق ونحوها، وأن البلاغيين قد أجمعوا على أنه إنما يحسن إذا قل، فإن كثر سمج وخرج الى حد النزول، بخلاف التورية ونحوها، فإن جعل الجناس تورية وانحصر المعنيان فى ركن واحد فقد علت رتبته، وارتفعت وصارت تسمى (بالتورية التامة) مثال ذلك ماصاحب الجناس المركب:

أعِنَ العقيق سألتُ برْقا أوْ مَضَا   أأقامَ حَادٍ بالركائب أوْ مَضَى

فقال من جعله تورية:

واذا تبسم ضاحكا لم ألتفت   إنْ عاد بَرْقِى فى الدياجى أو مضا

وهذه وجهة نظر السيوطى فى الجناس قد سار فيها على درب ابن حجة الحموى الذى يقول فى خزانة الأدب([٣٣]) أما الجناس فإنه غير مذهبى ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ فإن كلا منها يؤدى الى العقادة والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة فى مضمار المعانى المبتكرة. والجناس من صور الألفاظ ممن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال: إنما يحسن الجناس إذا قل، وأتى فى الكلام عفوا من غير كد ولا استكراه ولابعد ولاميل إلى جانب الركة.. ولا بأس به فى مطالع القصائد إن تعذر على الناظم أن يركبه تورية، فإنه نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، كما قرره مشايخه كالتورية والاستخدام والاستعارة والتشبيه وماقارب ذلك من أنواع البديع.

ويقول ابن حجة فى موضع آخر.. وهو نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، والتورية من أعز أنواعه وأعلاها رتبة، فإذا جعلت الجناس تورية انحصر المعنيان فى ركن واحد وخلص من عقادة الجناس..» ([٣٤]).

---

(٣٣) خزانة الأدب لابن حجة الحموى الحمدى دار القاموس الحديث للطباعة والنشر ببيروت ص ٢٠ ـ ص ٢١.

(٣٤) شرح عقود الجمان حـ ٢ ص ٢٣.

لكننا سنرى فيما بعد أن حكمه على التجنيس قد تغير، وقد ابتعد عن رأى ابن حجة.

اما بديعيته المسماة (**نظم البديع فى مدح خير شفيع**) فهى تأتى فى ترتيبها الزمنى بعد (عقود الجمان) وهى قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٣٣) بيتا وقد ذكر فيها (١٤٧) نوعا من أنواع البديع ومطلعها:

من العقيق ومن تذكار ذى سلم (براعة) العين فى (استهلالها) بدم

وقد صرح السيوطى بأنه أراد معارضة ابن حجة فقال: «فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه.. معارضا بها بديعية الشاعر الماهر تقى الدين ابن حجة فى التورية باسم النوع البديعى» (٣٥).

ونجده بالفعل قد التزم باسم النوع البديعى ضمن كل بيت فى بديعيته

مثال ذلك:

و(مذهبى) أنه لو لم يجز شرفا عليهم ماتخلّوا عن (كلامهم)
وأمره نافذ ماض ومنطقُهُ (موجّه) ونداه غير منخرم
سهل رقيق رخيم ليّن رَؤُفٌ (تآلف اللفظ) فى معناه بالحكم
فى رأسه غسق، فى وجه فلق فى ثغره نسق (تسميط) بِرُّهم
وأحمد الناس والمحمود (شق) له من وصفه الحمدُ وصْفا غيرَ منهضم

و يُلْحَظ على هذه البديعية بموازنتها بفنون البديع فى عقود الجمان:

١ ــ أنه أورد فيها أنواعا جديدة من المحسنات البديعية لم ترد فى عقود الجمان مثل: أسلوب الحكيم (ص٦) والاقتصاب (ص٧) والاحتباك (ص٨) والطرد والعكس (ص١٢) والمقطوع والإطناب والتفصيل (ص١٢)، والتعبير (ص١٧).

---

(٣٥) شرح السيوطى على بديعيته ص ٢ ــ المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٨هـ.

٢ ــ قد أخل فيها بأنواع بديعية منها الجناس المطلق و(الملفق) و(المذيل) و(اللفظى) كما أخل (بالتمثيل) و(مراعاة النظير)، (وحسن التخلص).

وعلى أية حال فإن بديعية السيوطى لم تنل من الشهرة مانالته بعض البديعيات الأخرى؛ مثل بديعية صفى الدين الحلى، وابن جابر الأندلسي، وابن حجة الحموى، ثم عائشة الباعونية والنابلسى وشعبان الآثارى وغيرهم..

أما كتاب جنى الجناس: فإنه يأتى تتويجا لجهوده البلاغية، وهو خاتمة طيبة لهذه الجهود التى جاءت متدرجة تدرجا طبيعيا حسب ماتحتمه طبيعة التطور والارتقاء، وهى طبيعة تبدأ غالبا بالعموميات لتنتهى إلى خصوصيات دقيقة، وقد رأينا ذلك واضحا فى مسلك السيوطى البلاغي، حيث بدأت البحوث البلاغية عنده فى إطار قضايا الإعجاز القرآنى فى (معترك الأقران) و(الإتقان)، ثم انتقل البحث البلاغى عنده إلى مانستطيع أن نطلق عليه (الدائرة القزوينية)، وهى منطقة جذبت كثيرا من الباحثين إلى الدوران فى فلكها، ثم استطاع أن يعبر ببحثه البلاغى خطوات بعيدة عن دائرة القزوينى، وقد تمكن من ذلك ببديعيته وبجنى الجناس، ونستطيع أن نقول إن (جنى الجناس) قد نقل السيوطى من المدرسة الكلامية إلى المدرسة الأدبية، أو قد أعاده اليها، وذلك اذا صنفنا كتاب (معترك الأقران) فى البلاغة.

ويأتى كتاب (جنى الجناس) فى مرحلة متأخرة من حياته كما أشرنا من قبل أى قبل وفاته بعام أو عامين على الأكثر.

وكتاب جنى الجناس صحيح النسبة للسيوطى بالأدلة الآتية:

١ ــ بالأدلة الضمنية الجيدة التى وردت بداخل الكتاب مثل:

أ ــ إشارته إلى بديعيته التى نظمها وهى إشارة موجزة لكنها ذات دلالة عميقة مؤدية؛ حيث قال عن الجناس المعنوى «.. ولم يلمّ أحد من أصحاب البديعيات بشىء من ذلك، بل جروا على قطار الصفى فما أتوا بطائل، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمج البيوت، وهو مع مافيه من

الجبل والصخر أو هي من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه البارزى ، وأما النواجى فنادى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور. وقد كنت لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما انجلى هذا الإنجلاء نظمته فيها فقلت :

حوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الظّبا والبُدْنُ بالكلم

كنيت بالبُدْن عن الجِمَال ليجانس الجَمَال (٣٦) .

ب ـ ذكر فى كتابه هذا كثيرا من الشعراء والعلماء والدارسين الذين سبقوه ، ولم يرد به أى ذكر لعالم أو شاعر جاء بعد وفاته .

جـ ـ ذكر السيوطى فى (جنى الجناس) إشارتين متباعدتين استطعنا منها أن نؤرخ لتأليفه له؛ يقول فى حديثه عن أقسام الجناس المفرد التام : « وعاشرا وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة المشرفة فى بديعية غريبة ليوسف الغلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك ، وأظنه سماه الملمع .. » (٣٧) .

وذكر فى نهاية حديثه عن الجناس التام المركب أنه قد قال فيه :

روينا وصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع عنبرى
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكنّ ما ترويه من ذاك عن برى

ويقول « .. وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين وثمانى مائة .. »

وهذا معناه أنه قد ألف جنى الجناس قبل وفاته بعام أوعامين تقريبا كما أشرنا ، وهذا يعنى أيضا فى نظرنا أنه لم ينظم بديعيته مرة واحدة بل

---

(٣٦) انظر ١٦٦ ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

(٣٧) ص ٣ من نسخة ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

نظمها على فترات متقطعة، ولامانع من أن يكون قد بدأها قبل انتهائه من عقود الجمان.

٢ ــ نجد منهج السيوطى فى (جنى الجناس) هو منهجه فى كتبه الأخرى، فهو يورد مراجعه التى أفادمنها ونقل عنها، فيذكر أسماءها وهذا يتفق مع طرق البحث الحديثة، ولا يختلف عن الباحثين المحدثين إلا فى ذكر أرقام الصفحات.

٣ ــ استخراج الشواهد القرآنية والحديثية للجناس سلوك يتفق مع ثقافة السيوطى وميوله، وقد مكنته من تحقيق ذلك سعة اطلاعه وحفظه، وتشهد على ذلك كتبه فى علوم القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد لقب بالحافظ وهذا لقب لايطلق إلا على من حفظ من الأحاديث مائتين وخمسين ألف حديث.

٤ ــ وقد ورد فى الكتاب اسم أستاذه علم الدين صالح بن عمر البلقينى المتوفى سنة ٨٦٨ هـ وذلك عند تمثله ببيتى النواجى (متوفى سنة ٨٥٩) على النوع السادس من الجناس (الجناس المطمع) حيث يقول السيوطى: «النواجى يخاطب شيخنا العلم البلقينى:

والله والله مايممت أرضكم ... إلا تذكرت جيرانا بذى سلم
ولا استجار بكم عبد يجاوركم ... إلا وقلت المنا ياجيرة العلم

وقد أشرنا فيما سبق إلى إجلاله للبلقينى شيخه فى الفقه[٣٨].

٥ ــ بين أيدينا نسخة من جنى الجناس بخط تلميذ المؤلف وهى التى رمزنا لها بالحرف (ج)، وتلميذه هو الداودى، وقد أتم نسخها بعد وفاة أستاذه بتسع سنين عن نسخة بخط السيوطى نفسه؛ فقد جاء فى نهاية هذه النسخة (ج): «انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف، وصورة خطية لآخر نسخته، نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على

(٣٨) انظر ص ١٣٥ من نسخة ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى.

بن أحمد الداودى المالكى فى مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ... »(٣٩) .

والمعروف أن شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى (متوفى سنة ٩٤٥هـ) أنه قد ذيل على طبقات الشافعية للتاج السبكى ترجمة شيخه جلال الدين السيوطى فى مجلد ضخم ، وكتابه طبقات المفسرين معروف لدى الباحثين (٤٠) .

فكتاب (جنى الجناس) صحيح النسبة إلى السيوطى بما جاء فيه من أخبار عنه وعن شيوخه ، وهو متفق مع منهج مؤلفه الذى يشير الى مراجعه وشيوخه ، ملائم للسمت التفكيرى فى عصر الذى راجت فيه فنون البديع والبديعيات ، وهذه أحكام قائمة على أدلة ضمنية وفنية قد أشرنا إليها فيما سبق .

والكتاب فوق ذلك صورة صادقة من ثقافة السيوطى الموسوعى ؛ فالكتاب يخبر عن معرفة واسعة بالقرآن وعلومه والحديث وفنون الأدب بعصوره المختلفة .

وعنوان الكتاب مركب من كلمتين (جنى الجناس) إحداهما مضافة إلى الأخرى ، وكلمة (جنى) تدور فى دلالتين أوأكثر، والسيوطى قد تعمد إيراد اللفظة على هذا النحو (فالجَنَى) كل مايجنى من الشجر، وهو العنب والرطب ، وهو من أسماء العسل ، فكأنه أراد أن يجمع بين الثمار وحلاوتها بهذه اللفظة التى أضافها إلى الجناس .

وبين لفظتى (جنى) و(جناس) جناس ترجيع وتحريف .

والملحوظ أن فى أسماء كتب الجناس التى نعرفها لونا من المجانسة مثل : (جنان الجناس) للصفدى ، و(المؤانسة والمجانسة) للثعالبى ، و(أجناس التجنيس) للمطوعى ، و(روضة المجالسة وغيضة المجانسة) للنواجى ، و(رفع التلبيس فى معرفة التجنيس) لليلى ، و(حسن التوسل إلى صناعة الترسل) لشهاب الدين محمود .

---

(٣٩) ص ١٨١ من نسخة ج .

(٤٠) شذرات الذهب لابن العماد حـ ٨ ص ٢٦٤ ، كشف الظنون لحاجى خليفه ١١٠٧ (لطفى عبدالبديع) .

بل إننا نجد الجناس جاريا فى أسماء المؤلفات خلال عصور مختلفة، وهى لاتمت بصلة إلى فنون البلاغة، واتخاذ الجناس أداة لأسماء الكتب إنما هو لغرض علوقها بالسمع وجريانها على ألسنة الناس، لعذوبة الصوت الذى غالبا مايلعب الجناس دوره فيها.

ومصادر السيوطى فى كتابه (جنى الجناس) كثيرة، وهى كثرة نتجت عن علاقةالجناس وشواهده وأمثلته المبثوثة فى القرآن، والحديث، وفنون الأدب، وعن مكانته البلاغية وعلاقته ببعض الظواهر اللغوية. ونستطيع أن نوضح هذه المصادر فيما يلى:

١ــ كان القرآن والحديث وعلومها هما محط اهتمامه، لذلك أكثر من شواهدهما على الجناس، وقد مكنته من ذلك معايشته للقرآن وتفسيره وعلومه، وحفظه لكثير من الأحاديث، وهو الملقب بالحافظ. وقد عدّ السيوطى استخراجه للشواهد القرآنية والحديثية ميزة انفرد بها، يقول: «هذا كتاب ألفته فى أقسام الجناس التى استخرجتها وحصّرتها، ولم أسبق إلى ذلك، ووصلتها إلى نحو الأربعمائة قسم، وأكثرت فيها من إيراد شواهدها القرآنية والحديثية والشعرية، وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذى استخرجته، ولم أسبق إلى استخراجه»(٤١).

وقد وفّى السيوطى بما وعد؛ فنلاحظ كثرة الشواهد القرآنية والحديثية على أنواع الجناس المختلفة، وهى كثرة نفتقدها فى كثير من الكتب البلاغية.

٢ــ استنبط السيوطى كثيرا من الأمثلة الشعرية خلال عصور الشعر المختلفة من العصر الجاهلى حتى شعراء القرن التاسع الهجرى، وكذلك لم تقتصر أمثلته على بيئة أدبية معينة، وإنما نجدها منتسبة إلى بيئات كثيرة كالأندلس ومصر والعراق والحجاز وشمال أفريقيا.

---

(٤١) ص ٢ من نسخة ج وما يقابلها فى النسخ الأخرى.

٣ـ لم يقصر السيوطى أمثلته الأدبية على فن الشعر وإنما قد أورد أمثلة نثرية كثيرة وبخاصة مايتعلق منها بالحكم والأمثال، ومن تلك الأمثلة الكثيرة التى استمدها من الكلم النوابغ للزمخشرى.

٤ـ أشار السيوطى إلى كتب البلاغة والنقد التى انتفع بآراء أصحابها ونلحظ أنه قد ألمّ بكل ماكتب قبله فى هذا الميدان، وكتب البلاغة التى ورد ذكرها فى (جنى الجناس) قسمان:

أ ـ كتب فى الفنون البلاغية كلها، والجناس فن منها، وهى كتب كثيرة، غالبا مايورد السيوطى أسماءها مثل: العمدة لابن رشيق، وحلية المحاضرة للحاتمى، وشرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص، وعروس الأفراح لبهاء الدين السبكى، كما ذكر التلخيص للقزوينى، وابن أبى الإصبع صاحب التحبير، الصناعتين للعسكرى، والتبيان للزملكانى، والبديع لابن المعتز، كما ذكر كتبا للثعالبى وأسامة بن منقذ وابن حجة.

ب ـ كتب تختص بفن الجناس أويغلب الجناس فيها على الفنون الأخرى ومن هذه الكتب: جنان الجناس للصفدى، والمؤانسة والمجانسة للثعالبى، وأجناس التجنيس للثعالبى أيضا، وأجناس التجنيس لأبى حفص عمر المطوعى، رفع التلبيس فى معرفة التجنيس لأحمد بن يوسف الليلى، روضة المجالسة وغيضة المجانسة لمحمد بن حسن بن عثمان النواجى، وحسن التوسل إلى صناعة الترسل لشهاب الدين محمود.

والحقيقة أن الكتب التى صرح بأسمائها داخل كتابه كثيرة، وقد بدا موقفه من هذه الكتب واضحا، فهو ينقل أحيانا عن بعضها مصرحا بذلك النقل، وأحيانا أخرى يذكر الكتاب ليبين مابه من قصور، أوتفوق، وهو فى كل ذلك يقف موقفا نقديا منها.

أما مصادره التى لم يصرح بها فهى تتمثل غالبا فى دواوين الشعراء التى تمثل ببعض أبياتها، أوفى كتب الموسوعات الأدبية التى أورد بعض الأمثلة منها.

أما منهجه فى جنى الجناس :

نستطيع أن نلمح فى كتاب جنى الجناس أشياء جديدة لم نعهدها فى كتبه البلاغية الأخرى ، وهى أشياء فى جملتها تكوّن منهجه فى معالجة موضوعه ويمكن أن نوجز ذلك فيما يلى :

١ ـ الكتاب يدور حول موضوع واحد يفرعه إلى أقسام صغيرة ؛ أى أن السيوطى قد أدار كتابه على فن بلاغى واحد ،وهذا يمثل اتجاها جديدا فى جهده البلاغى ، ولقد رأينا كتبه البلاغية السابقة الذكر قد تعددت موضوعاتها وكثرت فنونها ، والسيوطى بهذا الصنيع يعد رغم موسوعيته من الباحثين المتخصصين تخصصا دقيقا ، وهو بذلك الصنيع يمكن أن يصنف فى الباحثين المحدثين الذين يتوجهون إلى التخصص الدقيق فى بحوثهم . وهذا لاينفى وجود من اتجه إلى هذا الاتجاه قبله .

٢ ـ انتفع السيوطى فى موضوعه بكل ماكتب فيه ، ودليل ذلك ماأورده فى ثنايا كتابه من أسماء المؤلفات البلاغية بعامة ومؤلفات الجناس بخاصة ، بالإضافة إلى الكتب الأدبية واللغوية الأخرى . ومن بين تلك الكتب التى أورد أسماءها مالم يصل إلينا ولانعرف عنه إلا اسمه .

٣ ـ لم يكن السيوطى فى جنى الجناس ناقلا عن غيره ، وإنما نقل مايخدم غرضه ، ووقف موقفا نقديا واضحا مما نقله ، وهذا سلوك مغاير لما قيل عنه بأنه ناقل فقط ، وهذه تهمه قد راجت على ألسنة أعدائه . وقد أضاف السيوطى كثيرا من الآراء المبتكرة التى لم يسبق إليها .

٤ ـ أخرج السيوطى بكتابه هذا فن الجناس من التقسيمات الجافة التى عرفت فى المدرسة الكلامية ، وجعله فنا بلاغيا يميل إلى الأدب والذوق ، وقد تهيأ له ذلك بفضل ماأورده من شواهد قرآنية وحديثية كثيرة ، وأمثلة أدبية شعرية ونثرية ، وكأن الكتاب بهذا الحشد الكبير من الشواهد والأمثلة معرض حافل بالألوان والأنواع الأدبية التى غالبا ماجاءت منتقاة .

٥ ـ يطالعنا السيوطى فى أول كتابه (جنى الجناس) بأنه قد ألف كتابه فى أقسام الجناس التى استخرجها وحصرها ، وأنه قد وصّل هذه

الأقسام إلى نحو أربعمائة قسم، وأكثر فيها من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وأنه لم يسبقه أحد فى هذين المجالين؛ مجال حصر الأقسام واستنباطها، ومجال إيراد والشواهد القرآنية والحديثه(٤٢).

ونستطيع أن نتوقف عند هذه العبارة لنستخلص منها عدة أشياء توضح منهجه:

أ ـ أنه قد استخدم منهج الاستقراء للتعرف على عناصر ظاهرة لغوية أدبية هى الجناس، ومن خلال ذلك الاستقراء قد تعرف على أنواع الجناس وأقسامه.

ب ـ ألقى السيوطى فى روع القارئ شيئا من التوجه إلى جفاف الفكر عندما أعلن أن عدد أقسام الجناس أربعمائة، لكن سرعان ما يتبدد ذلك الشعور عندما يرى القارئ أن تلك التقسيمات لا تمتّ بصلة إلى طريقة الفلاسفة أو المناطقة.

وتوضيح ذلك أن السيوطى قد جعل أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعا(٤٣) وكأن كل نوع فصل بذاته، تكثر صفحاته أو تقل حسب وفرة شواهده وأمثلته، وكل نوع من هذه الأنواع تحته عدة أقسام، وكل قسم قد يكون ركناه من نوع واحد إما اسمان مفردان، أوجمعان، أومختلفان، أوفعلان، أوحرفان.. وإما بأن يكون من نوعين، بين اسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف.

وبهذه التباديل والتوافيق تتعدد الأقسام، لكن براعة السيوطى وثقافته الواسعة استطاعت أن تورد لكل ماسماه قسما أمثلة وشواهد أدبية أذابت الجفاف الفكرى قبل شعورنا به.

والملحوظ أن حديث السيوطى عن هذه الأقسام لايستغرق نصف الصفحة أوالصفحة الواحدة على الأكثر، ثم يتبع ذلك التناول النظرى بمئات الشواهد

---

(٤٢) ص ٢ من نسخه ج وما يقابلها فى النسخ الأخرى.

(٤٣) ورد فى ب، ج، د أنها خمسة عشر نوعا ولم يرد فى جميع النسخ الا ثلاثة عشر نوعا فقط.

والأمثلة التى تستغرق عشرات الصفحات ، إلى الدرجة التى تدفع القارئ إلى الحكم عليه مباشرة بأنه كتاب فى البلاغة والأدب معا .

ودارس كتاب (جنى الجناس) يشعر و يدرك تمام الإدراك أن الكتاب ثمرة طيبة لجهود علماء البلاغة فى هذا الفن ، وقد رأينا منذ قليل كيف أن السيوطى قد انتفع بالكتابات السابقة فى البلاغة بعامة وفى الجناس بخاصة .

لكننا نلحظ ــ فيا نعلم ــ أن الدارسين المتأخرين لم ينتفعوا بهذا الكتاب ولعل ذلك يرجع إلى أن السيوطى قد ألفه فى نهاية حياته ولم يرد اسمه فى قائمة مؤلفاته التى ذكرها فى كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله) مما لم يلفت انتباهم إليه . وقد يرجع ذلك أيضا الى أن نسخه المخطوطة لم تقع فى أيدى الدراسين والمحققين ليخرجوه إلى الناس مطبوعا محققا . وقد يكون هناك سبب ثالث هو خلط بعض الدارسين بينه و بين كتاب (جنان الجناس) للصفدى . ونضيف إلى هذه العوامل عاملا رابعا هو أن نظرة الدارسين إلى البديع وفنونه ظلت إلى مدة قريبة مقرونة بالتكلف والتعقيد والإسراف فى الصنعة . وهذه أمور تدفعنا إلى إعادة النظر فى تراثنا البلاغى ، وإلى السعى والتعاون فى إخراج التراث البلاغى المخطوط إلى النور .

أما عن محتوى كتاب (جنى الجناس) أو موضوعاته فمن الواضح عند النظرة الأولى أن الكتاب كله يدور حول (فن الجناس) ذلك المحسن البديعى اللفظى الذى لاقى اهتماما من الأدباء والبلاغيين أكثر مما لاقته الفنون الأخرى ، واختلف النقاد فيه ، واجتهدوا فى توضيح مايحسن منه ومايقبح .

وقد سبق السيوطى فى جعله مصنفا خاصا للجناس جماعة من الكتاب مثل الصفدى والنواجى والمطوعى الثعالبى والليلى وغيرهم ، وليس بين أيدينا الآن إلا بعض هذه الكتب التى انتفع السيوطى بها . ومن تلك الكتب كتاب صلاح الدين الصفدى (جنان الجناس) وهو بين أيدينا الآن وقد طبع طبعة قديمة سنة ١٢٩٥هـ وكتاب (أجناس التجنيس للثعالبى) وكذلك

(كتاب الأنيس فى غرر التجنيس) للثعالبى أيضا وسنتوقف عند هذه الكتب لنوازن بينها وبين كتاب السيوطى.

ففى كتاب السيوطى نرى الجناس مقسما إلى ثلاثة عشر نوعا نلخصها فيما يلى:

النوع الاول: هو التام المفرد ويسمى أيضا الكامل والفصيح والحقيقى ويرى السيوطى أنه أعلى أنواع الجناس مرتبة وهو قسمان:

المماثل: الذى يكون بين نوع واحد؛ اسم واسم، وفعل وفعل، وحرف وحرف والمستوفى: الذى يكون بين نوعين: اسم وفعل، اسم وحرف، وفعل وحرف، فهذه ثمانية أقسام، وزاد عليها قسما تاسعا هو: ماكان الاسمان من لغتين عربية ومعرّبة وقسما عاشرا هو أن يكون الاسم من لغة غير العرب والفعل من لغة العرب ثم يذكر أمثله لكل نوع تستغرق نيفا وثلاثين صفحة(٤٤).

النوع الثانى هو التام المركب: ويسمى جناس التركيب.
وهو عند السيوطى أشرف أنواع الجناس وأحلاها، وأقسامه هى:

١ ــ الملفق وهو مايكون التركيب فيه فى الجزءين معا.
٢ ــ الملفوف ويكون التركيب فيه فى أحد الجزءين.
٣ ــ ما كان تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعانى.
٤ ــ المرفو. ويكون التركيب فيه من كلمة وبعض كلمة.
٥ ــ الخطى أو المجموع أو المتشابه: ويكون التركيب فيه متشابها فى الخط
٦ ــ المفروق: ويكون التركيب فيه مختلفا فى الخط.

فهذه ستة أقسام، وسابعها أن المرفو لايكون إلا مفروقا، وكل من السبعة

---

(٤٤) من ص ٣ ــ ص ٣٧ من نسخة ج ومايقابلها.

تارة يكون فى اسمين ظاهرين، أوظاهر ومضمر، أوفعلين، أواسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف، فهذه اثنان وأربعون قسما.

ثم يورد السيوطى شواهد وأمثلة على كل قسم وتستغرق خلال ذلك صفحات تقترب مما أورده على النوع الأول (التام المفرد)(45).

النوع الثالث المغاير و يسمى أيضا المختلف والمحرّف وجناس التحريف: وهو مايتفق ركناه فى الحروف دون الحركات. وهو أقسام:

١ ــ تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط.

٢ ــ وتارة بالسكون فقط.

٣ ــ وتارة بهما معا.

٤ ــ وتارة بالتشديد والتخفيف.

وكل من الأربعة إما بين اسمين، أوفعلين، أوحرفين، أواسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف.

فهذه أربعة وعشرون قسما، وكل منها إما مفرد، أومركب، ملفق مجموع أومفروق أوملفوف، كذلك أومركب من كلمة وحرف معنى، كذلك أومرفو، ولايكون إلا مفروقا.

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما

وتستغرق أمثلة أقسام هذا النوع نصف صفحات النوعين السابقين(46).

النوع الرابع الخطى: و يسمى أيضا المصحف، وجناس التصحيف: وهو ما يتفق اللفظان فيه فى صورة الوضع ويختلفان فى النقط، وهو اثنان وثلاثون قسما، لأنه إما فى أول الكلمة، أوفى وسطها، أوفى آخرها، أوفى جميعها.

وكل هذه الأربعة إما مع توافق الحركات أومع اختلافها، وكل هذه الثمانية إما بين اسمين، أوفعلين، أواسم وفعل، أوفعل وحرف.

---

(٤٥) من ص ٣٧ ــ ص ٦٩ من نسخة ج.

(٤٦) من ص ٦٩ ــ ص ٨٧.

ثم أخذفى سرد الشواهد والأمثلة على هذه الأقسام، واستغرقت أمثلة أقسام هذا النوع عددا من الصفحات تساوى تقريبا عدد صفحات النوع السابق (المغاير) أوأقل بقليل(٤٧).

النوع الخامس: هو المخالف: بأن يكون بحروف مختلفة فى الترتيب وسماه ابن الأثير جناس العكس. وهو ثلاثون قسما؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانى الأخرى، أوثانيها ثالث الأخرى، أوثالثها رابع الأخرى. وتارة يكون أحد ركنى الجناس مقلوب الآخر، ويسمى المقلوب المستوى، وجناس القلب؛ وهو قسمان: تارة يكون الكلام بمجموعه؛ يقرأ من آخره إلى أوله، كما يقرأ من أوله إلى آخره، وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة فى نفسها.

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين أوفعلين، أوحرفين، أواسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف. فهذه ثلاثون قسما

ويورد السيوطى أمثلة وشواهد كثيرة لكل قسم يصل عددها إلى نصف عدد النوع السابق تقريبا(٤٨).

النوع السادس المطمع أوتجنيس التصريف: وهو مايقع الخلاف فيه بحرف وهو أقسام:

١ـ المضارع: هو مايقع الخلاف فيه بحرف مقارب فى المخرج

٢ـ اللاحق: وهو مايكون الخلاف فيه بحرف غير مقارب

٣، ٤ـ وإذا وقع الحرف المخالف فى النوعين السابقين (المضارع واللاحق) فى الأول سمى (جناس التوهم) والنواجى هو صاحب هذه التسمية

٥ـ وإذا وقع فى الوسط فإنه يسمى (جناس التوسط) والنواجى صاحب هذه التسمية أيضا.

---

(٤٧) من ص ٨٧ ج ـ إلى ص ١٠١.

(٤٨) من ص ١٠١ ج ـ ص ١١١ ج.

٦ ـ وقد يقع فى آخر الكلمتين.

وكل من الستة إما فى اسمين، أوفعلين، أوحرفين، أواسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف، فهذه ستة وثلاثون قسما، وكل منها إما بتحريف الحركة، أودونه.
فهذه اثنان وسبعون قسما.

ويورد لهذه الأقسام شواهد وأمثلة كثيرة تستغرق من الصفحات ضعف النوع السابق أوتزيد(٤٩).

النوع السابع تجنيس الترجيع: بأن يكون أحد الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة، وقد اختلف البلاغيون والنقاد فى تسميته، فابن منقذ سماه (الترجيع)، وابن أبى الإصبع سماه (تجنيس التداخل) أو(تجنيس التضمين)، وسماه الشهاب محمود والصفدى (المزدوج)، وسماه غيرهم (تجنيس التبديل).

وأقسامه هى:

١ ـ الناقص: وهو ماكانت الزيادة فيه حرفا واحدا فى الأول.

٢ ـ الحشو: وهو ماكانت زيادة الحرف فى الوسط.

٣ ـ المطرف: وهو ماوقع الحرف الزائد فى آخره.

٤ ـ المتوج: وهو ماكانت الزيادة فيه بأكثر من حرف فى الأول.

٥ ـ ماكانت الزيادة بأكثر من حرف فى الوسط وسماه النواجى (جناس الحشو).

٦ ـ المذيل أوالمتمم أوالمجنب: وهو ما وقعت الزيادة فى آخره.

فهذه ستة أقسام وكل منها إمابين اسمين، أوفعلين، أوحرفين، أواسم وفعل أواسم وحرف، أوفعل وحرف.

فهذه ستة وثلاثون قسما قد أورد لها شواهد وأمثلة كثيرة أيضا تقترب عدد صفحاتها من النوع السابق(٥٠).

---

(٤٩) من ص ١١١ ج ـ ص ١٣٨.

(٥٠) من ص ١٣٨ ـ ص ١٥٦ من ج.

النوع الثامن: الجناس اللفظى: وهو ثلاثة أقسام رئيسية: مايقع التخالف فيه بين الضاد والظاء. أوالتاء والهاء، أوالنون والتنوين.

وكل من هذه الثلاثة يكون مفردا، أومركبا، و يكون من اسمين، وفعلين، واسم وفعل.

وأقسامه خمسة عشر قسما حسب طريقة السيوطى فى حصر الأقسام لكن أمثلة هذا النوع وشواهد قليلة لاتتعدى صفحتين، وربما يرجع ذلك إلى قلة أمثلة هذا النوع إلى درجة أنه قد أورد عليه مثالا واحدا من الزجل(٥١).

النوع التاسع: المقارب أوالاشتقاق أوالاقتضاب أوالمقتضب: وهو أن يجتمع ركناه فى أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.

وهذه ثلاثة أقسام فقط أورد السيوطى شواهدها فيما لايزيد على صفحتين وأكثرها قرآنية وحديثية(٥٢).

النوع العاشر: المطلق: بأن يجتمع اللفظان فى الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد.

و يكون بين اسمين، وفعلين، واسم وفعل.

فهذه ثلاثة أقسام أورد شواهدها وأمثلتها فى صفحتين تقريبا أكثرها قرآنية وحديثية(٥٣).

النوع الحادى عشر: المشوش أوالمذبذب: هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من الصيغة فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه.

وقد أخذ هذا التعريف عن الزملكانى فى التبيان الذى رواه عن الغانمى، كما نقله الرازى عن الغانمى وأورده فى روضة الفصاحة، ومثاله: (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فلو اتحد عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف، أواللام لكان من المضارع.

---

(٥١) من ص ١٥٦ ج - ص ١٥٧ ج.

(٥٢) من ص ١٥٨ - ص ١٥٩ ج.

(٥٣) من ص ١٥٩ - ص ١٦١ ج.

و يورد عن النواجى أن هذا النوع قليل الأمثلة وأنه نوع ضعيف .

وقد ذكره الصفدى فى (جنان الجناس) وشهاب الدين محمود فى (حسن التوسل) وقد توقفوا جميعا عند المثال السابق ، و يرى الليلى أن البلاغيين لم يوفقوا فى تمثيلهم لهذا النوع بالمثال السابق (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فليس فى هذا المثال اختلاف فى شيئين من الثلاثة (أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها) وإنما فيه اختلاف فى أنواع الحروف فقط . و يرى الليلى أن المثال المطابق لهذا النوع هو الذى تختلف فيه أنواع الحروف وعددها أوهيئتها مثل :

(أخف من دُرَّة ، وأخْفَى من ذَرَّة)

فجانس (بُدرَّة وذَرَّة) وهما مختلفان فى النوع والهيئة .

ومثل : (جسم كالخيال ، وروح كالجبال) اختلفا فى النوع والهيئة ، وهذان المثالان مما اجتمع فيه التصحيف والتحريف(٥٤) .

النوع الثانى عشر: الجناس المعنوى : وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجناس بمعناها دون لفظها .

و يؤرخ السيوطى لهذا النوع حيث يرى أن ابن رشيق قد ذكره ، وقد جعله صفى الدين الحلى قسمين : تجنيس إضمار ، وتجنيس إشارة ، والأول بأن يضمر المتكلم ركنى التجنيس و يذكر ألفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر على المضمر ومثل له الصفى ببيت بديعيته :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن   فى فتكه بالمعنى أوأبى هرم

فاسم ابن ذى يزن سيف ، وأبو هرم : سنان .

ففى اللفظين الظاهرين (اسم ابن ذى يزن) و(اسم أبى هرم) ركنان مضمران للجناس بين (سيف) اسم الملك اليمنى ، و(سيف) السلاح المعروف . وكذلك بين (سنان) : اسم أبى الجواد الكريم هرم ، و(سنان) : طرف الرمح .

---

(٥٤) ص ١٦٢ من نسخة ج .

أما الثانى (تجنيس الإشارة) فهو يسمى أيضا (تجنيس الكناية):

وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجناس بمعناها دون لفظها.

و يورد السيوطى قول صاحب حسن التوسل فى سبب استعمال هذا النوع بأن الشاعر يقصد المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن على الإتيان باللفظ المجانس، فيعدل إلى مرادفه، مثال ذلك قول الشاعر يمدح المهلب بن أبى صفرة و يذكر فعله بقطرى بن الفجاءة الخارجى وكان قطرى يكنى أبانعامة:

حمدا بأبى أمّ الرئال فأجفلت نعامته عن عارض متهلب

أراد أن يقول: حدا بأبى نعامة فأجفلت نعامته أى روحه ليجانس بينهما فلم يستقم له فقال: بأبى أم الرئال. وأم الرئال: النعامة. ثم يذكر بعد ذلك رأى الصفدى وعبدالقادر الرازى والنواجى والليلى ويختم ذلك برأيه الذى يوضح أنه لم يتذوقه مباشرة.. «وقد كنت أنظمه فى بديعيتى، فلما انجلى هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت:

حَوَى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الظُّبا والبُدْن بالكلم

فقد كنّى بالبُدن عن الجِمال ليجانس الجَمَال(٥٥).

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف: وقد أورده من قبل ابن رشيق وابن أبى الاصبع والليلى والقاضى الجرجانى وقد تمثلوا جميعا له بقول البحترى:

أيا قمر التمام أعنت ظلما علىّ تطاول الليل التمام

فهذا وماجرى مجراه فى نظر ابن رشيق إذا اتصل كان تجنيسا عند جماعة من البلاغيين، فإذا انفصل لم يكن تجنيسا، و يلحظ ابن رشيق ملحوظة جيدة وهى قوله: وإنما كان يتمكن ما أرادوا لوأن الشاعر نكّر الليل وأضافه فقال: ليل التمام كما قال: قمر التمام(٥٦).

---

(٥٥) ص ١٦٦ ج.

(٥٦) العمدة جـ ١ ص ٣٣٠.

وبعد أن انتهى السيوطى من تناول الجناس ذيّل أنواعه وأقسامه بفصل، وفوائد منثورة :

أما الفصل فقد ذكر فيه بعض أنواع الجناس التى ذكرها جماعة من البلاغيين واختلفوا فى وصفها وقيمتها ؛ وهى أنواع متعلقة بموقع اللفظين المتجانسين :

فإذا وقع أحدهما فى أول البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا كما يقول القزوينى .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا نحو: « وجئتك من سبإبنبإ » وذلك كما يقول القزوينى أيضا .

وقد وافقه صاحب روضة الفصاحة فقال : التجنيس المكرر ويسمى المردد والمزدوج أن يأتى الشاعر أو الكاتب فى أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين متجانستين معا تكون إحداهما ضميمة للأخرى مثل قول بعضهم :

« ومن طلب شيئا وجدّ وَجَد، ومن قرع بابا ولجّ ولج »

ويجوز أن يكون فى اللفظة المتقدمة زيادة ومثاله :

وكم سبقت منه إلى عوارف   ثنائى من تلك العوارف وارف

أما الليلى فيرى أن التجنيس من هذا الجانب قد يكون بجميع البيت ويسمى بالتجنيس المتصل مثل :

بحوافر حفر، وصلب صُلَّب   وأشاعر شُعر وخُلق أخْلَق

وقد لايكون بجميع البيت ، فإذا كان التجنيس بلفظين مضمومين بعضها الى بعض فهو يسمى التجنيس المزدوج ، وإذا لم يكونا مضمومين فإنه يسمى التجنيس المفرد .

ويختم الفصل بالتفريق بين المقلوب المجنح الذى أورده القزوينى وبين مجنح القلب الذى أورده الصفدى يقول : « .. والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب التلخيص وسماه المقلوب المجنح ، لأن ذاك فى مطلق الجناس ، إذا وقعت إحدى

كلمتيه أولا والأخرى آخرا .. وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذاك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب ، ومن أمثلة هذا : قول ابن جابر :

مالَ إلى هذا الرشا خاطرى ولم أطع قولة من لاما
ماد كمثل الغصن إذ زارنى ياليت ذاك اليوم لو داما(٥٧)

أما الفوائد المنثورة : فهى ست فوائد تمثل وجهات نظر أصحابها وهو يوردها مصحوبة بتعليقه أو بعليق غيره عليها .

والفائدة الأولى لتبين رأيه فيا نقل أسامة بن منقذ عن أبى عمرو بن العلاء حيث قال : جاء فى شعر أبىداود الإيادى تجنيس التركيب ، والترجيع ، والتصحيف ، والتحريف ، والله العالم هل قصد هذا قصدا أو أتى به طبقا .

و يقول السيوطى ناقدا هذا الخبر : « قلت فى نقل هذا عن أبى عمرو نظر ؛ فإن اسم الجناس بأقسامه لم يكن موجودا فى زمانه ، إنما حدث بعده بدهر ؛ فقد ذكروا منهم ابن رشيق ، إذ أول من اخترع التجنيس عبدالله بن المعتز فى سنة ٢٧٤ هـ أربع سبعين ومائتين ، وذلك بعد موت أبى عمرو(٥٨) .

والفائدة الثانية : تتضمن تنبيها لابن الأثير خلاصته أن بعض البلاغيين قد وقع فى خطأ عندما أدخل فى التجنيس ماليس فيه مثل بيت أبى تمام :

أظن الدمع عينى سيبقى رسوما من بكاى فى الرسوم

وابن الأثير يرى أن كلمتى الرسوم متفقتان فى اللفظ والمعنى ، وإنما حد التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى(٥٩) .

والسيوطى لم يعترض على رأى ابن الأثير هذا ولم يورد اعتراض الصفدى عليه فلقد جاء فى جنان الجناس هذا الاعتراض حيث قال :

« والذى أقوله : إن هذا البيت من أعلى مراتب الجناس لأنه جناس تام ،

---

(٥٧) من ص ١٦٨ ج — ص ١٧٠ ج .

(٥٨) ص ١٧٠ ج .

(٥٩) المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر جـ١ ص ٣٤٩ تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانه ط نهضه مصر سنة ١٩٥٩م

وهو الذى تتفق ألفاظه ويختلف معناه ، لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير مايفهمه من قوله (فى الرسوم) ثانيا ، ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى ، إذ المعنى الذى يفهم من البيت أن الشاعر قال : أظن اللمع سَيُبْقى فى خدى أخدودا وحفائر بإدمان جريانه من بكائى فى آثار منازل الأحباب ، فإن ادّعى أن اللفظ الأول هو الثانى بعينه ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح .. »(٦٠) .

والفائدة الثالثة : تدور حول تقسيم ابن النفيس للتجنيس إلى حقيقة ومجاز والحقيقى فى نظرا بن النفيس نوع واحد باستعمال اللفظ تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولايشترط أن يكون ذلك فى موضع مخصوص بخلاف السجع والتصريع .

و يعلل ابن النفيس سبب حسنه بما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، وما فى ذلك من اللذة ، كما يرى أن كثرته وتكراره فى الكلام يزيد حسنا لتكرار الالتذاذ و يرى أيضا : أنه يعرض للغلط فلذلك لايستعمل فى كتب العلوم ، و يندر وجوده فى الكلام الذى يراد به البيان ، كما يرى أنه قليل جدا فى القرآن .

والتجنيس من حيث الحقيقة والمجاز أقسام :

١ ــ ما يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة .
٢ ــ ما يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر .
٣ ــ ما يكون اللفظ مجازا فى المعنيين .

و يعلق السيوطى على تقسيم ابن النفيس قائلا : « .. وهذا الذى قرره فى الجناس التام خلاف ماقرره غير واحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولاجناس فى حقيقة ومجاز(٦١) .

الفائدة الرابعة : وهى تتضمن فكرتين أوردهما من الأقصى القريب

الأولى : مقياس تأثير التجنيس : تكرير الحروف فى كلمتين من غير أن

---

(٦٠) جنان الجناس للصفدى ص ١٦ .

(٦١) ص ١٧٢ ج .

يكون بينهما بعد ، لأن البعد بينهما يؤدى إلى انصراف الذهن ، ومقياس ذلك أن يكون فى حدود بيت من الشعر أو نحوه من الكلام .

الثانية : هى تقسيم التجنيس بحسب التركيب والإفراد بين اللفظتين المتجانستين ، فكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة ، أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة ، فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة و بعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، وأكثر من كلمة و بعض كلمة ، و بعض كلمة و بعض كلمة(٦٢) .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا من حيث الحركات والسكنات أو لا يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستوى المتجانسان فيه أو لا يستويا ، أى ينظر إلى هذه الأقسام من حيث تساوى الحروف والوزن والترتيب أو عدمه . ومعنى ذلك أن يقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهى الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما .

والسيوطى لا يعلق على هذه التقسيمات وإنما أوردها ليتم بها الأقسام التى يرد ذكرها فى الأقسام السابقة ، مع أنه ذكر أمثلة لها فى الجناس التام المركب والتام المفرد . ولعله لم يذكرها لشعوره بتكلف التنوخى فيها .

الفائدة الخامسة : وهى تدور حول مايحسن من التجنيس ومايستكره مستنيرا فى ذلك بآراء شهاب الدين محمود والليلى والثعالبى وهم يجمعون على أن حسنه يرجع إلى قلته فى الكلام ومجيئه عفوا من غير كدّ ولا استكراه ولا بعد ولا ميل من جانب الرّكّة ولايكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني   شاو مشل شلول شلشل شول

و يرى الثعالبى أن هذا وما أشبهه من عمل مبادى الشباب وليس من طور فحول الشعراء(٦٣) .

---

(٦٢) من ص ١٧٢ هـ – ص ١٧٥ ج .

(٦٣) من ص ١٧٥ – ص ١٧٦ ج

الفائدة السادسة : وهي أبيات الجناس في بديعية شعبان الآثاري الكبرى ، وللآثاري ثلاث بديعيات : الكبرى والوسطى والصغرى .

وقد طبعت هذه البديعيات باسم (بديعيات الآثاري) تحقيق هلال ناجي (بغداد ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م) ، وقد بدأ في نظم بديعياته بالوسطى سنة ٨٠٧ هـ وعدد أبياتها (٣٠٨) أبيات ضمت (٣٠٠) نوع بديعي ، كان نصيب الجناس منها (٦٨) نوعا .

أما البديعية الكبرى التي أورد منها السيوطي أبيات (الفائدة السادسة) فهي أكبر البديعيات التي وردت إلينا تقريبا ، وهي تقع في أربعمائة بيت أو أكثر ، وقد ألفها بعد (الوسطى) لتقف بجوار البديعيات المشهورة التي سبقته وهي بديعيات الحلي وابن جابر والموصلي . وقد تضمنت بديعيته الكبرى أكثر من (٢٤٠) نوعا بديعيا ، وهذا يعني أن النوع البديعي الواحد قد ورد في أكثر من بيت ، و يرجع هذا إلى أنه كان يقسم النوع الواحد إلى عدة أقسام ، و يبدو ذلك من أبيات الجناس التي أوردها السيوطي . وقد صرح الآثاري فيها بأسماء الأنواع البديعية التي وردت فيها .

وقد أتم الآثاري نظم بديعيته الكبرى في شهر ربيع الأول عام تسع وثماني مائة[٦٤] وهذه البديعية تعرف باسم (العقد البديع في مديح الشفيع) إما بديعيته الصغرى التي ألفها بعد هاتين البديعيتين فقد عرفت باسم (بديع البديع في مدح الشفيع) وقد عارض بها بديعية صفي الدين الحلي تقديرا له وإعجابا به وقد جاءت في (١٦٩) بيتا ، ولم يصرح فيها بأسماء الأنواع البديعية التي بلغت مائتي نوع[٦٥] .

وقد أورد السيوطي من البديعية الكبرى مطلعها :

(٦٤) بديعيات الآثاري ص ١٩ .
والآثاري هو شعبان بن محمد بن داود لقب بالآثاري نسبة إلى الآثار النبوية الشريفة التي أقام بجوارها ولد سنة ٧٦٥ واشتغل بالكتابه وتنقل في وظائف في القاهرة لدى السلطان ثم ترك العمل الوظيفي لاجئا إلى المسجد النبوي حتى توفي سنة ٨٢٨ هـ .
انظر الضوء اللامع للسخاوي جـ ٣ ص ٣٠١ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ١٨٤ .

(٦٥) بديعيات الآثاري ص ١٩ ، ٢٠ .

(حُسْن البراعة) حمْدُ الله فى الكلم   ومدح أحمد خير العرب والعجم

ثم أورد أبيات الجناس بعد هذا البيت فى أربعة وخمسين بيتا .

وبالفائدة السادسة يتم كتاب (جنى الجناس) الذى عرضنا موضوعه وأنواعه وأقسامه .

وإذا ما أردنا أن نوجز القول فى قيمة الكتاب فإننا نتلمس هذه القيمة بالموازنة بينه وبين مصنفات الجناس التى بين أيدينا وهى نوعان : مصنفات جاء الجناس فيها مع غيره من فنون البلاغة والبديع ، ومصنفات قد جاءت خالصة له .

وقد اطلع السيوطى على جميع المؤلفات التى سبقته تقريبا ، وانتفع بما يراه نافعا فى موضوعه ، وأشار إلى تلك المصنفات فى ثنايا كتابه وفقا لمنهجه فى التأليف .

والموازنة بين (جنى الجناس) ومصنفات الجناس الأخرى بأنواعها تظهر من النظرة الأولى أن كتاب (جنى الجناس) هو أشملها موضوعا ، وأكثرها شواهد وأمثلة ، وأيسرها تناولا ، وأقربها إلى نفس القارئ .

كل ذلك قد تهيأ للكتاب بفضل ثقافة السيوطى ، وسعة اطلاعه على هذا الفن ، وإدراكه للفروق الدقيقة بين أقسامه ، وقدرته على الاختيار الملائم للذوق .

والموازنة بين المؤلفات التى خلصت لفن الجناس تظهر الحقائق التى أشرنا إليا آنفا ، ونستطيع أن نلحظ ذلك إذا ما نظرنا إلى كتب الجناس التى بين أيدينا الآن ، وهى :

أولا : كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبى وقد ورد ذكره فى ثنايا (جنى الجناس) وقد نشر د . ابراهيم السامرائى تحت عنوان (المتشابه) فى مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد العاشر (نيسان سنة ١٩٦٧) وهو كتاب صغير يقع فى عشرين صفحة تقريبا من صفحات المجلة .

وقد بنى الثعالبى كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : فى المتشابه الذى يشبه التصحيف .

القسم الثانى : فى المتشابه من التجنيس الصحيح .

القسم الثالث : فى المتشابه خطا ولفظا .

لكننا عند مطالعة الكتاب لانجد بداخله من هذه الأقسام إلا قسمين هما الأول والثانى ، أما القسم الثالث الذى ذكره الثعالبى ، و بنى عليه كتابه لم يرد ، ولم يوضح محقق الكتاب سببا لذلك ، وإنما قد ردد ماذكره الثعالبى فقط . وهذا أمر يدفعنا إلى ترجيح سقوط جزء من الكتاب لاندرى ـ الآن ـ مدى حجمه ، لكنه من المؤكد أنه ذوقيمة .

ومن خلال تفحص مابين أيدينا من كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبى نجده قد تناول الأنواع الآتية من الجناس .

١ ـ الجناس المصحف أوالخطى ، وهو النوع الرابع عند السيوطى ، وهذا النوع يكون باتفاق اللفظين فى صورة الوضع ، واختلافهما فى النقط ، و يتناوله الثعالبى فى القسم الأول و يسميه (المتشابه الذى يشبه المصحف) ولم يوضح الثعالبى حدّه ولا أقسامه ، وإنما قد اكتفى بإيراد أمثلة قرآنية وحديثية عليه ، وكذلك أمثلة من النثر والشعر، وقد جعل كل مجموعة من الأمثلة فى باب ، وهى أبواب صغيرة لايبلغ أكبرها ثلاث صفحات ، أما أصغرها فيقع فى ثلاثة أسطر ، وعدد أبواب هذا القسم أربعة عشر بابا تقع جميعها فى ثلاث عشرة صفحة .

والأمثلة التى أوردها الثعالبى لهذا النوع :

مثال قرآنى واحد هو قوله تعالى « وهم يحسبون أنهم يحسْنون صنعا » (١٠٤ سورة الكهف) وقد صرح السيوطى باستخراج الثعالبى له ، لكنه قد أضاف إليه أربعة شواهد قرآنية أخرى .

وأورد الثعالبى ثلاثة شواهد حديثية فقط ، وقد أشار السيوطى إلى اثنين منها ، وأضاف اليها أحد عشر حديثا من استخراجه .

أما الأمثلة الأخرى التى أوردها الثعالبى ، فقد نقل السيوطى منها مايراه نافعا فى موضعه ، مشيرا كعادته إلى مراجعه بقول : (وقال الثعالبى) ، لكن السيوطى لم

يتوقف عند الأمثلة التى أوردها الثعالبى لهذا النوع من الشعر والنثر بل أضاف أمثلة كثيرة استخرجها من الدواوين والكتب(٦٦) .

ومع أن الثعالبى قد أورد الأمثلة فى هذا القسم على الجناس المصحف أو الخطى ــ إلا أنه لم يذكر كلمة واحدة فى تعريف هذا النوع ووصفه وبيان أقسامه .

أما أنواع الجناس الأخرى التى وردت فى كتاب أجناس التجنيس فقد وردت فيا أسماه بالقسم الثانى وهى :

٢ ــ الجناس المغاير أو المحرف أو المختلف ؛ ويكون باتفاق ركنيه فى الحروف دون الحركات ، وقد يكون الاختلاف بالحركة أو السكون ، أو بالتشديد والتخفيف ، وأمثلة هذا النوع تشمل الأبواب الثلاثة الأولى من هذا القسم وكذلك أكثر أمثلة الباب الرابع .

٣ ــ الجناس المرفو المفروق ، وهو قسم من أقسام التام المركب ، وهو الذى لا يتفق ركناه فى الخط ، وأحد ركنيه مكون من كلمة وبعض كلمة ، وأمثلة هذا النوع تقع فى النصف الأخير من الباب الرابع من هذا القسم .

٤ ــ الجناس التام المفرد بنوعيه (المماثل والمستوفى) وتقع أمثلته فى البابين الخامس والسادس من هذا القسم .

والقسم الثانى قد وضع الثعالبى عنوانا له هو (فى المتشابه من التجنيس الصحيح) ، وكلمة (الصحيح) توحى بأن الثعالبى يشعر بأن هذا اللون من الجناس (جناس التصحيف) أقل جودة من أنواع الجناس الأخرى ، لأنه يعتمد على رسم الكلمات ، ولا يعتمد على نطقها ، وإنما يكمن الحسن فى التماثل الصوتى بين اللفظين ، وإذا كان هذا هو قصد الثعالبى بكلمة (الصحيح) فإنه يكون بهذا القصد قد استعمل اللفظ استعمالا يخبر عن وعى وذوق رفيع .

ويمضى القسم الثانى بأبوابه الستة متضمنه فنون الجناس الأربعة التى أشرنا إليها ، وينتهى الكتاب دون أن يرد القسم الثالث الذى ورد ذكره فيا سبق وهو

(٦٦) انظر ص ٨٨ من نسخه ج وما بعدها .

الذى وضع له عنوانا هو (المتشابه خطا ولفظا) ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فيما سبق ، وهو أن جزءا من الكتاب قد سقط أو أن مابين أيدينا هو جزء من كتاب ضاع أكثره .

وهناك أدلة أخرى تؤكد ذلك هى :

أ ــ أنه قد ورد عنوان واحد لبابين فى القسم الثانى ، ففى (ص٢٧) أمثلة للجناس المحرف تحت عنوان (باب فى الشعر المناسب) ، وفى نهاية (ص ٣٠) ترد أمثلة للجناس التام المفرد بقسميه تحت عنوان (باب فى الشعر المناسب لهذا القسم) .

ب ــ أمثلة الجناس فى الباب الأخير (باب فى الشعر المناسب لهذا القسم) تطابق ما أشار إليه فى القسم الثالث (فى المتشابه لفظا وخطا) وهى أمثلة للجناس المفرد التام .

حـ ــ أن الثعالبى قد جعل الجناس فى المقدمة ثلاثة أقسام ولم يرد إلا قسمان فقط .

أما كتاب الثعالبى الثانى (الأنيس فى غرر التجنيس)(٦٧) فهو كتاب صغير أيضا ، يضم مختارات شعرية متضمنة تجنيسات استظرفها معاصروه ، و يصرح الثعالبى بأن كتابه قائم على التجنيسات المركبة التى استظرفها المولدون من أهل خراسان وأحسنوا فيها .

وترد فى كتابه هذا إشارة إلى كتاب آخر من تأليفه ، يصفه بأنه كتاب قد جمع أقسام الجناس وأمثاله وغرره وعرره . « و بعد ، فإن أجناس التجنيس كثيرة ، وأقسامها جمّة ، ولهذا الخادم فى تعديد أقسامها وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيونها وعيوبها ، وغررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاها وناقصها ، ومشاكلها ومماثلها ، ومشتقها ومركبها ، وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره ، وإعادة شرحه »(٦٨) .

---

(٦٧) قام بتحقيقه د . هلال ناجى ، ونشر فى (مجلة المجمع العلمى العراقى) جـ١ المجلد الثالث والثلاثون فى ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ يناير سنة ١٩٨٢م .

(٦٨) الأنيس فى غرر التجنيس ص ٤٠٥ .

وهذا يوحي بأن كتاب (أجناس التجنيس) قد ضاع منه جزء كبير، وإن لم يضع منه شيء فإن إشارة الثعالبي توجهنا إلى كتاب آخر له في فن الجناس أكثر شمولا مما بين أيدينا .

وكتاب (الأنيس في غرر التجنيس) قد أهداه إلى صديقه الأمير أبي الفضل الميكالي ، ويصرح الثعالبي في مقدمته مرتين أن الكتاب مبني على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس وأرفعها في قلوب الناس(٦٩) .

وقد صنف الثعالبي كتابه (الأنيس في غرر التجنيس) في أبواب صغيرة ، كل منها ثلاث صفحات تقريبا ، وهي عشرون بابا مقسمة حسب الأغراض الشعرية مثال ذلك أنه جعل للتجنيسات التي جاءت في الفخر بابا ، كما جعل أبوابا أخرى للمدح ، والعتاب ، والاعتذار، والزيارة ، والشكر، والأهاجي وغيرها .

ومع أن الثعالبي قد صرح مرتين بأنه قد بنى كتابه على التجنيسات المركبة ــ إلا أن التجنيسات التي تضمنتها النصوص لا تقوم على التركيب دائما ؛ فكثير منها تجنيسات مفردة ، ونصف الأمثلة فقط هي التي تتضمن تجنيسات مركبة ، أما النصف الأخر فهي أمثلة للأنواع الآتية :

أ ــ الجناس المفرد التام بنوعيه المماثل والمستوفي .
ب ــ الجناس المحرّف .
حـ ــ الجناس المصحف .
د ــ جناس الترجيع .

والكتاب يضم طائفة من الأمثلة الجيدة على أنواع الجناس التي أشرنا إليها ، وكتابا الثعالبي بصفة عامة يضمان مجموعة من الأمثلة والشواهد التي تضمنت بعض أنواع الجناس ، وهي أمثلة قد انتفع بها المتأخرون في دراستهم الوصفية لهذا الفن مثل القزويني وشراح التلخيص وابن حجة والسيوطي .

---

(٦٩) الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٠٤ ــ ص ٤٠٥ .

أما الجانب الوصفى لهذا الفن البلاغى عند الثعالبى فهو معدوم تماما ، وانتفاع السيوطى بالكتابين يظهر فى الأمثلة التى اختارها منها .

وقد صرح السيوطى نفسه بما نقله عنه ، لكننا نلاحظ أن السيوطى لم يشر الا لكتاب واحد للثعالبى هو كتاب (أجناس التجنيس) ، أما كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) فلم نجد إشارة واحدة فى (جنى الجناس) إليه ، مع أن أمثلة كثيرة مما نقلها السيوطى عن الثعالبى موجودة فى (الأنيس فى غرر التجنيس) .

وهذا يدفعنا الى ترجيح أن كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) جزء من كتاب آخر مفقود ، لعله كتاب (أجناس التجنيس) ، لأن السيوطى واسع المعرفه ، بعيد التقصى .

ومن الأمور الجلية أن صنيع الثعالبى فى فن الجناس لايوازن بما صنعه السيوطى فى كتاب (جنى الجناس) لاختلافهما فى العصر والصفات والروح العلمية وهذا البون الشاسع بين الصنيعين لاينفى حقيقة أن الثعالبى قد مهد الطريق أمام السيوطى وغيره فى هذا الميدان ، كتب السيوطى مراجع مهمه للباحثين فى الفنون الأدبية المختلفة .

أما كتاب (جنان الجناس) للصفدى فهو الكتاب الثالث الذى وصل إلينا وهو كتاب قد أخذ حظه من الشهرة عند الدراسين ، فلقد تلقاه البلاغيون والنقاد بالدراسة والنقد ، وترجع شهرته إلى كونه كتابا كاملا فى ميدانه قد وقع فى أيدى العلماء والدارسين ، كما تستمد هذه الشهرة قوتها من شهرة الصفدى نفسه ، وموقف أنصاره وأعدائه منه ، ذلك الموقف الذى قد نتج عن موقفه من ابن الأثير، فقد تناول الصفدى فى كتابه (نصرة الثائر على المثل السائر) ابن الأثير بالنقد الذى يبدو منه كثير من الهجوم عليه ، و يرى أن كتاب ابن الأثير على الرغم من شهرته وولع أهل الأدب به الا أنه جمع آراء باطلة أذهبت حسناته النادرة(٧٠) . والصفدى قد أكمل مابدأه عزالدين بن أبى حديد (متوفى سنة ٦٥٦) الذى ألف كتابا قبل الصفدى فى نقد المثل السائر هو كتاب (الفلك الدائر على المثل

---

(٧٠) انظر نصرة الثائر على المثل السائر ص ٤١ ــ ص ٤٤ تحقيق محمد على سلطانى ط مجمع اللغة بدمشق سنة ١٩٧١ .

السائر) . ومثل هذه المواقف قد أكسبت الصفدى شهرة وجعلته من نقاد عصره المشهورين .

لكن شهرة الصفدى فى النقد ترجع أيضا إلى كونه منقودا ، وذلك عندما نقده ابن حجة الحموى ، فلقد ألف ابن حجة كتابا فى التورية والاستخدام هو (كشف اللثام عن التورية والاستخدام) ونقد فيه كتاب الصفدى (فض الختام عن التورية والاستخدام) نقداً تحليليا مفصلا(٧١) ، وهذا بالإضافة إلى الآراء النقدية المنثورة فى كتابه خزانة الأدب ، وهى آراء ليست قليلة فى ذاتها ، وكثير منها موجه إلى الصفدى .

وكتاب (جنان الجناس) قد بدأه الصفدى بخطبة وضح منها ولوعه بالجناس ، وتفضيله له على الألوان البديعية الأخرى ؛ فالفن البديعى عنده عامة مفضل على فنون البلاغة الأخرى ، والجناس خاصة أفضل لون فى البديع يقول : .. فلما كان فن البديع فى الزمن المتأخر أحسن بدعة ، وأوضح لمعة ، وأملح طلعة ، وأكثر رواية وسمعة ، ولا أقول رياء وسمعة ، به يبنى بيوت الشعر فى أشرف بقعة وتبرز أبكار الأفكار منه فى خلعة بعد خلعة ، وإذا كان الشعر بحرا فهو منه أعذب جرعة ، والمكاتبات حلة مرموقة فهو طراز كل رقعة ـــ خصوصا نوع التجنيس الذى هو ركن شريعته و بيان شرعته ، وديباجة صنعائه فى صنعته ، وآية سجدته ، وغاية سمعته » .

ومن أجل ذلك أراد الصفدى أن يضع فيه كتابا يسد حاجة الطالبين له كما يقول « .. أحببت أن أضع فيه مايشفى الغلة و ينفى العلة ، و يوضح سبله بالشواهد والأدلة(٧٢) أما الكتاب فقد قسمه إلى : مقدمتين ونتيجة :

والمقدمة الأولى : تناول فيها معنى كلمة (الجناس) لغة ، كما تناول اشتقاقات هذه اللفظة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عرف عند ابن جنى بالاشتقاق

---

(٧١) انظر كتاب كشف اللثام عن التورية والاستخدام لابن حجة الحموى الطبعة الأدبية بيروت سنة ١٣١٢ هـ وكتاب فض الختام عن التورية والاستخدام الصفدى تحقيق المحمدى عبد العزيز الحناوى دار الطباعة المحمدية بالأزهر سنة ١٩٧٩ م .

(٧٢) انظر كتاب جنان الجناس ص ٧ .

الكبير أى أنه قد أدار حروف كلمة (الجناس) الأصلية تقديما وتأخيرا ، وهى لاتخرج فى جميع أحوالها عن ست صور ، استعملت العرب منها خمسا هى : (ج ن س) ، (ن . ج س) ، (س ج ن) ، (ن س ج) ، (س ن ج) أما الصورة السادسة فهى مهملة أى لا معنى لها عند العرب وهى صورة (ج س ن) والصور الخمس المستعملة تدور كلها حول معنى القوة الشدة(٧٣) .

ثم ينتقل الصفدى بعد ذلك إلى استخلاص تعريف شامل مانع للجناس ، فيبدأ بعرض تعريفات العلماء السابقين كابن المعتز والرمانى وابن الأثير وبدر الدين بن مالك مبينا ما فى تلك التعريفات من قصور من وجهة نظره ، ثم ينتهى به الأمر إلى وضع تعريف مكون من سلسلة طويلة من المعطوفات المملة المعقدة(٧٤) ، وقد أدى إلى ذلك الطول والتعقيد حرصه على أن يأتى تعريفه جامعا مانعا .

أما المقدمة الثانية : فقد تناول فيها أنواع الجناس ، وأقسام هذه الأنواع وطريقة تعدد تلك الأقسام ، وقد أورد الأمثلة الشعرية على هذه الأقسام من نظمه ونظم غيره ، والصفدى يرى أن الجناس جنس تحته أنواع ، والأنواع عنده هى : التام ، والمغاير ، والمركب ، والمزدوج ، والمطمع ، والخطى ، والمخالف ، والمقارب ، والمعنوى .

وهذه الأنواع هى أجناس لما تتنوع إليه ، مثال ذلك أن للمطمع نوع من الجناس ، لكنه بالنسبة للمضارع واللاحق جنس ، وهما نوعان منه ، وهو فى ذلك يجرى على طريقة المناطقة .

كما أنه قد أطلق على بعض الأنواع أسماء أخرى ، فجناس الاشتقاق مثلا أطلق عليه اسم الجناس المقارب والاقتضاب(٧٥) .

وهاتان المقدمتان قد سماهما الصفدى بالعلم وسمى النتيجة بالعمل(٧٦) .

---

(٧٣) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١١ — ص ١٣ .

(٧٤) انظر كتاب جنان الجناس ص ١٩ — ص ٢٠ .

(٧٥) انظر جنان الجناس ص ١٣ ومابعدها .

(٧٦) انظر جنان الجناس ص ٣٦ .

أما النتيجة : فهي تأتي بعدهاتين المقدمتين لتكون ثمرة لهما ، وهي نتيجة وثمرة بالنسبة إليه فقط ؛ لأنه قد ضمنها شعره الذى نظمه فى أنواع الجناس لتكون أمثلة تطبيقية على تلك الأنواع التى جمعها فى المقدمة الثانية ، وقد جاء شعره فى تلك النتيجة مرتبا على حسب حروف الهجاء بادئا بالهمزة ومنتهيا بالياء ، كما أن هذا الشعر الذى وضعه أمثلة لأنواع الجناس قد تعددت أغراضه ، وهى أغراض الغزل والوصف والشكوى والحنين والاعتذار والمدح والإهداء وغير ذلك .

وهذا الصنيع يشبه تماما ما قام الثعالبى به ، وليس للصفدى فى ذلك إلافضل النظم ، وقد حاول أن ينظم فى كل أنواع الجناس المعروفه لديه . لكن يبدو التكلف واضحا فى أكثر هذا الشعر ، لأنه قد عمد إلى نظم شعر فى تلك الأنواع عمدا ، فجاءت معانى شعره فى هذه النتيجة غثة ، وعباراته قد دخل عليها شيء من الركة . ومن الملاحظ أيضا أن الصفدى ينظم شعره فى أنواع الجناس وغيره من الفنون البديعية كالتورية ـــ دون أن يوضح تلك الأنواع التى تضمنها شعره مما قد يصرف القارئ إلى نوع آخر غير الذى يقصده ، فقد يقع فى البيت الواحد نوعان أو أكثر من الجناس .

وأنواع الجناس عند الصفدى : هى التام والمغاير والمركب والمزدوج والمطمع والخطى والمخالف والمقارب والمعنوى .

و يرى أن هذه الأنواع تتفرع عنها أنواع أخرى(٧٧) وهو يجعل المركب نوعا مستقلا عن الجناس التام بينما يراه السيوطى وغيره قسما من أقسام الجناس التام الذى يقسمه إلى تام مفرد وتام مركب . والصفدى يسمى الجناس التام الكامل ، و يرى أن المماثل منه توجد له شواهد للاسم مع الاسم والفعل مع الفعل أما الحرف مع الحرف فلا يمكن تصوره فى نظره ؛ لأن الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ؛ فلا يتفق ورود كلمتين قد تساوت حروفهما وصيغتاهما فى الكلام العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، وقد يتصور فى مثل : إنّ إنّ ز يدا قائم ، بمعنى : نعم إن ز يدا قائم ـــ على لغة من قاله ـــ ، وإنما ذكره لكون

---

(٧٧) انظر جنان الجناس ص ١٣ .

القسمة العقلية اقتضته (٧٨) ، وهذا القسم قد أورد السيوطى له كثيرا من الأمثلة فى جنى الجناس .

وفى الجناس المركب لم يفرق الصفدى بين قسمين منه هما المتشابه والمفروق ، بل جعلهما تحت قسم واحد هو المفروق ، وساق الأمثلة التى تصلح لهما من غير تمييز ، وقد فرق البلاغيون المتأخرون بينهما ، فالجناس المتشابه هو ما تشابه ركناه خطا ولفظا وغالبا ما يكون ملفوفا ، وسمى بذلك لتشابه اللفظين فى الكتابة . أما المفروق عند السيوطى والمتأخرين فهو ما اختلف الخط فيه عند التركيب ، ولا يكون المرفو إلا مفروقا فى نظر السيوطى (٧٩) .

وقد أكثر الصفدى من أمثلة الجناس المركب و بخاصة جناس التلفيق الذى يقع ركنا الجناس فيه مركبين ، وكل ركن مركب من جزأين مستقلين ، ومع أنه يرى أنه نوع عزيز الوقوع ، جامد الينبوع إلا أنه جاء بأمثلة جمعت بين الغث والسمين (٨٠) .

وعلى أية حال فالجناس التام هو أعلى الجناس مرتبة كما يقول الصفدى عنه (٨١) أما الجناس الذى يعرف بالناقص عند جمهور البلاغيين فالصفدى يسميه (المزدوج) (والمذيل) (٨٢) بينما يسميه السيوطى (تجنيس الترجيع) وقد تعددت أسماؤه حسب موضع الحرف الزائد فى الكلمة ، كما اختلفت هذه الأسماء عند البلاغيين ، مثال ذلك مايكون الاختلاف بين اللفظين بزيادة أكثر من حرف فى

---

(٧٨) انظر جنان الجناس ص ٢٠ ، ص ٣ .

(٧٩) جاء المرفو متشابها كما فى مثل قول الأرجانى :

أمـــلتهـــم ثم تـــأمـــلتهـــم فــلاح لـى أن لــيــس فيــهم فــلاح

ديوان الأرجانى حـ ١ ص ٢٩٦ تحقيق محمد قاسم السامرائى ط وزارة الثقافة بالعراق سنة ١٩٧٩ .

(٨٠) جنان الجناس ص ٥٦ .

(٨١) جنان الجناس ص ٢٠ .

(٨٢) جنان الجناس ص ٢٧ .

آخر الكلمة فنجد تسميته عند الصفدى (المتمم)(٨٣) بينما نجد تسميته عند السيوطى وجمهور البلاغيين (المذيل) و(المجنب)(٨٤) .

و يصرح الصفدى أن من اختراعته تسميته لنوع من جناس القلب هو (المقلوب المجنح)(٨٥) وهو الذى يقع أحد ركنيه فى أول البيت والآخر فى آخره لأن الركنين فيه صارا كالجناحين للطائر فى وقوعهما متوازيين فى الطرفين ، وهذه التسمية نجدها عند الخطيب القزوينى(٨٦) ، وقد فرق القزوينى بين قلب الكل وقلب البعض بينما يذكر صاحب فن الجناس أنه لم يفرق بينهما(٨٧) .

وعلى أية حال فإن للصفدى آراء مستقلة تمثل وجهة نظره ، مثال ذلك أننا نجده يرد على ابن الأثير ردا قاسيا عند نفى الجناس من بيت أبى تمام الذى وردت فيه لفظتان اتفقتا فى المعنى وتغير مفهومها بالقرائن وهما كلمتا (رسوما) و(الرسوم) فى قوله :

أظن الدمع فى خدى سيبقى　　رسوما من بكائى فى الرسوم

فيرى ابن الأثير أن من أدخلها فى التجنيس فهو متصف بالجهل(٨٨) و يرى الصفدى أن هذا البيت من أعلى مراتب الجناس لأنه جناس تام ؛ لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير ما يفهمه من قوله فى (الرسوم) ثانيا . أى أن السامع قد فهم من كل لفظة مع قرينتها مالم يفهمه من الثانية مع قرينتها ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو بعينه الثانى ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، لكن هذا البيت هو من كلام شاعر فصيح معدود من فحول الشعراء(٨٩) .

لكن هذا الموقف المتشدد من ابن الأثير ورأيه فى الجناس الواقع فى بيت أبى تمام السابق يخالف موقفه من ابن الأثير نفسه عندما رأى وقوع الجناس فى لفظين أحدهما حقيقة والآخر مجاز فلقد قال أبو تمام :

---

(٨٥) جنان الجناس ص ٣٣ .

(٨٦) بغية الإيضاح حـ ٤ ص ٨٤ .

(٨٧) انظر فن الجناس لعلى الجندى ص ١٠١ ، و بغية الإيضاح حـ ٤ ص ٨٤ .

(٨٨) المثل السائر حـ ١ ص ١٠١ .

(٨٩) انظر جنان الجناس ص ٣٣ ، ص ١٧ .

كم أحرزت قضب الهندى مصلته   تهتز من قضب تهتز فى كُثب
بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت   أحقّ بالبيض أبدانا من الحجب

فابن الأثير يعدّ ذلك من الجناس(٩٠) بينما لايراه ابن أبى حديد منه لأن اللفظين عنده من المجاز(٩١) لكن الصفدى قد دافع عن ابن الأثير، وعد البيت من أعلى مراتب الجناس ؛ لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لايفهمه من الأخرى ، فلا يصح من ابن أبى حديد أن يدّعى أن (قضيبا فى السيف والقد مجاز) لأنه يجوز أن تقول : سيف قضيب ، ولا تقول : قدّ قضيب ، بل تقول : كالقضيب بإثبات أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول ، و بينهما تغاير(٩٢) وهناك أمثلة أخرى وقف الصفدى عندها ليخالف ابن أبى حديد وغيره مدللا على وجهة نظره .

وقد أورد السيوطى أكثر هذه المواقف موضحا رأيه عندما يرى أن فى إبداء رأيه إضافة .

ومن المسلّم به أن السيوطى قد انتفع بكتاب الصفدى كما انتفع بغيره إلا أن انتفاعه بجنان الجناس أكثر من غيره ؛ لأنه جاء متأخرا عن الكتب الأخرى مما هيأ لصاحبه أن تتكون لديه تصورات عن هذا الفن البديعى ، بغض النظر عن قيمته الفنية .

وكتاب السيوطى يختلف كثيرا عن كتاب الصفدى فى أمور ترجع إلى تكوين الرجلين واتجاهها ؛ ويمكن إيجاز ذلك فيما يلى :

١ــ خلا كتاب (جنى الجناس) تقريبا من المقدمات النظرية المطولة التى تمتّ بوشائج قوية إلى الفلسفة والمنطق ، بينما وقع صاحب جنان الجناس فى ذلك .

---

(٩٠) المثل السائر حـ ١ ص ١٠٠ .

(٩١) الفلك الدائر ص ٩٢ .

(٩٢) جنان الجناس ص ١٧ .

٢ــ لا نجد فى (جنى الجناس) هوى ذاتيا يجرف صاحبه إلى المبالغة أو المكابرة أو التعصب لرأى معين ، أما الصفدى فى جنان الجناس فقد علا صوته كثيرا عندما كان يخالف غيره فى الرأى ، وقد استطاع السيوطى بروحه العلمية أن يقف موقف الناقد الذى يتصف بالحياد .

٣ــ غلبت على كتاب جنى الجناس النزعة الأدبية بما أورد صاحبه من أمثلة وشواهد كثيرة جدا من القرآن والسنة والحكم والأشعار، ومنهجه الذى أبعده عن القوانين المجردة التى تخضع فى كثير من الأحوال للقسمة العقلية الصارمة ، وأمثلة (جنان الجناس) لا تبلغ فى كثرتها وتنوعها مابلغته شواهد وأمثلة (جنى الجناس) وهذا أمر واضح عند النظرة الأولى إلى الكتابين .

و يستطيع القارئ أن يلحظ فروقا أخرى بين الكتابين لايتسع المقام لسردها هنا .

ومما يثير العجب أن البلاغيين المتأخرين لم يشيروا إلى (جنى الجناس) فى قليل أوكثير ، وقد حاولنا فيا سبق تفسير عدم معرفتهم بهذا الكتاب الذى نقدمه إلى القارئ العربى ، سائلين الله أن ينفع به الدين والوطن والإنسانية .

أما عن **تحقيق الكتاب** ، فقد عثرنا على أربع نسخ له وهى :

١ــ النسخة المودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (١٠٥٥) خ ، وتاريخ ورودها إلى مكتبة الجامعة سنة ١٣٦٠هـ وعلى الورقة الأولى خاتم (أحمد خيرى) الذى يفيد تملكه لها قبل الجامعة . وتقع فى خمس وثلاثين ومائة ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وخطها واضح وحسن ، وقد نسخها عيسى محمد ، و يرجع تاريخ النسخ إلى الخامس عشر من ذى القعدة سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلاثمائة من الهجرة .

وهى أحدث النسخ التى بين أيدينا وقد رمزنا إليها بحرف الألف (أ) .

٢ــ أما النسخة الثانية فهى مودعة بالمكتبة الأزهرية بعنوان (جنى الجناس للسيوطى) وكتب تحته : (مجموع لطيف فى أنواع البديع والجناس) وهى تحمل رقم :ــ [٣٠٦] ٧٦١٤ــ

وتقع فى أربع وثمانين ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وفى كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهى نسخة فى مجلد بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر والأخضر وقد نسخها أحمد بن شرف الدين فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة .

وهى تلى النسخة السابقة من حيث الحداثة وقد رمزنا إليها بحرف الباء (ب)

٣ــ أما النسخة الثالثة فهى نسخة المكتبة التيمورية الأولى وهى مودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٦٧ بلاغة تيمور) . وتقع فى واحدة وثمانين ومائه صفحة وفى كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهى مكتوبة بقلم معتاد

وقد نسخها محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى تلميذ السيوطى ، وقد انتهى من كتابتها فى مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وقد نقلها عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، وذلك كما أشار فى آخر صفحة .

وعلى الورقة الأولى تملكات منها تملك أبى بكر الحلوانى المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، وتملك عبد الكريم الأنصارى المدرس بالمسجد النبوى ، وكذلك هى من متروكات الشيخ عبد الرحمن تاج المتوفى بالحرم سنة ١١٣٦ هـ ، وعليها خاتم بيضاوى مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر) ، وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهى أقدم النسخ التى بين أيدينا حيث يرجع تاريخها إلى سنه عشرين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع سنوات ، ومما يزيد من قيمتها أيضا أنها بخط تلميذ المؤلف (الداودى) صاحب كتاب طبقات المفسرين ، وقد صرح الداودى فى نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة بخط المؤلف نفسه .

وكل هذه الحيثيات تزيدنا ثقة بهذه النسخة وتدفعنا إلى اعتمادها وجعلها الأصل فى تحقيق هذا الكتاب ، وقد رمزنا إليها بحرف الجيم (ج)

٤ ــ أما النسخة الرابعة فهى نسخة المكتبة التيمورية الثانية ، وهى مودعة أيضا بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٢ بلاغة تيمور) . وتقع هذه النسخة فى تسع وعشرين ومائة صفحة وفى كل صفحة أربعة وعشرون سطرا تقريبا ، وهى

مكتوبة بقلم معتاد ، وقد نسخها شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد الفهدى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة سبعين وتسعمائة . وعلى الورقة الأولى تملكات أقدمها بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١١٤٠ هـ ، وعليها أيضا خاتم بيضاوى مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمدين تيمور بمصر) وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهذه النسخة تلى نسخة (ج) فى القدم وقربها من عصر المؤلف ، فتاريخها يرجع إلى سنة سبعين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع وخمسين سنة . و يبدو أن ناسخها قد اعتمد على نسخة (الداودى) ، فالتشابه بينهما واضح ، لكن هذه النسخة أقل جودة من نسخة (ج) التى اعتمدناها أصلا .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بحرف الدال (د)

وقد وجدنا فى النسختين (أ ، ب) سقطا كثيرا ، فالنسخة الأولى (أ) سقطت منها أبيات وسطور كثيرة وقد أشرنا إلى ذلك فى مواضعه ، أما النسخة الثانية (ب) فقط سقطت منها قطعة كبيرة هى مابين صفحتى (٧٤ ، ٩٧) من نسخة ج وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

وقد سلكنا فى تحقيق هذا الكتاب المسلك التالى :

١ ــ قمنا بمراجعة المخطوطات ثم اعتمدنا نسخة (الداودى) = (ج) ، وقد جعلناها الأصل لما أشرنا إليه عند وصفها .

٢ ــ مراجعة الكتاب على الكتب التى ورد ذكرها فى داخله ، و بعض هذه الكتب بين أيدينا ، و بعضها الآخر مازال مفقودا ، وقد استطعنا أن نصحح كثيرا من نصوص الكتاب بفضل وجود تلك الكتب مثل : (جنان الجناس) للصفدى ، و(الكلم النوابغ) للزمخشرى ، و(حسن التوسل إلى صناعة الترسل) لشهاب الدين محمود ، و(البديع فى نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ، و(العمدة) لابن رشيق ، و(المقامات) للحريرى . و(أجناس التجنيس) و(الأنيس فى غرر التجنيس) للثعالبى ، وكذلك دواوين الشعراء التى بين أيدينا .

كما تمت مراجعة الكتاب على كتب السيوطى الأخرى التى لها علاقة بموضوعه مثل : (شرح عقود الجمان) و(معترك الأقران) و(الإتقان فى علوم القرآن) و(المزهر) .

٣ ــ أما الآيات القرآنية فقد أثبتنا فى حواشى الكتاب أسماء سورها وأرقام آياتها تسهيلا للقارئ .

٤ ــ أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد قمنا بتخريج عدد كبير منها وهو ما وجدناه فى الكتب الصحيحة ، وكتابى السيوطى : (الجامع الصغير) و(الجامع الكبير) .

٥ ــ وقد ترجمنا لعدد كبير من الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب ، وتركنا المعروفين منهم ، والذين لم نعثر لهم على ترجمات فى كتب التاريخ والتراجم .

٦ ــ كان من اللازم فى تحقيق هذا الكتاب الاستعانة بعدد كبير من الكتب التى لها علاقة بموضوعه ، وقد تنوعت هذه الكتب بين المصادر والمراجع ، كما تنوعت فنونها بين البلاغة واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والحديث .

٧ ــ لم نرغب فى تحميل الكتاب عبء اثقيلا بمثل تلك التعليقات والشروح التى تمتلئ بها صفحات الكتب المحققة ، إظهارا لبراعة المحقق وثقافته ، وإنما قد لجأنا إلى ذلك عندما رأيناه مفيدا ولازما ، ولم نلتزمه فى كل النصوص حتى لايكون ذلك على حساب النص المحقق ، ولوصنعنا ذلك لخرج هذا الكتاب فى مجلدات .

٨ ــ قد ختمنا الكتاب بالفهارس التى تخدم القارئ ولا تثقل عليه .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، ونسأله جل ثناؤه أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية .

محمد على رزق الخفاجى

والبيت قرين السوء عداك بدائه • فكن
من اعدائه تنج من اعدائه • يا دنيا
تحلين لاولادك ثم تمرين • وتحلين بهم
ثم تمرين به ان الذي سير الفلك على الماء
هو الذي سخر الفلك في السماء • طلب
الشاب بالجان من عادات الجان • كن
صاحب قرآن ولا تكن صاحب قران
ولدك يقول مالك ورث ومولوك
يقول مالك أرثه • اياك والامارة •
فانها للدماء مارة • [illegible] •
عباد ولتكم [illegible] • الى اخبركم بالنفس
الوزارة • نفس بلا ها الله بالوزارة •
وقال بعضهم من اختار العزلة •
فالعزلة • وقال آخر اللسان
يسمع صغير الجرم عظيم الجرم • وقال
آخر الصمت يحفظ الصديق اول الفقد •
وواسطة

وواسطة العقد • وقال آخر كلام
يدخل على الاذن • بلا اذن • وقال
صوفي نور الحقيقة • احسن من نور
الحديقة • واورد الثعالبي قول
بديع الزمان • [illegible]
وقال ابن الفارض •
صبري عندي ما اعلنه •
• غير دمع عندي عن ذكى
آخر •
مسلسل الدمع اسير الفؤاد •
• يهيم بالتذكار في [illegible]
ابن مكانس •
ثغور كاللآلي في انتظام •
• الى [illegible] اهل [illegible] ظامي
الرقب ابن عين الدولة في ذم القضاء

صورة من نسخة المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية (أ)

صورة من نسخة المكتبة الأزهرية (ب)



الصفحة الأولى من النسخة الأولى المكتبة التيمورية (ج)

الصفحتان الاخيرتان لنسخة (ج)

صورة للنسخة التيمورية الثانية (د)

القسم الثانى

كتاب

جنى الجناس للسيوطى

الناشيء

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذا كتاب ألّفته فى أقسام ٢ أ ـ ٢ ب
الجناس التى استخرجتها وحَصَرْتها ، ولم أُسْبق إلى ذلك ، ووصّلتها الى نحو الأربعمائة قسم ، وأكثرت فيها (١) من إيراد شواهدها القرآنية والحديثية والشعرية . وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذى استخرجته ولم أسبق إلى استخراجه .

وقد يكون فى الشاهد الشعرى عدة جناسات فأذكره فى أول مواقعه ، ولستغنى عن إعادته فيا بعد .

وسميته : (جنى الجناس) ، و بالله أعوذ ربّ الناس (٢) ، من شر الوسواس الخناس ، فأقول (٣) : أصول أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعا (٤) ، تحت كل نوع منها عدة أقسام :

---

(١) زيادة فى ج .

(٢) فى أ ، د و بالله أعوذ برب الناس .

(٣) فى ب وأقول .

(٤) فى ب ، ج ، د خمسة عشر نوعا ، ولم يرد فى النسخ كلها إلا ثلاثة عشر نوعا .

الناشيء

النوع الأول : التام المفرد (٥)

بـأن يتفق ركناه فى أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها ، من غير تركيب فيها ، ولافى أحدهما ، و يسمى أيضا : الكامل ، والفصيح ، والحقيقى ، وهو أعلى أنواع الجناس مرتبة وهو قسمان :

أحدهما : المماثل :

بـأن يكـونا(٦) ، من نوع واحد/ إما اسمان مفردان ، أوجمعان ، أو مختلفان ، ٣ أ
أوفعلان ، أو حرفان .

والآخر: المستوفى :

بأن يكونا من نوعين ، إما اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه ثمانية أقسام ذكروها ، وأز يد قسما تاسعا وهو أن يكون الاسمان من لغتين عربية ومعرّبة .

عاشرا(٧) ، وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أز يد من أر بعين سنة بمكة\ المشرفة ٣٠ ج

---

(٥) يقصد المؤلف بالتام المفرد مايقابل التام المركب (جناس التركيب) ، وكذلك يخرج منه مايعرف بالتام الملفق . والجناس التام ــ بأقسامه ــ هو التجنيس الحقيقى عند ابن الأثير ، وماعداه فليس منه بشيء . وانما يسمى تجنيسا بالمشابهة . (المثل السائر جـ١ ص٩٩) والسيوطى يفضل قسما واحدا من التام ــ هو التام المفرد ــ على أنواع الجناس كلها .

(٦) فى أبأن يكون .

(٧) لم يذكر السيوطى فى عقود الجمان القسمين التاسع والعاشر وقد ذكر المماثل والمستوفى بين الاسمين والفعلين والحرفين فقط ــ عقود الجمان ص١٤٨ ــ ص١٤٩ المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣هـ .

فى بديعية غريبة ليوسف الغلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك وأظنه سماه الملمع (٨)

مثال الاسمين : قوله تعالى « و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة(٩) » ، وهنا تنبيهان :

الأول : أنكر بعضهم كون هذه الآية من الجناس ، وقال : الساعة فى الموضعين بمعنى واحد. والتجنيس أن يتفق اللفظ ، ويختلف المعنى ، ولايكون ٣ د
أحدهما حقيقة ، والآخر مجازا ، بل يكونان حقيقتين ، وزمان القيامة وإن طال ، لكنه عند الله تعالى فى حكم الساعة الواحدة ، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز وعلى الآخر حقيقة ، و بذلك يُخَرَّج الكلام على التجنيس كما لوقلت : ركبْت حمارا ولقيت حمارا ، تعني بليدا . ورُدَّ هذا الإنكار ، قال الصفدى : من منع كون هذا من الجناس فليس من التحقيق فى شيء(١٠) .

وقال غيره/ المراد بالساعة الأولى القيامة ، والثانية القطعة من الزمان ٤ أ
ومدلولهما فى الأصل واحد إلا أنه نُقِل وصار عَلَما على القيامة كسائر الأعلام
المنقولة ، ولا يضرّ كوْن أحدهما مأخوذا من الآخر كما فى جناس // الاشتقاق ، ٣ ب
وكذا لايمنع من الجناس زيادة الألف واللام لأنهما زائدتان(١١) على الكلمة ، ولا اختلاف حركة الإعراب ؛ لأن الساعة مرفوعة ، وساعة مجرورة .

الثاني : قال ابن الأثير : لم يرد فى القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية . قال الحافظ ابن حجر : وقد ظفرت بموضع آخر شاهد على هذا النوع وهو
قوله تعالى : « يكادسنا برقه يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن فى\ ٤ ج

---

(٨) هذه العبارة دليل ضمني جيد يشير إلى أنه ألف جنى الجناس فى مرحلة متأخرة من حياته فقد ذكر (فى ورقة ٥٠ من نسخة أوفى ورقة ٣٧ فى ب وفى ص٦١ فى ج وفى ص٤٠ فى د) أنه كان بمكة سنة ٨٦٩ وهذا يعنى انه قد ألفه سنة ٩٠٩ تقريبا . كما ورد فى ورقة ١٢٠ من نسخة أذكر لبديعيته وفى ورقة ٧٧ من ب أيضا . وفى ص١٦٦ فى ج وفى ص١١٥ فى د .

(٩) سورة الروم آية ٥٥ .

(١٠) جنان الجناس للصفدى ص٢٠ ــ مطبعة الجوائب (قسطنطينية) سنة ١٢٩٩ هـ .

(١١) فى ب : لأنها زائدة .

ذلك لعبرة لأولى الأبصار» فإن الأبصار الأولى[١٢] جمع بصر، والثانية جمع بصيرة، وهو استخراج مليح[١٣].

وتعقبه بعضهم بمالا يساوى مداده، وقال: إن البصيرة لاتجمع على أبصار، بل على بصائر، وأخذ يسوق كلام الألفية فى صيغ الجموع وهم يقولون: لا ألْحَنَ من نصف نحوى، والمتعقب بذلك لايجىء عندنا نصف نحوى، ولاعشر نحوىّ؛ فإن الذى ذكره النحاة فى ضبط الجموع إنما يريدون به الغالب الكثير ثم يقولون: ورد[١٤] خلاف ذلك قليلا، فيقتصر فيه على السماع، وهذا منه، وقد قال تعالى[١٥]: «فاعتبروا ياأولى الأبصار» خوطب بذلك كل بصير وأعمى.

ثم انى ظفرت بموضع ثالث/ وهو قوله تعالى «قل هو الله أحد» إلى قوله: ٥ أ ـ ٤ د
ولم يكن له كفوا أحد[١٦]، فإن أحدا الثانى غير أحد الأول، فإن الأول بمعنى الواحد أو المتوحد، و يستعمل فى الإثبات، بل قيل: إنه خاص بالله تعالى، لايطلق على غيره، حكاه فى القاموس، وأحد الثانى بمعنى الجمع وهو من الألفاظ التى لا تستعمل فى الإثبات، وإنما تستعمل فى النفى، نحو ماجاءنى أحد، ولايقال: جاءنى أحد. ولكونه بمعنى الجمع جاز دخول بين عليه فى قوله تعالى: «لانفرّق بين أحد من رسله ..»[١٧]، وهى لا تدخل إلا على متعدد نحو «هذا فراق بينى و بينك»[١٨].

ثم إنى ظفرت بموضع رابع وهو قوله تعالى: «قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ..»[١٩].

---

(١٢) ن أ الأولى جمع بصر.

(١٣) وقد استحسن هذا المثال ابن حجة فى خزانة الأدب ص٣٠ وأورده السيوطى فى الإتقان جـ٢ ص١٥٣.

(١٤) ن ب وورد.

(١٥) (تعالى) ساقطة من أ.

(١٦) سورة الإخلاص.

(١٧) سورة البقرة آية ٢٨٥.

(١٨) سورة الكهف آية ٧٨.

(١٩) البقرة آية ٢١٥.

قال أبو حيان فى تفسيره: خير الأول أريد به المال، والثانى الفعل المقابل للشر، ونظيره قوله تعالى: «فمن تطوّع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ..» (٢٠) .

ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الماء من الماء ..» الأول الماء المطلق ، والثاني المنيّ ، كذا أورده أهل الفن . وأوْرَدُ واقَوْلَه صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين نازعوا جريرا زمامه : دعوا جريرا والجرير . أى زمامه(٢١) ، وهذا الحديث لم أظفر بتخريجه إلى الآن . واستخرجت أحاديث منها : قوله صلى الله عليه
وسلم : /من تعلّم صرف الكلام ليسبى(٢٢) به قلوب الناس لم يقبل الله منه ٦ أ
صرفا ولاعدلا ، رواه أبو داود ، والصرف الأول فصل(٢٣) الكلام كما فسّره أبوعبيدة ، والثاني : النافلة أو التوبة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من أمر منكم بمعروف ، فليكن أمره بمعروف(٢٤) . رواه الديلمى .

و يروى عن علىّ رضى الله عنه : (صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق إلى قيام الساعة . وقال الشافعى)(٢٥) ، يابلاغ إنّ فيك لبلاغ .

وقال أعرابى وقد ضرط وأشار إلى إسته : إنها خَلْف نطقت خَلْفًا . الخلف : الرديء من القول ، يقال : سَكَت ألفا ونطق خلفا(٢٦) .

وقال الجاحظ : فلان يعاتب على حرف ، و يعيد المودة على حرف// ٤ ب

---

(٢٠) البقرة آية ١٨٤ .

(٢١) سقط من د (حين) ، ومن ج ، د (زمامه) .
وجرير الأول هو: جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه ، وجرير الثانى هو: الحبل انظر عقود الجمان جـ٢ ص١٤٩ .

(٢٢) فى عقود الجمان (ليسحر به ..) وفى د (من يعلم الناس صرف الكلام ...)

(٢٣) فى ب : (فضل الكلام) .

(٢٤) الجامع الصغير جـ٢ ص١٦٧ ولم ترد فيه كلمة (منكم) . رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر (ورمز له بالضعف) .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، وقد سقط من د (رضى الله عنه) .

(٢٦) فى أ ، ب : سكتَ ألفا ونطقت خلفا .

الأول : أحد[٢٧] حروف الهجاء والثانى الطرف .

وقال بعض الصوفية : فى الظهور قطع الظهور .

وقال الحريرى : ولا ملأ الراحة من امتطى[٢٨] الراحة .

وقالت جارية من جوارى القاضى الفاضل وقد تعنّت فى ضعف : والله ياسيدى مالنا قدرة على مرْضاتك فى مرَضاتك .

وقال الزمخشرى\ فى الكلم النوابغ[٢٩] .

لم يبق فى الناس وَدَكْ سوى الضحاك وودك .
ما للفساق من حميم غير غساق وحميم .
شراك شراك ، وأن أردت الشراك .
صَفَد فيه ليآن . صَفَد فيه ليآن .[٣٠]
فَالِق الحَبّ النوى ، خالقْ الحُب والنوَى .
طعم الآلاء أحلى من المن ، وهى أمَرّ من الآلاء مع المن .
رُبَّمَا كانت الحيلة من القوة أغلب ، والزُّبيْة يصطاد بها كل ليث أغلب[٣١] .
أصحاب السلطان أعظمهم خطرا . أعظمهم خطرا[٣٢] .
سوف ينفعك ما أنت معط ، وإن دفعت إلى ذئاب معط .
آمِنْ بالأمين ابن آمنة[٣٣] ، تأت يوم الفزع بنفس آمنة .
أكثر الناس عن الحق زور ، ودعواهم باطل وزور .

---

(٢٧) فى أ : أحد .. وفى د اضطراب فى ترتيب كلام الجاحظ .

(٢٨) فى أ ، د امتطى .

(٢٩) سقط من أ قول الزمخشرى حتى قول ابن سيد الناس وهو مابين القوسين .

(٣٠) (صفدفيه ليان) الثانية زيادة فى ج .

(٣١) الزبية : حفرة فى موضع عال لتغطى فوهتها ، فاذا وطئها الأسد وقع فيها . وتجمع على زبى (المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٨٩ ط الثانية سنه ١٩٧٢ دار المعارف بمصر .

(٣٢) سقط من ب (أعظمهم خطرا) الثانية .

(٣٣) فى ب ، وآمن بالأمس .

إن لم تكن ذا عرنين أشم ، كنت لريح الذل أشم .
رب زورة زائر ، أشدّ من زأرة زائر .
زأرة الأسد فى الزارة ، أهون من زورة بعض الزارة .
الشرايع بمسايلها ، والشرايع بمسايلها .
شتان فلان كالباقر ، وفلان[٣٤] من الباقر .
أعز الناس يبلى من الخطوب بالأعز[٣٥] .
كم من مودى ، فى صدمة الحرب مودى[٣٦] .
كم من أكشف لغمّاء الروع أكشف .
افتخار الدنّى بشرف الآل[٣٧] ، كاغترار الظمآن بلمع الآل .
مالكم تحجمون[٣٨] فى الحكم ياحكمة أمّا يقدعكم من الحكمة حكمة .
لفرقك بين الرطب والعجم ، هو الفرق بين العرب والعجم .
اذكر أخاك بأذكى من المسك السحيق ، وإن كان منك فى البلد السحيق[٣٩] .
المناشير مناشير .
كيف يثنى عطف الموج الفخار ، مَنْ أصله من صلصال كالفخار .
طهّر فاك بمساويك لولا أنك نجّسته بمساويك[٤٠] .
أعمالك نيّة إن لم تنضجها نيّة . \ ٧ ج
كل وزير موسى إلا \\ وزير موسى
اللمحة اليسيرة يزال بها الإبهام ، وجمع الكف يشده على قصره الإبهام[٤١] .

---

(٣٤) ف ب ، د وحلاد .
(٣٥) ف د (أعز الناس يبكى ...) .
(٣٦) ف د (مؤذى) مرتين .
(٣٧) ف ب (افتخار الذى ..)
(٣٨) ف ب (تحجون) .
(٣٩) ف ب (بأذكر من المسك ..) ، (.. من البلد السحيق) .
(٤٠) جاءت الجملة الثانية ف ب (نجسته مساويك) فقط .
(٤١) انتهى ماسقط من أ .

ولابن سيد الناس (٤٢)، من رسالة يخاطب بها من جدّد ساقية دثرت : شاهد مما أحياه مولانا سبيلا ، ورأى كلا من الناس قد سلك ورده سبيلا .

ومن كلام الصلاح الصفدى(٤٣)، فى جواب كتاب : ولا وفد(٤٤) إلا وهو بالعبودية تبرق أسرّته ، وتضمه على المحبة الصادقة مهوده، وترفعه أسرته ، وقطعت على الانتظام فى سلك الأرقاء سرته(٤٥) .

ومن كلام الشهاب بن فضل(٤٦) فى توقيع بحكم البندق : ومن برز من هذه الطائفه الى برز يتنبه من أمره لما منه يحترز ، ويحذّر منهم من ترك بطون ، الأودية وصعد على نشز(٤٧) ، لما يقبح من الظهور على الظهور ، و يفتح من باب تنفر منه الطيور ، و يعلو مرتقى صعبا لايثبت تحت قدمه من التراب ولا يجديه الماء الطهور .

وقال فى توقيع : بحسبة الدخان كم قامت بمثله للمناصب // أركان مائدة ، ٥ ب
وعقدت له على قوم سماء دخان ، فقالوا : ربنا أنزل علينا مائدة .

---

(٤٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى اليعمرى الأندلسى الأشبيلى المصرى الشافعى المعروف بابن سيد الناس أديب ونحوى وفقيه ومؤرخ ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٦٧١ وقد تفقه على مذهب الشافعى وأخذ الحديث على والده وابن دقيق العيد ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وولى دار الحديث بجامع ، الصالح وتوفى بالقاهرة فى شعبان سنه ٧٣٤هـ ودفن بالقرافه .
ومن تصانيفه : عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير ثم اختصره وسماه نور العيون فى تلخيص سيرة الأمين والمأمون ، بشرى اللبيب وذكرى الحبيب ، المقامات العليه فى الكرامات الجليه ، وشرح قطعة من كتاب الترمذى .
انظر شذرات الذهب لابن العماد حـ٦ ص١٠٨ — ص١٠٩ ، طبقات الشافعية للسبكى جـ٦ ص٢٩ — ص٣١ ، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى حـ٢ ص١٦٩ — ص١٧٢ .

(٤٣) هو خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدى الشافعى الملقب بصلاح الدين ولد بصفد سنه ٦٩٦هـ وكان أديبا مؤرخا ، لغويا وقد باشر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق وكتابة السر بحلب و وكالة بيت المال بدمشق وتوفى بدمشق فى شوال سنه ٧٦٤هـ .
ومن مؤلفاته : الوافى بالوفيات ، جنان الجناس ، وفض الختام عن التورية والاستخدام ، ونكت الهميان فى نكت العميان ونصرة الثائر على المثل السائر انظر طبقات الشافعية حـ٦ ص٩٤ — ص١٠٣ ، شذرات الذهب حـ٦ ص٢٠٠ — ص٢٠١ النجوم الزاهره حـ١١ ص١٩ — ص٢١ .

(٤٤) فى ج ولا برّح .

(٤٥) قوله سرته ، هذا لحن انما هو السر من غيرتاء ، أما السرة بالتاء فهو الموضع الذى قطع منه ، وهو لاينقطع ، إنما حمله الجناس .

(٤٦) سقط من أ من أول كلام الشهاب حتى قول المطرعى .

(٤٧) سقط من ب أيضا (على نشز) .

وقال البستي : بابه غير مرتج عن مرتج مرتج (٤٨)

وقال البديع : ما أشبه وعد الشيخ في الخلاف ، إلا بشجر الخلاف .

وقال الثعالبي (٤٩) : لاضيعة على من له ضيعة .

وقال في وصف قصر : أقرب القصور بالقصور عنه .

وقال المطوعي (٥٠) : أنا آوى منك إلى ظل ظليل ، ومألف مألوف ، ٧ أ
ومعروف معروف .

(وقال الشاعر : (٥١)

فانع المغيرة للمغيرة إذ بدت   شعواء مشعلة كنبح النابح

الأول : المغيرة بن المهلب ، والثاني الخيل .

وقال آخر : أنشد سيبويه :

أنيخت فألقت بلدة بعد بلدة   قليل بها الأصوات إلا بُغَامُها ٨ ج

الأول : صدر الناقه ، والثاني المكان من الأرض .

وقال أبو نواس :

عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى   والفضل فضل والربيع ربيع .

---

(٤٨) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر ولد سنه ٣٦٠هـ وهو صاحب طريقة أنيقة في الكتابة والشعر، ومن مؤلفاته شرح مختصر الجويني في فروع الفقه على مذهب الشافعي ، وتوفي ببخارى سنه ٤٠٠ أو سنه ٤٠١هـ .
انظر يتيمة الدهر جـ٤ ص٣٠٢ ، وفيات الأعيان حـ٣ ص٥٨ ـ ص ٥٩ ، الكنى والألقاب حـ٢ ص٧٤ .

(٤٩) هو أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي ولد سنه ٣٥٠هـ أديب وناقد ومن مؤلفاته : يتيمة الدهر ، المؤانسة والمجانسة ، فقه اللغة ، وكتاب مؤنس الوحيد ، سحر البلاغة ، والإيجاز والإعجاز.
توفي سنه ٤٢٩هـ أو سنه ٤٣٠هـ .
انظر وفيات الأعيان حـ٢ ص٣٥٠ ، شذرات الذهب حـ٣ ص٢٤٦ ، معاهد التنصيص حـ٢ ص٩١ .

(٥٠) هو أبو حفص عمر بن علي ، شاعر وكاتب ، اتصل في شبابه بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وتأثر به ومن مؤلفاته أجناس التجنيس ، وحد من اسمه أحمد . عارض به يتيمة الدهر للثعالبي توفي نحو ٤٤٠هـ ، معجم المؤلفين حـ٧ ص٣٠٢ .
انظر يتيمة الدهر حـ٤ ص٤٣٢ ، دمية القصر ص١٨٨

(٥١) سقط من أ من قول الشاعر إلى قول أبي نواس والبيت نسبه ابن رشيق لزياد الأعجم وأورد أن البيت قد نسب أيضا للصلتان العبدي يرثي المغيرة بن المهلب . العمدة حـ١ ص٣٢١ .

(وقال ابن الرومى : (٥٢)

للسود فى السود آثار تركن به ... وقعا من البيض تثنى أعين البيض)

وقال آخر:

نديمتى جارية ساقية ... ونزهتى ساقية جارية
جارية أعينها جنة(٥٣) ... وجنة أعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة فى : جارية وجارية ، وساقية وساقية ، وأعينها وأعينها .

وقال ابن النبيه(٥٤) .

وأهديتها موسى لموسى فلا تقل ... لأجل اشتراك الاسم قد أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده ... وهذا له فضل وليس له حد(٥٥)

(وقال البدر ابن الدماميني(٥٦)

هيا البلآن موسى ... خلوة تحيى النفوسا
قلت ما أصنع فيها ... قال تستعمل موسى)

---

(٥٢) بيت ابن الرومى ساقط من أ .

(٥٣) فى أ (عينها جنة) وفى ب (عينها أجنة) .

(٥٤) هو كمال الدين على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النبيه شاعر ومنشىء من أهل مصر ، مدح بنى أيوب ، واتصل بالملك أشرف موسى وتولى ديوان الانشاء له ورحل إلى نصيبين وسكن بها وتوفى بها سنة ٦١٩ هـ . وله ديوان شعر من مجموع شعره فى مدح بنى أيوب . انظر شذرات الذهب حـ٥ ص٨٥ — النجوم الزاهرة حـ٦ ص٢٤٣ — حسن المحاضرة حـ١ ص٥٦٦ .

(٥٥) سقط البيت الثانى من أ ، ب .

(٥٦) بيتا الدماميني ساقطان من أ . والدماميني هو: محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشى المخزومى السكندرى المالكى المعروف بالدماميني (بدر الدين) . أديب ناثر وناظم نحوى عروضى فقيه ولد بالاسكندرية واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون ، ثم ذهب الى دمشق ومنها حج ، وعاد إلى مصر فتولى بها قضاء المالكية ، وتوفى بكلبرجا بالهند سنة ٨٢٧هـ .
ومن مؤلفاته : شرح مغنى اللبيب ، جواهر البحور فى العروض ، الفواكه البدرية من نظمه وشرح لامية العجم للطغرائى .
انظر: حسن المحاضرة حـ١ ص ٥٣٨ ، شذرات الذهب حـ٧ ص١٨١ .

وقال آخر:

يا خالق الخلق حملت الورى   لما طغى الماء على جارية
وعبدك الآن طغى ماؤه   فى الظهر فاحمله على جارية

وقال آخر: (٥٧)

حدق الآجال آجال   والهوى للمرء قتال

قال فى المطوّل: الأول جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش، والثانى: جمع أجل، وهو منتهى الأعمار. \

وقال الحريرى: ٩ ج
وذى ذمام وفَتْ بالعهد ذمته   ولاذمام له فى مذهب العرب

قال فى المطول: الذمام الأول: الحرمة، والثانى جمع ذمة وهى البئر القليلة الماء.

وقال الإمام رضى الدين الصاغانى: /

يا راحم الطفل الرضيع المزعج   يافاتح الباب المنيع المرتج ٨ أ
إن كان غيرى مبلسا مستيئسا   فأنا الفقير المستكين المرتجى
أو كان غيرى آمنا فى سربة   فأنا المليح المستجير المرتجى
انتا طت الراحة عنى وانتأت   يامن يقرب كل ناء مرتجى// ٦ ب
أنت الذى منه شفاء السقم لا   قصب الزريدة أودواء المرتج (٥٨)

فى هذه الأبيات الجناس التام فى البيت الأول والأخير وهما من لغتين، قال فى القاموس: المرتج بضم الميم: المردارسنج معرّب مُردَة، قال: المردارسنج

---

(٥٧) هو لأبى سعيد عيسى بن خالد المخزومى و بعده:
والهوى صعب مراكبه   وركوب الصعب أهوال

(٥٨) المرتج فى البيت الاول: المغلق، والمرتجى فى الثانى: الراجى، وفى البيت الثالث: الخائف، وفى البيت الرابع مكون من فعلين الاول للدعاء والثانى جواب للامر أوالدعاء؛ ومعناها: مرها تجىء، والمرتج فى البيت الخامس أسم دواء هو: المردا رسنج والمعروف باسم المرتك.

معروف . وقد تسقط الراء الثانيه معرب مودار سنك[٥٩] ، وفى البيت الثانى والثالث جناس تام أيضا ، وفى الرابع : جناس مركب .

قال البستى :

نسيت وعدك والنسيان مغتفر   فاعذر فأول ناس أول الناس[٦٠] \\

(وقال أيضا : [٦١] ٨ د

سيا وهى بنى سام وحام   فليس كمثله سام وحام

فيه جناسان تامان فى سام وسام ، وحام وحام ، وثلاثة من اللاحق المختلف الأول فى سيا وهى ، وسام وحام ، وسام وحام)[٦٢]

وقال الأرجانى[٦٣]

ياسائلى عنه لما جئت أمدحه   هذا هو الرجل العارى من العار
لقيته فرأيت الناس فى رجل   والدهر فى ساعة والأرض فى دار

فيه الجناس التام فى البيت الأول ، ومبدل الاول فى القافيتين ومبدل[٦٤] الوسط فى لفظى دهر ودار .

وقال البستى[٦٥]

يامن أعاد رميم المجد منشورا   وضم بالرأى أمرا كان منشورا \

---

(٥٩) فى ب ، ج مردان .

(٦٠) قوله (اول الناس) فى الشطر الثانى إشاره الى آدم عليه السلام وقد جاء فى سورة طه آية ١١٥ قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) .

(٦١) ساقط من أ إلى قول الأرجانى .

(٦٢) سقط من أ ، ب (سام وحام) .

(٦٣) هو أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين الأرجانى نسبه الى أرجان من بلاد خوزستان ، وهو عربى الأصل ولد سنه ٤٦٠ هـ كان فقيها شاعرا وتولى القضاء وتوفى فى تستر سنه ٥٤٤ هـ . وله ديوان شعر انظر النجوم الزاهرة جـ٥ ص٢٨٥ ، وفيات الاعيان جـ١ ص١٣٤ ، شذرات الذهب جـ٤ ص١٣٧ .

(٦٤) فى أ : تبدل فى الأولى والثانية .

(٦٥) ساقط من أ الى قوله : وقال آخر .

أنــت الأمير وإن لم تـؤت مـنـشـورا   والأمـر بـعـدك إن لم تـؤتمـن شـورى ١٠ ج

فى البيت الأول التام وفى الثانى الملفق .

وقال المعرى :

أبـا الـعـلاء بـن سـلـيـمـانـا   عـمـاك قـد والاك إحـسـانـا

لـوعـا يَـتـتْ عـيـناك كل الورى   لم يـرإنـسـانـك إنـسـانـا)

وقال آخر(٦٦)

لم نـلـق غـيـرك إنـسـانـا نـلـوذ بـه   فـلا بـرحـت لـعـين الـدهـر إنـسـانـا/

(وقال السراج الوراق (٦٧)

هـى الـعـيـون فـكـن منها على حذر   فـربّ إنـسـان عين صـاد إنـسـانـا)

(وقـال الـقـيـراطـى : (٦٨) ٩ أ

يـا حـبـذا مـنـك إنـسـان قـنـعـت بـه   وعـاذلـى فى هـواك غير إنـسـان

أقـسـمـت مـالـك ثـان فى الملاح ولا   لـصـبـوتـى عـنـك يـابـدر الـدجـى ثـانِ

وقال الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى (٦٩)

اعـمـل لـنـفـسـك صـالحـا لاتحـتـفـل   بـظـهـور قـيـل فى الأنـام وقـال

فـالخـلـق لايرتجى اجـتـمـاع قـلـوبـهـم   لابـد مـن مثن عـلـيـك وقـالـى(٧٠)

---

(٦٦) نسبه ابن حجة الحموى الى ابى العلاء المعرى ، وقد اثنى ابن حجه على هذا البيت . انظر خزانه الادب ص ٣٠ — كما نسبه شهاب الدين محمود الحلبى فى حسن التوسل الى ابى العلاء ايضا — انظر حسن التوسل الى صناعة الترسل ص٦١ . اما العباسى فنسبه الى اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزى المتوفى ٥٢٤ هـ . انظر معاهد التنصيص جـ٢ ص١٧ .

(٦٧) ساقط من أ . والسراج الوراق هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ولد سنه ٦١٥ ، وكان شاعرا وكاتبا ، وقد عمل كاتبا لوالى مصر الأمير يوسف بن سباسالار وتوفى سنه ٦٩٥ بالقاهرة .
وله ديوان شعر كبير ، وله نظم لدرة الغواص للحريرى .
انظر النجوم الزاهرة جـ٨ ص٨٣ ، شذرات الذهب جـ٥ ص٤٣١ ، فوات الوفيات جـ٢ ص٢١٣ .

(٦٨) القيراطى هو ابراهيم بن شرف الدين عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر المعروف ببرهان الدين القيراطى ولد سنه٧٢٦ كان أديبا وشاعرا واشتغل بالفقه اقام بمكة وتوفى بها سنه ٧٨١ وله ديوان شعر ، ومجموع أدب . انظر النجوم الزاهره ج١١ ص١٥٦ وشذرات الذهب ج٦ ص٢٦٩ .

(٦٩) عبد العظيم ساقط أ .

(٧٠) فى ب قال بدون ياء .

وقال محمد بن ناصر البزدى (٧١)

إنـى بـلـيـت بـقـوم لاخـلاق لهم   وكـلـهـم وعـده مـيـعـاد عـرقـوب
فـقـل لـمـن يـرتجـى جـهـلا نوالهم   نـوالهـم لـلـمُـرجّـى مـخ عـرقـوب

وقال الشيخ أبو اسحاق الشيرازى إمام الشافعية (٧٢)

مذاهبنا فى الشعر أرضى مذاهب   اذا ذمّ قـوم مـعـشـرا لـشـعـراء//
ولـسـنـا من القوم الذى قيل فيهم   مـن الـذم مـانـتـلـوه فى الـشعـراء   ٩ د

وقال قاضى القضاه تقي الدين بن بنت الأعز (٧٣)

ومـن رام فى الـدنـيـا حياة خلية   مـن الهـمّ والأكـدار رام مـحـالا\ ١١ ج
وهـاتـيك دعوى قد تركت دليلها   على كـل أبـنـاء الـزمـان مُـحـالا

وقال الإمام علاء الدين النواجي (٧٤)

رثـى لـى عـذلـى إذ عـايـنـونـى   وسـحـب مـدامـعـى مثل العُيون
ورامـوا كـحل عـيـنى قلت كُفُّوا   فـأصل بـليتى كحل العيون //

وقـال الشيخ بهاء الدين السبكى (٧٥)   ٧ ب

هـنـيـئـا قـد أقـرّ الله عـيـنـى   فـلا رمـت الـعِـدى أهـلـى بـعين/   ١٠ أ

---

(٧١) فى ب ج ، د اليزدى وهو تصحيف فالبزدى نسبه الى بزده و يقال : بزدوه والنسبه اليها بزدوى ، وهى بلدة من أعمال نسف .

(٧٢) سقط من أ (امام الشافعية) وهو جمال الدين ابراهيم بن على بن يوسف ولد سنه ٣٩٣ وسكن بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان وصحب القاضى أبا الطيب الطبرى كثيرا وانتفع به وناب عنه فى مجلسه ثم صار إمام وقته وتولى مدرسة نظام الملك ببغداد ولم يزل بها إلى أن مات سنة ٤٧٦ هـ .
ومن مؤلفاته : المهذب فى المذهب ، والتنبيه فى الفقه ، واللمع وشرحها فى أصول الفقه ، وله شعر حسن انظر وفيات الأعيان حـ١ ص٢٩ ، شذرات الذهب حـ٣ ص٣٤٩ — طبقات الشافعية للسبكى حـ٣ ص٨٨ — ص١١١ .

(٧٣) (ابن بنت الاعز) ساقط من أ .

(٧٤) فى ب (الباجى) .

(٧٥) هو أبو حامد احمد بن على بن عبدالكافى بن على بن تمام السبكى الشافعى ، ولد ٧١٩ ، كان فقيها وأصوليا وتوفى سنه ٧٧٣هـ . ومن أشهر آثاره شرح التخليص فى المعانى والبيان ، وشرح مختصر ابن الحاجب وله هدية المسافر فى المدائح النبوية . انظر شذرات الذهب جـ٦ ص٢٢٦ والنجوم الزاهره جـ١١ ص١٢١ وقد كتب الشيخ بهاء الدين قصيدة جمع فيها معانى العين وقد نظمها فى أخيه قاضى القضاء جمال الدين وارسلها اليه حين ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق سنه ٧٤٢هـ .

وقد وافى المبشر لى فأكرم   بخيرر بيئة(٧٦) وافى وعين(٧٧)
يخبرنى بأن أخى أتاه   مناه وسعده من كل عين(٧٨)
فلو سمح الزمان لكنت أعطى   له مافيه من وَرِق وعين(٧٩)
أيا شامية الشام افتخارا   بمن لسناه تعشو كل عين(٨٠)
بمن بركاته ظهرت فنارت   بها الدنيا وحفّت كل عين(٨١)
فتى إن عدت الأعيان قالت   له الأيام : إنك أنت عينى(٨٢)
وخيركم حوى من بحر علم   يروى الطالبين بطول عين(٨٣)
و يلقى فى العلوم لكل وفد   غزير فوائد كغدير عين(٨٤)
وواسطة لعقد بنى أبيه   كأوسط لفظة تدعى بعين(٨٥)
وقاض أمره فى الناس ماض   فلا يخشى من استقبال عين(٨٦)
و ينصب بينهم قسطاس حق   تَخَلَّتْ من كل تطفيف وعين(٨٧)
له نوران من وَرَع وعِلْم   تخالها كبدر دجى وعين(٨٨)
يصير عدله ذا المطل عدلا   ويجعل كل دين محض عين(٨٩)

---

(٧٦) وردت فى ب ، ج رئبة . والربيئة : الطليعة التى يرقب العدو من مكان عال لئلا يدهم قومه (المعجم الوسيط جـ١ ص٣٢١) وقد وردت هذه القصيدة فى كتاب انوار الربيع وقد نقل المؤلف تفسير كل كلمة فى الهامش جـ١ ص١٦٥ . وكان الشيخ بهاء الدين قد كتب تفسير كل واحدة منها امامها وقد اختلفت بعض هذه التفسيرات وسنورد هذه الخلافات فى التفسير فى مواضعها .

(٧٧) جاء فى هامش أ ، ج ، د تفسير لكلمة عين فى مقابل كل بيت ولم يسجل شىء فى ب والعين فى البيت الأول يراديها : الإصابه بالعين ، وفى البيت الثانى : الكاشف ، وفى أنوار الربيع الديدبان .

(٧٨) عين بمعنى : ناحيه ، وفى أنوار الربيع : من كل جهة .

(٧٩) بمعنى الذهب .

(٨٠) عين بمعنى أحد وفى انوار الربيع : أهل الدار .

(٨١) أهل الدار . ولم يرد هذا البيت فى أنوار الربيع .

(٨٢) الخيار و الاشراف .

(٨٣) جريان الماء .

(٨٤) ينبوع الماء .

(٨٥) وسط الكلمة .

(٨٦) الجاسوس .

(٨٧) عين فى الميزان وفى انوار الربيع : عيب فى الميزان .

(٨٨) الشمس .

(٨٩) نقد .

ويحجب عن تأمله ضياء　　كما حجب الغزالة ضوء عين (٩٠)
لئن شرفت دمشق به ومصر　　فقد سارت محاسنه كعين (٩١) /\
وتعظم كل أرض حل فيها　　ولو خقرت حقارة رأس عين (٩٢) \ ١١أ- ١٢ج
يجود بكل مافي راحتيه　　اذا بخلت بنو الدنيا بعين (٩٣) \\ ١٠د
و يوسع للورى نادى القِرَى إن　　مزادة غيره شحت بعين (٩٤)
وعمّ نداه فى شرق وغرب　　فلم يحوج الى سلف وعين (٩٥)
جمال الدين فضلك ليس يحصى　　فدونك قطرة من سحب عين (٩٦)
برغمى أن أُهنّى عن بعاد　　وحقى أن أجيء لكم بعينى (٩٧)
ومن سفه المعيشة غيبتى عن　　دروسك لم أقرّبها بعينى (٩٨)
ولو اسطيع لجئت ولو جثيا　　على ركبى إليك بكل عين (٩٩)
ولو لا ما أروم من التلاقى　　لأذْهِبُ بينكم نفسى وعينى (١٠٠)
وكنت كعين قطر سال قِدْ ما　　فما أذكى وأحسن سيل عين (١٠١)
متى ألقاكم من عين شمس　　وقد حلّت ركابكمُ بعين (١٠٢)
وهنّ أخاك تاج الدين عنى　　فإن كليكما كُلّى وعينى (١٠٣)

---

(٩٠) شعاع الشمس وفى انوار الربيع حاسة البصر.

(٩١) قبلة العراق .

(٩٢) بلد بين حران ونصيبن وفى ب ، د ومعظم كل ارض .

(٩٣) عين بمعنى الدينار .

(٩٤) المطرم فى المزادة وفى أنوار الربيع النظر، وفى ب و بوشع للورى . وفى د و يوسع للقرى .

(٩٥) العينة ، وفى أنوار الربيع السيد الشريد .

(٩٦) مطر ايام لايقلع .

(٩٧) بنفسى .

(٩٨) المعاينه والنظر وفى أنوار الربيع بنصف دانق ، وفى ب ، د غيبتى عن .

(٩٩) النقره فى الركبة .

(١٠٠) الشخص والصوره .

(١٠١) عين القطر.

(١٠٢) قرية بمصر.

(١٠٣) الأخ الشقيق .

وقُوِّمَا وادعوا لأبيكما إذْ لنا منه أبرّ أب وعين[١٠٤]
به زكت الفروع وطاب منها غصون أخْرجتها طيّ عين[١٠٥]
فدام بقاؤه ما لاح برق وأطرب صوت قمرى وعين[١٠٦]
ولا زالت أعاديه تُرَوَّى بكل مزلّة وبكل عين[١٠٧]
ومن ينظر إليه بعين سوء يقابله الإله بكل عين[١٠٨] /
وقد جمعت معانى العين طُرًّا قصيدى لم تدع معنى لعين[١٠٩] ١٢ أ
فلو عاش الخليل لقال هذى معان ما رأتها قط عينى[١١٠]
وقد ضاقت قوافيها ورُثّت وذلك لالتزامى لفظ عين

مجرد اللفظ وهو غير المشترك عند التأمل والتحقيق

ولو لم ألتزم هذا لفاقت قصيد أديب أرض الجامعين \
ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضى الحسين ١٣ ج

ونقلت من مجموع بخط الشيخ شمس الدين بن القماح[١١١] ، قال نقلت عن خط الإمام أبى محمد بن برّى أبياتا تجمع معانى// الخال بالخاء المعجمة ٨ ب
وهى :

أتعرف أطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان فى العُصُر الخالى[١١٢]

---

(١٠٤) الاصل.

(١٠٥) عين الشجر، وفى أ: به تركت، وفى انوار الربيع: مصب ماء القناه.

(١٠٦) طائر معروف، وفى ب وطرب صوت.

(١٠٧) الركية، وفى أنوار الربيع بإصابة كل عين سوء.

(١٠٨) الضرر فى العين، وفى انوار الربيع الجلدة التى يقع فيها البندق.

(١٠٩) العين: اللفظ المشترك.

(١١٠) كتاب العين.

(١١١) هو شمس الدين أبو المعالى محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة بن على بن عقيل الامام الفقيه الشافعى المفتى القرشى المصرى، لقبه محدث وكان حافظا لتواريخ المصريين ولد فى ذى القعدة سنه ٦٥٦هـ وتوفى فى ربيع الثانى سنه ٧٤١هـ. ومن آثاره مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد فقهيه منها سلسلة الواصل.
انظر. شذرات الذهب حـ٦ ص١٣١ الدرر الكامنه حـ٣ ص٣٠٣.

(١١٢) الخال الاول موضع والثانى: الماضى.

لـيـالـى رَ يْـعـان الـشـبـاب مـسـلـط   علىّ بـعـصيان الإمارة والخال[١١٣] ١١ ب

وإذ أنـا خـدن للـغـوّى أخـى الـصّبى   وللغَزِل اِلمرِّيح ذى اللهو والخال[١١٤]

وللـخُـود تـصـطـاد الـرجـال بـفـاحـم   وخدّ أسيل كـالـوذيلة والخال[١١٥]

(إذا رَسَـمَـتْ ربعـا رسـمـت ربـاعـهـا   كما رسم المشاء ذو الريبة الخال)[١١٦]

و يـقـتـادنـى منـهـا رخيم دلالهـا   كما اقتاد مهراحين يألفه الخالى[١١٧]

(زمـان أُفـدى من يـراح إلى الـصـبـا   بقسمى من فرط الصبابة والخال)[١١٨]

(وقد عـلـمـت أنـى وإن مـلـت للصبا   إذا القوم كفّوا لست بالرعش الخال)[١١٩]

ولا أرتـدى إلا الـمـروءة خـلـة   إذا صق بعض القوم بالعصْب والخال[١٢٠]

وإن أنـا أبـصـرت المحـول بـبـلـدة   تنكبتها واستمت خالا على خال[١٢١]

فـحـالـف بحـلـفـى كـل حلف مهذب   والا فحـالفنى فخال إذْنْ خال[١٢٢]/

فـإنـى حلـيـف لـلسـمـاحـة والـنـدى   كما أحلفت عبس وذبيان بالخال[١٢٣] ١٢ أ

وثـالـثـنـا فى الحـلـف كـل مهـنـد   لما ريم من صم العظام به خال[١٢٤]

[ومن خط ابن برّى أيضا أبيات تجمع معانى الحال بالحاء المهملة[١٢٥]

بـالـيـت شعـرى هل أكسى شعار تقى   فـالـشعـر يـبـيـض حـالا بـعـدما حال

وكـلّما ابـيـض شـعـرى فـالـسـواد إلى   نـفـسـى يمـيـل فـنـفـسـى بـالهوى حال

---

(١١٣) اللواء.

(١١٤) الخيلاء والكبر والصبى بالكسر حداثه السن. والمريح بوزن سكين كثير المرح والنشاط. وفى ج ذى العهد والحاله.

(١١٥) الشامه. والوذيلة: اسم القطعة من الفضة، وفى ب كالوذيلة ذى الحال.

(١١٦) ساقط من أ والخال هنا الغرب.

(١١٧) من الخلاء وفى ج، د يمتادنى.

(١١٨) ساقطى من أ والخال الضعف.

(١١٩) ساقط من أ الخال النحوب.

(١٢٠) نوع من البرود، وفى أ، ب إذا ضنّ وفى أ حلة بالحاء.

(١٢١) سحاب، والمحول جمع محل أى القحط واستمت من الإسامة أى رعيت. وفى ج، د اشتمت.

(١٢٢) من المخالاه، وفى أ كل قرن والحلف من المحالفه، والقرن: المقارن وفى ج فحال بالحاء.

(١٢٣) موضع وفى ب كما احلفت وفى ج كما أجلفت.

(١٢٤) قاطع وفى ب ضم العظام.

(١٢٥) من أول ومن خط ابن برى إلى نهاية الأبيات التى تجمع معانى الحال ساقط من أو هو مابين القوسين.

ليست تسود غدا سود النفوس فكم أغدو مضيّع نور عامر الحال(١٢٦) ١٤ ج
تدور دار الدُّنى بالنفس تنقلها عن حالها كصبى راكب الحال
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث بما جنى وعلى مامات من حال
لوكنت أعقل حالى عقل ذى نظر لكنت مشتغلا بالوقت والحال
لكننى بلذيذ العيش مغتبط كأنما هو شهد شيب بالحال
ماذا المحال الذى مازلت أعشقه ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى
وكنت للذنب طرفا ماله طرف فيا لراكب طرف سيىء الحال
يارب غفرا يهدّ الذنب أجمعه حتى يخرّ من الآداب كالحال]

ومن خط ابن القماح أيضا أبيات للحصكفى تجمع معانى الهلال(١٢٧)

أقول وربما نفع المقال إليك سهيل إذ طلع الهلال(١٢٨)
تكاثرنى بآلاف المعالى وكيف يكاثر البحر الهلال(١٢٩) ||
أتطمع أن تنال المجد قبلى وأنى يسبق النجب الهلال(١٣٠) ١٢ د
وتبسم حين تبصرنى نفاقا وشخصى فى جوانحك الهلال(١٣١)
وتبطن شرة فى لين لمس كما لانت مع اللمس الهلال(١٣٢)
وتنتظر الدوائر بى ولكن عليك تدور بالشر الهلال(١٣٣)
كأنّ وجوههم فى كل مشوى وفرط صلابة فيها الهلال(١٣٤)

---

(١٢٦) معانى الحال حسب ترتيب الأبيات هى : تغير، من الحلى ، التراب ، العجلة ، الهيئة ، الزمان ، اللبن المتُرى منق ، النفس ، طرائق الظهر، ورق الشجر.

(١٢٧) هذه الأبيات ساقطة أيضاً من أ ، وقد جاء فى أنوار الربيع جـ١ ص١٦٦ أن الصفدى قد أوردها فى رشف الزلال ، والهلال اسم مشترك يقع على أشياء ، وقد جمعها الحصكفى . ومعانى الهلال قد اوردها صاحب أنوار الربيع جـ١ ص١٦٨ ، وقد نقلها من خريدة القصر. وسقطت للحصكفى من أ ، ب .

(١٢٨) الهلال فى البيت الاول هو القمر.

(١٢٩) الماء اسفل الحوض.

(١٣٠) الجمل المهزول او صغار الرحى أو صغار النوق.

(١٣١) الهلال هنا هو السنان أو الحربة العريضة .

(١٣٢) اللحية ، وفى أنوار الربيع : فى لين مس

(١٣٣) الرحى : وفى أنوار الربيع : الرزايابى ولكن ...

(١٣٤) الهلال هنا هو الحجارة المرصوفة لو أثر الحافر فى الارض.

وأعـراضـا أذيـبـت بـالأهـاجـي كما يـبـدو على الـقـدم الهلال (١٣٥)
ومـاتـغـنـى الـكـتـائـف عـن صدوع بهـا أن يـرأب الصـدع الهلال (١٣٦)
وأعـجـب كـيـف يلزمكـم كـتـاب وأعـقـل من لـبـيـبـكـم الهلال (١٣٧)

وقال القاضي ابو محمد التوخي (١٣٨)

لا أنـسـى شـمـس الـضـحـى تطالعنى ونحـن مـن رقـبـه على فـرق
وجـفـن عـيـنـى بمـائـهـا شـرق حين بـدت فى مـعـصـفـر شرق
ثم تـغـطـت بكـمـهـا خـجـلا كـالشـمـس غـابـت فى حمرة الشفق ١٥ ج

وقال أبو المعالى محمد بن مكي الرملى الشاعر: //

وأرى الـشـرع قـد تـتـر جـدا وعـلـيـه لمـن يحـس دلـيـل ٩ ب
مـن قـضـاة على الـنـفـوس قضاة وعـدول عـن كـل خير عـدول

وقال أبو المحاسن محمد بن الشامي:

والـبـدر إلا مـن جبينك كـاشـف والـبـحـر إلا مـن يمـيـنـك آل
ومـقـر عـزك لـلأفـاضـل مـوسـم ولـبـاب غـيـضـك للفضائل آل) (١٣٩)

وقال أيضا: (١٤٠)

يامن تـمـلـك رق الشكر مصطنعا مـنـى بـأسـطـر بر أنت نـاسـخـها
بـغـداد طـرة محـل أنـت وابـلـه لابل وآية بخل أنت نـاسخها (١٤١)

---

(١٣٥) جاء فى أنوار الربيع والهلال فى هذا البيت معناه ذؤابة لنعل أو العباءة أو الثوب الرث.

(١٣٦) حديدة تضم بين حنوى الرحل وجاء فى انوار الربيع الكتائب مكان الكتائف.

(١٣٧) الهلال هنا: هو المولود الذى فى أول ولادته، وقد جاء فى أنوار الربيع (يكر مكم كتاب)، وكذلك (أعجب من) بدلا من (اعقل من).

(١٣٨) هو عبدالله بن محمد بن أبى القاسم بن على بن عبد البر التوخى (ابو محمد) من أهل تونس مولدا و وفاة كان إمام جامع الزيتونه توفى سنه ٧٣٧هـ. انظر الاعلام للزركلى حـ٤ ص٧١.

(١٣٩) انتهى ماسقط من أ وفى ج الشاشى بدلا من الشامى وفى د فى البيت الأول (إلا من يمينك) وفى ب فى البيت الثانى (ومقر عزك).

(١٤٠) فى أوقال ابو المحاسن محمد الشامى.

(١٤١) فى أ. آية على وفى ج ذابله.

(وقال ابو الفتح دهمو يه[١٤٢])

يـا أبـا الـفـتـح إن ودّك عـنـدى مـثـل روض قد جاده القطر ليلا
واشتـيـاقـى إلـيـك أفـرط حتـى خفت إن زاد صرت مجنون ليلى)[١٤٣]

وقال اخر:

دار الـسـلام أخـصـهـا بـسـلام هـى بـالخـلافة قبة الإسلام[١٤٤]
يـارائـد الخـيـرات رِدْهـا ولـسـتـلـم بـاب الخـلـيـفـة تنصرف بـسلام[١٤٥]

وقال ابراهيم بن محاسن القضاعى \\ [١٤٦]

غـرامـى فى محـبـتـكـم غـريـمـى كما لـفـراقـكـم نـدمـى نـديمـى ١٣ د
صَـبًـا هـبّـت فـأصبتنى إليـكـم صـبـابـات تـسير مع الـنسيم[١٤٧]
ألاّ هـل مـبـلـغ سـلـمّى بسلـمّى وذى سـلـم سـلاما من سليم[١٤٨]
وهـل مـن كـاشـف غـمّـاء غـمّ عـرانـى بـعـد سـكـان الـغـميم \ ١٦ ج
رسـوم أقـفـرت مـن آل لـيـلـى وعـفّتهـا الـرواسـم بـالـرسيم[١٤٩]
حمـامـات الحـمّـى هـيّجن شوقى وقـد حُمّـت مفارقة الحميم[١٥٠]
حـرام أن يـزور الـنـوم عـيـنـى وقـد حـرّمَـتُـه حِـرْم الحـريم[١٥١]
عـدمـت الـصبر حين وجدت وجدى بـكـم والـعـجـب وجدان العديم
وعـاصـيـت اللـوائم فى هـواكـم لأن اللـوم مـن خـلـق اللـئـم/
أروم لـقـاكـم و يـعـز رومـى عـلـىّ ومـن يـروم وصـال ريم ١٤ أ

---

(١٤٢) هذا القول ساقط من أ.

(١٤٣) فى ب أفرط حبى.

(١٤٤) فى ب هى الخلافة.

(١٤٥) فى ب يارائد الخيرات زدها، وهنا لايستقيم مع معنى الشطر الثانى.

(١٤٦) فى أ ابراهيم بن محاسن فقط.

(١٤٧) فى أ تسمن مع النسيم.

(١٤٨) سلمى الاولى اسم محبوبة والثانية هل

(١٤٩) فى أ رسوم أقفرت.

(١٥٠) وقد حمت اى قدرت.

(١٥١) الحرم بالكسر لغة فى الحرام.

التام من جناسات هذه الأبيات قوله : سلمى بسلمى .

البستى :

(رأى الإمام أبى حنيفة   رأى مسالكه لطيفه
لكن رأى الشافعى   نتائج السنن الحنيفه
وكلاهما ذو حكمة   وتقى وأخلاق شريف
جهدا لراحتنا وما   حذرا من الكلم العنيفه
فجزاهم رب الورى   فى الخلد بالدرج المنيّفه)[152]

البستى :

من كان فى الحشر له شافع   فليس لى فى الحشر من شافع
غير النبى السيد المصطفى   ثم اعتقادى مذهب الشافعى

وله[153]

(لا تغترر بغنى امتطت كاهله   فإن أصلك يافتخار فَخّار)[154]

وقال القاضى عز الدين بن جماعة[155] فى تعليقه فى أخبار الشعراء قال الشيخ علاء الدين بن العطار[156] . لما ودعت الشيخ محيى الدين النووى حين أردت السفر للحج حمّلنى السلام إلى الامام أبى اليمن بن عساكر ، فلما بلّغته سلامه رد عليه وسألنى : أين تركته ؟ فقلت : ببلدة نوى فأنشدنى بديها : // ، \

أمُخَيِّمين على نَوىَ أشباحكم   شوقا يجدّد لى الصبابة والجوى[157] ١٠ب ، ١٧ج
فأروم قربكم كأنى مُرْتج   ياسادتى قرب المقيم على نَوَى

---

(١٥٢) هذه الأبيات ساقطة من قول البستى ف أ .

(١٥٣) البيت لأبى الفتح البستى كما جاء ف تيمة الدهر جـ ٤ ص٣٢٦

(١٥٤) ساقط من ب ، وقدّ جاء البيتان التاليان بدون نسبه ف أ والبيت غير منسوب لل احد ف ب وجاء ف ب امطيت .

(١٥٥) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكنانى ف الشافعى (عزالدين بن جماعة) المفسر المحدث الأصولى النحوى اللغوى ولد سنه ٧٤٩هـ أخذ عن بهاء الدين السبكى والسراج الهندى ، وكان ينظم شعرا عجيبا لغلبه بلا وزن وكان يعرف علوما كثيره منها الفقه والتفسير والحديث والبديع والمنطق وقيل إنه كان يعرف ثلاثين علما لايعرف أهل عصره أسماءها توفى سنه ٨١٩هـ انظر شذرات الذهب جـ٧ ص ١٣٣ .

(١٥٦) هو محمد بن سهل العطار الهمذانى (أبوالعلاء) ولد سنه ٤٨٨ محدث حافظ نحوى لغوى مقرئ ومن آثاره زاد المسافر ف خمسين مجلدا ومعرفة القراء ف عشرة مجلدات توفى سنه ٥٦٩ انظر معجم المؤلفين جـ١٠ ص٥٨ .

(١٥٧) ف ب الى الصبابه وف هامش ج (لعلها اشتاقكم) .

سديد الدولة ابن الأنباوى : ١٤ د

أهلا بمن أهدى إلىّ صحيفة ... صافحتها بالرّوح لا بالراح
وتبلّجت فتأرجت نفحاتها ... كالمسك شيب نسيمه بالراح (١٥٨)

الشرف ابن المقرئ فى بديعيته (١٥٩)

قد معى السائل المحروم سائله ... وسائلى نحوكم ياجيرة العلَم

الصفى فى بديعيته (١٦٠)

مِنْ شانِه حمل أعباء الهوى كمدا ... إذاهمى شانه بالدمع لم يُلَم

بدر الدين الحسن بن حبيب : / (١٦١)

من بعد جفاكِ فى الهوىَ يار يّا ... لم يلق فؤادى من ظماه رَيّا ١٥ أ
ماضرّك لو وافيت ميتا حيّا ... لو كان له طيفك ليلا حيّا

(آخر : (١٦٢)

وكنت أظن الواو واو عذاره ... تجىء لمعنى العطف فامتنع العطف

---

(١٥٨) فى هامش و(اسم ابن الانبارى : محمد بن عبدالكريم) والراح جمع راحة : الكف .

(١٥٩) هو أبو محمد شرف الدين اسماعيل بن أبى بكر المقرئ اليمنى ، ولد سنه ٧٥٤ هـ وكان إماما فى العربية والفقه والأصول والمنطق ، وكان شاعرا مجيدا وناثرا بارعا حتى قيل عنه لم تنجب اليمن مثله توفى سنه ٨٣٧ هـ .
ومن آثاره كتاب : عنوان الشرف الوافى فى الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافى ، ومختصر الحاوى الصغير ، ومختصر الروضة للنووى .
انظر الضوء اللامع حـ٢ ص٢٩٢ ، البدر الطالع حـ١ ص١٤٢ ، شذرات الذهب حـ٧ ص ٢٢٠ . و بيت ابن المقرئ قد سقط من دوجاء مكانه بها بيت الصفى الآتى منسوبا لابن المقرئ .

(١٦٠) هو أبو المحاسن صفى الدين عبدالعزيز بن محاسن بن سرايا الحلى ولد سنه ٦٧٧ كان شاعر عصره متفوقا فى علوم المعانى والبيان والعربيه وكان يشتغل بالتجارة سافر إلى مصر سنه ٧٢٦ هـ واجتمع بقضاتها وعلمائها مثل ابن سيد الناس وأبى حيان والقاضى علاء الدين بن الأثير وغيرهم ثم عاد وتوفى فى بغداد سنة ٧٥٠ هـ وقيل سنه ٧٥٢ هـ .
وشانه الأولى مسهل شأن المهموز والثانى مجرى الدمع . انظر فى ترجمته الدرر الكامنة حـ٢ ص٤٧٩ والبدر الطالع حـ١ ص٣٥٨ .

(١٦١) هو الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر الدمشقى الحلبى بدر الدين أبو محمد أبو طاهر عالم مشارك فى أنواع العلوم ولد بحلب سنة ٧١٠ هـ وله تصانيف كثيرة منها : أخبار الدول وتذكار الأول فى التاريخ ، إرشاد السامع والقارئ ، فصول الربيع وأصول البديع ، مقامة الوحوش .
توفى سنه ٧٧٩ هـ بحلب . انظر : الدرر الكامنة حـ٢ ص٢٩ ــ ص٣٠ ــ النجوم الزاهره حـ١١ ص١٨٩ . وجاء فى باقى النسخ فى البيت الثانى (لو وافيت ميتا حيّا .)

(١٦٢) سقط من أ ما بين القوسين

وغـــادة كــأنّــهــا شـمْـسُ الـضحى تألّقت[١٦٣]
كـم أشْـرقَـتْ بـدمـعـهـا عـيْـنِـى لـمّـا أشـرقـت
مــاتـركَـتْ لـى رَمَـقـاً مـقـلـتُـهَـا إذ رَمَـقَـتْ

آخر:

أودع قـلـبـى غـصـة نـاشـبـة بمقـلـة سـاحـرة نـاشـبـة)

آ خر:

لقد طالت شهور الصيف حتى بَـرِمْـتُ بـحَـرّ تـمُّـوز وآب
وهـيـجـنـى الخـريف وإن قلبى لحـرّ زمـان آب جـد آب[١٦٤]

ابن الرومى:

كـم بين وسـواس الـحُـلـى وبين وسـواس الهـمـوم\

وقـال ابـن المـعتز: ١٨ ج

فـهـل لـك فى أن تـعـيـد الـوصـا ل والـبـردُ أحـد يـا أحـد

(السرى: [١٦٥])

لـه راحـة سـيـرهـا راحـة تـمـر على الـرأس مـرّ الـنـسيم
إذا لمـع الـبـرق فى كـفـه أفـاض على الـرأس مـاء الـنـعيم)

آخر:

ألا يـاصـاح إنّـى غير صـاح على الأيـام مـن حـبّ المـلاح

---

(١٦٣) فى ب وغادة تألقت.

(١٦٤) فى ج (بريت) وفى ب (هيجى).

(١٦٥) ساقط من ب والبيتان للسرى الرفاء فى قصيدة يصف بها مزينا كان يحلقه والبيت الأول جاء السادس فى القصيدة والثانى جاء الثانى بها ع وجاء فى الديوان (تمر على الوجه) بدلا من (تمر على الرأس). انظر الديوان حـ٢ ص٦٨. والسرى الرفاء هو أبوالحسن السرى بن أحمد الكندى الموصلى المعروف بالرفاء. شاعر مطبوع كثيرا لافتنان فى التشبيهات الأوصاف مدح سيف الدولة والوزير المهلبى توفى سنة ٣٦٢ ببغداد وقيل سنة ٣٦٦ ومن آثاره: ديوان شعر وكتاب المحب والمحبوب انظر شذرات الذهب حـ٣ ص٧٢، يتيمة الدهر حـ٢ ص١١٧.

آخر:

تفرد الخال عن شعر بوجنته فليس فى الخد غير الخال والخَفَر
ياحسن ذاك محيا ليس فيه سوى خال من المسك فى خال من الشَّعَرِ

ابن نباته: [١٦٦]

وقالوا: أتحكيه الغزالة فى الضحى فقلت ولا لحظ الغزالة فى الفلا
(البهاء زهير،
فضح الغزالة والغزالة تلك فى وسط السماء وتلك فى وسط الفلا)[١٦٧] ١٥ د

آخر:

عبَرْتُ بالأمس على حائك كالبدر فى كفيه ماسوره
فلم أرُح إلاَّ وروحى بما عاينت فى كفّه ماسوره//

قال الشيخ مجد الدين الفيروز يادى: أنشدنى الشيخ تقى الدين السبكى ١١ ب
هذه الأبيات قال وما أظن لها خامسا: [١٦٨]

قلبى ملكت فماله مرمَى لواشٍ أورقيبْ/
قد حزت من أعشاره سهم المُعَلَّى والرقيب[١٦٩] ١٦ أ
يحييه قربك إن منذ ت به ولو مقدار قِيب
يامتلفا ببعاده عنى أما خفت الرقيب

الثالث من المرفو[١٧٠] وزاد الشيخ مجد الدين الفيروزبادى[١٧١]

---

(١٦٦) هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباتة المصرى ولد بالقاهرة سنة ٦٨٦هـ ونشأ بها ورحل إلى دمشق سنة ٧١٦هـ كان من الشعراء والكتاب البارزين فى عصره توفى بالقاهرة سنه ٧٧٨هـ. ومن آثاره مطلع الفوائد فى الأدب. انظر النجوم الزاهرة ص ١١ ص ٩٥.

(١٦٧) ساقط من أ وفى هامش ب: والصواب أنه للشيخ سعد الدين بن الشيخ.

(١٦٨) سقط من أ، ب (قال وما).

(١٦٩) فى ب سهم المعلى.

(١٧٠) وهو مرفو من بعض كلمه (راه مقدار) وكلمه (قيب). والقيب بمعنى القاب وهو المقدار من القوس مابين المقبض وطرف القوس وهما قابان، يقال: بينهما قاب قوس كناية عن القرب وفى قوله تعالى «فكان قاب قوسين أو أدنى» أى طول قوسين. أو أراد قابى قوس فقلبه. اما القوب بالواو المدونة فهو فرخ البيض. المعجم الوسيط جـ٢ ص ٧٦٥.

(١٧١) الفيروزبادى ساقطه من أ.

بدر بطرف قد علا   مثل ابن بدر بالرقيب(١٧٢) \
فارقته ويودني   ويقول يامن فارق إيب(١٧٣) ١٩ ج

هذا من المركب . قلت والذى قبله من الجناس المعنوى ، فان الفرس من أسماء الطِّرف بكسر الطاء (١٧٤) وهو مع الطرّف لوأظهر جناس محرّف ، فأضمر فصار جناسا معنو يا .

القاضى الفاضل .

ولو قد بَدَأَنبتت بخدٍ مُعَذِّبى   كظلمة ليل فى ضياء نهار(١٧٥)
خلعتُ عذارى فى هواه ولم أزل   خليع عذار فى جديد عذار

ابن الفارض : (١٧٦)

سائق الأظعان يطوى البيد طَىّ   مُنعِما عرّج على كثبان طَىّ(١٧٧)

(ابو الفضل بن وفا :

وكأن الطير لما أنْ شَدَت   فى ربا الروض مغان فى مغان)(١٧٨)

ابن الوردى : (١٧٩)

قال لى اللاّحى : أمَا حَان أن   تترك لوما متعبا قلت : حان
قال : فهل قلبك حان على   مَنْ بتّ مشغوفا به قلت : حان

---

(١٧٢) سمى بذلك لأنه كان يراقب الخيل ان تسبقه والرقيب هو فرس الزبرقان بن بدر.

(١٧٣) إيب : أى ارجع من الأوبة .

(١٧٤) فى ب بكسر الراء ، والطرف : الكريم من الناس والخيل ونحوها .

(١٧٥) فى ب فى سماء نهار.

(١٧٦) هو شرف الدين عمر بن على أبوحفص المعروف بابن الفارض ، حوى الاصل مصرى المولد والنشأة ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦ من المتصوفين المعروفين بشعرهم ، توفى سنة ٦٣٢هـ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى جـ٢ ص٢٦٦ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤هـ ، النجوم الزاهرة حـ٦ ص ٣٦٩ .

(١٧٧) فى ب الأضغان بالضاد والغين .

(١٧٨) قول أبى الفضل ساقط من أ .

(١٧٩) هو أبو حفص زين الدين عمر بن المظفر بن محمد الحلبى المعروف بابن الوردى شاعر ونحوى ومؤرخ وفقيه — ولى القضاء بمنبج توفى سنه ٧٤٩هـ وله شرح على ألفية ابن معطى وآخر لألفية ابن مالك ، وله مقامة فى الطاعون . انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦١ — فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٢٩ — النجوم الزاهره جـ١ ص٢٤ .

قال : فمحبوبك فى قتل من   يهواه حانٍ فى قوسه قلت : حان
قال : فقل لى ما الذى تشتهى   حان غناء او غِنًى قلت : حان \\ ١٦ د
(ولـــــه :
علىّ بأن أذوب أسى عليّا   وأسكب فى المعاهد مدمعيّا
وأخلق جدتى وأذيب جسمى   وأذكر من مضواحيّا فحيّا
نسيم ألية إن جزت ليلا   بليلى حتّى لى ذاك المحيا \
أعاذل فى نواحى فى النواحى   لقد أسمعت لوناديت حيا(١٨٠) ٢٠ج
ولـه :

شمرت عن ساقى لخدمة سادتى   وأبيت عن وجد برأسى راسىّ
وفتحت عينى مُعْلما أنى لهم   حسن التيقظِ لست ناسى ناسى(١٨١)

الحريرى/(١٨٢)

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا   ودُرْ مع الدهر كيفما دارا(١٨٣) ١٧ أ
واتخذ الناس كلهم سكنا   ومثّل الأرض كلها دارا
واصبرْ على خُلق من تعاشره   وداره فاللبيب من دَارَى
ولا تضُع فرصة السرور فما   تدرى أيوْماً تعيش أم دارا
واعلم بأن المنون جائلة   وقد أدارت على الورى دارا
وأقسمتْ لا تزال قانصة   ماكرّ عصر المحيّا وما دارا(١٨٤)
وكيف ترجو النجاة من شرك   لم ينجُ منه كسرى ولا دارا(١٨٥)

---

(١٨٠) مابين القوسين وساقط من أ .

(١٨١) فى ب واتيت عن وفى ج ألست ناسى .

(١٨٢) هو محمد ابوالقاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى ، ولد سنه ٤٤٦ هـ بقرية قرب البصرة وكان من ابرز علماء اللغة والأدب والبلاغة فى عصره ومن أشهر مؤلفاته : المقامات ، ودرة الغواص فى أوهام الخواص ، وله ديوان شعر توفى فى البصرة سنه ٥١٦ هـ . (انظر معجم الادباء جـ٦ ص ٢٦١ — ص ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ وفيات الاعيان جـ٣ ص ٢٢٧ .

(١٨٣) جاءت هذه الأبيات فى المقامة السمرقندية ص ٢٢٦ وجاء فى البيت الاخير ترجى بالبناء المفعول .

(١٨٤) وجاء فى أجائله بدلا من جائلة فى البيت الخامس ، والحيا بدلا من المحيا فى البيت السادس فى ب ، ج . وعصر المحيا : اى الغداة والعشى أوالليل والنهار وقوله : وما دار من قولها : دار النور اذا تكرر ، والضمير للعصرين .

(١٨٥) دارا : اسم لاب كسرى الاول وقد أطلق على ثلاثة ملوك من الفرس الاول من ٥٤٩ — ٤٨٥ ق . م والثانى توفى سنه ٤٠٤ ق . م والثالث اعتلى العرش سنه ٣٣٦ هـ وقتل سنه ٣٣٠ ق . م (عن الموسوعه العربيه الموسعه مادة دارا) .

أبو تمام أورده ابن رشيق فى العمدة :(١٨٦)

ليالينا بالرقتين وأهلها(١٨٧) سقى العهدَ منك العهدُ والعهد والعهد//

قال ابن رشيق : فالعهد الأول المسقى هو الود(١٨٨) والعهد الثانى هو الحفاظ ، من قولهم : مالفلان عهد ، والثالث : الوصية : من قولهم : عهد الى فلان ، وعهدت إليه ، أى أوصى إلىّ وأوصيت إليه ، والعهد الرابع : المطر وجمعه عِهاد ، وقيل : بل أراد مطرا بعد مطر(١٨٩) . ١٢ ب

وقد استثقل قوم هذا التجنيس ، وحق لهم .

وقال ومثله ما أنشده أبوعمرو بن العلاء :

عودٌ على عود على عود جلق(١٩٠) .

قال : الأول شيخ ، والثانى : جمل مسن ، والثالث : طريق قديم قد ذُلِّلَ بكثرة الوطء عليه(١٩١) .

قال : ومثله ما أنشده ثعلب :

وثنية جاوزتها بثنية حرف يعارضها ثنىّ أدهم(١٩٢)

فالثنية الأولى عقبة والثانية ناقة(١٩٣) .

(ومثله قول الأودى :(١٩٤) ١٧ د

وأقطع الموْجَلَ مستأنسا بهوجلٍ عيرانة عَيْطَموس(١٩٥)

---

(١٨٦) فى العمده ساقط من أ.

(١٨٧) ورد فى العمدة (وأهلنا) جـ١ ص ٣٢٢.

(١٨٨) ورد فى العمده : العهد الأول المسقي هو: الوقت ، والعهد الثانى الوصيه من قولهم : عهد فلان ال فلان جـ١ ص٣٢٢ .

(١٨٩) جاء فى العمدة : أراد مطرا بعد مطر بعد مطر جـ١ ص ٣٢٣ .

(١٩٠) ورد فى العمده خلق جـ١ ص ٣٢٢ .

(١٩١) وردت الطريق القديم قد ذلل بكثره الوطء عليه .

(١٩٢) وردت فى العمده ثنى جـ ١ ص ٣٢٢ .

(١٩٣) فى أ قال هذا وماشاكله هو التجنيس المحقق أهـ .
وهذه الجملة سترد فى ب بعد قول عبدالله بن أبى طاهر .

(١٩٤) قول الأودى وعبدالله بن ابى طاهر و بختار ساقط من أ.

(١٩٥) فى ب ، غيران بدلا من عيرانة والموجل الاول الارض التى لانبت فيها والموجل الثانى الناقة السريعة .

قال : وزعم الحاتمي أن أفضل تجنيس وقع لمحدث قول عبد الله بن أبي طاهر :

وإنّي للثغر المخيف لكالئ ... وللثغر يجرى ظلمه لرشوف (١٩٦)

قال : وهذا وما شاكله هو التجنيس المحقق . انتهى (١٩٧)

أحمد بن علي بن بختيار

ملْ بي إلى الدير من نجران مصطبحا ... ياصاح قبل التفاف الساق بالساق

أما ترى الورق تشدو في الغصون وكم ... من ساق حر تغنينا على ساق

والنوْر يضحكه باكي الغمام فقم ... مشمرا لارتضاع الكأس عن ساق

وهاتها كشعاع الشمس صافية ... تغشى العيون رعاك الله من ساق)

الأرجـــــــانـــــــي : / ١٨ أ

وما الدهر إلا ماترى فتى علت ... يدٌ لك من دنياك فاصنع بها يدا (١٩٨)

وقال آخر:

لقد قعد الزمان بكلّ حرّ ... وخص أخا الحماقة باليَسار

كآحاد الحساب على يمين ... وآلاف الحساب على يسار

السري الرفاء :

يسار من سجيتها المنايا ... ويمنى من عطيتها اليسار (١٩٩)

فيه التام والمطلق\

الحكيم بن دانيال (٢٠٠) ٢٢ ج

قد عقلنا والعقل أي وثاق ... وصبرنا والصبر مرّ المذاق

---

(١٩٦) ورد في أ ، ب : وللثغر المخوف ، وورد الشطر الثاني في أ ، د هكذا :
وللثغر يجرى ظلمه أوسرف . والثغر الاول : ثغر البلاد ، والثاني : الفم والظلم بفتح الظاء : الريق .

(١٩٧) جاء في العمده بعده : والجرجاني يسميه المستوفي جـ١ ص٣٢٣ .

(١٩٨) ديوان الأرجاني ج ١ ص ٣٥٥ تحقيق محمد قاسم مصطفى وزارة الثقافة والإعلام العراقيه سنه ١٩٧٩ .

(١٩٩) ديوان السري الرفاء جـ ٢ ص ٢٢٢ بينما لم ينسب البيت اليه في أ .

(٢٠٠) هو محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي الحكيم شمس الدين الكحال شاعر واديب ، له نوادر ولكاهات توفى سنه ٧١٠ .

كـل مـن كـان فـاضـلا كـان مـثـلـي فـاضـلا عـن قـسـمـة الأرزاق)(٢٠١)

(آخر :

وشـمـت بـي لمـا أتـيـتـك سـائـلا لابـد أن يـأتـي عـذارك سـائـلا

ابن نباته :

عـذاره لايجـيـب دمـعـي وسـائـل لايجـيـب سـائـل)(٢٠٢)

سعد الدين بن عربي الشاعر المشهور ولد الصوفي المشهور رحمهما الله تعالى : (٢٠٣)

لـك نـاظـر خـضـع المحـب لقـهـره حـاز الـقـلـوب بـأسـرهـا فى أسـره
الحسـن صـيـرّه عـلـيّ محـكّما فـأنـا المـطـيـع لنهـيـه ولأمـره
لاتخش إظـهـارا لـسـرّك فى الهوى مـنـي فـمـثـلـي لايـبـوح بـسـره
أنـت المـقـيم بـقـلـبـه فـلـو أنـه أفـشـى هـواك لـكـنـت عـالم أمـره

فيه التام فى أسرها وأسره ، وأمره وأمره ، واللاحق المختلف الوسط فى أسره وأمره //

شرف الدين الحلاوي(٢٠٤) ١٣ ب

حـكـى وجهه بدر السماء فلو بدا مع البدر قال الناس هذا شقيقه
وأشبه زهر الروض حسنا وقد بدا على عـارضـيـه آسـه وشـقـيـقـه

فوات الوفيات جـ ٣ ص ٢٣٣ ـ المنهل الصافي جـ ٣ ص ١٥٤ .

(٢٠١) في ب غافلا عن قسمه الأرزاق.

(٢٠٢) مابين القوسين ساقط من أ ومن هنا محذوف وحتى قول السيوطي وهو مامقابل ص ٣٠ من ج ، ١٧ من ب ، ٢٥ في أ.

(٢٠٣) هو محمد بن محمد سعد الدين بن الشيخ محي الدين بن عربي ، شاعر مشهور وله ديوان ، توفي سنه ٦٥٦هـ.
انظر الوافي بالوفيات ح ١ ص ١٨٦هـ .

(٢٠٤) شرف الدين الحلاوي هو ابو الطيب أحمد بن محمد الموصلي المعروف بابن الحلاوي ، اديب له شعر حسن في مدح الملوك وكان في خدمة صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، توفي سنه ٦٥٦ وعمره ٥٣ سنه..
شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٧٤ ، والنجوم الزاهره جـ ٧ ص ٦٠ .

ابن نباته :

مــالمـن لام فــيـكــم مــن جــواب   غير دمــع جــنــانــه كــالجوابى (٢٠٥)

الصفى (٢٠٦) ٢٣ ج

ورد الــربــيــع فــمــرْحَــبــاً بــوروده   وبــنــور بــهــجــتــه ونــور وروده/

ابن نباته :

يــانــاســيــا عــهــدى ولــسـت بــنــاس   مــا الــنــاس إن عذلوا عليك بناس (٢٠٧) ١٩ أ

صدر الدين بن الآدمى

لقد ذم هذا الدهر قبلى خلائق   وشــاب لــه فــيــنــا وفيهم خــلائق

ومثال الفعلين :

قول المطوعى فى كتاب : فتح ما انتصف النهار إلا وقد انتصف الله للحق من الباطل ، أورده الثعالبى فى كتاب أجناس التجنيس .

وقال الزمخشرى فى الكلم النوابغ : الشحيح (٢٠٨) اذا رؤى زاده رؤى .

الأول من الرؤ ية والثانى من وجع الرئة .

واذا لقى بالسؤال لقى .

الأول من اللقاء ، والثانى من اللّقوه .

وقال الشاعر :

نعمت بكم دهرا وعشت بقربكم   وبــالــرغــم أنــى مــن بعيد أسلّم

ومــا كــان هــذا بغيتى ياأحبتى   ولــكــن لأحــكــام الــقــضــاء أسلّم

(آخر : (٢٠٩)

قــايــســت بين جمالها وفعالها   فــإذا المــلاحــة بــالخــيــانــة لاتفى

---

(٢٠٥) بيت ابن نباته ورد فى ج فقط .

(٢٠٦) بيت الصفى منسوب فى أ إلى الصفدى .

(٢٠٧) بيت ابن نباته ورد فى ج فقط .

(٢٠٨) فى أ الشيخ ، وقد وردت فى الكلم النوابغ الشحيح ــ النعم السوابغ والكلم النوابغ ص ٣٦ .

(٢٠٩) ساقط من أ ، د .

حلفَتْ لنا ألا تخون عهودها فكأنها حلفت لنا ألا تفى)

البستى:

ودّعت إلفى وفى يدى يده مثل غريق به تمسكت
ورحت عنه وراحتى عطرت كأننى بعرْف تمسكت(٢١٠)

وأورد الليلى هذا فى الجناس المركب(٢١١)

آخر: \

أقول لظبى مرّبى وهو راتع: أأنت أخو ليلى؟ فقال: يقال ٢٤ ج
فقلت: أفى ظل الأراكة والحمى يقال و يستظلل؟ فقال: يقال
فقلت: يقال المستجير بأرضكم اذا ماجنى ذنبا؟ فقال: يقال

(الصفدى (٢١٢)

جاد الحبيب إلىّ لما أن رأى جنبى على فرش الضنا قلّبته
حتى إذا سألوه عنّى قال لو قبلته للموت ماقبلته)

ابن سناء الملك: (٢١٣)

مضى معهم قلبى فلله درّه لقد مرّبى إذ مرّ مع من يسرّه/
تجلّد حتى قيل قد بان صبره فقلت: نعم والله قد بان صبره ٢٠ أ

آخر:

بحقك سربى مسرعا عن ديارهم فإنى لا أقوى على طلل أقوى
يعز على الصبّ المتيّم أن يرى منازل من يهوى على غير مايُهوَى

---

(٢١٠) ن أ كأنى بعده تمسكت.

(٢١١) جاءت هذه الجملة فى أ قبل قول البستى.

(٢١٢) قول الصفدى ساقط من أ، د.

(٢١٣) ابن سناء الملك هو السعيد هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك محمد السعدى المعروف بابن سناء الملك، ولد سنه ٥٥٠هـ وكان على صله بالقاضى الفاضل وعرف بشعره الحسن توفى سنه ٦٠٨هـ. انظر معجم الادباء جـ١٩ ص٢٦٥، شذرات الذهب جـ٥ ص٣٥.

(ابن مطروح

جفا جفني الكرَى من فرط سقمي   وجسمي قد جفاعنه الخلال)([٢١٤])

(آخر ([٢١٥]) //

و يح قلبي من هوى مستهزئ   ما رأى جفني بكى إلا ابتسم ١٤ ب

قمرٌ تمَّ على عشاقه   كل نقص منه لما قيل تم

(ابن نباته :

ليس يُسلي هواه من قلب صب   ونعم فوق نار خدّيه يُشلى)([٢١٦])

الشيخ شرف الدين ابن الفارض .

لم أقض حق هواك إن كنت الذى   لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى .

وله :

أترى من أفتاك بالصدّ عنّى   ولغيرى بالودّ من أفتاكا

(ابوغالب محمد بن محمد بن الزجاج الصوفى ([٢١٧]) \

ظعنوا فأين تراهم عنوا   متوقعين لنا وان منوا

لابد منهم آية سلكوا   إن أنصفوا فى الحب أومنوا)

أبو الرضى محمد بن محمود الطرازى : \

قالوا : تهنّ بيوم العيد قلت لهم   قولوا لمن رحلوا عن ربعنا عودوا ٢٥ ج

فإن أجابوا فهنونى بعيدكم   أولا فمن سقم فقدانى لهم عودوا([٢١٨])

---

(٢١٤) قول ابن مطروح زياده فى ب ، ج وقد وردت جفا بالياء فى الشطرين .
وابن مطروح هو يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن المصرى الصعيدى المعروف بابن مطروح جمال الدين أبوالحسن شاعر وكاتب نشأ بأسيوط واتصل بخدمة الملك الكامل العادل بن أيوب ثم بخدمة الملك الصالح . ولد بأسيوط فى رجب سنه ٥٦٢ وتوفى سنه ٦٤٩ هـ وله ديوان شعر انظر: سير أعلام النبلاء للذهبى حـ١٣ ص ٢٨٩ ، حسن المحاضره حـ١ ص٣٢٧ .

(٢١٥) هذان البيتان منسوبان الى ابن مطروح فى أوجاء فى ج مستهتر بدلا من مستهزبدلا من مستهزىء .

(٢١٦) سقط قول ابن نباته من أ .

(٢١٧) قول ابى غالب زياده فى ب فقط .

(٢١٨) فى أ: ابو الرضى الطرازى فقط . وعودوا فى البيت الاول من العود ، وفى الثانى من العيادة والبيتان وردا فى ج منسوبين إلى أبى غالب الصوفى.. وسقطت كلمه قلت من أ ، ب .

أحمد بن بقاء واوصى أن يكتب على قبرهْ

يـــاخير مـــنـــزل بـــه إنـــنـــي　　ضـيـف وحـق الـضـيـف أن يُـقْـرَى
فــاجـعـل قِـراىَ مـنْـكَ يـاسيّدى　　غـفـران مـا فى صـحـيـفـتى يُـقْرىَ(٢١٩)

آخر: (وهو ابن لول الذهب كاتب محمد)(٢٢٠)

فـديـت مـن زارنـى على وجَـل　　مـن الأعـادى وقـلـبـه يجـب
ولـو خـلـعـت الـدنـيـا عـلـيـه لما　　قـضـيـت مـن حـقّـه الذى يجب/

(ابن نباته(٢٢١)

لا تـسـألـوا مـاجرى من فيض أد معنا　　فـيـكـم ومـاقـد جرى من غدركم فينا
يجـنـى عـلـيـنـا ونجـنـى لـلأسـى ثـمـرا　　شـتـان مـا بين جـانـيـكـم وجـانـيـنـا

ابن عربى:

جـــسـم نحـيـل وقـلـب دائما يجب　　وحق عـيـنـيك هـذا بعض مايجب

ابن نبيه:

يـانـسـمـة لأحـاديـث الهوى شـرحـت　　كم من صدور لأرباب الهوى شرحت)

القيراطي:

خـاطـرت بـالـروح فيها عـنـدما خطرت　　وسلوتى عـن هـواهـا قـط مـاخـطـرت ٢١ أ

(الصفى: (٢٢٢)

قـلـبـى مـن الـصـد والهـجـران قد فطره　　ظـبـى مـن الـغـيـد يسبى جل مافطره)

الحريرى:

(إنـى لـيـطـر بـنـى الـعـذول فـأنـثـنـى　　فـيـظـن أنـى عن هواكم أنثنى)(٢٢٣)

---

(٢١٩) فى ب وردت بالالف فى القافيتين، و يقرى الثانيه من القراء، وفى هامش ألالنه منقولة عن البقاعي هى ان المهموز اذا قصر أبدلت همزته ألفا عومل معامله المقصور الأصلى فى الرسم فاذا جاوزت الفه الثلاثه كتبت ياء كالمصطفى.

(٢٢٠) ساقط من أ.

(٢٢١) قول ابن نباته وابن عربى وابن نبيه ساقط من أ، د.

(٢٢٢) قول الصفى ساقط من أ، د.

(٢٢٣) هذا البيت ساقط من أ، د.

ولها (٢٢٤)

احمد بحلمك مايذكيه ذو سفه   من نار غيظك واصفح إن جنى جان
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به   والأخذ بالعفو أحلى ماجنى جان (٢٢٥) ٢٦ ج

الشواء : (٢٢٦)

إن كان قد حجبوه عنّي غيرة   منهم عليه فقد قنعت بذكره
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانُه   عنا فأغنى نشره عن نشره

أبو الفتح بن وفا :

سر إلى الأحباب واقصد حيّهم   و بذيل اللطف والخُشنَى تمسّك
والثم التُرْب على أعتابهم   و به فى حضرة الحبّ تمسك (٢٢٧)//
(واذا وافتك منهم نظرة   لاتخف من نار هجران تمسك) ١٥ ب

ابن نباته :

مرضت لله قوم   مافيهم من جفاني
عادوا وعادوا وعادوا   على اختلاف المعاني

(ابن حجة (٢٢٨) :

يامقلتي إن شئت ان تتنزهي   فى مقلتي عما سواه تنزهي)

الصفدى :

اذا أنشب الدهر ظفرا ونابا   وصال على الحر منا ونابا

---

(٢٢٤) البيتان لم ينسبا إلى أحد فى أ، ب .

(٢٢٥) ورد هذان البيتان فى المقامة الحجرية ص ٣٩٣ ، وفى ب جاء فى البيت الثانى : ماجنى الجانى وجاء فى البيت الاول من الجناية وفى الثانى قاطف الثمار.

(٢٢٦) هو أبو المحاسن يوسف اسماعيل بن على بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم المعروف بالشواء الملقب بشهاب الدين الكوفى الأصل الحلبى المولد والمنشأ والوفاه ولد فى سنه ٥٦١ هـ كان أديبا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافى وكان شاعرا مجيدا وكان من المغالين فى التشيع . توفى سنه ٦٢٨ هـ وله ديوان شعر كبير.
انظر وفيات الأعيان جـ٧ ص ٢٣١ ..

(٢٢٧) ورد فى لو الثم التراب وقد ورد فيها هذان البيتان فقط وجاء ب ، ج البيت الثالث زيادة .

(٢٢٨) قول ابن حجة ساقط من أ، د .

صبرنا ولم نشك أحواله   لأنا نعاف التشكى ونابى(٢٢٩)

(وله (٢٣٠)

لم يقض فى الحب غير ماوجبا   قلب إذا عن ذكركم وجبا)

الشهاب الحجازى :

خطيب سبانى إذ رقى منبراله   وأصغت له أذنى فأنشى بما أنشا(٢٣١)

وله :

لكاتب السر حُسْنٌ   يزهو وخدٌ موشّى

يُضحى الندامى بلفظ   وحيث أنشأ أنشى \ ٢٧ ج

ابن المعتز

لئن نزهت سمعك عن كلامى   لقد نزهتُ فى خديك طرْفى/

له وجه به يصبى وبضنى   ومبتسم به يشقى و يشفى   ٢٢ أ

الشاهد فى البيت الاول والثانى من المصحّف .

آخر:

كم حسرة لى فى الحشا   من ولدى وقد نشا(٢٣٢)

كنا نشاء رشده   فما نشاكما نشا

ومثال الحرفين :

قال(٢٣٣) الصلاح الصفدى فى كتابه جنان الجناس : إنه لايمكن تصوره لأن الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت

---

(٢٢٩) وردت لان اتشب .. فى أ . واثا فى ب وفى جنان الجناس ص ٣٩ ، ونابا فى البيت الاول من نابه الأمر اذا أصابه ونابى فى البيت الثانى من الإباء .

(٢٣٠) زياده فى ب ، ج .

(٢٣١) فى ب ، ج ورد هنا البيت بعد البيتين الاتيين وأنشى من النشوة وأنشا من الإنشاء .

(٢٣٢) فى أجاء الشطر الثانى : .. من ولد لى قد نشا وفى هامش أورد : رسم بالألف والياء لإنه يقال فى تثنيه حشوان وحشيان أ . هـ ذكره ابن ولاد . وفى البيت الثانى ورد فى أ: فما نشاء كما نشا .

(٢٣٣) فى ب قول .

حروفهما وصيغتاهما[٢٣٤] فى الكلام العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، قال : وقد يتصور فى مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى نعم إنَّ زيدا قائم ، على لغة من قاله[٢٣٥] .

وتعقبه النواجى فأجاد فقال فى كتابه روضة المجالسة وغيضة المجانسة : دعواه عدم إمكان ذلك ممنوعة ؛ لأن كثيرا من الحروف بل غالبها كذلك ، فلا وجه لاقتصاره على التمثيل بإنَّ وإنَّ ، فإنَّ (إنْ) الخفيفه أيضا لها معان مختلفة ؛ فتقع شرطية ونافية ومخففة من المثقلة ، وأنْ المفتوحة الخفيفة تقع مصدرية ، ومفسره ، ومخففة من الثقيلة ، وألاّ تكون للتنبيه ، والتمنى والعرْض ، وغير ذلك . (ولا تكون نافية وناهية ، ولها عدة معان ، إلى غير ذلك)[٢٣٦] .

وقد صرَّح الشيخ سعد الدين بانقسام الجناس المماثل إلى اسمين ، وفعلين ، وحرفين[٢٣٧] ، إلاّ أنه لم يذكر للحرفين مثالا .. ومثّل له السبكى فى عروس الأفراح بقولك : مامنهم من قائم[٢٣٨] فمن الأولى للتبعيض ، والثانيه زائدة/

قال النواجى[٢٣٩] ٢٣ أ

وقد ظفرت له بمثالين من القرآن العظيم وهما قوله تعالى : « ولا تمش فى الأرض مرحا ، إن الله لا يحب كل مختال فخور» [٢٤٠] فلا الأولى ناهية والثانية نافية ، وقوله : // تعالى : « فما منكم من أحد عنه حاجزين » .. [٢٤١] ، الأولى ١٦ ب تبعيضية ، والثانية صلة .

---

(٢٣٤) وردت بالتثنية فى ب ، ج وفى جنان الجناس بالمفرد فى أ .

(٢٣٥) انتهى كلام الصفدى ص ٢١ جنان الجناس .

(٢٣٦) مابين القوسين زيادة فى ج .

(٢٣٧) شروح التلخيص جـ ٤ ص ٤٢٥ — ص ٤١٧ .

(٢٣٨) شروح التلخيص جـ ٤ ص ٤١٦ .

(٢٣٩) هو محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى نسبه إلى نواج بالغربية بمصر و يعرف بالنواجى (شمس الدين) ولد بالقاهرة سنه ٧٨٥هـ وقيل سنه ٧٨٨هـ ورحل إلى الحجاز وطاف بالبلدان أديب وشاعر له مصنفات كثيرة منها : روضه المجالسة ، مراتع الغزلان وغير ذلك توفى سنه ٨٥٩هـ .
انظر (الضوء اللامع للسخاوى جـ ٧ ص ٢٢٩ — ص ٢٣٢ ، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٣٣٠ .

(٢٤٠) آيه ١٨ سورة لقمان .

(٢٤١) آيه ٤٧ سوره الحاقة .

قال : والظاهر أن فى القرآن العظيم مواضع أخر من هذا النمط . قال : وقد نظمت فى هذا النوع بيتين فقلت :

ياقنْ يعمر دنْياه ليعمرها ... و ينثنى وهو بالآمال مسرور
لا تَرْكنن لدار لابقاءَ لها ... إن المؤمّل فى الدنيا لمغرور

لا الأولى ناهية ، والثانية نافية ، وفى صدر البيت جناس محرف ، وفى القافيتين جناس فى الوسط . انتهى .

قلت هو فى القرآن العظيم كثير ، ومنه قوله تعالى :

« و يُنزِّل مِنَ السماء من جبال فيها مِنْ بَرَد (٢٤٢) من الأولى والثانية ابتدائية والثالثه تبعيضية » .

« كلّما أرادوا أن يخرُجُوا منها من غمّ » (٢٤٣) من الأولى ابتدائيه والثانية تعليلية . \

ومثال الاسم والفعل :

قال فى الكلم النوابغ :

٢٩ ج
عند يمين مَنْ يمينُ ، يزداد للكذوب اليقين .
كم رأيت مِنْ أعرج ، دَرَجَ دَرَجَ المَعَالى أعرج (٢٤٤)
من ارتبك نفسه مع الهوَى ، فقد هوى فى أبعد الهُوى

المستهين بدين الله يَز يد على مافعل ز ياد و يَز يد .
اتلُ على كل منَ وزَرْ ، كلا لاوزرْ .

---

(٢٤٢) آيه ٤٣ سورة النور .

(٢٤٣) آيه ٢٢ سورة الحج .

(٢٤٤) فى ب درج المعالى اعرج . وسقط من ج درج الثانية .

(قال أبو تمام :

مـا مـاتَ مِـنْ كـرم الـزمان فـإنّـه　　يحـيـا لـدَى يَـحْـيَـى بـنِ عـبـد الله

آخر :

وسـمـيـتـه يحـيـى لـيـحـيـا فـلـم يـكـن　　لأمر قضاء الله فى الناس من بدّ) (٢٤٥)

الحريرى :

وفـــارقْ أبَـــاكَ إذا مـــا أبَـــاكَ　　ومـدّ الـشـبـاكَ وصِـدْ مـن سَـنَـحْ /

(أبو الوفا البندنيجى :

أأيـــامـــى بـــذى الأثـــلاث عُـــودى　　ليورقَ فى ربَى الأثْلاث عُودى) (٢٤٦)

البستى (٢٤٧)

لا يـعـدم المرء ركْـنـا يَـشـتـكـيْـن بـه　　ومـنـعـةً بـيْـن أهـلـيـه وأصـحـابـه ٢٤ أ
ومـن نـأى عـنـهـم قـلّـت مـهـابـتُـه　　كـالـلـيْـث يُحْـقَـر لمـا غـاب عـن غـابـه

وله :

يـقـولـون : ذِكْـر المرء يـبـقَـى بـنـسـلـه　　ولـيـس لـه ذكْـرُ إذا لم يـكـن نـسـل
فـقـلْـتُ لـهـم : نَـسْـلى بـدائعُ حِكْـمتى　　فـإن فـاتّـنـا نـسـلٌ فـإنّـا بـه نَـسْـلوا (٢٤٨)

(آخر : (٢٤٩)

عـجـبْـتُ لـوغْـد قـد جـذبـت بـضـبـعـة　　فـأصـبـح يـلـقـانـى بـتـيـه تـبـسـما
يـريـدَ مُـسَـامـاتِـى ومـن دونـهـا الـسـما　　وكـيْـف يُـبَـارِيـنـى سموّا و بى سما)

---

(٢٤٥) قول ابى تمام والاخر زيادة فى ب، ج، والبيت الثانى لمحمد بن عبدالله بن يحيى بن كناسة الكوفى المعروف بابن كناسة.

(٢٤٦) زياد فى ب، ج، والبندنيجى نسبة إلى بندنيج قرب بغداد، وهو على بن عبدالملك بن أبى الغنائم وهو فقيه مؤرخ أديب عارف باللغة وله أرجوزة بغيه المتعجل فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم، وله شعر كثير توفى سنه ٦٥٦هـ.
انظر معجم المؤلفين حـ ٧ ص ١٤٢.

(٢٤٧) البستى هو ابو الفتح على بن محمد الكاتب شاعر وكاتب، وكان من خواص ناصر الدولة توفى سنه ٤٠١ هـ.

(٢٤٨) فى ب وان فاتنا.

(٢٤٩) زياده فى ب، ج.

ابو عمران موسى بن محمد الطولقى: ٣٠ ج

إذا قيلَ أىّ الناس فى الأرض زينة أجبنا وقلنا : أبهج الأرض بُسْتُهَا
فلو أننى أدركْتُ يوْما عَميدَها لزمت يد البستى دهرى و بُسْتُهَا(٢٥٠)

قلت هذا من لغتين ، فإن البوس بمعنى التقبيل ليس من لغة العرب ، ونظيره قولى قديما من قصيدة نبوية :

أوَتْ إليه جميع المعتفين فلم يُجِبْ بغير أوَتْ للعرب والعجم

أوَتْ بمعنى نعم تركيّة(٢٥١)

البستى :

وافزع إلى الصبر الجميـ ل إذا أذى ألم ألـمّ(٢٥٢)

آخر :

لُقيتَ خيْرا يانَوى وكُفيتَ مِنْ ألم النوَى//
فلقدْ تَشَابكَ عالمٌ لله أخلص ما نَوى(٢٥٣) ١٧ ب
وعلا عداه فضله فضل الحبوب على النّوَى

آخر :

ألِفَ الوجدُ غرامى والألم والهوَى بى دُونَ أصْحابى ألمّ .

(فالوجد فاعل ألِفَ لازم للغرام والألم فيكون غيره ، فليتأمل ، وذكر/فى القاموس أن الغرام الولوع والشر الدائم ، والهلاك والعذاب ، والمغرم كمكرم أسير الحبّ ، والوجد المحبة والحزن ، فعلى هذا يكون الوجد مغايرا للغرام ، وهو لازم له ، بمعنى أنه لايفارقه)(٢٥٤) . ٢٥ أ

---

(٢٥٠) انتهى الجزء الذى سقط من د وهو مايقابل مابين ص ٢٢ إلى ص ٣٠ من نسخة ج.

(٢٥١) فى هامش أ : أوت تركية بمعنى نعم.
فعلها : أيوه ، وقلبت الهاء تاء على طريقة النطق التركى وحذفت الياء.

(٢٥٢) سقطت كلمة أذى من أ ، ب .

(٢٥٣) زيادة فى أ فقط .

(٢٥٤) فى ج ، ف لله أنظر.

(آخر : ١٨ د

صدق الحبيبُ بوصله فجفا رقادى إذ صَدَف
ونثرت لؤلؤ أدمع أضحى لها جفنى صَدَف

آخر :

إن كنت ترغب فى الحبيب وقربه فاصبر على حُكْم الرقيب ودَارِه
إن الرقيبَ إذا صبرْت لحكمه أدنَاكَ مِنْ مثوىَ الحبيب وَدَارِه)(٢٥٥)

آخر : (٢٥٦)

إن تَرْمِكَ الغُرْبَةُ فى مَعْشر تواطأوا فيك على بُغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مادُمْت فى دَارِهِمْ وأرْضِهِمْ مادُمْت فى أرْضِهِمْ

قال النواجي :

ووهم صاحب جوهر الكنز فمثل بهذين البيتين للجناس المركب ، وكأنه نظر إلى الضمير ، والصواب أنه من هذا النوع لا من المركب ، لأن الضمائر فى \ الكلمات كلها بمعنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى ، فالجناس حينئذ إنما ٣١ ج
هو بين لفظى دار ودارِ وأرض وأرضِ مجردا عن الضمير . قلت : وكذا جعل اللبلى هذا وأمثاله من المركب(٢٥٧) .

(ابن تميم)(٢٥٨) :

ولم أنسَ قول الورد لا تركنوا إلى مشاهدة المنثور فهو يمين
ألاّ تنظروا منه بنانا مخضبا وليس لمخضوب البنان يمين

---

(٢٥٥) مابين القوسين ساقط من أ .

(٢٥٦) أورد ياقوت الحموى هذين البيتين منسوبين لابن شرف القيروانى جـ١١ ص٣٧ .

(٢٥٧) هو أحمد بن يوسف بن على بن يوسف الفهرى اللبلى (أبوجعفر ، وأبوالعباس) نحوى لغوى ، فقيه مؤرخ ، ولد بلبلة من أعمال أشبيليه سنه ٦٢٣ هـ وارتحل من الأندلس إلى الشرق فحج ثم رجع إلى تونس واتخذها وطنا إلى أن مات بها فى غرة محرم سنه ٦٩١ هـ وله مؤلفات كثيره منها : شرح الفصيح لثعلب ، والإعلام بحدود قواعد الكلام فى المنطق ، ورفع التلبيس فى معرفة التجنيس .
انظر نفح الطيب جـ ٧ ص ٢١٤ — ص ٢٢٠ ، إيضاح المكنون للبغدادى جـ ١ ص١٠٢ ، ص٥٧٨ .

(٢٥٨) زياده فى ب ، ج والبيتان لم ينسبا لاحد فى أ ، د .

(الصفى :

لاكان مَنْ خَانَ الهوىَ بل قُطِعَتْ   يَمِينٌ مِنْ يَمِينٍ فى يَمِينه)(٢٥٩)

النواجى :

وناقض للعهد إن عاينته   يقول : إنىَ فى الهوى حرٌّ أمين(٢٦٠)
وإن أحلفه على حفظ الوفا   يحلف لى ألف يمين ومين

(القيراطى :

بدا العذار على خدّ المليح فلم   أحفل بقول عذول لام فى لام)(٢٦١)

آخر :

مال الزمان بهم عنّى وقد فُقِدُوا   لم يلْهنى عنهمُ أهلٌ ولامالٌ(٢٦٢)/

(الصفدى :

أسكنت شخصك طرفى   حتى أدارِى أُوارَى
فحين جاوزت دمعى   جعلت جارك جارِى)(٢٦٣)

المنذر بن حبيب : ٢٦ أ

ما هبّ نسيم من جنوب وَصَبَا   إلا إليكم حنّ قلبى وصَبَا
لله زمان بين لهو وصبّا   ولّى فقد أورث قلبى وصبا(٢٦٤)

المعمار: (٢٦٥) \

ذا النيل مايبرح فى سعده   وحاله الماضى فما حالا ٣٢ ج

---

(٢٥٩) ساقط من أ.

(٢٦٠) فى أ وناقض العهد والبيت الثانى مضطرب فى د.

(٢٦١) قول القيراطى ساقط من أ.

(٢٦٢) ورد فى ب وقد فقدوا وهو منسوب فى د إلى القيراطى.

(٢٦٣) قول الصفدى ساقط من أ وهو منسوب فى د إلى آخر.

(٢٦٤) فى أ بين لهو وصبى و ورد فى هامشها : حداثه السن ، قصر للوزن ، وإنما المكسور هو المقصور منه أهـ . وفى أ، ب جاء (إلا إليكم) فى البيت الأول ، (ولى فقد) فى الثانى.

(٢٦٥) والمعمار هو ابراهيم بن على المعمار شاعر وأديب عامى مطبوع توفى سنه ٧٤٩هـ. انظر معجم المؤلفين جـ ١ ص ٦٨.

يجرى لنـا حـالا ويـمسـتقبـلا   لا أوقـــف الله لـــه حـــالا

الصفى : (٢٦٦)

مـتـيّـم لـيـس لـه نـاصر   أول مـن عـاداه سـلـوانـه//
مـا شَـانَـه إلا مـقـاَلُ الـعِـدَى   وقد همتْ عيناه ماشانه(٢٦٧)   ١٨ ب

ابن الفارض :\\

وبـذات الـشـيـح عـنـى إن مـرْر   ت بحىّ من غريب الجزع حَىّ)(٢٦٨)   ١٩ د

آخر :

يـاذا الـذى فـاق الـغـصـون بقدّه   وسما بـطـلـعـتـه على بـدر الـسَّما

(القيسرانى : (٢٦٩)

وطرف تجلى عن سقامى سقامه   فهلاّ شفا من كان منه على شفا (٢٧٠)

التنوخى :

أسـيـرو قـلـبـى فى هـواك أسير   وحـادى ركـابـى لـوعـة وزفير

آخر :

وإنـى لـمـا حـلـتـنـيـه لـصـابـر   وإن كـان مـن أدنـاه يـذبـل يـذبل

آخر :

قـلْـتُ للقلب : مادَهَاك أجبنى   قـال لـى : بـائـعُ الـفَرَانى فَرانّى
نَـاظِـرَاهُ فيا جَـنـى نَـاظِـرَاهُ   ودَعَـانِـى أمُـتْ بمـا أوْدعَـانِـى

---

(٢٦٦) ن أ الصفدى .

(٢٦٧) ن ب الأطفال العدى .

(٢٦٨) ساقط من أ ، غير منسوب لاحد ن ب ون ج و بذات الشيخ ، ون د وبذات الشيح ..

(٢٦٩) سقط من أ ثمانيه أقوال هي للقيسرانى والتنوخى وآخر وآخر والبستى وآخر والبستى وله . وهى مابين القوسين .
والقيسرانى هو عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القرشى المخزومى القيسرانى (فتح الدين ، أبو محمد) أديب شاعر محدث فلكى قاض وزير ولي وزارة دمشق مدة وكتب فى الإنشاء بعد الوزارة إلى أن توفى بالقاهرة . ولد سنه ٦٢٣ هـ وتوفى سنه ٧٠٣ هـ ومن آثاره : كتاب فى أسماء الصحابه ، وديوان شعر .
انظر شذرات الذهب جـ ٦ ص ٩ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٢١٣ .

(٢٧٠) جاء ن ب وطرف يحكى .

البستي :

وثـقـت بـربّـي وفـوّضـت أمـرى   إلـيـه وحسْبى بـه من معين(٢٧١)
وأيْـقَـنْـتُ أنّ أمـور الـعـبـاد   مـسـطّـرة فى كـتـاب مـبين
فـلا تـيـأسَـنَّ لـصـرف الـزمـان   ودعـنى فـإن يقـينى يقـينى(٢٧٢)

وأورد اللبلى هذا فى المركب .

آخر :

كلام الأمير العذب فى ثنْى نظمه   يـنـوب عن الماء الزلال لمن يظما\\
فـنـروى فـا نـروى بـدائع نـظـمه   ونَظـْـمَـا إذا لم نَرْوِ يوما له نَظْما(٢٧٣)   ٣٣ ج

البستى :

يـلمـن تـذكـرنـى شـمـائـلـه   ريح الـشـمـال تنفسـت سحرا
وإذا امـتـطـى قـلما أنـامـلـه   سـحر العقول به وماسحرا(٢٧٤)

وله :

من جاد بـالمال جاد الـنـاس قاطبة   إليه والمال لـلإنـسـان فـتـان)(٢٧٥)

آخر: (٢٧٦).

ضـاق ذرعـى فى هـوى قَـمَـر   قَـمَـرَ الـقـلـب ومـا شـعـرا
لـيـت أجـفـانـى بـه سـعـدت   فَـتَـرَى الجـفـن الـذى فَـتَـرَا

ومثال : الاسم والحرف :

قال الصفدى(٢٧٧) : لم أقف له على شاهد ، لكن يمكن أن يتصور فى مثل

---

(٢٧١) فى ب وثقت بنبي .

(٢٧٢) فى ج ، د فلا تيأس .

(٢٧٣) فى ج ، د كلام الأمير الندب .

(٢٧٤) سبق هذا البيت فى ب بكلمة (له).

(٢٧٥) انتهت الأقوال الساقطة من أ ، والبيت الأخير ليس منسوبا لأحد فى ب ، وفى ج للإنسان ميّال .

(٢٧٦) البيتان منسوبان للبستى فى أ .

(٢٧٧) جنان الجناس ٢١ .

قولك : بلغنى أنّ أنّ زيدٍ مثل عمرو[٢٧٨] الأولى الحرف المؤكد ، والثانية مصدر بمعنى الأنين[٢٧٩]

قال النواجى : وهذا عجب منه ، فأمثلته كثيرة جدا فى كلام الشعراء ، وقد مثّل له السبكى فى عروس الأفراح بقوله : ما مافعلت قبيح[٢٨٠] ما الأولى نافية والثانية موصوله .

قال النواجى : ومنه قول على بن أبى طالب (رضى الله عنه) :

هـذا جـنـاى وخـيـاره فـيـه ، إذْ كـل جـانٍ يـده إلى فـيـه/

فـلـفـظ فى فى الأول حـرف جـر ، وفى الـثـانية اسم بمعنى الفم ، وأمّا الهاء فى اللفظين[٢٨١] فليست معتبرة فى الجناس ، إذ هى ضمير الغائب فى الموضعين ، فلم يختلف معناها ، وشرط الجناس \\ اختلاف المعنى . انتهى . ٢٠ د

قلت : ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنـك لـن تـنـفـق نفقة\ تبتغى بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ماتجعل فى فى امرأتك » . ٣٤ ج

فى الأولى حرف جر والثانية اسم بمعنى// الفم . ١٩ ب

وقال تعالى :

« واتّبعوا ماتتلوا الشياطين » . الآية[٢٨٢] وقعت فيها ما تسع مرات ، فأربعة

---

(٢٧٨) سقط من ب بلغنى .

(٢٧٩) فى حنان الجناس : بلغنى أن أن زيد مثل عمرو ، وان الاولى حرف بنصب الاسم و يرفع الخبر ، وان الثانيه اسم وهومصدر من أنّ يئنّ أنّا من الأنين .

(٢٨٠) قبيح زيادة فى أ .

(٢٨١) رضى الله عنه زيادة فى أ ، ب .

(٢٨٢) آية ١٠٢ سورة البقرة : واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، ومايعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها مايفرقون به بين المرء وزوجه ، وماهم بضارين به من أحد الاباذن الله ، و يتعلمون مايضرهم ولاينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ، ماله فى الآخره من خلاق ، ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

منها أسماء موصولة وهي : ماتتلوا ، وما أنزل ، ومايفرقون ، ومايضرهم ، وأربعة أحرف نافية هي : ماكفر سليمان ، ومايعلمان ، وماهم بضارين ، وماله في الآخرة من خلاق . والتاسعة في قوله : ولبئسما شروا ، اسم إما نكرة بمعنى شيء تمييز ، أوفاعل .

وفي ما وماروت جناس مذيل ، وفي ما وإنما جناس متوج .

وقال تعالى :

« وإذا أذَقْنا الناسَ رحمةً من بعد ضَرّاء مسَّتهم إذا لهم مكْر في آياتنا »(٢٨٣) ، فإذا الأولى شرطية ، وهي اسم بالا تفاق ، والثانية فجائية ، وهي حرف على مارجحه ابن مالك .

ومثله قوله تعالى « وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها ، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون » (٢٨٤)

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم(٢٨٥) من الأولى حرف ، والثانية ذكر بعض المحققين أنها اسم في محل المفعول ، وقالوا : إنَّ من الجارة تأتي حرفا واسما ، كما أن/عن وعلى كذلك . ٢٨ أ

وقال مظفر الأعمى :

ومورّد الوجنات معسول اللّمىَ   سبحان من جمع المحاسن فيه
دبَّ العذار بعارضيّه كأنه   نَمْلٌ سَعَى لحلاوة في فيه

آخر في عوّاد:/

فتن الأنام بعوده وبشدوه   شاد تجمّعت الفضائلُ فيه(٢٨٦) ٣٥ ج
حتى كأنّ لسانَه بيمينه   وكأن مابيمينه في فيه

---

(٢٨٣) آية ٢١ سورة يونس .

(٢٨٤) آية ٣٦ سورة الروم .

(٢٨٥) آية ٢٢ سورة البقرة .

(٢٨٦) في ب بعوده وبشدوه ، وفي أ بشجوه .

آخر:

قل لمن عابَ شَامَةً لحبيبى   تحت فيه دع الملامة فيه
إنما الشامة التى عبت منه   فَصُّ فَيْروزَجٍ لخاتم فيه(٢٨٧)

(آخر:

قل للحلاوى المليح الذى   تحار ألْبابُ الورَىَ فيه
إنّ الذى تأخذ من كفّه   هو الذى تجنيه من فيه(٢٨٨)

الفزارى:

إن لم أقم بصبابات الهوى فيها   فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيها(٢٨٩)

(ابن مكانس:\\ ٢١ د

ياعذولى فى فؤادى منك كىْ   وبذلت الروح للغضبان كَىْ)(٢٩٠)

ابن الفارض:

نصبا اكسبنى الشوق كما   تكسب الأفعال نصبا لام كىْ
ومتى أشكو جِراحاً بالحشا   زيد بالشكوى إليها الجرح كىْ

ابن نباته:

اسقنى الخمرة صرفا   كى تحتّ الهمّ حتّا(٢٩١)
ودع العذال فيها   يضربون الماء حتّى

(أبو عبد الله محمد بن أبى النصر الحميدى صاحب الجمع بين الصحيحين:

كلّ من قال: فى الصحابة سوء   فاتهمه فى نفسه وأبيه
وأحق الأنام بالعدل مَنْ لم   ينتقصهم بمنطق من فيه
واذا القلب زان بالود فيهم   دل أن الهدى تكامل فيه)(٢٩٢)

---

(٢٨٧) فى ب إنما الشامه اللى.

(٢٨٨) البيتان ساقطان من أ وسقط من ب كلمة تأخذ من البيت الثانى.

(٢٨٩) فى ب بصات وفى أ: ولا ارتشفت وفى ج اذلم أقم.

(٢٩٠) ساقط من أ.

(٢٩١) فى أ اسقنى الخمر وفى د تحث بالثاء المثلثه.

(٢٩٢) قول الحميدى ساقط من أ.

القاضي ابو المعالى محمد بن المبارك بن الخطيب : ٣٦ ج

لا تـغـتـرر بقـبـيـل صرت سيدهـم   لما وليت ففي التغرير مافيه//

ولا تـقـل إنـهـم أهـلـى فـإنـهُـمُ   أفعى يَمُجُّ لعاب السّم من فيه([٢٩٣])/ ٢٠ ب

القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المروى([٢٩٤])

البـحـر أنت سماحة وفصاحة   والـدر ينثر من يـديـك وفـيـكـا ٢٩ أ

والبـدر أنـت صـبـاحـة وملاحة   والخير مجـمـوع لـديـك وفـيـكـا

آخر:

أهـيـف قـد قـدّ قـلـبـى قـدُّه   عادل فى قتل مثلى قد ظلم([٢٩٥])

قال النواجي :

إن اعتبرنا لفظة قد الثالثة مع الثانية كان مثالا للاسم والفعل ، وإن اعتبرناها مع الأولى كان مثالا للاسم والحرف ، وان اعتبرنا الثانية مع الأولى كان مثالا للفعل والحرف .

ومثال الفعل والحرف :

أورد عليه الصفدى قول الشاعر:

ولـو أن وصـلا عـلـلّـوه بـقـربـه   لما أنّ من حمْل نصبه ونجوى([illegible])

وأورد النواجي قول الآخر:

ه إنّ إنَّ الأنينَ يُسلى الكئيبَا ه

فإنّ الأولى فعل أمر من الأنين والثانية الحرف المؤكد .

قلت :

هذا بالمركب\\ أنسب ، ومن أمثلته قول ابن الفارض :

كـهـلال الـشـك لـولا انـه   أن عـيـنـى عـيـنـه لم تـتـأىّ ٢٢ د

---

(٢٩٣) ورد فى ب بقيل فى البيت الأول وفى الثانى يمج لباب .

(٢٩٤) فى ب القاضى أبو سعيد المروى . والمروى هو محمد بن أحمد بن يوسف المروى (أبو سعد من القضاة ، ولى القضاء بهمدان سنه ٤٨٨ هـ . مات مقتولا بجامع همدان سنه ٥١٨ هـ ولم تتحدد سنه مولده ومن آثاره : شرح أدب القضاء للعبادى وسماه بالأشراف .

انظر معجم المؤلفين حـ ٩ ص ٣٠ ، والأعلام لخير الدين الزركلى حـ ٢ ص ٥٩٢ .

(٢٩٥) فى ج عاذلى فى قتل مثلى ماظلم .

(٢٩٦) فى ب ، ج الجرى .

النوع الثانى : التام المركّب :

و يسمى جناس التركيب(١) ، وهو عندى أشرف أنواع الجناس\
وأحلاها(٢) وهو أقسام : لأنه تارة يكون التركيب فى الجزءين معا ، و يسمى ٣٧ ج
الملفق ، وتارة فى أحدهما و يسمى الملفوف ، وتارة يكون تركيب الجزء الواحد من
كلمة وحرف من حروف المعانى ، وتارة يكون من كلمة و بعض أخرى ، وهذا/
يسمى المرفو وكل من الأقسام الثلاثة (٣) : الأول تارة يتفق فى الخط ٣٠ أ
ويسمى المجموع كذا سماه الليلى وغيره ، و يسمى أيضا الخطى ، وسماه
صاحب التلخيص المتشابه ، وتارة يختلف فيه و يسمى المفروق .

فهذه ستة أقسام ، ولا يكون المرفو إلا مفروقا فهذه سبعة ، وكل من السبعة تارة يكون فى اسمين ظاهرين ، أو ظاهر ومضمر ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه اثنان وأربعون قسما . أمثلة ذلك :

قول عبدالله بن رواحة :

باسم الله وبه بلينا فحبذا ربّا وحبّ دينا(٤)

---

(١) جناس التركيب هو النوع الثالث فى عقود الجمان حيث جعل الجناس المستوفى القسم الثانى والجناس التام القسم الأول ص ١٤٨ — ص ١٤٦ .

(٢) وضعه صفى الدين الحلى فى صدر بديعيته وتبعه فى ذلك ابن حجة الحموى وذكره القزوينى فى الجناس التام وتبعه فى ذلك شراح التلخيص ، وقد جعله جماعة قسما مستقلا منهم الصفدى وابن معصوم وهو عند السيوطى وابن معصوم أخف انواع الجناس موقعا .

(٣) أورد فى عقود الجمان قسمين فقط هما الملفوف والمرفو وكل منها إما متشابه بأن يتفقا فى الخط أو مفروق بأن يختلفا فيه . عقود الجمان ص ١٤٦ .

(٤) فى ب وبه نبدينا . عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج صحابى جليل يعد من الأمراء والشعراء الراجزين ، كان يكتب فى الجاهلية شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، كان أحد النقباء الاثنى عشر ، شهد موقعى بدر وأحد وكذلك الخندق استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى غزواته وصحبه فى عمرة القضاء وكان له فيها رجز وكان أحد الأمراء فى وقعة مؤتة بأدنى البلقاء من أرض الشام واستشهد بها سنة ٨هـ . انظر الأعلام حـ ٤ ص ٢١٧ .

قال الزمخشرى فى الكلم النوابغ : عينى تقرّبكم عند تقرّبكم ،

اذا حصلتك ياقوت معان على الدّر والياقوت(٥)

عض العدو أفعالك ، أشد من عض الأفعى لك ،

لو لم يبق فى ذمتك سوى دينار ، لم تأمن أن يطرحك فى وادى نار(٦)

من كثرت دنانيره دنانيره(٧)

وقال بعضهم أورده صاحب حسن التوسل فى صناعة الترسل : (٨)

همّتك الهمّة الفاترة ، وفى صميم قلبك ألفاترة(٩)

كيف أطمع فى تجريبك ، ومطايا الجهل تجرى بك .

وقال ابن الجوزى : (١٠) سحر فرعون بنهر ماء أجراه ما أجراه .\ ٣٨ ج

وقال أيضا : فهمتم فهمتم .

وقال : أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الإربلى الفقيه الشافعى(١١)

رو يدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروهها من أهلها وصحابها//(١٢) ٢١ ب

لقد فاق فى الآفاق كل موفّق أفاق بها من سكره وصحا بها\\

فسل جامع الأموال فيها بحرصه أخَلَّفَها من بعده أم سرى بها ٢٣ د

هى الآل فاحفظها وذرها لأهلها وما الآل إلاّ لمعة من سرابها/

---

(٥) ساقط ق أ .

(٦) ق ب تطرحك .

(٧) ساقط من أ .

(٨) ق أ قال صاحب حسن التوسل ..

(٩) ساقط من أ .

(١٠) وابن الجوزى هو جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزى الواعظ ولد سنه ٥١٠ هـ كان علامة عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة اللفظ ، وله كتب كثيرة وقد غالى الناس فى كثرة عددها ولقب بابن الجوزى لأنه فرض الجوز . توفى سنه ٥٩٧ هـ . انظر وفيات الأعيان حـ٢ ص ٣٢١ .

(١١) ولد سنه ٦٠٢ باربل وسمع من طائفة دى دمشق ومن الكاشغرى وغيره ببغداد ودرس بالنيمارية مدة توفى سنة ٦٧٧ هـ . وله ديوان مشهور ونظم رائق انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى حـ٥ ص ٣٥٩ .

(١٢) ق ب كم يدت ..

وكم أسد ساد البرايا ببره ولو نابها خطب إذنْ ماتنّا بها ٣١ أ
فأصبح فيها عِبْرة لأُولى النُّهَى بمخلبها قد مزّقته ونابها

(وقال أبو نصر محمد بن عبدالله الزجاجي :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها كان إلى ربع التُّقّي أحوى لها
وإن تراها سددت أقوالها كان على حمل العُلى أقوى لها(١٣)
فلو تبدت حال من لهَا لهَا فى قبره عند البلاء لهَا لهَا(١٤)

وقال محمد بن القاسم الزبيدى المقّرى :

كلّ مَشْنى من الوقوف على الأطلال يوم الثّوَى فما كَلّمَشْنى(١٥)
ودعتنى آثار من كان فيها مستهاما وللضَّنَى أودعتنى
قلت ياجارة الغضا أخبرينى انظرى ماترين مِنّى ومُنّى(١٦)

آخر:

جدوا إلى طاعة مولاكم فإنما دنياكم ذاهبة\
فقد حظى بالفوز من ربه من ذاتراه للورى ذاهبة)(١٧) ٣٩ ج

أبو الفتح محمد بن التغلبى الكاتب :

أراك اتخذت سواكا أراكا لكيما أراكِ وأنسى سواكا
سواكَ فما أشتهى أن أرى فهَبْ لى رُضَابا وهبْنِى سواكا(١٨)

---

(١٣) فى أ ، ب حل التقى .

(١٤) سقطت كلمة حال من أ ، ب .

(١٥) فى ج ، د من الوقوف على الأطلال .

(١٦) فى أ ، ب انظرى ماترين .

(١٧) سقط من أ مابين القوسين ، وجاء فى البيت الأخير فى ب : من كان للورى ذاهبة .

(١٨) فى ب وهب لى سواكا وفى أ ابو الفتح محمد الكاتب .

أبو يعلى محمد بن مسعود المالينى اللغوى :

مــاذا تــؤمــل مــن زمــان لم يــزل   هــو راغــب فى خامــل عن نابه([19])
تــلــقــاه ضــاحــكــة إليه وجوهنــا   ونــراه جــهها كــاشرا عــن نــابــه
فــكــأنمــا مــكــروه مــاهــو نــازل   عـــنـــه بــنــا هــو نــازل عــنّــا بــه

(أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المظفر بن هبيرة :

كــم مــنــحــت الأحــداث صــبرا جميلا   ولــكــم خــلــت صــابها سلسبيلا
ولــكــم قــلــتُ للــذى ظــل يــلــحا   نى على الوجد والأسى سل سبيلا)([20])

البستى : \\ ٢٤ د

وإن أمَـــرّ على رقّ أنــــامــــلَــــه   أقــرّبــا لــرّقّ كُــتّــابُ الأنــام لَــهُ([21])

وله :

يــأيــهــا الــســائــل عــن مــذهــبــى   لــيــقــتــدى فــيــه بمنهــاج
منهــاجــى الــعــدل وقــمــع الهــوى   فــهــل لمنهــاجــى مــن هــاجــى([22])

(وله :

أأروم فى أيـــام عـــزّك بـــســطـــة   فى الجاه لى إنى لعين الجاهلى)([23])

(وله :

يــبــنــى على الــفــكــرة أعــمــالَــه   وذاك فى الــتــحــقــيــق أعْــمَــى لَــهُ
نــقــيــض الــرحمــن أفْــعَــى لَــه   تــــريـــه فى الحــفــرة أفْــعَــالَــهُ

---

(١٩) فى أ ابويعلى محمد اللغوى وفى ب فى حامل .

(٢٠) قول ابى المظفر ساقط من ب .

(٢١) ورد البيت فى اليتيمه مسبوقا . بقوله : إن مل أقلامه يوما ليعملها .. أنساك كل كمى هز عامله اليتيمه جـ ٤ ص ٣١٠ .

(٢٢) ورد شطر البيت الاول مختلفا فى اليتيمه وهو:
ياسائلى عن مذهبى عامدا جـ ٤ ص ٣٣٢ .

(٢٣) ساقط من ب .

وله :

فاقرِ قِـرِى عنى فإنى ضيف وقِرَى الضَيف من سجايا الكرام)(٢٤)

وله :\

بنيسا بور سادات كرام تَـرَى أحلامَهـم أحْلاَمَ عَادِ ٤٠ ج

إذا بدأوا بعرف تمموه وعادوا بعده أحْلَى مَعَادِ

(وله :

فأقللْ معابى إن أردْتَ مودة وانصف ولا تنصب حبالة حابل

فسيّان رام قاصد بالمعابل وآخر رام قاصد بالمعاب لى)(٢٥)//

الأمير أبو الفضل عبدالله بن محمد الميكالى(٢٦)

لقد راعنى بدر الدجى بصدوده ووكّلَ أجفانى برعى كواكبه/ ٢٢ ب

فياحزنى مهلا عساه يرق لى و ياكبدى صبرا على ماكواكِ به(٢٧) ٣٢ أ

وله :

أنكَرْتِ من أدمعى تَتْرَى سَوَاكِبها سَلِى جفونَك هلْ أبْكى سواكِ بها

وله :

يامن تعتبت محبة منه بليل أنقد

إن غبت عنى سمتنى وشك الردى وكأنْ قَدِ)(٢٨)

وله :

كتبت إليه أستهدى جوابا فقابلنى بوعدى فى الجواب

ألا ليت الجواب يكون خيرا فيشفى ما أحاط من الجوى بى

(وله :

---

(٢٤) مابين القوسين ساقط من أ.

(٢٥) البيتان ساقطان من ب.

(٢٦) عبدالله ساقطه من أ.

(٢٧) فى ب عساه يعود.

(٢٨) الأبيات الثلاثه ساقطة من أ.

لـنـا صـديـق يجـيـد لـقما   راحـتـنـا فى أذى قـفـاه
مـا كـان مـن كـسـبـه ولـكـن   أذى قـفـاه أذاقَ فـاه

وله :

يـا مـن دهـاه شـعـرُه   وكـان غـضـا أمـرَدَا
سـيـان فـاجـأ أمـرَدَا   فى الخـد شـعـرٌ أم رَدَى\\

وله : ٢٥ د

لـنـا مـغـنٍّ سـمـج وجـهـه   أبـدع فى الـقـبـح أبـازيـره
رام غـنـاه فـأبـى صـوتـه   ورام ضـربـا فـأبَى زيره)[٢٩]

المطوعى : ٤١ ج

لاتـعـرضـن على الـرواة قـصـيـدة   مـالم تـبـالـغ قـبـل فى تهـذيبها
فـتـى عرضـت الـشـعـر غير مهذب   عـدّوه مـنـك وسـاوسـا تَهْذِى بها

وله :

فـإن سـلّـمـنـى الله   وبـالـصُّـنـع تـولاّنـى
وأوْطـانـى أوطـانـى   وأغْـطـانـى أعـطـانـى
وأخْـلَـى ذَرْعـى الـدهـرُ   وخَـلانـى وخُـلانـى
فـلا عُـدْتُ إلى الـغـربـة   مـاكـرّ الجـديـدان
فـإن عـدت لهـا يـومـا   فـسجّـانـى سـجـانـى[٣٠]

البستى :

إذا مـلـك لم يـكـن ذاهِـبَـه   فـدعْـه فـدولـتـه ذاهِـبَـهْ

(وله :

أخ لـى جـربـتـه بُـرْهـة   فـنـدّمـنـى طـول تجـريـبـه
وهـل كـانـت الـريـح تجـرى بـه   وفـلـك الـبـحـر تجـرى بـه)[٣١]

---

(٢٩) هذان البيتان منسوبان الى المطوعى فى د.

(٣٠) وردت هذه القطعه متاخره فى أ بعد ثلاثة أقوال للبستى والبيت الثالث زياده فى أ وفى ب شطر من بيت غير واضح.

(٣١) ساقط من أ.

وله :

اذا رضيت بميسور من القوت بقيت ماعشت حرا غير ممقوت
ياقرب يومي إذا مادرّ خلفك لي فلست آسي على دُرّ و ياقوت(٣٢)

وله :

أفدى الذى نادمنى ليلة راحا وقد صُبّت أباريقه
سألت وردا فأبى خده ورمتُ راحاً فأبَى رِيقُه(٣٣)/

وله : ٣٣ أ

كتبْتُ فلم يجبْنى عن كتابى فأهلنى لتسريح الجواب//
يرحنى بالإجابة عن همومى أحاطت من تباريح الجوى بى(٣٤) ٢٣ ب

(وله) (٣٥)\

دعونى ونفسى فى عفافى فإننى جعلت عفافى فى حياتى ديدنى ٤٢ ج
وأعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعة برّنالها من يَدَىْ دنى

(الإمام رضى الدين الصاغانى :

ومازلت منحازا لعرضى جانبا عن الناس أعتدّ الصبابه ديدنى)(٣٦)

التاج الكندى : \\

يامفردا فى الحسن إنك منته فيه كما أنا فى الصبابة منتهى ٢٦ د
قد لام فيك معاشر لك فانتهى باللوم عن حب الجياة وأنت هى(٣٧)

أبو سعيد :

قالوا الأمير به حمّى فقلت لهم : بالفضل لابأبى الفضل ابن ميكالى

---

(٣٢) فى ب ياقوت يومى وفى د إذا مادار حلفك لى.

(٣٣) ورد البيت الثانى منسوبا لابن دوست فى اليتيمة جـ ٤ ص ٤٢٥ .

(٣٤) فى ب لتشريح الجواب ، وفى البيت الثانى فى أ ، ب أرحى بالاجابة .

(٣٥) ساقطة من أ.

(٣٦) زيادة فى ب وذكر شطر آخر وفى البيت الثانى فى ب ، ج هو:
• بالنفو إن أولى يدا من يدى دنى •

(٣٧) سقط من ب كلمتان هنالك ، حب.

الله يـكـلأنـى فـيـه ويـكـلأه   فليس من بعده لى من دمى كالى[٣٨]

وله :

أمير كـأنـه كـرم سـعـدنـا   بـأخـذ المجـد مـنه واقتباسه[٣٩]
يحـاكـى الـنـيـل حين يـروم نـيلا   ويحـكـى بـاسـلا فى وقـت بـاسـه

(وله :

مـبـدع فى شـمـائـل المجـد خـيا   ما اهتدينا لأخذه واقتباسه[٤٠]
فـهـو فـيـض بـالمـال وقـت نـداه   وجـواد بـالـعـفـو فى وقـت بـاسـه

وله :

مـبـدع مـنـى الأمير بـسـيـد   أدركـت أمـالـى بـه ولـديـه
لـقـاه ربـى صـحـة وسـلامـة   وأراه مـايـهـواه فى ولـديـه)[٤١]

وله : ٤٣ج

ولم تـدركـه فى الجـود الـنـدامـة   إذا مـاجـاد بـالأمـوال ثـنـى ٣٣ ج
وان هـجـسـت خـواطـره بجـمـع   لـريـب حـوادث قـال الـنـدامـة

وله :

ولـمـا تـتـابـع صـرف الـزمـا   ن فـزعـنـا إلى سـيـد نـابـه/
إذا كشر الـدهـر عـن نـابـه   كـشـفـنـا الحـوادث عـنـا بـه ٣٤ أ

وله :

إذا دهـى خـطـب فآراؤه   تغنى عن الحسن وتسريبه[٤٢]
إذا دجـى لـيـل فـأنـواره   للـركـب نجم وهـى تسـرى بـه

---

(٣٨) فى أ من وفى كالى .

(٣٩) فى بّ كرم وسعد . وقد اوردها ابن رشيق جـ١ ص ٣٢٩ والصفدى فى جنان الجناس ص ٢٤ وجاء باخذ المال . وفى ويحاكى الروم حين يروم نيلا .

(٤٠) فى ب مبدع من شمائل المجد نيا .

(٤١) ساقط من أ وجاء فى ج ، د مبدع منى .

(٤٢) فى ب عن الحسر ، وتسريبه نعابه بطرف الحسن .

وله آخر:

ألا ربّ أعداء لئام قريتهم   متون سيوف أو صدور عوالى(٤٣)
إذا كلبهم يوما عوى لى رميتهم   بكلب إذا عاوى الكلاب عوَى لى

(آخر(٤٤)

وكم حاسد لى انبرى فانثنى   بغصة نفس سجاها شجاها
ومن أين يسعى لنيل العلا   ومابتّ مالا ولا راش جاها)

آخر:

وسائلة تسائل عن فعالى   وعمن حازفى ألدنيا جمالى
فقلت إلى المعالى حنّ قلبى   وفى سبل المكارم لجّ مالى(٤٥)
(وللعلياء نهج مستقيم   فمالى تارك ذا النهج مالى)(٤٦)

(آخر: //

وحياة أصفى من هواى له   ماجنّ إظلام ولالاحَ سَنَا \\ ٢٤ ب
ليس الذى يجزى المحب به   من قبله حلاولا حَسنا)(٤٧) ٢٧ د

آخر:\ ٤٤ ج

مواعيده فى الوصل أحلام نائم   أشبهها بالبرق أوبسرابه
فمن لى بوجه لو تحيرّ فى ألدجى   أخو سفر فى جنح ليل سرى به .

(آخر:

عذيرى من جفون راميات   بسهم السحر من عينى غزال
غزالى طرفه حتى سبانى   لأنتصرنّ منه إذا غزالى

آخر:

---

(٤٣) العوالى جمع عاليه وهى قدر النصف من الرمح ومانحت ذلك الى الزج يسمى السافله .

(٤٤) ساقط من أ .

(٤٥) فى أجالى فى البيت الاول وفى ب فى البيت الثانى :
• وفى سبل المكارم لج مالى •

(٤٦) . البيت الثالث زياده فى ب ، ج ، د .

(٤٧) زيادة فى ب ، ج ، د .

أما حان أن يشتفي المستها   م بزورة وصل وتأوى له
تجمجم عن سؤله هيبة   ويعلم علمك تأويله)[٤٨]

آخر:

سقيا لدهر مضى والوصل يجمعنا   ونحن نحكى عناقا شكل تنوين
فصرت إذ علقت نفسى حبالكم   بسهم هجرك ترمى ثم تَنْوينى

(آخر:

شكوت إليه ما ألاقى فقال لى: رويدا ففى حكم الهوى أنت موتلى
فلو كان حقّا ما ادعيت من الهوى   لعل بما تلقى إذن أن تموت لى)[٤٩]

آخر:

نوَى لى بعد إكثار السؤال   حبيب أن يسامح بالنوال
فلما رُمْت إنجازا بوعدى   عليه أبَى الوفاء بما نوىَ لى
وكان القرب منه شفاء نفسى   وقد قضت النوائب بالنوى لى[٥٠] /

(آخر:

ومعشوق يتيه بوجه عاج   شبيه الصدغ منه بلام زاج \
إذا استسقيته راحا سقانى   رضابا كالرحيق بلا مزاج)[٥١]   ٤٥ ج

آخر:

تفرق قلبى فى هواه فمنه   فريق وعندى شيعة وفريق
إذا ظمئت نفسى أقول له اسقنى   فإن لم يكن راح لديك فريق[٥٢]

(آخر:

وَيْح قلبى من غزال   مقلتاه شفتاه

---

(٤٨) القولان ساقطان من أ وجاء فى ب تجمجم بالحاء وتعلم بالتاء.

(٤٩) ساقط من أ.

(٥٠) فى هامش أ: فيه تكرار حرف يحرف لعله انه فى النوى أي البعد وماقبله من التيه أوهو النوال وانظر معناه وحرره ثم رأيت فى بعض الكتب ان البيت الوسط ساقط وقد بزواله الاشكال أ. هـ وفى أ وقد مضت النوائب.

(٥١) ساقط من أ.

(٥٢) راح ساقطه من أ، وقد وردت ماه فى انوار الربيع جـ ١ ص ١٠٣.

وهو إن جاد بوصل   شَفَتَاهُ شَفَتَاه

آخر:

وشادن أصبحت أربابه   عن أن يلى خدمة أربابه
وياعجبا من سحر ألحاظه   وسحر ألفاظ فتنّا به
هل يخدم الناس من استخدمت   أجفانه كل فتى نابه

آخر:

إن لى فى الهوى لسانا كتوما   وجنانا تخفى حريق جواه
غير أنى أخاف دمعى عليه   ستراه يبدى الذى سَتَراه)(٥٣)

آخر:

بأبى غزال نام عن وصبى به   وشجوّ دمعى للنوى وصبيبه(٥٤)
ياليته يحنو على ولهى به   وحريق قلبى فى الهوى ولهيبه //

آخر:

أقيك بنفسى صروف الردى   وحاشاك يا أملى أن تحينا// ٢٨ د
وقُدْمُتّ قبلك نحو الحمى   وبعد مماتى فعش أنت حينا ٢٥ ب

آخر:

ماذا عليه لو أباحَ رِيقَه   لقلب صَبٌّ يشتكى حَرِيقَه(٥٥)

آخر:

أفدى حَرِيقًا أباحَ رِيقًا   لابل حرمًا أبَاحَ ريمًا ٤٦ج

آخر:

يا هلالا بوجهه جدرى   ظل يحكى كواكبا فى هلال

---

(٥٣) مابين القوسين ساقط من أ.

(٥٤) فى ب وسجود معى، البيتان للباخرزى، وأوردهما ابن منقذ فى كتابه البديع ص ٣٥ هكذا:

بأبى غزال نام عن وصبى به   وخفوق قلبى نحوه وصبيبه
ياليته يحنو على ولهى به   وسجوم دمعى فى الهوى ولهيبه.

(٥٥) ب وأبى حريقه وفى ج، دلتلت صب.

لا تلمني إن نَمّ بالدمع سرى   فله الذنب خالصا فيه لالى)[٥٦]

آخر:

تمت محاسنه فما نروى بها   مع فضله وسخائه وكماله[٥٧]
إلاّ قصور وجوده عن جوده   لاعون للرجل الكريم كماله

آخر:

أضحى يزيد علّتى   بالمَكْر والمُداهَنَة
فعل خصىّ عاجز   قطعْتُ بالمُدَى هَنَه .

(آخر:

هلا ابتليت بفَقْد   وكنت مالك مالك
فما لسفضلك أودى   أجب وما لِكَمَالِك)[٥٨]

آخر:

لاتسطع فى حال الثرا   ء وكن لفقرك ذاكرا[٥٩]
إن كان خبزك ذا شِرا   أو كان بيتك ذاكِرا

(آخر:

لا تعصين شمس الضحى قابوسا   فمن عصى قابوس لاقى بوسا

آخر:

حوى القدّ عمرا فقلت اعتقد   رضى بالقضاء ولاتحتقد
فاما اعتقدت قضاء الإله   فيا حسن معتقد تحت قد)[٦٠]

آخر:

إنى تغديت صدريومى   ثم ناديت بالغداء[٦١]

---

(٥٦) ما القوسين ساقط من أ.

(٥٧) ق ب: فما نرى بها .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) ق ب وكن لنفسك .

(٦٠) مابين القوسين ساقط من أ.

(٦١) ق ب ، ج ثم تأنيت بالغناء .

فــقــلــت إذ مــســنــى أذاه   أرى غــدائــى أراغ دائــى

(آخر:

مــالــلــيــالــى رمــتــنــى   بــســهــمــهــا فى الــقَــذَال \
صــفــت مــشــارب لهــوى   فــشــابهــا بــالــقَــذَى لــى)(٦٢)   ٤٧ ج

آخر:

اذا لم تــكــن لمــقــال الــنــصــيــ   ـح ســمــيــعــا ولا قــائــلا أنــت بــه
ســيــنــبــهــك الــدهــر مــن رقــدة الــ   ـمــلاهــى وإنْ قــلــت لا انــتــبــه

(آخر:

كــســراج مــنــوّر   إنْ طَــفَ دهــنُــه انْــطَــفَــا)(٦٣)

آخر:

وكــل غِــنــى يــتــيــه بــه غــنــىٌّ   فــمُــرْتَــجَــعٌ بمــوْت أوْزَوَالِ
وهَــبْ جــدّى زَوَى لــى الأرض طرّا   أليس الموت يزوى مازوى لى \\

(آخــر   ٢٩ د

وكــم بجــبــاه الــراغــبــين إلــيــه مــن   مجال سجود فى مجالس جود)(٦٤)//

الــصــفــدى: ٢٦ ب

وســاق غَــدَا يــســقــى بــكــأس وطــرفــه   يجــرّد أســيــافــا لــغــير كــفــاح/
إذا جــرح الــعــشــاق قــالــوا: آفــت فى   مــدارج راح أم مــدار جــراح(٦٥)   ٣٦ أ

آخر:

إن ذهــب الــورد زمــانــنــا فــقــد   أبــد لــنــا الــبــســتــان نــارنجــنــا
يحــســبــه الجــانــى وقــد أشــرقــت   حــمــرتــه فى الــكــف نــاراً جَــنَــى

---

(٦٢) زيادة فى ب.

(٦٣) ساقط من أ وقد ورد: ان طفى.

(٦٤) ساقط من أ.

(٦٥) فى جنان الجناس ص ٤٧:
• مدار جراح أم مدار جراح • وفى ب يسمى بكأس

ابن ماكولا :

ولما ترافقنا تباكت قلوبنا   فممسك دمع يوم ذاك كساكبه(٦٦)
فياكبدى الحرّى البسى ثوب حسرة   فراق الذى تهوينه قد كساكِ به

وله :

ألُيس وقوفنا بديار هند   وقد سار القطين من الدّواهى
وهنْد قَدْ غدَتْ داءً لقلبى   إذا صدّت ولكن الدَّوَاهى

وله(٦٧) ٤٨ ج

أقول لنفسى قد سلا كل واحد   ونفّض أثواب الهوى عن مناكبه
وحبّك مايزداد إلاّ تجددا   فياليت شعرى ذا الهوى من مَتَاكِ به

أورد الثلاثه ابن عساكر فى تاريخه .

البستى

كلكم قد أخذ الجا   م ولا جام لنا
ماالذى ضرّمدير الـ   جام لو جاملنا

(آخر:

ياسيّدا حازَ رقّى   ممّا حبانى وأولى
أحسنْتَ برّا فقل لى   أحسنت فى الشكر أوْلا)(٦٨)

آخر:

عضنا الدهر بنابه   ليت ما حلّ بنابه

(آخر:

وليت الحكم خمساهن خمس   لعمرى والصبا والعنفوان

---

(٦٦) فى ب ولما توافقنا . وابن ماكولا هو على بن هبة الله بن على بن هبة الله بن جعفر العجلى البغدادى (الأمير ، سعد الملك ، أبو نصر) محدث حافظ نسابة أديب نحوى شاعر أصله من جربا ذقان وولد بعكبرا فى شعبان سنه ٤٢١ هـ وأقام ببغداد وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة والثغور والجبال وبلاد خراسان ومن آثاره : مفاخرة القلم والسيف والدينار ، الإكمال فى المؤتلف والمختلف توفى سنه ٤٧٥ وقيل سنه ٤٧٦ هـ.
انظر فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى جـ٢ ص٩٣ ، النجوم الزاهره جـ٥ ص١١٥ — ص١١٦ .

(٦٧) منسوب لآخر فى ب .

(٦٨) ساقط من أ .

فلم يضع الأعادى قدْرَ شانى   ولا قالوا فلان قد رشانى

ابن المقرئ :

شارفتْ ذُرعاً فَذَرْعَن مائها الشبم   وجزت نملا فنم لاخوفَ فى حرم .
قد كلّمتنى النوى وكلّمتنى من   وَخِزٍ هرا قلمى حتى هراق دمى

وله :

لم أستطع إنها التى انهلت   من أدمعى بعد التى ولّت
ومقلة شهلاء مكحولة   لله ما أشهى التى اشهلت)[69]

آخر:

لو كنت مالك مالك   بيضت حالك حالك\\

(آخر :\ ‏ ٣٠ د

لوزارنا طيف ذات الخال أحيانا   ونحن فى حفر الأجداث أحيانا)[70] ‏ ٤٩ ج

لابن الوردى : [71]

دهرنا أمسى ضنينا   باللقا حتى ضنينا
ياليالى الوصل عودى   واجمعينا أجمعينا

آخر:

يا من إذا ما أتاه   أهل المودة أوْ لَم[72]// / ‏ ٢٧ ب
إنى محبك حقّا   إنْ كنت فى القوم أو لم ‏ ٣٧ أ

(الأسعد بن مماتى : [73]

---

(٦٩) مابين القوسين ساقط من أ وفى ب عكوله .

(٧٠) ساقط من أ .

(٧١) البيتان منسوبان لآخر فى ب ، ج ، د .

(٧٢) سقطت ما من أ.
والصفدى ينسبها الى نفسه ، و يقول قبل ان يوردها : « وكما اتفق لى وتوجه مما كتبت به إلى بعض الأصحاب ، وقد صنع وليمه فلم يتفق لى حضورها » جنان الجناس ص٢٥ .

(٧٣) مابين القوسين ساقط من أ والبيت الثانى من قول الأسعد بن مماتى ساقط من د والأسعد بن مماتى هو أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا بن مماتى (أبوالمكارم) كاتب أديب شاعر، شارك فى أنواع العلوم ، أصله من نصارى أسيوط بمصر تولى رئاسة الديوان بمصر والقضاء بحلب ولد سنه ٥٤٤ هـ وتوفى سنه ٦٠٦ هـ.
ومن آثاره : سر الشعر، قوانين الدواوين ، حجه الحق على الخلق ، ديوان شعر انظر حسن المحاضره حـ١ ص٣٢٥ ، شذرات الذهب حـ٥ ص٢٠ .

وجاهل بعّد من ضيفه لما أتى من سفه منسفه
فقبل الأرض فجف الثرى فيالها من شفه منشفه

آخر:

أعن العقيق سألت برقا أو مضا أأقام حادٍ بالركائب أو مضى

الصفدى :

يربي لعلّك تلتقيهم أو عَسَى يبدو لنا أثرٌ برمل أوْ عَسًا)

البستى :

عدوك إما مُعْلن أو مكاتم فكل بأن يخشى وأن يتّقى قمن
فكُنْ حذرا ممن يكاتم أمره فليس الذى يرميك جهرا كَمَن كَمَن (٧٤)

آخر:

جعلت هديتى لكمُ سِوَاكًا ولم أقصد به أحدا سِوَاكَا
بعثت إليك عودا من أراك رجاء أن أعود وأن أراكا (٧٥)

(طاهر البصرى :

ناظراه فيما جَنَى ناظراه أو دعانى رهنا بما أودعانى

قال الشهاب محمود فى حسن التوسل : وأنشدنى الشيخ شمس الدين محمد\ ٥٠ ج
ابن عبدالوهاب لنفسه : ـــ

طار قلبى يوم ساروا فرقا وسواء فاض دمعى أوْرَقَا
حار فى سقمى من بعدهم كل من فى الحى دَاوَى أوْرَقَا
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بانَ الحمى لا أوْرَقَا)(٧٦)

قال الشهاب محمود : وقلت فى هذا النوع : (٧٧)

---

(٧٤) فى ب كمن كم وفى ج، د الذى يرضيك .

(٧٥) أوردها الصفدى ولم ينسبها لنفسه ص ٢٦ .

(٧٦) ساقط من أ . وفى ب دارى أورقا .

(٧٧) حسن التوسل الى صناعة الترسل ص ٦٣ .

ولم أرمثل نشر الروض لمّا تلاقينا و بنت العامرى
جرَى دَمْعِى وأومض بْرقُ فيها فقال الروض لى ذا العام رى(٧٨)

البستى: \\
فَهِمْتُ كتابك ياسيدى فَهِمْتُ ولاعجب أن أهيا(٧٩) ٣١ د

أبو العلاء:
البابليّة بباب كل بليّة فتوقّيَنّ دخولَ ذاك البابِ(٨٠)

كذا استشهد أسامة بن منقذ فى النقد(٨١) . وعندى فيه نظر؛ لأجل الفصل بكل وما أظنهم يسمحون بذلك فى الجناس المركب .

وأورد أيضا قوله : (٨٢)

ه فدارهم مادمت فى دارهم ه

وقال : إنه من المعجز الذى ليس مثله ، وقد مرّ الكلام فيه .

وأورد:

وأهيف الخصر مثل الليل طرته وصدغه خَزَرَىّ الجنس أولانى
أوْليْت وصلاًفأ وْلانى قطيعته بئس الجزاء بما أوليت أولى بى(٨٣)/

(وأورد:
ترك الظاعنون صدرى بلا قلب وعينِيَ عبدا من الهَمَلانى

---

(٧٨) ورد فى حسن التوسل بشر الروض ص ٦٣ ، وفى أ فى البيت الثانى: الروض ل .

(٧٩) حسن التوسل ص ٦٣ .

(٨٠) نسبه الى بابل بالعراق ينسب اليها الخمر.

(٨١) البديع فى نقد الشعر لاسامه بن منقذ ص ٣٢ وقد ولد أسامه بن منقذ بقرية شيزر قرب حماه سنه ٤٤٨ وكتاب البديع طبع سنه ١٩٦٠ ط مصطفى البابى الحلبى.

(٨٢) قولهم فى ب .

(٨٣) فى ب لولانى فى البيتين .
وينسب أسامه هذين البيتين لاحد بن يعقوب ، و يرى أنه سار على طريقة البستى ص ٣٢ من كتاب البديع فى نقد الشعر، وسقط من ب كلمة صدرى وجاءت (دمعا) مكان (دما) وفى ج كما مكان فا .

وإذا لم تفض دمعا سحب أجفاني   على أثرهم فما أجفاني \

وأورد :   ٥١ ج

ينام من يضمر غير الهوى   وتلتقي أجفان أجفانا)[٨٤]   ٣٨ أ

وأورد :

إنّ أسيافنا القصار الدوامى   صيَّرت مجدنا طويلَ الدوام[٨٥] //
باقتسام الأموالِ منْ وقت سامِ   واقتحام الأحوالِ من وقْت حامِ   ٢٨ ب

(وأورد :

يا مَنْ تذلّ بمقلة   وأنا مثل منْ عَشْدَم
كفى جعلت لك الفدا   ألْحاظ جفنك عَنْ دَم

وأورد :

رأيتك تكْويني بمَيسم ذلّة   كأنك قد أصبحْتَ علةَ تَكْويني
وتلْويني الحق الذي أنا أهلُه   وتخرج في أمرى إلى كلّ تلويني
فهْلاً فلا تمنن علىّ فبلْغَةٌ   من العَيْش تكْفيني إلى يوم تكْفيني)[٨٦]

وأورد اللّبْلي قول ابن شرف :

يا خائفا منْ معْشر   قد اصطَلى بنارهم
إنْ تخش من شرارهم   على يَديْ شرارهم //
أوتَرُمْ مِنْ أحْجارهم   وأنت في أحْجارهم   ٣٢ د
فما بقيت جارهم   ففي هواهم جارهم
وأرْضِهم في أرْضِهم   ودَارِهمْ في دَارِهم

وأورد :

شَاقَة كفّي رَشَأ   بقبْلة ماشَفتِ
فقلت اذْ قبّلها   ياليت كفّي شَفَتي \

---

(٨٤) ساقط من أ.

(٨٥) البديع ص ٣٥ وقد جاء : تركت مجدنا وفي ج ، د القصار اللواهي . والبيتان في الأنيس في غرر التجنيس منسوبان لأحمد بن المؤمل ، والشطر الثاني مكان الأول أنظر الأنيس ص ٤٠٧ واليتيمة جـ ٤ ص ١٤٨ .

(٨٦) ساقط من أ.

(وأورد : ٥٢ ج

مـن لـى بشـمل الهوى والأنس أجمعه   بشـادن حلّ فـيـه الحُسْـن أجمعُهُ
مــازال يــعــرض ودى وأخــدعُــهُ   فالآن قد لانّ بعد الصدّ أخدَعُهُ)(٨٧)

وأورد قول الحريري : (٨٨)

لـعـمرك ماتُـغْـنـى المغانـى ولا الغنى   اذا سكَـن الُـمثْرَى الثَّرى وثـوى بـه
فـجُد فى مـراضـى الله بـالـمال راضيـا   بـمـا تَـقْـتـنـى مـن أجـره وثـوابِـهِ
وعـاصِ هَـوَى الـنـفْـس الذى ما أطاعَهُ   أخـوضَـلَّـة إلاّ هَـوَى مِـن عـقـابـه
وحـافِـظْ عـلَى تـقْوى الإلـه وخوفه   لـتـنـجـوّ مما يُـتَّـقَـى من عقابه
و بـادر بـه صـرف الـزمـان فـإنـه   بـمـخـلـبـه الأشـغـى يـغـول ونـابـه
(ولا تـأمـن الـدّهـر الخـؤونَ ومـكـره   فـكـم خـامـل أخْـنـى عليه ونابه)(٨٨)

وأورد

لــسَــفْــك دَمِـى سَـعَـى قَـدَمـى   أرَى قَــدَمــى أراقَ دَمــي(٩٠)

وأورد :

ربّ ظــــبْــــى هَــو يــتــه   يـــنـــتـــمـــى لـلـهَـــوازنَــة
قــلــت مــا أثْــقَــل الهـوَى   قـــال مـــا لـلـــهَـــوى زِنَـــة

(وأورد)(٩١)

(إن كَـتَـمْـتُ الـهَـوى فـقـد   صــارَ ســرّى عَــلاَنــيَــة
لـــســـقـــام أذا بَـــنــــى   وشــحــوب عَــلاَنَــيــه)(٩٢)

---

(٨٧) ساقط من أ.

(٨٨) مقامات الحريري ــ المقامه الرازيه ص١٦٩ ، وجاء فيها البيت الثالث مكان الخامس وتأخر الرابع إلى السادس وحل عله :

ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره   فكم خامل أخنى عليه ونابه

(٨٩) ساقط من أ.

(٩٠) هذا البيت أورده صاحب اليتيمة منسوبا إلى أبي الفتح البستي جـ٤ ص٢٢٦ وكذلك في معاهد التنصيص جـ٣ ص٢٢٢ ، وكذلك نسبه السبكي إليه جـ٤ ص١٩ شروح التلخيص وقد جاء في اليتيمه : (إلى حتفي) بدلا من (لسفك دمي) .

(٩١) زياده من عندنا.

(٩٢) ساقط من أ.

وأورد :

الله يعلم أنى بعد فرقتكم   كطائر سلخوه من جناحين/
ولو قدرتُ ركبتُ الريحَ نحوكم   لكن شوقى إليكم قد جنى حيني ٣٩ أ

وأورد :

ولو قبلتَ جميعَ الناس قاطبة   وسرْتَ فى الأرض أوساطا وأطرافا \
لم تلقَ فيها صديقا صادقا أبدا   ولا أخا يبذل الإنصاف إنْ صافى ٥٣ ج

(العماد الكاتب :\\

أمّا الغبار فإنّه   مما أثارتْه السنابكْ// ٣٣ د
و الجوّ منه مُظلم   لكن أنار به السنابكْ ٢٩ ب
يادهر لى عبد الرحيم   فلست أخشى مس نابِكْ)(٩٣)

البستى :

ألمْ ترَ أن المرء طول حياته   مُعنّى بأمر لا يزال يعالجه
كَدودٌ كدود القزّ ينسج دائما   ويهلك غمّا وسط ما هو ناسجه(٩٤)

وله :

يا من يضيّع عمره   متماديا فى اللهو أمْسِكْ(٩٥)
واعلم بأنك لامحا   لة ذاهبٌ كذهاب أمْسِكْ

آخر:

ياعلّتى وشفائى   ماذا لقيت لأجلك
نهاك أهلك عنى   من أجل أهلك أهلكْ

وأورد ابن رشيق قول أبى تمام:

رفدوك فى يوم الكُلاّب وشقّقوا   فيه المزاد بجحفل كالّلاّب(٩٦)

---

(٩٣) ساقط من أ.

(٩٤) فى ب لدود القز.

(٩٥) جاء فى ج ، د مهما دنا فى اللهو.

(٩٦) فى أفيه المراز وفى ب فيه المراد وفى العمده فيه المزاد جـ١ ص٣٢٨ وفى الديوان (بجحفل غلاب) وفى العمده روايه اخرى للقافية وهى (كلاّب) صيغه مبالغه جـ١ ص٥٩ .

وقال : الكاف للتشبيه ، واللاّب : جمع لابة وهى الحرّة ذات الحجارة السود ، قال : وهذا الجناس ليس على ماشرطه المتقدمون ، ولكنه استظرف فأدخل فى هذا الباب ملحا ، وأكثر من يستعمله الميكالى وقابوس وأبوالفتح البستى وأصحابهم(٩٧)

قلت ومثله قول الشهاب الحجازى مواليا(٩٨)

حبيت من الترك من سيف لحظها كَلاّم \
تدعى ألف ولها سالف بَهِى كاللاّم ٥٤ ج
كلمها قلبى فصار مكلوم وهو كلام
وحين سمعها عذولى قايله كَلْ لام(٩٩)

ابن مطروح :
حويْتَ من الرشاقة كلّ معنى وحُزْتَ من الملاحة كلَّ فنّ /
وأعرف قَبْلَك الأغصان تجنى فيا غصن الأراك أراك تجنِى \\ ٤٠ أ
(آخر : ٣٤ د
طلبْتُ منك سواكا وما طلبتُ سواكا
وما أردْتُ أراكا لكن أردْتُ أراكا)(١٠٠)

آخر (فى مكاتبة)(١٠١)
بعدت فأمّا الطرف منّى فساهرُ لشوقى وأما الطرفُ منك فراقدُ(١٠٢)
فَسَلْ عن سُهادى أنجم الليلِ إنها ستشهد لى يوما بذاك الفراقد

---

(٩٧) انتهى كلام ابن رشيق وأصحابهم زائده فى ب وكذلك كلمه قلت التالية .

(٩٨) مواليا زائدة فى أ، ج، د.

(٩٩) كلاّم فى البيت الأول جرّاح وفى الثانى حرف اللام وتوجد توريه فى كلمها فى البيت الثالث وفى الرابع كل أى أكل واللام جمع لامة وهى درع الحديد وهومهموز سهل للوزن اى كأنّه سدّ فه بقطعة من حديد .

(١٠٠) ساقط من أ.

(١٠١) فى مكاتبه زياده فى أ.

(١٠٢) فى ج، د منى ساهر.

ابن نباته :\

أكـاتـبـكـم يا أهْلَ ودّى و بـيـنـنـا   كما حَـكَـم الـبـيْـنَ الـمشـتُّ فـراسخُ

فـأمّـا مَـنـامـى فـهـو عـنـدى مـشـرّد   وأمّـا الـذى فى الـقـلـب منـكـم فراسِخُ

البستى :

مـلـقــاة أكثر مــن تــلـقــاه أوزارُ   فــلا تــبـالِ أصــدُّوا عــنْـك أوْزارُوا

لهــم إلــيــك إذا جــاءوك أوطــارُ   إذا قـضـوهـا تـنـحّـوا عـنْـك أوْطَارُوا

(آخر:

أى خـلــيــل لم يجـشـنــى وقــد   ضــفــى لــه ودّى أوْرَاقًــا

هــيْـهـات لـوْجـاءك تـعـدادهـم   مــلأت مــن ذلــك أوْراقــا)(١٠٣)

ابن نباته :\

أهـوى بـمَـرْ شَـفِـهِ إلـىّ وقال هَـا   و يْـلاه مِـنْ رشـأ أطـاع وقـالهـا // ٥٥ ج

(الـشـيـخ بهـاء الـديـن الـسـبـكـى : ٣٠ ب

كـنْ كـيـف شـئْتَ عن الهوى لا أنـثـى   حتى تعود إلى الحياة وأنْتَ هِى)(١٠٤)

الحريرى :

ولا تـلـهُ عـن تـذكـار ذنـبـك وابْـكِـه   بـدمـع يحـاكـى المزْن حـال مـصَـابـه

ومـثّـل لـعـيـنـيْـك الـحِـمّـام ووقـعـه   وروعـه مـلـقـاه ومـطـعـمَ صـابـه

وإنّ قُـصـارى مَـسْـكـن الـحىّ حُـفْـرةٌ   سـيـنْـزلُـهَـا مــتـنـزلا عـن قـبـابـه

فَـوَاهـاً لـعـبـد سـاءهُ سـوء فـعـلـه   فـأبـدَى التلافى قَبْل إغْلاق بابِه(١٠٥)

(آخر:

أطــالــوا فى الــنّـدَى إهـلاكَ مـال   فـعاشُوا فى الأنام ذَوِى كَمال) (١٠٦)

---

(١٠٣) ساقط من أ.

(١٠٤) ساقط من أ.

(١٠٥) المقامات : المقامة الرازيه ص ١٧٠ وجاء بها يضاهى بدلا من يحاكى ومنزل بدلا من مسكن . ومصابه أى نزوله كثيرا وخففت الباء للوزن والصاب عصارة الصبر أو غيره والتلافى : التدارك . وجاء فى ج ، د تذكار دينك وسقطت كلمة المزن من د وجاء فى د مستنزل بالرفع والتلاقى بالقاف .

(١٠٦) ساقط من ب .

(البستى : /

إلى حَتفى سَقَى قَلمى أرَى قلمى أرَاقَ دَمى

فما انفكّ فى نَدم وهانَ دَمى فيها نَدَمِى)(١٠٧) \\

آخــر: ٣٥ د

اصبرْ علَى حادثَة أقبلَتْ فِهى سواءٌ والتى ولّت ٤١ أ

وأرهف العزْم فليس الظُّبا تَفرِى وتَهوِى كالتى كَلَّتِ(١٠٨)

آخر:

أقسمت عليك فى الهوى بالله دارِكْ رَمَقِى ولاتكُنْ بالَلاهى

واغضض كَرما سهام جفنيْك فما أسباب تلاف مهجتى إلاّهِى

(ابن نباته :

حلفْتُ على مرادى واقتراحى فذكْرك حضرتى فى وقْت راحى \

أبو الفضل بن وفا : ٥٦ ج

قد حَمّل الدمع والسهادَ معا طرفُ إذا عاين السُّهى دَمعا)(١٠٩)

آخر (مّواليا) : (١١٠)

يامنية القلب لولا ظل أوراقك ماتيمت وشجت بالنوح أوراقك

(و يامنى النفس إن أعجبك أوراقك هجرى فلا تقطعى كتبك وأوراقك)

ابن عُنَيْن :

خبّروها بأنه ماتَعَدّى لسلوّ عنها ولو مات صدّا

عاش وصْلا وغيره مات صدّا مستهام لسلوة ماتصدّى

آخر: (١١١)

لامَرْحَباً بِغَدٍ طوى المسرة عنّا

---

(١٠٧) ساقط من أوفى د : لهان دمى .

(١٠٨) فى ب صبرا على ، والظبا أطراف السيوف وتفرى : تقطع وتشق وفى ج ، د تفرى وتهوى .

(١٠٩) ساقط من أ .

(١١٠) كلمه مواليا زياده فى أ وكذلك البيت الثانى وفى أ ، ب ، ج ياعزة القلب .

(١١١) الأبيات فى دمنسوبه إلى الميكالى .

قــال الــنــدامــى جمـيـعــا لمــا تــغــنّــى تــعــنّــى
يــالــيــتــه مــاتــغــنّــى بــل لــيــتــه مــات عــنّــا

النواجى :

قـلـت لما رأيـت فى الخـدّ خـالا فـاحَ مـنـه عـبـيـرُ مـسْـك وعَـنْبر
ربّ صُنْـه عنْ فاجر بات يلْحى قــلـب صـبّ على هـواه وعـنْ بـر

وله :

ونـدل يـصـحـب الـسـفـهـا رآنـى حـلـيا قـد حـضـرت لـه ولـيـمـة
فـقـال لـصـحـبـه أهـلا وسـهـلا هـلـمـوا لاعـدمـتـكـم ولـى مـه[112]

الـعـلاّمـة مجـد الـديـن صـاحـب الـقـامـوس مـكـاتـبـه :

أخــلاّنــا الأمــاجــد إذْ رحَـلْتم ولم تــرْغـوا لـنـا عـهـدًا وإلاّ[113]
نَـودّ عُـكُـمْ ونُـودعـكـم قـلـوبـا لـعـلّ الله يجـمـعـنـا وإلاّ/[114]

٤٢ أ إلاّ الـثـانـيـة مـركـبـة مـن إنْ الـشـرطـية ولا النافيه\ ، وفى أول البيت الثانى الجناس المحرف.\\\

٣٦ د آخــــــــر : //

٣١ ب ياقـاطعين جِبَال الوصْل مذ رحَلُوا قـطـعـتم بـسـيـوف الهجْر أوصَالي
تـركْـتُـم كلّ قلْب يومَ فرقتكم مـابين محـتـرق بـالـنـار أوْصَـا لـي
إنْ كـان يوسُفُ أوصى بالجمَال لكم فـإن والـلّـهُ بـالحـزْن أوْصَـى لـي

آخر :

بـأبـى غـلامٌ لـسْـتُ غير غُـلاّمـه مُـذْ جَـادَ لـى بـسـلامـه وكَـلاّمـهِ
دُو حـاجـب مـا أنْ رأيـتُ كـنـونـه أبداً وصدغ ما رأيْت كَلاّمِهِ[115]

---

(١١٢) سقط من أ ، ب هذان البيتان .

(١١٣) الا فى البيت الأول عطف تفسير (عهدا) وفى أ أخلائى الأماجد .

(١١٤) سقط من ج ما جاء بعد بيتى صاحب القاموس حتى أبيات الحريرى التى أجاب بها على ماكتبه إليه أبوالحسن الـرازى .

(١١٥) فى أ كنونه .

الميكالي :

يـا مُـبْـتـلى بضَنَـاه يرجُو رحْـمـةً   مـن مـالـك يـشْـفـيـه من أوصابه
أوصـاكَ سـحْـر جـفـونـه بتسهد   وتلذذت بجميع ما أوصى به[116]
فـاصـبرْ علىٰ مضض الزمان فربّما   تحـلـو مـرارة صـبـره أوْصَـابـه

(وله :

صِلْ مـحْـبـا أعيـاه وصل هواه   فـضـنـاهُ يـنـوبُ عـن تـرجـانـه
كـلـمّـا رامه سواك تصدّت[117]   مـقـلـتـاه بـدمـعـة تـرجـانـه)

وله :

أرى الـدهـر ينسى ذنوب الرجال   ويـذْكـر ذَنْـبـى وذَنْـبـى كَـمَـالي
يَـرُومـون شـأوى ومـا أنْ لهـم   مـن الـفـضْـل قـوْلٌ وفـعْـل كَـمَـالي

(وله :

يـامَـنْ يُـبـيـرُ نَـرجِـسـاً   فى رَوْض وَرْد ذا بِـلاً
أصـبـح جـسـمـى مـدنـفـا   مـنـغـبـت عـنـى ذا بِـلَـى[118]

آخر:

فى مـصـر مـن الـقُـضَـاة قـاضٍ وَلَـهُ   فى أكـل مـواريـث الـيـامـى وَلَـهْ
إنْ رُمْـتَ عـدالـة يـقـم مجتهدا   مَـنْ عَـدَّلَـهُ درا همـا عـدَّلَـه)[119]

آخر:

أهْـوَى رشـأً أسْـمـعَـنـى الـقـانـونـا   مـن حـاجـبـه الأزجّ ألْـقـى نُـونَـا
أقْـسَـمْـتُ بـمَـنْ فى الـيَـمّ ألْـقَـى نُـونـا   أعـيـى مَـرَضِـى بُـقْـراط والـقـانـونـا

آخر:

أهْـوى رشـأً مـهـفـهـف الـقَـدّ فـقِـيـه   يـاربِّ بـحُـسْـنـه من النار فَـقِـيـه

---

(١١٦) فى أ بتسهود ما أوصى به وسقطت من د كلمة بجميع .

(١١٧) ساقط من ب ، ج وفى أ رامه سؤال .

(١١٨) فى أ ، ب منغبت عند .

(١١٩) ساقط من أ ، ج وجاء فى د تقم مجتهدا ، وجاء فى ب دراهم بمنع الصرف .

(الحريرى :

لاتخطونّ الى خُطا ولاخُطا   من بعد ما الشيبُ فى فوْديْك قدْ وخَطا
فأى عُذْرٍ لمَنْ شَابَتْ مَفَارِقُه   إذا جَرَى فى ميادينِ الهوَى وخَطا)/(١٢٠)

(ناصر الدين بن النقيب) (١٢١)

كيف أهوى ومشيبى وخَطا   وحِمامى دَبَّ نحوى وخَطا ٤٣ أ
أمشيبٌ وتصابٍ فى الهوى   ذاك والله ضلالٌ وخَطا \\

ابن الفارض : ٣٧ د

لمّا نَزل الشيْبُ برأسى وخَطا   والعمرُ مع الشباب ولّى وخَطا
أصبحْت بسمْرِ سمرقند وخطا   لا أفرّق مابينَ صوابٍ وخَطا

وكتب أبو الحسن السوارى إلى أبى القاسم الحريرى (١٢٢) .

يا مَنْ يرَى نطقه وفتواه   فى الشرعِ أزكى لفظ وأوفاه
ماذا تقول فى أسير هَوى   قَبَّل خدّ الحبيب أوفاه
عشرا وجاد الهوى فجادله   شوا بوعد مضى بأوفاهُ
هل يأثمنّ الوشاة إن نطقوا   بما أتاه الحبيب أو فاهوا

فأجاب الحريرى : //(١٢٣) ٥٧ ج

كلّ نموم حسيبه الله   فى كلّ مَا قَاله وأجْراه ٣٢ ب
وكلُّ ما حَرّمَ الإلهُ فَمَا   أشدّه مُبيعا وأجْرَاه
وكلّ ذى صبوة يعفُّ وإنْ   سحّ بكاه الهوى وأجراه

---

(١٢٠) البيتان ساقطان من أ ، ج وهما منسوبان لآخر فى د .

(١٢١) ساقط من أ .
وابن النقيب هو الحسن بن ساور بن طرخان بن الحسن ناصر الدين بن النقيب الكنانى المعروف بالنفيس ، له نظم حسن توفى سنة ٦٨٧ هـ . ومن آثاره كتاب منازل الأحباب ومنازه الألباب وله ديوان شعر .
انظر شذرات الذهب جـ٥ ص٤٠٠ ، حسن المحاضرة جـ١ ص٥٦٩ ، النجوم الزاهرة جـ٧ ص٣٧٦ .

(١٢٢) ورد فى أ بيتان لابن سناء الملك وهما واردان بعد أبيات الحريرى التالية .

(١٢٣) انتهى ما سقط من ج وهو من قول الفيروز بادى .
وجاء فى ج : حسبه الله وسقط من ج ، د حرف الواو الذى فى مطلع البيت الثانى وجاء فى ج فى البيت الرابع عقبه بدلا من عفه .

يحوز أجر الهوى وعفته   فليهنيه فى المعاد أجراه

ابن سناء الملك(١٢٤)

صِلُوا مُغْرما فى حبّكم وَاصَلَ الضّنى   ومن بعدكم طيب الرقاد فَقَدَ فَقَدْ

بأحشائه نار يشبّ ضرامها   فمَنْ لى بإطفاء الغرام وَقَدْ وَقَدْ(١٢٥)

آخر فى قصب السكر/

سبحان من أنبت أرضنا   مابين شوك وحلاً فيها   ٤٤ أ

أنبوبة فى حشوها سكَّرٌ   قد كانَ ماء وحلافيها

(آخر:

يامن حكى ثغره الدر النظيم ومن   يخال أصداغه عنّا العناقيدا

اعطف على مُسْتهام ضيم من أسف   على هواك وفى حبل العناقيدا)(١٢٦)

آخر:

ياغزالا كان يؤنسنى   بوصال من تقرّبه

أن عينى منذ فارقنى   مارأت عينا تقرّبه

(آخر:

وفيروز غاب لبست الحداد   والبست كفى فيرُوزَجَا

فبشرنى بعض أصحابنا   وقال ليهنك فيرُوزَجا)(١٢٧)\\

آخر: ٣٨ د

وظبى من بنى الأتراك ألمَى   بديع الشكل سمّوه قُرَاجَا

كتبت إليه استدعيه يوما   إلَى وَصْلى فلمّا أنْ قراجَا

القيراطى:

---

(١٢٤) جاء فى أ بعد قول ابن الفارض وقبل أبى الحسن السوارى.

(١٢٥) جاء البيت الثانى فى أنوار الربيع كما يلى:

أثار الهوى نارا تشب بقلبه   ومن لى بإطفاء الغرام وقد وقد

(١٢٦) ساقط من أ وقد جاء فى ب فى البيت الأول (سود العناقيدا) وفى ج (أسود العناقيدا)

(١٢٧) ساقط من أ.

قـد قـلـت لمـا مـرّبـى مُـعْـرضـاً وكـفّـه يـحـمـل زرزُورا \
يـاذا الـذى عـذّبـنـى مَـطْـلُـه إنْ لم تـزُرْ حـقـا فـزُرزورا ٥٨ ج

السراج :

وَعَـدْت بـأنْ تَـزُورى كـلّ شَـهْـر فـزُورى قـد تـقَـضّى الـشّـهر زُورى
وشُـقَّـةَ بـيْـنـنـا نهـرُ المـعـلّى إلى البلـد المسمى شهر زور(١٢٨)
وأشـهـر هـجـرك المحتوم صدق ولـكـنْ شـهـر وَصْـلِـكِ شهـرُ زورِ

آخر:

ولـمّـا ابـيـضّ شـعـر الرأس منى فـزعـت وقـلـت مـيّـا فـارِقـيـنـا
فـمـالى والـتّـصَـابِـى بعْـد شَيْبِى ولـو أعـطـيـت مـيّـا فـارقـيـنـا

آخر:

يـاحـسـن وراق أرى خـدّه قـدْ راق فى الـتـقـبـيل عـنـدى وَرق
تـمـيـس فى الـدكـان أعـطـافـه مـا أحـسـنَ الأغـصـانَ بين الـورق

(ابن سناء الملك :

فاكْفُفْ مـلامَكَ عنّى حين الثّمه فـمـا شـكـكت بأنى قد لثمتُ فَمَا(١٢٩)

القيراطى :

ذولهـجـة وعـدت بـالـوصْل ذَا شَـجَنٍ لكن بما وعدَتْ قد أخْلفتْ وعَدَتْ) (١٣٠)

ابن النبيه :/

بيضاء حجبها الواشون حين سرت عنى فلو لَمَحَتْ صبغ الدّجى لَمَحتْ(١٣١)٥٤ أ

(ابن الفارض //

ومـنـذ عـفـا رسـمـى وَهِمْت وَهِمْت فى وجودى فلم تظفر بكَوْنى فكرتى)(١٣٢) ٣٣ ب

---

(١٢٨) الشطر الاول من البيت الثانى غير واضح فى ب وجاء البيت الثانى فى د مكان الثالث وجاء فى ج يشبه مكان شقه .

(١٢٩) ديوان ابن سناء الملك جـ٢ ص٢٧٤ تحقيق محمد ابراهيم نصر دار الكاتب العربى سنه ١٩٦٩م .

(١٣٠) مابين القوسين ساقط من أ .

(١٣١) فى ب صنع الدجى .

(١٣٢) زياده فى ب .

سبطه (١٣٣)

سلاَهَلْ سَلاَ قلْبى هواها وهلْ لَهُ ... سِواها إذا اشْتدت عليه الوقائع\

التــاج الــدشــنــاوى : ٥٩ ج

لـيْـتَ يـدَا صـدَّت حـبـيـبا أتى ... بالوْصل يشفى غُلَّتى غُلَّت (١٣٤)

قـضـيـت يـوما مـعـه عـيـشـة ... يـالَـيْـت فيـهـا مُـدَّتـى مُـدَّت

لـو لم أرضَ نـفـسـى بـصبر غـدا ... بساعة صدّى جَنّتى جُنَّت (١٣٥) \\

آخــــــــر : ٣٩ د

يا حـادى الـعيس نحو سرْبي يثربي ... قـد زاد من الـغرام عُـجْبى عُـجْ بي

بـالله وإن رأيـت صَـحْـبى صحْ بي ... بـالله وإن قـضـيْـتُ نَـحْـبى نُـحْ بى

(آخر :

فـؤادى مـن ذنـوبـى فى لهـيـب ... يحـاكـى حـر مـسـرى مع أبـيـب

سـألـت الله يـلـطـف بـى قـريـبا ... وجـدت الله ألطف من أبى بى) (١٣٦)

صاحبنا الشهاب المنصورى المعروف بالهائم (مدحا فى شيخه) :

غير شيخ الشيُوخ فى النـاس فَضْلَهْ ... فـلـذا لانـزال نشكر فَضْلـه (١٣٧)

وله :

يـالـيـت شـعـرى أذاب قـلـبـى ... أم هــل عـلـيــه الـغـرام أمـهـل

وله :

أهــواه نُــوتـيّـا رخيم الـغـنـا ... يسبى الوَرَى فى قول ياليلـاه (١٣٨)

---

(١٣٣) وردت سبطه بعد قول ابن النبيه فى أوفى د : البيتان منسوبان لسبط ابن الفارض .

(١٣٤) فى أليت بد . .

(١٣٥) فى أبصبر غد وفى د ساعة صبرى .

(١٣٦) البيتان ساقطا من أ ، ب

(١٣٧) مدحًا فى شيخه زياده فى أ . . وفى ب لايزال يشكر .

(١٣٨) فى ب ياليامساه .

كـم فـيـك يـالـيـلـي أتـى زامرا والبْدر فيه منك يـاليل ساه(١٣٩)

(وله :

ورداح رَنَتْ فـأذمـت قـلـوبـا وثـنـت عـطـفـهـا فطاش فتـاهـا
جـاء مـسـتـسـقـيـا. مُـدامـة فيها فـرأى دُونَها الـعـطـاش فـتـاهـا
ماعـلـيـهـا لـمـا اعـتراه سُقام لـو شَـفَـتْـه بـمـا حـوت شفتاها\
شـفـتـاه اللـتـان أوْرَثـتـاه عـلـة لـو أرادها شفتـاهـا(١٤٠) ٦٠ ج

وله :

أقول لحِبّـي العنبرى ارْعَ صُحْبتى ودَعْ قـاطعا بيْـنـى و بـيـنـك مـفترى
فـإنـى بـرىء مـن سـلـوّ وجـفـوة فـجُدْ بوصال واعـف يـابـدْرُ عنْ بَرِى

وله يرثى النواجي :

رَحـم اللـهُ الـنـواجـى فَـقَـدْ فَـقَـدَ الـدنـيـا وأبـقـى مـارَوى
وانـطـوى فى شـقـة الـبـيْـن فـيـا حـسـرة الـمـشـتـاق من بعد النَّوىَ

وله :

أعيذ بالفتْح جَفْنا منك منكسرا و بـالـحَوامِيم ثَغْرا قد حَوىَ ميا)(١٤١)

الشرف الموصلى :

حـكَّاهُ من الـغصن الرَّطيب ور يقُه ومـا الـخـمـر إلاّ وجَـنـتـاه وريقُـه /
الـصـفـيّ الحـلّـى ٤٦ أ
خُـذْ فـرْصَـةَ الأوْقـات قـبـلَ فواتها وإذا دَعَتْكَ إلى الـمُدام فَوَاتِها(١٤٢)

(البهاء زهير:

وكـما قـد عـلـمـت كـل سـرور ليس يَبْقى فَواتِ قَبلَ الفَوَاتِ) (١٤٣)\\
ابـن الجـوزى : ٤٠ د

(١٣٩) فى ب والبدفيه وفى أ، ب أتى زائرا.

(١٤٠) فى ج، د لوأرادتها.

(١٤١) سقطت أربعة اقوال من أ وقد جاء فى ب، د أعيد بالدال.

(١٤٢) فى ب فرصه اللذات.

(١٤٣) ساقط من أ وفى د وكما قد قلت.

مـاضر قـاضـى الهوَى العذْرىّ حينَ وَلِى   لـو كـان فى حُـكْـمـه يَـقْـضي علىّ ولى

(التلعفرى : //

حــظ قــلْــبــى مــن هــواك الــوَلَــهْ   فــعــنولــى فــيــك مَــالِــى وَلَــهْ ٣٤ ب

الفتح ابن سيد الناس :

إلامَ الهوى يرمى بليْلَى المَراميا   ومن وصلها ما نلت يوما مراميا\

الـشـيـخ شـمـس الـديـن بـن الصائغ : ٦١ ج

هـلْ عـائـدٌ عـيـشُـنـا أيامَ يَـبـرْ يِـنَـا   أم هَـكَـذا لايَـزَالُ الـوجْـدُ يَـبْـرِ يـنَـا

ابن نباته :

جـاءت الـعـاذلاتُ شـيْـئـا فَـرِيّـا   وظَـمِـئْـنـا إلى لُـقـاك فَـرِيّـا)([١٤٤])

وله : ([١٤٥])

أجَبت مُنادِى الحبّ من قَبل مادَعا   فإن شـئْـتُما لـومـا وإن شـئْـتُما دَعـا

وله :

مـاللـعـذول على هـواكَ ومَـالِـى   أفْـدِى بـروحـى من أُحبّ ومَالي

(ابن مكانس :

يـاغُـصْـنـا فِـى الـرّيـاض مَـالاً   حَـمّـلـتْـنـى فى هَـواكَ مَـالاً

وله :

سـألـتـك هـل تجدى رسول ورائد   اذا قـطـعـت بـالـبَـيْـن متاورائد)([١٤٦])

أبو الفضل بن وفا :

بـأرْكَـانِ هـذا الـبـيْـتِ إنّـى لَـطائِـفٌ   فـفـى الـكـون أسرار وفـيـه لـطـائـف

(وله :

أمـا مـقـامـات الـمَـعَـالـى فَـلَـكْ   فـارْتَـقِ فى الـعـلـيـاء أعْلى فَلَكْ)([١٤٧])

---

(١٤٤) سقطت الأقوال الاربعه من أ.

(١٤٥) ابن نباته فى أ.

(١٤٦) ساقط من أ. وفى ب رسولى ورائدى وجاءت (رائدا) فى نهاية الشطر الثانى.

(١٤٧) ساقط من أ.

الحريرى :

سِمْ سِمَةً تُحْمد آثارها   واشكُرْ لمن أعطى ولو سِمْسِمه[١٤٨]
والمكْرُمهما اسطعت لا تأتِه   لتقْتنى السؤدد والمكْرُمَةْ

آخر:

تعرّض للكتابة يدّعيها   وأعرض عن مُزاولة الحِجَامَه \
(وكُدتُ أقول فى الديوان يَوْما   أتَحْجُمنى فقال لى الحِجَى مَهْ)[١٤٩] \\ ٦٢ ج

آخر: ٤١ د

أسرع وسِرْ طالبَ المَعالى   بكلّ وادٍ وكُلّ مَهْمَهْ
وإن لَحا عاذلٌ جَهول   فقُل له ياعذولُ مه مه[١٥٠]

آخر:

وشادن قُلْت لَه   هَلْ لَكَ فى المُتَناتَمَةْ
فقال كَمْ مِنْ عاشِق   سَفَكْتُ فى المُتَنى دمَه[١٥١]

(آخر:

اقْنع فما تَبقى بلا بُلغة   فليس يَنْسى ربُّك النّملة
إن أقبلَ الدهر فَقُمْ قائما   وإن تَولّى مُدبِرا نَمْ لَهْ

آخر:

ياَمَنْ يقُولُ الشّعْر غيرَ مهذّبٍ   و يروم منّى السعْى فى تهذيبه
لو أن كلّ الناسِ فيكِ مسُاعِدى   لعجزت عن تَهْذيبِ ماتَهْذِى بِهِ)[١٥٢]

آخر:

يامَنْ طَلَبُوا بهجرهم تَجْريبى   هَا سُفْن مَدامعى تَجْرِى بى/

(١٤٨) المقامات المقامة الحلبية ص ٣٨٠ . وجاء : تحسن بدلا من تحمد .

(١٤٩) ساقط من أ .

(١٥٠) لحا فلانا : لامه وعذله فهو لاح وملحو .
ولحى الله فلانا قبحه ولعنه فهو ملحى . المعجم الوسيط جـ٢ ص: ٨٢ .

(١٥١) هذان البيتان منسوبان فى اليتيمة لابن دوست وجاء البيت الثانى كمايلى :
فقال رب عاشق   سفكت بالمنى دمه .

(١٥٢) ساقط من أ وفى ج جاء فى الشطر الثانى قوله : (ويسر بى فأكون فى تهذيبه) وقد سقط هذا الشطر من د .

يـامَـنْ طـلـبوا ببعْدهم تَهْذيبي   حتـى تـركوا حواسدى تهذى بى[١٥٣]   ٤٧ أ

النواجى:

ياسعدُ سَلمْتَ من ريّا أوعُجْبِ   إنْ جُزْت على العقيق يوما عُجْ بى//
لله وقـف هُـنَـيْـهَـة أوسِـرْبـى   لـئـلا لأبيت آمنا فى سِرْبى   ٣٥ ب

آخر:

إذا ماظـفـرت بُـودّ امـرئٍ   قـلـيـل الـخِـلاف علّى صاحِبهْ
فـلا تـغـد لـمـن بـه غـيـره   وعـلـق فـؤادك يـاصـاحِ بِـهْ

(النواجى:\

بـمَشرى الـنـيـل ما أوفى فضجوا   ودبّ الـقَـحْـطُ فـيـنـا من أبيب   ٦٣ ج
ولم أضـرع لمخـلـوق لأنـى   رأيـت الله ألـطـف مـن أبِـىَ بِـى

الصفدى:

فلى الجِنَاس لأنْ تَقْعى عَنْ دَمِى   يَجْرى ألست تراه مثل العندم)[١٥٤]

آخر:

مات الكـرام وولّوا وانقضَوْا ومضَوْا   عـنّا وقد ذهبَتْ تلك الكَرامـاتُ
وقـد دُفـعـنـا إلى قوْم لأخلاق لهم   لـو عاينوا طَيْف ضَيف فى الكَرىَ مَاتوا

آخر:

وربّ ظَـبْـى هـمْـتُ فى حبّـه   تحـارُنى مـعـنـاه بَـلْـقِـيـسُ[١٥٥]
لاتحـسـبـوا أن عـيـون الـظـبـا   أحـسـن مـن عـيـنـيـه بلْ قيسُوا

(آخر:

أيهـا الـبـدر الـذى يجـلـو الـدُّجى   قلْ لنَـجْـمى فى الهَوىَ كم تَخْترِق
أنـا مـن جُـمـلـة أحْـرار الهـوَى   غير أنـى مـن هـواكـم تَـحْـت رِق

---

(١٥٣) فى أ، ب حواسى تهذى بى.
(١٥٤) ساقط من أ.
(١٥٥) فى ب رب ظبى، يحارنى.

آخر:

إن الـــذى مـــنـــزلـــه   مـــن ســحــب دمــعــى أمــرعــا
لم أدر مـــن بـــســعــدى هـــل   ضيّـع عهدى أم رعى)[١٥٦] \\

آخـــــــــر:[١٥٧]   ٤٢ د

يامن سخطت على الدنيا لفرقته   أساخط أنت عنى اليوم أم راضى
أمرضت بالهجر قلبى المستهام فا   عليك بالوصل لوداو يت أمراضى

آخر فى على:

محبّ قد براه السقم حتى   غدا مما يكابده عليلا
إذا طلب الوصال لكى يداوى   حشاشته يقول له عَلِى لاَ[١٥٨]

(آخر:

جُلّ نارىِ من خَدّه الجُلّنارىِ)[١٥٩] \

آخـــــــــر: ٦٤ ج

وشمس فى قَضيب فى كثيب   تبدت فى لباس جُلّنارى[١٦٠]
سقَتْنى خمْر ريقتها وحيّتْ   بَوجْنتها فأطْفَتْ جُلّ نَارىِ/

(آخر:

قد كنت بالأمس أحْلَى ما بأنْفسنا   فما أصَابك حتّى صِرْت أحلاما)[١٦١]

آخـــــــــر: ٤٨ أ

يامن لبعادهم أرى أشقَاما   من طيب رضابكم ترى أشْقَى مَا
أيام وصالكم مضَتْ أحلاَما   ما أسْرَع ما انقضت وما أحْلَى مَا[١٦٢]

---

(١٥٦) ساقط من أ.

(١٥٧) آخر ساقطة من ب.

(١٥٨) سقطت (قد) من البيت الأول فى ج، د وجاءت حشاه فى أ، ج، د بدلا من حشاشته.

(١٥٩) ساقط من أ.

(١٦٠) فى ب جلنار وفى البيت الثانى حرر يقتها.

(١٦١) ساقط من أ.

(١٦٢) فى ب ترأسقى ما وفى د (من طيب وصالكم) و(انقضى).

(الصفدى :

لا تجمع الدينار واسمح به ولا تقل كُنْ فى حِمَى كُلفى) (١٦٣)

النواجى :

انهض أخي وبادِرْ إلَى سَماعٍ كَمَثلِجِا
فليس مَنْ صَدّ عنها وراح عناكمن جَا //

وله : ٣٦ ب

حَوى الشيخُ محيى الدينِ كلَّ محامد وليس له فى الخلق والله من هاج (١٦٤)
إمام هدانا للعلوم وللتُّقى بأحسن تبْيان وأوضح مِنْهاج

آخر:

جِئتُ إلى ذى هيف تاجر أُوهم أنى أشترى مِنْشَفَه
فقال ماذا تُبتغى سيدى فقلْت قصدى رشفة مِنْ شَفَه (١٦٥)

(آخر:

إنّ طيفا عن حال شجوى أمْلَى لست أدرى أدّى الأمانة أمْ لاَ (١٦٦)

آخر:\

قَمَرا تراه أم مليحا أمْردا ولحاظه بيْن الجوانح أم رَدَى ٦٥ ج

الصفدى

لست أشكو غير خديه التى قد خبت قلبى نارا ماخبت
وجفون زانها عارضه مانَبَتْ أسيافُها لما نَبتْ) (١٦٧) \\

وله :

سلاها المحب لما ضنت بطيف الكرى وظنت
وحين زارته صدّعنها لما تعنت له تعنت (١٦٨) ٤٣ د

---

(١٦٣) زيادة فى ب .

(١٦٤) فى أ من هاجى .

(١٦٥) قصدى ساقطه من أ .

(١٦٦) فى ب (إن لطيفا) .

(١٦٧) سقط من أمابين القوسين .

(١٦٨) مابين القوسين ساقط من أ ، ب

وله :

وإنْ تُجهِّز الى مغناه ألفَ رَجَا   تلْقَ الأمانِيَ والإقْبال والفَرَجا

(وكتب) إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن فى حاشيته كلاما نقل عنه :

أتانى كتاب فيه أنّ محبّتى   تلاشَتْ كما قَدْ قيل أى تلاشى
فياقبْح ما قد ضَم جانب طرْسه   فضائح واش فى فضاء حواشى(١٦٩)

(وله :

ثَنَت نحْوَه الأغصان قاماتِ لينها   طواعن شَاطٍ من طَواع نَشاط)(١٧٠)

وله :

و يادار كم درَّ السحابُ عليك من   لواحظِ بَاكٍ من لَواحِ ظِبَاك(١٧١)

وله :

وكم لبنى الآداب إنْ حاولوا الهِجَا   مسارحُ لُوم فى مسار حُلُوم /

(وله : \

قد أنكرت أن الغرام وذلّها   ما استأسرا قلب المحب وَدَلّها   ٦٦ ج
وهى العَليمة أنّ عزّ جمالها   أفتى بقتل المستهام ودَلّها
قالت أيسْلك فى السلوّلها لَها   قلبٌ ملكناه فقلت لَها لَها)(١٧٢)

وله :   ٤٩ أ

يقول الشافعى اعمل تُحَقّقْ   مُناك فما ترى كالسّعْى فِعىّ
فكمْ من صحبة من بَحْرعلْم   ومن حَبْر ومَن كشّافِ عِىّ

(وله :

أرَى فِى الجَوْد ريّة ظبْى أنس   فياشغفى به من جَوْد رىّ

---

(١٦٩) فى أتلاشى وحواشى بالياء.

(١٧٠) ساقط من أ.

(١٧١) فى أدار السحاب.

(١٧٢) ساقط من أ.

لبارق فيه سحت سحْبُ دمعى   فقال الروض إنّ الجُود ريّ)[١٧٣]

وله :

أقول لمقلتى لمّا رمَتْ فى   فؤادى حَشرة من عنبرى

سلمت وبنْات قلبى فى عذاب   ألَمْ تَخْشى سؤالك عن برى

وله : //

مليحٌ جاء بعد الحج يذكى   غرامى بالنسيم الحاجرى ٣٧ ب

تلظت منه أشواقى بقلبى   وقالت عند هذا الحاج ريّ)[١٧٤]

وله :

مليكٌ كَمْ سحاب سحّ لى منْ   نداه الهامى العامرىّ

(وقال السيف فى يُمناه لما   رأى الأعداء من ذى الهام ريّ)[١٧٥]

الصفى :

شكوت إلى الحبيب أنين قلبى   إذا جنّ الظلام فقال إنّا\

فقلت له أظنك غير راض   بما كابدْت فيك فقال إنّا[١٧٦] \\

فقلت له أترْضى أنّ قلبى   بأثْقال الغرام فقال إنْ نَا[١٧٧] ٦٧ج ،

فقلت فإنكم لولاة أمر   علَى أهْل الغرام فقالَ إنّا ٤٤ د

الأولى فعل أمر من الأنين ، والثانية بمعنى نعم ، والثالثة مركبه من إنْ الشرطيه ونافعل ماض ، والرابعة إن واسمها .

الأسعد بن مماتى :

(فهلّك ما أذكى الهوى جل ناره   إلى أن تجلّى الخدّ من جلناره)[١٧٨]

آخر :

إن عينناً لا تراكم   دمعها فيه تراكم

(١٧٣) ساقط من أ .

(١٧٤) ساقط من أ .

(١٧٥) ساقط من أ .

(١٧٦) فى ب لذا اظن .

(١٧٧) فى أ ، ج الشطر الاول « فقلت اترضى ان ناه قلبى »

(١٧٨) ساقط من أ وسقط من د (ابن مماتى) وجاء بها (فهلك) بدلا من (فهلك) .

(نجم الدين بن غانم :

ولما تماحل حبّى الذى   تجنّى ومالُ حلالى حلاّلى
وصرفت عشقى عن حبه   فعاد الغرام محالى محالى)(١٧٩)

أبو سعيد العميدى

اذا ما ضاق صدرى لم أجدْ لى   مقر عبادة إلا القَرافَه
لئن لم يرحم المولى اجتهادى   وقلة ناصرى لم ألق رافه

السراج(١٨٠) :

يامن إذا رضيته حكما   جارَ علينا فى حكمه وَسَطا/
قد مدح الله أمة جُعلت   فى مُحْكم الذكْر أمة وَسَطا   ٥٠ أ

آخر:

الدهر يخفض عامدا   نبُلا و يرفع قدر نَمْله
فإذا تنبه للئام   وقام للنوّام نَمْ لَه

(آخر:

غدونا بأموال ورحنا بخيبة   أماتَتْ لها أفهها منا والقرائحا(١٨١)
فلا تلق منا غاديا نحو حاجة   لتسأله عن حاله والقَ رائحا\

آخر: ٦٨ ج

رُبّ قُوم فى أخلاقهم   غُررٌ قد صُيّروا غررا
ستر المالُ القبيح لهم   ستَرى إنْ زال ماسترا)(١٨٢)

---

(١٧٩) ساقط من أ وفى د تجلى بدلا من تجنى.
وابن غانم هو عبد الله بن على بن محمد بن سليمان ولد بدمشق سنه ٧١١ هـ كاتب له نظم حسن واشتغال بالحديث وولى إنشاء الديوان ، وكانت له مراسلات مع صلاح الدين الصفدى توفى بدمشق سنه ٧٤٤هـ .
ومن آثاره كتاب الفائق فى الكلام الرائق .
انظر الأعلام خير الدين الزركلى ط الثالثه سنه ١٩٧٠ حـ١ ص ٢٤٤ .

(١٨٠) البيتان متروكان فى د لآخر.

(١٨١) فى د وعدنا بخيبة.

(١٨٢) ساقط من أ وفى ب رب لوم.

آخر:

أفدى الذى وكلنى حبّه بطول إغلال وأمراض
ولستُ أدرى بعد ذا كله أساخط مولاى أم راضى

(آخر:

لم يكفكم أخذ قلبه سلْبا حتى أخذتم عن طرْفه وَسَنَهْ[183]
كم ليلة بَاتَ للغرام وكَمْ يوم وشهر ماتَامَه وَسَنَهْ

آخر:

سيطْوى علّى ذى البهجة الجسم حسنه هو أم ثرى الرمْس البعيد وَدُودُه//
و يصحبه سهم المنيّة مفردا ويجفوه من بعد الوصال وَدُودُه\\ ([184]) ٣٨ ب

آخر: ٤٥ د

نوراحة وَكَفتْ نَدَى وَكَفتْ رَدَى تقضى بهُلْك عِداته وعُداته
كالغيث فى إروائه ورُوائه والليْث فِى وَثَباته وَثَباتِهِ)([185])

البستى:

ياغافلا عن حركات الفلك نبّهك الدهر فما أغفلك
مالُكَ للغيْر إذا صنته وكلما أنفقت منه فلَك

وله:

قل للذى ركب الفَسَاد وعنده إنى أسود إذا ركبتُ فَسَادا([186])
أضللت رأيك ساهيا أم عامدا من ذا الذى ركب الفَساد فسادا

آخر:\

لِنْ لأعاديك إذا مابغوا ودَارِهم ما اسطعت أوداجهم([187]) ٦٩ ج
فإن تمكنت فرُو المُدى ياذا النُّهى من دم أوْدَاجهم

---

(١٨٣) فى ج لم يكفكم.

(١٨٤) فى ج ويصحبه سهم وسقط من ب (من)

(١٨٥) ساقط من أ.

(١٨٦) فى أ إذ ركبت.

(١٨٧) فى ج ما استطعت وفى د (لن لا أعاديك).

(آخر:

يـأيهــا الإنــســان مــا أغـفـلـك   الـشـمـس تجرى والـسـهـى فى فـلـك
عـلـيـك مــاخـلّـفـتـه والـذى   قــدّمــتــه مــن فـعـل خير فـلـك

أبو زيد محمد بن أحمد الكتبى :

تـلاقــى إذا مـا تـلاقـى عـيـانـا   مَـعـانـى المعانى وظرف الـظـرافه
فـمـرآه فى الجـدّ والهـزل غُـنْـم   ومـلْـقـاه إنْ لآن أَوْقـظَ رافـه(١٨٨)

وقلت قديما ، وكتبها عنّى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين وثمانى مائة :

رَوَيْـنـا وصـايا عـن هُداة كـثـيـرة   تـضـوع إذا استـعـمـلتها ضَوْع عَنْبرى
وما الـوعـظ من كلّ الخـلائـق شـافـيا   ولـكـنّ ما تـروِيـهِ من ذاك عَنْ بَـرى

(١٨٨) ساقط من أ.

النوع الثالث : المغاير:

و يسمى أيضا المختلف والمحرّف ، وجناس التحريف : بأن يتفق ركناه فى الحروف دون الحركات . وهو أقسام : لأنه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط ، وتارة السكون فقط ، وتارة بهما معا ، وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكلّ من هذه الأربعة إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ، أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد أو مركب\ ملفق/ مجموع ٧٠ ج
أومفروق (أوملفوف ، كذلك أومركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك ٥١ أ
أومرفوّ)[١] ولايكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : والجار الجنب والصاحب بالجنب[٢]

« النشأة الأولى . فلولا[٣] فى قراءة نافع\\

ومن المرفوّ المحرف « على شفا جرف هار فانهار»[٤] ٤٦ د

وما استخرج ذلك أحد غيرى

---

(١) مابين القوسين ساقط من ب .

(٢) آية ٣٦ سورة النساء .

(٣) « لقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون » آية ٦٢ سورة الواقعة .

(٤) « لم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم » آية ١٠٩ سورة التوبة .

وأورد ابن أبى الإصبع وصاحب الإيضاح وابن السبكى(٥) وجماعة من هذا النوع :

ولقد أرسلنا فيهم منذِرين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذَرين .. (٦)

وقال النواجى : وفيه نظر، والصواب أن هذا ليس من الجناس ، لأن كليهما راجع إلى مادة واحدة ، وهى الإنذار، غايته أن أحدهما اسم فاعل ، والآخر اسم مفعول ، وهذا القدر غير كاف فى كونه جناسا .

وقال تعالى « و يسألونك عن المحيض ، قل هو أذى » . إلى قوله :

« فإذا تَطَهّرْن » (٧)

وقال تعالى : // فإن فاءوا فإن الله .. (٨) ٣٩ ب

« فإن انتهوا فإن الله ... » (٩) .

« ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق .. (١٠) .

« .. ومن أحسن من الله .. (١١) .

« ألا إلى الله .. (١٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يصِلُون الصفوف(١٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم « الدَّيْن شيْن الدِّين ... » (١٤) .

---

(٥) فى أولين السكين .

(٦) سورة الصافات آية ٧٢ ــ ٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ ــ ٢٢٣ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٩) آية ٣٩ سورة الأنفال .

(١٠) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(١١) آية ٥٠ سورة المائدة .

(١٢) آية ٥٣ سورة الشورى .

(١٣) وتكلة الحديث « .. ومن سد فرجة رفعه الله بها درجه .. »
أورده أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم فى مستدركه عن عائشه ــ حديث صحيح ــ الجامع الصغير جـ١ ص٧٣ .

(١٤) أورده أبو نعيم فى المعرفة عن مالك والقضاعى عن معاذ حديث صحيح الجامع الصغير جـ٢ ص ١٨ .

وقال صلى الله عليه وسلم « الدَّيْن ينقص من الدِّين والحسب .. »(١٥) .

وقال الزهرى وحكمه الرفع « تعلم سنّة أفضل من عبادة مائتى سنة »

رواه ابن عساكر.

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أشْبَهْت خَلْقى وخُلُقى .. » \

وقال صلى الله عليه وسلم/ : (اللهم كما حسنت خَلْقى فحسِّنْ خُلُقى .. » ٧١ ج

وقال صلى الله عليه وسلم : إن مغيّر الخُلق كمغيّر الخَلقْ .. »

وقال صلى الله عليه وسلم فى كتابه لجهينه : على أن تؤدوا الخُمْس وتصلّوا الخَمْس» . ٥٢ أ

وأورد الثعالبى من كلام ابن عباد(١٦) : فلان ثانى العِطْف نائى العَطْف .

ومن كلام البستى : أسقط الله أنجم الجوزاء دون فِنَائك ، ولا أذاق الدنيا مرارة فَنَائك(١٧) .

فلان صغير القِدْر، ناصر القَدْر(١٨) .

ومن كلام الثعالبى :

سبحان من لايغنيه الشهر ولا السنة ، ولا يأخذه النوم ولا السِّنة .

ومن كلام بعضهم :

من كان كله لك ، كان كلّه عليك .

إعارة القِدْر تدفع شر القَدَر.

الصبْرُ أمر من الصَّبِر.

إذا زل عالِم زل عالَم .

ومن كلام ابن المعتز:

ماترى الجاهل إلاّ مُفْرِطاً أو مُفَرِّطا .

---

(١٥) أورده الديلمى فى مسند الفردوس رواه عن عائشة حديث صحيح جـ ٢ ص ١٨ .

(١٦) ساقط من أ . انظر أجناس التجنيس ص ١٥

(١٧) مابين القوسين ساقط من د .

(١٨) فى ج ، د ناصر بالصاد . وكلام الثعالبى فى أجناس التجنيس جاء كما يلى :
سبحان من لا تغيره الشهور والسنة ، ولا تصفه الألسنة ولايأخذه النوم والسنة . انظر ص ١١

ومن كلام البستى :
إن لم يكن لنا مطمع فى دَرَك دَرّك (١٩) ، فاعفنا من شَرَكِ شَرّك .
وقال آخر: البدعة شَرَك الشّرْك .
(وأورد اللبلى قولهم : الحِبْر، عِطْر الحَبْر، وأحسن من بُرِدِ الشباب(٢٠) وأطيب من بَرَدِ الشراب ، وأقبل الربيع برائحة الجِنَان وزاد الجَنَان ، ونفوذ الإقْدام ، حيث تزول الأقْدام ، وذكر المِنَه ، من ضعف المُنَه)(٢١) .
ووعظ أمرد جميل ، فاجتمع له الناس ، فقال القاضى للفاضل :
يا لها من عِظَةٌ مُنْعِظَة .
وقال الزمخشرى فى الكلم النوابغ :\\ ٤٧ د
يأخى قِ فاك يسلم قفاك (٢٢) .
(ماكثرة المقالة بعثرة مُقَاله)(٢٣) .
مَتَى أُصْبِح وامسْى ، و يَوْمِى خيرُ من أمسى
إن هَمْهَمَ الباطلُ فأنت أسمع من سَمع ، وإن حَمْحَم الحُق فكأنّك بلا سَمْع .
(ربّ قول أوْرَدَكَ موْرِدَ القتال\ أوردك مُوَرِّد القذال
فتاك المَفْتون وإن أفتاك المُفْتون)(٢٤) ٧٢ ج
من ارتبك نفسه مع الهوَىَ . فقد هَوىَ فى أبعد الهُوىَ .
المرض والحاجة خَطْبان أمرّ من نقيع الخُطْبان .
لا تقل للحرام عِلْق متاع ، فما هو إلاّ عَلَقُ مُتَاع .
(كم من مُسْلم مسلَّم ، ومن كافر مسَلّم)(٢٥)

---

(١٩) فى ب اذا لم يكن.

(٢٠) ساقط من أ . وهذا القول منسوب لسهل بن هارون فى أجناس التجنيس ص ٢٥

(٢١) فى أ ، ب (من برد الشباب) .

(٢٢) سقط من ب (يأخى ق) ، وجاء فى أ (أرتفق فاك ..) .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) ساقط من أ .

و يل للمساكين ، من المشّاكين .
شيئان شينان فى الإسلام الرشوة والشفاعة فى الأحكام(٢٦)
مازاد كِبْر قط فى كِبَر، ماالكِبْر إلاّ ر يع فى كِبَر.
إنْ واليت قرين السوء عداك بدائه / فكن من أعدائه تنجُ من إعْدائه(٢٧) ٥٣ أ
يادنيا تَخْلين لأولادك ثم تَمَرّين ، وتحلين بهم ثم تمرُيّن
إن الذى سيّر الفُلْك على الماء هو الذى سخّر الفَلَك فى السماء .
طلب الثناء بالمَجّان ، من عادات المُجاّن //
كن صاحب قُرآن ولا تكن صاحب قِرَان ٤٠ ب
ولدك يقول : مالُكَ إرثى ، وأخوك يقول مالك أرثى .
(أهيب وطأة من الأسَدِ ، من يمشى فى الطر يق الأسَدّ .
كم من غير شاهق ، فى جبل شاهق .
لا تقع الأعمال سنية ، مالم تكن بسنّية .
إياك والإمارة فإنها للدمار أمّارة .
ألاَ إن فوات الوُفاة أشد على الحرّ من الوَفَاة)(٢٨)
كونوا برامكة ، فاد ولتكم برامِكة
ألاَ أخبركم بالنفس الوزّارة ، نفس بلاها الله بالوزارة

وقال بعضهم : من اختار العزْلة فالعِزّله .

(وقال آخر: إن لم تدننا من مبارك مبارَك ، فاعفنا من معارِك معارَك)(٢٩)
وقال آخر: اللسان سفع صغير الجَرْم ، عظيم الجُرْم(٣٠) \
قال آخر: الصديق الصدوق أول العَقْد، و واسطة العِقْد. ٧٣ ج
وقال آخر: كلام يدخل على الأُذْن بلا إذْن .
وقال صوفى : نُور الحقيقه ، أحسن من نَوْر الحديقه .

---

(٢٦) ورد فى ب شيئان شينان فى الإسلام الرشوة فى الأحكام والشفاعة فى الإسلام.

(٢٧) فى ب ز يادة هى (بفتح من أعدائه) .

(٢٨) مابين القوسين ساقط من أ .

(٢٩) ساقط من أ .

(٣٠) فى ب اللسان سبع .

وأورد الثعالبى قول بديع الزمان : صدٌ عَنى ، مذْ صدَ عنى .

وقال ابن الفارض :

سـركـم عـنـدى مـا أعـلَنْـه غـيـرُ دمع عـنـدمـى عـن دمـى

آخر:

مـسـلـسـل الـدمـع أسيرِ الـفُـؤاد يهيم بـالـتـذكـار فى ألـفِ واد

ابن مكانس :

ثُـغـور كـاللآلـى فى انـتـظـام إلى تـرشـافـهـا هـل أنـتَ ظـامى\\

الشرف بن عين الدولة (فى ذم القضاء)(٣١) : / ٤٨ د

وُلـيـتُ الـقـضـاء َولَيْت القَضَاء لم يـك شـيـئـا تَـوَلَّـيْـتـهُ ٥٤ أ

الصفدى :

ولـمـا نـأيتم لم أزل مـتـرقـبـا مـطـالـعـكـم فى غـدوة ومـسـاء

وأيـن إذا كـان الـفـراق مُـعَانِـدِى مطـالـم نائى من مطال عنائى(٣٢)

وله :

أرى الدهر يسعى فى عوائق مطلبى و يُـزْرى مـرامـى فى حَـواء َجَـنـابـه

وكم فى الليالى لا رَعَى الله عـهـدها عوائق مطل عن حوائج نابه)(٣٣)

وله :

ألاَ فانْـهـب الراحـات فى زمَن الـصِّبا وخذ من لذاذات الهَوى بـنـصـيـب

ودع عـذل من أضْـحَى يـروم بـعـذلـه فَواتح باب فى فوات حـبـيـب\(٣٤)

ولـــــه : ٧٤ ج

قـد يُعْجز المرء فى الأوقات أقْواتُ و يُـدْرك الـعـبـدَ ممـا فـات آفـاتُ

---

(٣١) زيادة فى أ وفى ج (لم تك)

(٣٢) جنان الجناس ص ٣٨ وفى أ (مطال عناء) .

(٣٣) ساقط من أ.

(٣٤) جنان الجناس ص ٤٠ .

فاغنم رياحك إنْ هبّت فما لِهبّا ت الدهر فى سائر الأحوال هبّات
فما يتمّ لدى بدر التمام سنا وليس تصفو لِذّاتِ المرء لذّات[٣٥]

(وله :
خَلاّبهِ السقم فما أسرعه فى جسده
يرحمه مما به من ضرّه ذو حسده
كأن أطراف المُدّى يَجرّحن أغلى كبده

محمد بن عبدوس الكاتب :
يانسيم الوَرْد فى السحَر وجمال الورد فى الشجر
أنتما أضنيتما كبدى خفية من مجتن أشر)[٣٦]

وله :
ولولا تجنيك لم يعذب جناك ولا طابت عليك لِذّاتِ الصبِّ لذّاتُ[٣٧]

وله :
تطلبْتُ رزقى بالقناعة فى الورى ولم أبتذل من أجل قُوتى قُوّتى
ومذ خفتُ ضيق السُّبل فى طلب الغنى رتعت بأمن فى مَرُوت مُروتى[٣٨]

وله :
ياحسن ظبى غرير تلفّتُ لما تلفّتْ
ذى وجنة عند لثمى شفَت سقامى وشفّتْ[٣٩]

وله :
متى تصنع المعروف ترق إلى العلى وتلق سعودا فى ازدياد صعود
وإن تغرس الإحسان تجن الثمار من مغار سُعودٍ لامغارس عود[٤٠]/ ٥٥ أ

(٣٥) جنان الجناس ص ٤١ ، وفى ب يصفو والبيت الثانى ساقط من ج .

(٣٦) زيادة فى ب ، ومابعد ذلك ساقط من ب وهو مايقابل فى أ من ص ٥٤ ـــ ص ٦٨ وفى ج من ص ٧٤ ـــ ص ٩٧ وفى د من ص ٤٨ ـــ ص ٦٢ .

(٣٧) جنان الجناس ص ٤١ .

(٣٨) جنان الجناس ص ٤٣ . وفى ب رفعت بأمن .

(٣٩) هذان البيتان ساقطان من أ ، ب معا .

(٤٠) جنان الجناس ص ٥٠ .

وله :\

ومجلس أقوام تطوف عليهم   كؤوس الحميّا فى مدار سعود   ٧٥ ج
تجادلت الأوتار فى جنباته   فأضحى الندامى فى مدارس عود(٤١)

وله :

بكيت على نفس لنوح حمائم   وجدت لها عندى هدية هاد
تنوب إذا ناحت على الأيك فى الدجى   مناب رشاد فى منابر شاد

وله :

وكم ألبست نفسى الفتى بعد نورها   مدارعَ قار من مدار عقار

وله :

إذا فاته فى الدهر تاج فاله   فوات نحور من فواتن حور)(٤٢)

وله :

أيا من قد حوى وجها ولفظا   بحسنها محاضرَ المحاضر
أعيذك من سهاد فى جفونى   ومن دمع محا جِزم المحاجر
عجبت لبرد ريقك كيف أهدى   إلى قلبى هَوًى جرّ الهواجر
وكيف بجفنك المكسور نصّل   له نصرٌ كوًى سرّ الكواسر(٤٣)

وله :

ألا بئسما قضّيت عمرى فيكمُ   بيوم تناء أو بيوم تناسى
وكم شمت لما قست مقدار ودكم   بوارق ياس من بوار قياس(٤٤)\

٧٦ ج   وله :

ونم فى أمان بالحبيب ولا تخف   لقاتط واش فى لقاء طواشى
ولا تفتحن باب الهدايا وعدّها   مطارَ فَراش لا مطارفَ راشى(٤٥)

---

(٤١) جنان الجناس ص ٥٠ .

(٤٢) القولان الأولان ساقطان من أ ، ب والقول الثالث ورد فى ج فقط .

(٤٣) فى جنان الجناس ص ٥٥ .

(٤٤) فى جنان الجناس ص ٥٩ والقولان ساقطان من ب ، د معا .

(٤٥) ص ٦٠ فى جنان الجناس وفى ج فصل بين البيتين بكلمة (وله) .

وله :

لـه إن دعـتـه لـلـسـمـاح بـواعـث   تَـغَــرّدواع اذ تَـغــردواعـى

وله :

وأين إذا ماكنت فى الحكم منصفا   مـطـال بـلاغ فى مـطالب لاغ\\

ولــــه : ٤٩ د

مـعـذر قـال لـنـاحـسـنـه   مـاذا الـذى يـأتـى بـه واصـفـى

والـصـبـح فـارق فـرقـى ومـا   انـفـك الـدجـى أو سال فى سالفى،

وله :

وكـم أودع الـتـوديـع والـصبر نـازح   فـوادح شـاك فى الـفـواد حـشـاك

وله :

وإن خفـت لـومـا فى سؤال امرئ فكم   مـلام سـؤال فى مـلامـس وال\

ولــــه : ٧٧ ج

فـكم قد رعى سارى الظلام وما ارعوى   فـراقـد لـيـل من فراق دليل(٤٦)

وله :

رَعَـى الله عـهـدا مـضى بالحِمَى   بـلـغْـتُ الأمـانِـىَ بـه فى أمـان

وأيـام أنـس تـقـضَّـت بـكـم   كـأحـلام عـانٍ بأحلى ثَمانٍ(٤٧)

الحريرى :

لله مـن ألـبـسـنـى فـروة   كـانـت مـن الـرعـدة لـى جُـنَّـه

ألـبَـسـنـيـهـا واقـيـا مـهـجـتـى   وقِـى شرّ الإنـس والـجِـنـه

سـيـكـتـسـى الـيـوم ثـنـائـى وفى   غـد سَيُكْسـى سُنْدسَ الجَنّه(٤٨)

ابن الفارض :

هـلا نَـهـاكَ نُـهاكَ عن لوم امرئ   لم يـلـفَ غير مـنـعّـم بـشـقـاء/

يـالائـمـى فى حـبِّ مَـنْ مِـنْ أجـلـه   قد جدّ بى وَجْدى وعزّعزائى(٤٩) ٥٦ أ

---

(٤٦) مابين القوسين ساقط من أ، ب .

(٤٧) فى جنان الجناس ص ٨٢.

(٤٨) المقامه الكرجيه ص ٢٠٢ وفى البيت الأول أضحت من الرعدة والبيت الثالث ساقط من د .

(٤٩) جنا الجناس ص ٢٣ .

قال الصفدى(٥٠) من الأولى اسم موصول ، ومن الثانيه حرف جر فهو بين اسم وحرف . قال ومنه قولى :

خذ حيث لاح النَّقا والأثْل والبان   لى ثَمَّ أوطارُ لهوٍ ثُمَّ أوطان\

وقع الجناس بين ثَمَّ وهى اسم إشارة ، وثُمَّ وهى حرف عطف(٥١) وتقول إنَّ زيدا أنَّ الأولى حرف ، والثانيه فعل(٥٢) . ٧٨ ج

وقال المعتمد بن عباد :

قالت لقد هُنَّا هُنَا   مولاى أين جاهُنا
قال لها إلى هُنا   صيرنا الهُنا

ابن النبيه :

كم ليلة قضيتها كلما   قلت انتهت فى طولها تبتدى
قالت رحاها لجفونى قد   شغلت عنى فرقدى فارقُدِى\\

الحريرى : ٥٠ د

فقلت للائمى أقصرْ فإنى   سأختار المُقَام على المَقَام(٥٣)

وله :

تبًّا لطالب دنيا   ثَنى إليها انصبابَه
لا يستفيق غراما   بها وفرط صَبَابَه
ولو درَى لكفاه   مما يَرُوم صُبَابه(٥٤)

قطرب فى مثلثه :

إن دموعى غَمْر   وليس عندى غِمْر
يا أيهذا الغُمْر   أقصر عن التعتُّب

---

(٥٠) جنان الجناس ص ٢٣ .

(٥١) فى جنان الجناس : ثم اسم لشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف ص ٢٣ .

(٥٢) فى جنان الجناس : إن عبك أن من جواه ، والأولى حرف والثانى فعل ص٢٣ .

(٥٣) المقامه الرمليه ص ٢٤٨ وجاء : فقلت والمقام بفتح الميم بدلا من ضمها والمقام بالفتح مقام ابراهيم عليه السلام والمقام بالضم الإقامة وتقديم الضم يغير المعنى:

(٥٤) المقامه الصنعانية ص١٨ وجاءت مابدلا من لا . والانصباب الميل ، والصبابه بالفتح : رقة الشوق ، و بالضم : البقية اليسيرة من الشرب فى الاناء والحوض .

بـــدا وحـــيـــا بـــالـــسّــلام   رمـــى عـــذولـــى بـــالـــسّــلام
أشـــار نحـــوى بـــالـــسُّــلام   بـــكـــفـــه المخـــتـــضـــب
تـــيَّـــم قـــلـــبـــى بـــالـــكـــلام   وفى الحـــشـــاـمـــنـــه كِـــلاَم
فـــســـرت فـــى أرض كُـــلاَم   لـــكـــى أنـــال مـــطـــلـــبـــى

آخر:

قفى زّوديه نظرة من جَمالك ، وإلاّ دعيه سائرا مع حمالك

آخر: حسْب الفتى أن يكون ذا حسَب

آخر: حلفت خلْفا ولم تدْع خلَفا(٥٥)

المعرى :

فـالحـســن يـظـهـر فى بـتين رونـقـه   بيت من الشُّعر أوبيت من الشَّعر/(٥٦)

آخر:

لَـيْـلي وَلَـيْـلَـى نَـفَـى نومى اجتماعهما   بـالطُّول والطَّوْل ياطوبى لواعتدلا   ٥٧ أ
يجـود بـالطَّوْل لَـيْـلي كـلما بخلت   بـالطّوْل لـيْـلَـى وان جادَتْ به بخلا

البوصيرى :

فـاصـرْف هـواها وحاذر أن تـولّـيه   إنَّ الهـوَى مـاتـولّـى يُـصْـم أويَـصِـم

وقال :

فـاق الـنبـين فى خـلْـق وفى خـلُـق .

وقال :

مـن شـدةَ الحـزْم لامـن شـدة الحُـزُم .\

وقال :   ٨٠ ج

بـكـل قـرْم إلى لحـم الـعِـلى قَـرِم .

وقال :

فـمـا تـفـرق بين الـبَـهْـم والبُـهُـم .

---

(٥٥) مابين القوسين زيادة فى ج ، د وساقط من أ ، ب .

(٥٦) بيت أبى العلاء منسوب فى د إلى البوصيرى .

وأورد ابن منقذ:

أحبابنا ما بين فر قتكم وبين الموت فرق
جاز يشمونا من بما دكم بما لا نستحق
أفنيتم العبرات فابقوا وملكتم رقى فرقّوا([٥٧])

وأورد:

أأنتم زعمتم أنني غير عاشق وإني لا أعيا ببين مفارقي
فكم قرّحت يوم الوداع مدامعي وكم شاب من يوم الفراق مفارقي([٥٨])

وأورد:

قلب وقلب في يديك معذب ومنعم([٥٩])

ابن المظفر الإسكافى:([٦٠])\\

لي حبيب لان عِطفا ليته قد لان عطفا ٥١د
إن قلبي من هواه في حريق ليس يُطفا

أبو الفتح محمد بن محمد الخزيمى الواعظ من ذرية ابن خزيمة صاحب الصحيح: \

دعا لومي فلومكما مُعاد وقتل العاشقين له معاد ٨١ج
ولو قتل الهوى أهل التصابي لما تواثم تورّدوا لعادوا

آخر:

بيضاء مذهبة الشباب يزينها وجه تحار إذا رأته الحور
ويهز عطفيها الصبا ويد الصبا فيميلها الممدود والمقصور

---

(٥٧) البديع فى نقد الشعر ص ٢٠.

(٥٨) البديع فى نقد الشعر ص ٢١، وقد وردت مفارق فى البيت الاول وجاءت (لم) بدلا من (كم) مرتين فى البيت الثاني.

(٥٩) ساقط من أ، ب.

(٦٠) فى أ أبو المظفر الاسكافى.

أبو النجم ابراهيم بن اسماعيل التبريزى :

سقيا لعيش تولى والشباب معى ... والإلف عندى والناجود والكاس
فى ذاك أختال، من هذا أنال، ومن ... هاتيك أشرب لابُؤس ولاباس
أيام لاعَمْرنا قالت ولايدنا ... صُفْراو يزعم ناس أننا ناس(٦١)

آخر: \

لله درُّك يامدينة عكبرا ... ياخير كل مدينة فوق الثرى/
إن كنت لا أم القُرى فلقد أرى ... أهليك أرباب السماحة والقِرَى ٥٨ أ

آخر:

فإن زدت من الغَيْبة ... زدناك من الغِيبة(٦٢) ٨٢ ج

(ابن وائل :

وليلة نجمها بها كَلِف ... صب فى وجه بدرها كَلَف

البستى :

فإن بدا كَلَفٌ فى وجه مكرمة ... جلا بلاكُلَف عن وجهه الكَلَفا)(٦٣)

القزوينى :

طول بلا طول ولانائل ... سيف كَهَامٌ وغمام جَهام(٦٤)

البستى :

سهرت حتى كأنَّ عينى ... قد وُهَبتْ لى بلا جفون
ماذاك إلا لبعد قوم ... هم فارقونى فأرَّقونى \\ (٦٥)

٥٢ د (آخر :

الشاش فى الصيف جُنَّة ... ومن أذى الحرّ جُنَّه

---

(٦١) هذان النصان أولها ساقط من أ، ب والثانى قد تأخر وروده وجاء بعد البيتين التاليين . والناجود أول مايخرج من الخمر، والناجود كل إناء يجعل فيه الشراب وقوله : لاعمرنا اسم محبوبته ، والصفر بالضم الذهب .

(٦٢) فى أ زدنا .

(٦٣) بيتا ابن وائل والبستى ساقطان من ب ، أ

(٦٤) فى د وغمام بهام .

(٦٥) هم ساقطة من د .

ابن زيدان :

يبدو لطرفك حيث ما أحدقته غنّاء نُور النَّور فيها يشرق)(٦٦)

البستى :

يامن أراه للزمان حسنة ومن حوى فى كل شىء حَسَنة

ان غبت عنى سِنّة فهى سَنَة أو سَنَة تحضرها فهى سِنَة

(آخر:

أهدت جفونك للفؤا د بلابلا

فالشوق منه بلا مدى والوجد مَنّه بلا بلى

آخر:

ظبى يحار البرق فى بريقه غنيت عن إبريقه بريقه

فلم أزل أرشف من رحيقه حتى شفيت القلب من حريقه

آخر:

شكوت إليه الحب أبغى شفاه حرارة أحشائى ببرد رضابه

فجاد ببخل وهو موت معجل فأبديت مرتادا رضاه الرضى به

البحترى :

سقم دون أعين ذات سُقْم وعذاب دون الثنايا العِذاب

ابن المعتز:

أنشا يحدثنا فقلت لصاحبى أمحدِّث أم مُحْدِثُ من فيه)(٦٧)

الحريرى :

لم يَبْقَ صافٍ ولا مُصافٍ ولا مَعين ولا مُعينُ(٦٨)

(آخر:

وحملت من نشر الخزا مى ما أغتدى للنَّد نِدًا)(٦٩) ٨٣ ح

---

(٦٦) مابين القوسين ساقط من ب ، أ

(٦٧) خمسة النصوص السابقة التى بين قوسين ساقطة من ب ، أ.

(٦٨) المقامة البرقعيديه ص ٦٠ والمعين بالفتح : الماء الجارى ، والمعين بالضم الذى يعين .

(٦٩) مابين القوسين ساقط من ب ، أ.

الصفى :

يا آسرا قلب المحب فدمعه   والنوم منه مُطْلَق ومُطلَّق([70])

ابن مطروح :

فبحسنها هى زُهرة للمجُتْلَى   وبطيبها هى زَهرة المستنشق

الجزار :

عِذْنى بوصلك أو عُذْنى فلا عَجَبٌ   فى الحب يوما إذا ماعدت مضناكا

(ابن سناء الملك :

ضللنا وقد غابت أهلّة أهله   فياليْت لاكانوا و ياليت لاكُنّا   ٥٣ د

محمد بن وفا :

قالوا أرقت أسى فقلت ومدمعى   أسفا أرقت على الكرى ولمامه

ابن الفارض :

سلهم مستخبرا أنفسَهم   هل نجت أنفسهم من قضتى)([71])

آخر :

سكن الفؤاد بلا كِرًى ونفى الكَرَى   بينى و بينك يامُكارى الموقف([72])

(سعد الدين بن عربى :

قد كان لى كبد بالشوق آهلة   واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبد

هم أسهروا بالنوى أجفان ناظره   و يلاه قد خلق الإنسان فى كبد

ابن سناء الملك :

إنك المخلوق فى كَبدى   وأنا المخلوق فى كَبَد)([73])

الصفى :

شرطى بأنّ حشاشتى رقٌّ لكم   والشرط فى كل المذاهب أمْلَكُ

---

(٧٠) فى د (دمع المحب) .

(٧١) مابين القوسين ساقط من ب ، أ وقد ورد البيتان فى ج ، د بعد قول الجزار .

(٧٢) الكرى جمع كرية بالكسر فيها : الأجرة .

(٧٣) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

ولقد بذلت النفس إلا أننى خادعتكم وبذلت مالا أمْلِكُ \

ابن نباته :

يا حرّ أحشائى من وجدين قد سبيا عقلى ونومى بلا حِلْم ولا حُلُم(٧٤) ٨٤ ج

(ابن العفيف :

فإننى واللواحى فى محبته فى يوم صفّين قد كنا بصفّيْن)(٧٥)

البهاء زهير:

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة فلى ولكم شرح هناك يطول

ومثلهَ قول الغزى :(٧٦)

أبَعْد بُعْد تقول الدار جامعة شملى بهم أم تقول البين محتوما

ابن النبيه :

لها جفون وأعطاف عجبت لها بالسقم صحّت وبالسكر الشديد صَحّت ||

(محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهانى ٥٤ د

تبدت بعدما برزت براح وآذنت الكواكب بالبراح

فقلت فضحت حين وضحت ليلا وطال لسانُ واش فتىً لاجِ

فقالت بعدما جادت ونادت وأبدت عن ثغور كالأقاح

وهل تستنجح الحاجات إلاّ بوجه فى مساعيه وقاح)(٧٨)

آخر:

تجنب دمشق ولا تاتها وإن فاتك الجامع الجامع(٧٩)

فَسُوقُ الفسوق بها قائم وفجر الفجور بها طالع

---

(٧٤) حلم يحلُم من باب قتل : بلغ وأدرك مبالغ الرجال ، وكان عقله عقل صبى.

(٧٥) قول ابن العفيف ساقط من ب ، أ.

(٧٦) فى ج (ومثله قول الشاعر العربى) وفى د (الشاعر البرى) .

(٧٧) فى أ بالسكر السديد .

(٧٨) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٧٩) فى د : تجنب عن مصر ولا تأتها .

آخر:

جامع الناس فى المعا ش وخل المزاحمة
وتصافح وقل لمن يتعاطى المُزاحَ مَةْ(٨٠)

(آخر: \

ذو الفضل لايسلم من قَدْح وإن غدا أقوم من قَدَح)(٨١) ٨٥ ج

آخر:

إذا هم أذا قونى أذاهم شربته هوًى مثل صفو الدمع والدمع مبهم

آخر:

بوَادِى بَوَادى الحب أرعى جمالها ألا فى سبيل الحب ما أنا صانع

الميكالى فى خطيب:

تمرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا(٨٢)
أترى ضم خطيبا منك أم ضُمِّخ طيبا

(المنصورى:

وأهيف إن غضبت منه خاطبنى بالرضى ولافظ
يقابل البُعْد بالتدانى فلا غليظا يُرى ولافظ)(٨٣)

وله:

وحاسب فرضى حسن منطقه أعيذ جوهره بالله من عَرَض /
ساومته الوصل فاستعصى فقلت له خذ ما تشاء وصل ياحاسبا فرضى ٦٠ أ

(يوسف بن لؤلؤ: \\

أعرب عن أشجانه شجوه فَصَاح عن ألحان سوق فِصَاح ٥٥ د

---

(٨٠) فى د المراحة والمراح بالراء.

(٨١) مابين القوسين زيادة فى ج ، د

(٨٢) (فى خطيب) زيادة فى أ وجاء بها: مرح كفرح وزنا ومعنى: افتخر.

(٨٣) مابين القوسين زيادة فى ج ، د.

القيراطي :

إذا الهنا بات دارت سلافتها   على ذوى الهمّ يوما بالهَنا باتوا)[٨٤]

الصفى فى اسم بلال :

رأيته كالهلال يبدو   ووجهه مشرق بِلاّلا
مخالف مخلف لوعدى   ماقال يوما نعم بلاّلا
مابنل يوما غليل قلبى   وإن دعاه الورى بَلالا
دعوته سيدى ويوما   فى الدهر لم يدعنى بلالا [٨٥]

آخر: [٨٦]

وساحر الأجفان حلو اللّمَى   ناديته لما تَجَنّى وَصَال
والله مالى طاقة بالجفا   لنعلّ أنْ يُفْتح باب الوِصَال

آخر:

قال لى العاذلُ لم لا تَنْتهى   عن هواه قلت ياعاذل لمْ

آخر:

مَررْتُ بأمْردَيْن فقلت زورا   محبّكما فقال الأمْرَدَانِ
أذومال فقلت وذوسخاه   فقال الأمردان الأمْرُ دَانِى

آخر:

ودعتهم ورجعت بعد فراقهم   ندما أعض من الفراق أنَاملى
أما التصبر بعدهم فعلمته   ومن التشوق والغرام أنَامّلى[٨٧]

النواجى :

رعى الله أحبابا ماذكرتهم   توالت دموعى بالغيوث الهَوامِع
هم أخذوا قلبى غداة تحملوا .   وأبقوا تباريح الأسى والهَوَىَ مَعِى[٨٨]

---

(٨٤) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٨٥) البيت الثالث سجل فى هامش أ ، والبيت الرابع ساقط من د .

(٨٦) فى ج البيتى وآخر.
ونعم بلالا أى أنه لايقول نعم خالصة بل انه يعقبها بلا والمراد انه ذو دلال .

(٨٧) أناملى فى مقابل للعدم فى أ . وفى د : (يوم فراقهم) فى البيت الأول .

(٨٨) تباريح أى توهج وهوفى الجموع التى لامفرد لها وقيل فى مفرده تبريح وليس بالقوى .

وله :

ألاربّ يوم بالبَريم قطفتُه   بِريم يُحاكى البدر قبْلَ غُيومه
ولله ما أحلى بديع جناسه   لقد سُرّنى ذاك البريم بريمه \

وله :

وأغن معتدل القوام تجانست   أوصاف عاشق حسنُه وصفاتُه   ٨٧ ج
فقلب عاشقه التقلب والجوى   بيد النوى ولذاته لذاتهُ

ابن الوكيل :

واصل كؤوسك لا أريد فِراقها   فلقد رأت عينى المدام فَرَاقها(٨٩)

الصفى : /

لا راجع القلب بعدكم وَسَنَهْ   إنْ ذاق غَمْضاً من بعدكم وَبِنَه

ابن سناء الملك :   ٦١ أ ـ ٥٦ د

جاروما ضنّ عليه ضناه   وما شفاه غير لثم الشفاه

الشاهد فى عجز البيت ، واماصدره فمن الجناس المطلق .

آخر :

فليت شعرى فَلَيتُ شَعْرى   فكان غشا بلاسمين(٩٠)

الشواء :

جارية قلت لها ألأ   رغبتَ فى الحبّ لنا إلاّ(٩١)

آخر :

كلام كله سحر   ووقت كله سَحَر(٩٢)

---

(٨٩) مابين القوسين زيادة فى ج ، د ، وجاء البيتان الأولان منسوبان لآخر .

(٩٠) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٩١) الأ أى هلاّ ، والأ : مهدا .

(٩٢) مابين القوسين ساقط من أ ، ب .

النوع الرابع الخطى و يسمى أيضا المصحف وجناس التصحيف

بأن يتفقا فى صورة الوضع ويختلفا فى النقط وهو أقسام: لأنه إما فى أول الكلمة أو فى وسطها أو فى آخرها أو فى جميعها \ وكل هذه الأربعة: إما مع توافق ٨٨ ج الحركات، أو مع اختلافها، وكل من هذه الثمانية: إما بين اسمين، أو فعلين، أو اسم وفعل، أو فعل وحرف فهذه: اثنان وثلاثون قسما. أمثلة ذلك:

قال تعالى: «وهم يَحْسَبُونَ أنّهم يُحْسِنون صُنْعا». (١) قال أبومنصور الثعالبى فى كتاب أجناس التجنيس: وليس له نظير فى كلام واحد من العالم. وقال تعالى: «والذى هو يطعمنى و يسقين، واذا مرضت فهو يشفين» (٢) «هذا هدى» (٣). «لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد». (٤) «والعاديات ضَبْحَا» إلى قوله «فالمغيرات صُبْحا» (٥).

وقال صلى الله عليه وسلم: عليك باليأس مما فى أيدى الناس. رواه أبونعيم، وأورده الثعالبى (٦). قال: وعنه عليه الصلاة والسلام: عليكم بالأبكار فإنهنّ أشدّ حبّا وأقل خبّا (٧).

---

(١) آية ١٠٤ سورة الكهف.

(٢) آية ٧٩ — ٨٠ سورة الشعراء.

(٣) آية ١١ سورة الجاثية.

(٤) آية ٢٢ سورة الجن.

(٥) ١ — ٣ العاديات. انظر أجناس التجنيس ص ١١

(٦) الجامع الصغير جـ ٢ ص ٦٣ ورواه الحاكم فى مستدركه عن سعد.

(٧) الجامع الصغير جـ ٢ ص ٦٣ وجاء بلفظ اخر (عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما واعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسير)

وقال علي[٨] : المروءة الظاهرة ، في الثياب الطاهرة . وقال : لو كنت تاجرا ما اخترت إلا العطر، إن فاتني ربحُه لم يفتني ريحُه . وقال : المرء يسعى بجده ، والسيف/ يقطع بحده ، وقال : قصّر من ثيابك فإن أبقى وأنقى وأتقى . ٦٢ أ

وقال : ما أعطى الله أحدا الدنيا إلا اختيارا ، ولا زوّاها عنه إلاّ اختبارا .

انتهى ما أورده الثعالبي من الأحاديث والآثار.

قلت : وفي الحديث أيضا : أذهب الباس رب الناس

(وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقى وأنقى . رواه الطبراني)[٩]

وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك . رواه أحمد وغيره[١٠] .

٨٩ ج وقال صلى الله \ عليه وسلم : ائت المعروف واجتنب المنكر، وانظر مايعجب أذنك أن يقول القوم إذا أنت قمت من عندهم فأته[١١]

وقال صلى الله عليه وسلم : أبَى اللهُ أن يقْبل عمل صاحب بدعه حتى يدع بدعته[١٢]

(وقال صلى الله عليه وسلم : أقرأ قل يأيها الكافرون ثم نم على خاتمتها)[١٣]

وقال صلى الله عليه وسلم : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البر[١٤]

وقال صلى الله عليه وسلم : لا حَسَب كحُسْن الخُلُق .

وقال صلى الله عليه وسلم : يسّروا ولا تعسروا و بشّروا ولا تنفّروا[١٥]

---

(٨) جاء في ج (وقال عليه السلام) . انظر جناس التجنيس ص ١٢

(٩) حديث الطبراني هو: (ارفع ازارك واتق الله) وسقط من ج ، د .

(١٠) ورد في الجامع الصغير جـ ١ ص٣٨ (ارفع إزارك فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك) رواه ابن سعد واورده احمد في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١١) ورد في الجامع الصغير جـ ١ ص ٤ والبخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان ورمز له بانه ضعيف .

(١٢) الجامع الصغير جـ ١ ص٥ اورده ابن ماجة في سننه عن ابن عباس ورمز له بانه حسن .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(١٤) الجامع الصغير جـ ١ ص١٠٤ حديث صحيح رواه ابورافع واورده عنه احمد والنسائي وابن حبّان والحاكم في مستدركه .

(١٥) الجامع الصغير جـ ٢ ص٢٠٥ ـ ص ٢٠٦ حديث صحيح رواه أنس وأورده البخاري ومسلم . وهو ساقط من د .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله فى هلاكها(١٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : اتّق الله ثم نم حيث شئت .

وقال أعرابى للنبى صلى الله عليه وسلم : لقد خرجت من بلادى وتلادى لأهتدى بهُداك .

ومن الكلم النوابغ للزمخشرى : المرء يُقْدم ثم يُخجم والنَّوء يثجم ثم يَنْجم(١٧)
الأمين آمن ، والخائن حائن (فطوبى لمن يحتضر)(١٨)

العربان غربان
إذا قلت الأنصار، كلّت الأبصار(١٩) .

(ما وراء الخلق الدميم إلا الخُلُق النميم)(٢٠)

العرب نبع صلب المعاجم ، والغرب مثل الأعاجم/(٢١)

الكتّاب الكتّاب ، إن أردت العتاب ، فإن العتاب مُسَافهة ، متى كان مشافهةَ(٢٢) ٦٣ أ

(ما الجد إلاغريز، وهو فى الناس عزيز)(٢٣)
الفرس لابد له من سوط ، وإن كان بعيد الشوط(٢٤)\

فى قرع باب اللئيم ، قلع ناب الكريم(٢٥) ٩٠ ج

(١٦) الجامع الصغير حديث صحيح رواه ابن عباس وأورده الطبرانى والحاكم فى مستدركه .

(١٧) ورد فى النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص ٩ .

(١٨) زيادة فى ج ، د .

(١٩) ورد فى النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص ١٦ .

(٢٠) زيادة فى ج ، د .

(٢١) ورد فى النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص ١٥ .
وقد جاء فى د (الأعاجم) فى الفاصلتين .

(٢٢) المرجع السابق ص ٢٢ . وقد جاء فى أ ، ج ، د من كان مشافهة .

(٢٣) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٢ .

(قوم يلونكم حبالا ، لا يأتلونكم خبالا .
أهل الحرب والجدلة بين الحرب والجدلة .
بر به فليثق منْ يثق ، وإلا فليس ممن دُبق)[٢٦]
الناس أكثرهم أغمار، وإن تنفست بهم الأعمار[٢٧]
رب زائر يراوحك و يغاديك ، وهو ممن يكادحك و يعاديك[٢٨]
حال العاقل الغافل ، يبسط عذر الجاهل الذاهل[٢٩]
إذا كثر الطاغون ، أرسل الله الطاعون[٣٠]
الشّره على الطعام من أخلاق الطغام[٣١]
اطلب وجه الله فيما أنت صانع ، وإلاّ فعملك كله ضائع[٣٢]
الدنيا مملوءة عِبَرا ، ومشحونة غِيرًا

ربّ كلمه عند الناس فَصيحة ، وهي عند الله فَضيحة[٣٣] \\
(قال الثعالبي : وقال بعض الحكماء : مالا بدّ منه قد نزل ، أوكأن مانزل لم يزل)[٣٤]
٥٨ د

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ فيجتنيها وإلى ثمرة المعاني فيجتنيها .

وذَم أعرابي قوما فقال : ألْسنة بالوَعْد عامرة وقلوب من الوفاء غَامره .

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رَمْلَة سقتني أحساؤها ، وضمتني أحشاؤها

---

(٢٦) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٢٧) المرجع السابق ص ٥١ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٦٢ و يكادحك اى يغالبك .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٣٠) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣١) المرجع السابق ص ٧١ والطغام الذباب .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٢ .

(٣٣) المرجع السابق ص ٧٠ وفي أ نصيحة .

(٣٤) مابين القوسين زيادة في ج ، د .

وسئل بعضهم عن المشيب فقال : لا الخِضَابُ يُخفيه ، ولا المقراض يحفيه .
وقال الخليل بن احمد : ماكُتِبَ قرّ، وما حُفِظَ فَرّ.
وقال بهلول لرجل : أنسبك نسب الكمأة لا أصل لها ثابت ولافرع نابت .
وكان الحسن بن سهل يقول(٣٥) : الشرف فى السرف
(قال عبدالله بن طاهر إن أهل البيت إذا كثروا ففيهم الغرر والعرر)(٣٦)\ ٩١ج
ووصف آخر القافية فقال : أى وطاء وأى غطاء وأى عطاء/ ٦٤أ
ووصف الجاحظ الفرّوج فقال : يخرج كاسيا كاسبا
وذكر الحيوانات فقال : سبحان الذى جعل بعضها لك غاديا ، و بعضها لك عاديا(٣٧)

(وقال سائل : ارحموا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان .
وقال آخر يصف حاله : ليس فى العظم مخ ، ولافى البيض مح .
ووصف أبو العيناء كريما فقال : يعد وعد من يخلف ، و ينجز إنجاز من يحلف .
وذم آخر مغنيا فقال : إذا غنّى عنّى ، وإذا أدّى أذّى)(٣٨)
ووصف آخر غلاما فقال : غمزات طرْفه ، تخبر عن ظَرْفه .
قال : ومن الأمثال : من غيَّر عيَّر(٣٩) .

ومن خان حان .
من أمن سربه أُعْذِبَ شُرْبه .(٤٠)
ليس من العلل سرعة العذْل .
المشاورة قبل المساورة .

---

(٣٥) فى ج (وكان الحسن يقول) .

(٣٦) مابين القوسين زيادة فى ج ، د

(٣٧) فى (سبحان من) .

(٣٨) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٣٩) فى أ (من عير عبّر) وفى د (من عبّر عبّر) .

(٤٠) فى أ (عذب شربه) .

الرأى السديد أجدى من الأمير الشديد.(٤١)

ما النار للفتيلة أقرب من التعادى للقبيلة.

لا تَعِنْ على عيبك بسوء غيبك.

إذا جاء القضاء ضاق الفضاء.

إن فى إصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك(٤٢)

لا يغرق فى النعيم غَرَقا، من لايتصبب فى الكدّ عَرَقا(٤٣)

أحسن من أنوار الأشجار، وأطيب من أنفاس الأسحار.\\

أسرع من الماء إلى مَقره، ومن الجَبّان إلى مَفَرّه. ٥٩ د

أوقع من الماء عند ذى الغُلّة\ومن الشفاء عند أخى العلّة(٤٤) ٩٢ ج

(وأمضى من الخناجر فى الحناجر

أثقل من خراج بلا غَلّة)، ومن حِمْية بلا علة(٤٥)

أحنى من الشقيق الشفيق.

وقال عمرو بن مسعدة فى وصف فرس: لايتعبُه شوط، ولايعبُر عليه سوط

وقال آخر: ترجِّى الأيام يكسب الآثام.

وقال آخر: الدهر إذا أعار أغار(٤٦)

وقال أبوبكر الخوارزمى: المحبة ثمن لكل نفيس وإن غلا، وسلّم إلى كل شىء وإن علا.

وقال آخر: فى رحال تُرمّ، وجمال تزمّ(٤٧)

وقال عبدالعزيز بن يوسف: التقوى: هى الجنة الواقية، والعُدّة الوافية

---

(٤١) فى أ (الأسد الشديد).

(٤٢) سقطت (إن) من د.

(٤٣) فى د (لا يغرق النعيم).

(٤٤) فى د (عند ذى العلة).

(٤٥) مابين القوسين ساقط من ج.

(٤٦) فى أ إذا عار. وهذا القول منسوب إلى شمس المعالى والقول السابق منسوب إلى أبى عبدالله الفارسى.

(٤٧) ما بين القوسين زيادة فى ج، د.

(وقال أبو الحسن الأهوازى : من فعل ماشاه لقى ماساه)([٤٨])

وقال على بن حاتم : الحمد لله فاتح الأغلاق (ومانح الأعلاق)([٤٩])

(وقال ابن العميد : يعزّ عليه أن يُبل من غلله ، و يبل من علله)([٥٠])

وقال الصاحب بن عباد : (خير البر ماصفا وضفا([٥١])

الله العدل ، وحكمه الفصل ، ومن عنده الفضل)([٥٢])

وجدت حَرّا يشبه قلب الصبّ ، و يذيب دماغ الضب /

ألفاظ كأنما تورق الأشجار ، ومعان كأنما تنفّست الأسحار([٥٣]) ٦٥أ

مصاب كأنما أذاب الدموع الجامدة ، وألهب الهموم الخامدة .

لئن فقدت من فلان أبا وعمّا ، لقد ألقيت عليك أسفا وغمّا .

شوقى إليك نَقَض الفؤاد ، ونفض المهاد .

شوق قد استنفد جَلدى ، وملَكَ خَلَدى .

(وقد رميت بسهام أعراضه ، ونصبنى جفاف أقرب أغراضه)([٥٤])

الناس إلى مستودع خودك فئام ، وحول تربعك قعود وقيام([٥٥])

(من نابذه كان فى الأشقين مكتوبا وللبد والفم مكبوبا

هأنذا قد أغفيت ، وقلمى قد أعفيت)([٥٦])

فلان خميره خبث ، ويمين حنث([٥٧])

وردت بحرك الفائض ، وفارقت احتشامى القابض

---

(٤٨) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٤٩) مابين القوسين زيادة فى أ . والأعلاق الأشياء النفيسه .

(٥٠) زيادة فى ج ، د وفى ج (ابن العليل)

(٥١) ضفا الشىء ضفوا وضُفُوا نما وكثر .

(٥٢) زيادة فى ج ، د .

(٥٣) فى أ : كأنها نور الأشجار .

(٥٤) زيادة فى ج ، د وفى د خفاف بالخاء .

(٥٥) فى أ : (مستودع جودك) و(حول مربعك) .

(٥٦) زيادة فى ج د .

(٥٧) فى أ (ضميره) بالضاد .

هو بين جاه عريض، وعيش غريضَ.

(هو من الاعتقاد والتقييد تحت ميسم السخط والتفنيد) (٥٨) \\ ٦٠ د

رفعت الفتن أجيادها ، وجمعَت أجنادها .

أظهر مكنون سرّه، وأبْدى كامن شرّه.

حضرته محطّ الرّحال، ومقصد الرجال.

أولئك الكلاب العاديّة، والذئاب الغاديّة.

نهض كالليث الثائر، والحسام الباتر.

زحف اليهم زَحفا، ملأقلوبهم رَجْفا.

دنا العنان من العنان، وأفضى الخَبر الى العيان (٥٩)

(فلان متاحُ هلكه، مباحُ مُلكه، مضى حسيرا خسيرا) (٦٠)

ومن كلام أبي الفتح البستي: من سعادة جَدّك، وقوفك عند حدّك (٦١)

من زمّ جوارحه، رمّ مصالحه.

أجهل الناس من كان على السلطان مُدِلاً وللأخوان مُذِلا. (٦٢)

الغيث لا يخلو من العيْث. إذا بقى ماقاتك فلاتأس على مافاتك. (٦٣)

ومن كلام الثعالبي: أعوذ بالمنان الرحيم، من الشيطان الرجيم

إذا عدل السلطان فقد اعتدل الحائف، وأقصر الجانف وأمِنَ الخائف. (٦٤) /

الصديق من يخالفك، ولايحالفك. ٦٦ أ

شر الأخوان من إذا غاب عاب.

من كانت علله مُزَاحَةً، كانت نفسه مُراحَةً.

البخل بالطعام من أخلاق الطغام.

---

(٥٨) ساقط من ب، أ.

(٥٩) بكسر العين المعاينه.

(٦٠) ساقط من ب، أ.

(٦١) جدك: حظك.

(٦٢) مدلا من الدلال.

(٦٣) فلا تأس أي لاتحزن.

(٦٤) الجانف: المائل.

من كان على ذنبه مُصرًا ، كان بنفسه مضرًا .

قلوب المهمومين فى سجون من شجون . \

الشباب للجهل مطيّة ، وللنوب مظنّة . ٩٤ج

من كان عاقلا يكون عمّالاً يعنيه غافلا (٦٥) .

حلْية الأدب لاتخفى ، وحرمته لاتجفى .

من كثر اجترامه ، كثر اخترامه (٦٦) .

طرفه مغضوض ، وإبهامه معضوض .

ماعيش من كان فى الموت عريقا ، وفى يَمّ الهَمّ غريقا (٦٧) .

عناؤه طويل ، وغناؤه قليل .

جسم كالخيال وروح كالجبال .

وأورد ابن رشيق فى العمدة قول بعضهم :

فإن حلّوا فليس لهم مقَرّ وان رحلوا فليس لهم مفرّ (٦٨)

وقول البحترى :

ولم يكن المغتر بالله إذ سرى ليُعْجِز والمعتزّ بالله طالبُه (٦٩)

وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق فى كتاب الحكم البوالغ فى شرح الحكم النوابغ عن بعضهم وقيل هو لعلى رضى الله عنه :

غرّك عزُّك ، فصار قصار ذلك دلك ، فاخشَ فاحش فِعْلك ، تُهْدَى بهذا (٧٠) .

عن الرشيد الكاتب :

رُبَّ رَبِّ غنى غَبّى سرّهُ شِرّه (٧١) \\ فجاءه فُجَاءة بَعْد بُعْد عِشْرته عُسْرته ٦١ د

---

(٦٥) فى د (كان مما ..) .

(٦٦) فى أ (من كثر احترامه) بالحاء .

(٦٧) فى أ (فى يم السهم) وفى د (فى هم الهم) .

(٦٨) العمدة حـ١ ص٢٧ .

(٦٩) العمدة حـ١ ص٢٢٧ ووردت إن مكان إذ .

(٧٠) فى ج (ذَلك ذُلك) وفى د (دلك) ساقطه ، وسقطت من أ كلمة (فعلك) .

(٧١) سقطت من أ كلمة (رُبّ) .

وعن غيره :
المجالس أخلاها أحلاها
نعم النسب النشب .
عظِّم شَيْخَك فإنه سنخك
خالف العادة تخالف القادة .
الإسراف فى العِشْرة يورث الإشراف على العُسْرة .

عن أبى العلاء :
(بعُدت مزال الغفر الظالع عن محال الغفر الطالع
أمن حربا العتوق من جربا العيوق
أين القطب النابت من القطب الثابت
بان القلح من وراء الفلج)(٧٢)

لا غرو من هيام الظاميه ، إلى النطفة الطامية \
غنى الغلام عن الاختضاب بالعلام . أى بالحناء . ٦٧ أ

وأورد الليلى قولهم : ٩٥ ج
لايجتمع عيران فى عانة ، ولا ليثان فى غابة(٧٣)

وقال أبو تمام :

السيف أصدق انباءً من الكتب   فى حده الحدُّ بين الجد واللعب

البوصيرى :

فهو الذى تمّ معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النَّسَم

وقال :

فحزت كل فخار غير مشترك   وجزت كل مقام غير مزدحم

وقال :

يجرّ بحر خميس فوقَ سابحة   يرمى بموج من الأبطال ملتطم

---

(٧٢) مابين القوسين ساقط من أ .

(٧٣) تثنية عير وهو الحمار مطلقا أهليا أووحشيا وقد غلب على الثانى ، والعانة جماعة الحمير الوحشية ، والجمع عون .

آخر:

يجنى علىّ وأحنُو دائما أبدا ... ما أحسن العفْوَمن حانٍ على جانِ

البهاء زهير:

سيدى قلبى عندك ... سيدى أوحشت عَبْدك

(محمد بن غالب البغدادى الكاتب

ملكت فاسح ورع بالزمام ... وخف ماتدور به الدائران

وما اسطعت من بذل أكرومه ... فلا يلفتنك عنها التوانى

لأنسك فى زمن دهره ... كيوم ودولته ساعتان

ولا تتبع بخل الحقو ... د على الناس مايكتم الساعيان

فتمنى بأشرس نوحُنكة ... فريْب البعاد قريب التدانى(٧٤)

آخر:

وما وَجِدت أعرابية قذفت بها ... صروف النوى من حيث لم تك ظنت

إذا ذكرت ماء العذيب وطيبه ... وبرد حصاه آخر الليل حنّت \

لها أنة عند العشاء وآنةٌ ... سحيْرا ولولا أنّتاها لجنّت)(٧٥) ٩٦ ج

آخر:

ذهبَ الناسُ واستقلوا وصرنا ... خَلَفاً فى أراذل نسناس \\

فى أناس تعدّهم فى عديد ... فإذا فتشوا فليسوا بناس ٦٢ د

كلّما جئت ابتغى النوال منهم ... بدأونى قبل السؤال بياسى

أبو المظفر الاسكافى:

كم من مريض مدنَف ... شفاؤه لثم الشَّفَه

ولا يبالى أن يُعَدّ ... فعله من السفه(٧٦)

قالوا له المأثم لا ... يِرُدعه من عنّفه(٧٧)

---

(٧٤) جاء البيت الثالث فى ج (الحقوه) بدلا من (الحقوطه).

(٧٥) مابين القوسين ساقط من ب، أ. والبيت الأول فى ج (وما وجدوا لعرابية ..).

(٧٦) فى هامش أ: لعله قد رق د أن تقيم.

(٧٧) هذا البيت والذى بعده مسبوقان فى أ بكلمة آخر.

ولانصيح مشفق هذه وخوفه/
يحظى بما قدمه وهمه ما خلفه ٦٨ أ
وإنما الدنيا غرو رخدع مزخرفه

آخر:

إن يكُ قد غاب عنك شخصى فإنّ قلبى أقام عندك
فأينما كنتَ كنت مولى وأينما كنتُ كنتُ عبدك

أبو بكر محمد بن إمام الظاهرية:

حَسْبك ما بالمحبّ من كمده قد حال عمّا عهدت من جَلَده
إنْ لم يكن عزمك الوفاء له فلم طرّحْت الرجاء فى خَلَده)[78]

(آخر:

مورّق من سهده مُسَهّد من كمده
خلابه السقم فما أسرعه فى جسده \
يرحمه مما به من ضره ذو حسده ٩٧ ج
كأنّ أطراف المُدَى يَجْرَحْنَ أعلى كبده

محمد بن عبدوس الكاتب:

يانسيم الورد فى السحر وجمال الورد فى الشجر
أنتما أضنيتما كبدى خيفة من مجتن أشر)[79]

أبو العز محمد بن محمد بن الخراسانى://

إن شئتَ أن لا تُعدّ غُمْرا فخلّ زيدا معا وعمرا ٤١ ب
واستعن الله فى أمُور مازِلْنَ طولَ الزمان أمرا \\
ولا تخالف مدى الليالى لله حتى المهات أمرا ٦٣ د
واقنعْ بما راج من طعام والبس إذا ماعُريت طِمْرا

(٧٨) هذا آخر ما سقط من ب وهو الجزء المذكور فى أ من ص٥٤ – ص٦٨ وفى ج من ص٧٤ – ص٩٧ وفى د من ص٤٨ – ص٦٢ .

(٧٩) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

آخر:

أبعينِ مفتقرٍ إليْكَ رأيْتَنى بعد الغِنَى فرَمَيْتَنِي من حَالق(٨٠)
لستَ المَلُوم أنا الملوُم لأننى أمّلتُ للإحسان غير الخالق

(محمد بن وهيب :

أجارتنا إن التعفّف باليأس فصبراً على استدبار دنيا بلا باس
حريّان ألاّ يُقْذفا بمذلّة كريما وألاّ يحوجاه إلى الناس
أجارتّنا إن القداحَ كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس)(٨١)

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى إمام الشافعية :

إذا تغيّبْت عن صديق ولم يعاتبك فى التخلّف
فلا تعُدْ بَعْد ذا إليه فإنما ودّه تكلّف

(المتنبى :

أسائلها عن المُتَدَيّرِيها فلاَ تَدْرى ولا تُذْرى دموعا ٩٨ ج
مُنَعْمة مُمنّعةَ رداحٌ يكلّف لفظُها الطيرَ الوقوعا)(٨٢)

ابن الرومى :

لا أسرق الشعر وغيرى قاله يكفينى انتحاله انتحاله

أبو فراس :

من بحر جودك اغترف وبفضل علمك أعترف

(البستى :

لا دَرّ درُّ نوائب الأحداث نَقَلَتْ أحبتنا إلى الأجداث)(٨٣)

الثعالبى :

كتبْت إليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور

---

(٨٠) فى ب (من حالتى) وفى د (من خالق).

(٨١) ساقط من أ.

(٨٢) زيادة فى ب وجاء فى ج ، د البيت الأول منها فقط .

(٨٣) ساقط من أ.

ولـه/

على الأعــداء كــالــقــدر المــبير   ولـلأصـحـاب كـالـقـمر المنير(٨٤)   ٦٩ أ

آخر:

ومـن يسر فوق الأرض يطلب غـاية   من المجد يسر فوق أجنحة النسر(٨٥)

(ومـن يخـتـلـف فى العـالمين بحاره   فإنّا من العلياء نجرى على بحر)(٨٦)

ومـن يتّجر فى المال يكـسب ربحه   فـبـالمـال نـشرى رابح الحـمد والبر

(آخر: \\

تـقـصـيـرك الـنـيـل حـقـا   أتــقــى وأنـقـى وأبـقـى \\   ٦٤ د

آخر:

لا تـصـحبن بـالحـيـاة ذا ثـقـة   فـكل نفس للـممات ذائقة)(٨٧)

الحريرى(٨٨)

زُيـنَـتْ زَيْـنَـبُ بـقـدّ يـقُـدّ   وتـــلاه و يــلاه نهــد يهــدّ(٨٩)

جـنـدهـا جـيدهـا وطرف وظرف   نــاعــس نــاعـش بجـدّ بجـدّ(٩٠) \

قـدُّهـا قـدْ زهـا وتـاهـت وبـاهـت   واعــتـلـت واغـتـدت بـخَـدٍ يـخُـدّ   ٩٩ج

فـارقـتـنـى فـأرقـتـنـى وشـطّـت   وسـطـتْ ثُـمّ نـمّ وجْـدٌ وجَـدٌّ

فـلَـنَـتْ فُـلـيـتْ وحـنـتْ وحيّتْ   مـغـضـبـا مـغـضـيا بودّ يُودّ(٩١)

أبو عمرو الملطى النحوى :

بـــزنـى بـزنـى وكـثـرى كـنـزى   قـيـنـة فتنة تـسـد وتـشـدو(٩٢)//

---

(٨٤) المبير من البوار أى المهلك .

(٨٥) وردت ومن يسرى فى أ ، ب .

(٨٦) ساقط من أ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) المقامة الحلبية ص ٣٧٩ــ ٣٨٠ .

(٨٩) فى أ : زينب زينت .

(٩٠) فى المقامات ناعس ناعس والناعس هو المهلك .

(٩١) فى أ : يؤد .

(٩٢) فى ب برنى بزنى ، تينة فتنة .

شنفها سيفها وجيد وحيد مشرق مشرف ونهد يهد[٩٣] ٤٢ ب
حدّها خدها فبانت فباتت إنّه آيه بهد يهد[٩٤]
عاذلي عاذلي لجوجا لحوحا لومه لؤمه مفذّ مفذّ

آخر:

خليلي إني للثريا لحاسد وإني على جور الزمان لواجد
أيجمع منها شملها وهي سبعة وأفقد من أحببته وهو واحد

السراج الوراق :/

إن جُدْتَ أو حِدْتَ عن مواصلتي فأنت في الحالتين محمود ٧٠ أ

ابن الوردي

ومليح إذا النحاة رأوه فضلوه على بديع الزمان
برضاب عن المبرد يروي ونهود تَروى عن الرّمانِ

(المنصوري :

لو نطقَتْ مصرنا لقالَتْ يا مَلِكَ العَصْر والأقالِمْ
سِواء أدبه بل إذْبه واجعله للهالكين خاتَمْ

الشهاب محمود :

وجاء يَسْعَى بها خمرا وقابلها بوجهه فَبَدَتْ سمشان في أفق \
فيالها ليلة قضيتها عجبا الشمس مغتبقي والبدر معتنقي ١٠٠ج

ابن الصيقل في المقامة التجنيسية : \\ ٦٥ د

فهم السحائب إن تعذّر هاطل يوما وأقلعت السماء وشحّت
ومتى ترقعت الموارد أوخلت جادت بسجاج النوال وسحّت
وإذا تزاحمت الحروب وحلقت قامت على قمم القبول وشجّت
وإذا تهتكت الستور ومزقت سدت كُوَى بدع الهنات وسجّت)[٩٥]

---

(٩٣) في ب شفها سيفها .

(٩٤) في أ انه انه وفي د نهد يهد .

(٩٥) ساقط من أ .

وقال : (٩٦)

يا من تَروح بالمنى ثم اغْتَدَى   وبدايته ببغيه لما اعتدى(٩٧)
إن كنت مغرورا بتنفيس المَدَى   فلعن قريب ترتوى منك المُدى
ببنان حينك أن تراه قد سَدَا   حتى تصير بعرفها القاسى سُدى(٩٨)

وقال فى المقامة الثانية والأربعين :

أبْـدوا أيْـدوا بـزقَ يَـرِفَ   واستروا واشتروا بِشِف يَشق(٩٩)
فجرهم فَخرهم وحَالُوا وجَالُوا   عيدهم عندهم بصَف يُصَفّ
حَلتهم جَدّهم وعالوا وغالوا   وافتدوا واقتَدوا بعق يُعِق
خيرهم حَبْرهم َجَلال خِلال   صَنتهم ضنتهم بدفَ يذف(١٠٠)
حزمهم جزمهم تراع يُراع   عائث غائث بكف يكَف(١٠١)

وله :

فآسوا أخابؤس رشيق كنانة   رماه بها كف الحوادث عابثا(١٠٢)
وأمسى به ذنب التذلل والأذى   شديد الشذى حِلْقَ العداوه عائثا

وأورد أسامه بن منقذ فى بديعه قول الأفوه الأودى :

حتّى حَنى منّى قناة المطى   وقنّع الرأس بشيب خَليس \ ١٠١ ج
وقول ابن قيس الرقيات : (١٠٣) \\

---

(٩٦) ن ج لبو السيقل ن القامه التجيهه .

(٩٧) ن أ ثم احتى .

(٩٨) ن أ سَدَى ، وسَدا سدوا مد يده نحو الشيء أما سدى سديا فهو خاص بخيوط الثوب المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٢٤ . وفى أ : بعرفها القاسى .

(٩٩) ن ب بزق يرق ، بسف يشف وفى أ بزق يزف .

(١٠٠) ن ب جبرهم حبرهم ، يدف بدف .

(١٠١) ن ب تراع ، عابث عائث وفى دغايث .

(١٠٢) ن ب تأسوا .

(١٠٣) ن ب ، ج ، د أبى قيس الرقيات .

رجـــعـــوا عـــنـــه لايمين فـــكــلّ   راح من عندكم حزينا حرينا) (١٠٤)

وقــــول الآخــــر: (١٠٥) ٦٦ د

أحـــبــك يــاجـنــان وأنــت مــنّـي   مـكـان الروح من بـدن الجبان (١٠٦)

(وقول الآخر//

يـقـول الـعـدوّ و يُضـغـى الـصـديقُ   وشرٌ مـن الـقـائـلِ الـقـابـل (١٠٧) ٤٣ ب

(وقول مهيار:

إنْ زارَ دارَكَ عــن مــراقــبــة   حَـيّـا وإن هـو لم يَـزُرْحَـنّـا) (١٠٨)

كوتاه :

أستار بيتك ذيل الأمن منك وقد   عـلّـقـتُـها مـسـتـجـيرا أيها الـبـارى

ومـا أظـنـك لـمّـا أن عـلـقـت بـهـا   خوفا من البارى يد نينى من النار (١٠٩)

---

(١٠٤) زيادة فى ب . ما بين القوسين ساقط من أ وجاء فى ج ، د (عند لاعين) مكان عنه لايمين .

(١٠٥) فى أ وقال آخر.

(١٠٦) فى د ياجنات

(١٠٧) فى ب (القابل القايل) .

(١٠٨) مابين القوسين ساقط من أ .

(١٠٩) فى هامش أ : حذف الياء من البارى للوزن أ هـ .

النوع الخامس : المخالف :

بأن يكون بحروف مختلفة فى الترتيب ، وسماه ابن الأثير جناس العكس/ وهو ٧٢ أ
أقسام ؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانى الأخرى ، أوثانيها ثالث الأخرى ، أوثالثها رابع الأخرى . وتارة يكون أحد ركنى الجناس مقلوب الآخر ، و يسمى المقلوب المستوى ، وجناس القلب .

وهو قسمان : تارة يكون الكلام بمجموعه ، يقرأ من آخره إلى أوله ، كما يقرأ من أوله الى آخره .

وتارة تكون كل كلمه بمفردها تقرأ مقلوبه فى نفسها .

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ، أواسم وحرف ، أوفعل وحرف . فهذه ثلاثون قسما :

أمثلة ذلك : ١٠٢ ج

أورد ابن منقذ وصاحب(١) التحبير قوله تعالى : « فرقت بين بنى إسرائيل »(٢)

وقول الشاعر:(٣)

---

(١) البديع فى نقد الشعر ص ٣٠ — ص ٣١ .

(٢) سورة طه أية ٩٤.

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة الأنصارى بمدح النبى صلى الله عليه وسلم و يقال إنه أمدح بيت قالته العرب ، وفى هامش أ : البيت غير مستقيم الوزن .

تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبُرْد كالبدر جلّى نوره الظُّلَمَا

وقال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله أن يستر عَوْراتكم وأن يؤمن رَوْعاتكم » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فَبَات غضبان عليها لعنتها الملائكة » (٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تعلّم العلم أفضل من العمل » .

وقال صلى الله عليه وسلم : يقال لقارئ القرآن : اقرا وارْقَ

٦٧ د وقال بعضهم \\ : حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه .

وقال آخر: إن الله يُمْهل ولا يُهْمل.

قال الثعالبى (٥) وذمّ رجل بخيلا فقال : غنَاه فَقْر ومطبخه قفر .

وأورد ابن منقذ (قول ابنة الخُس : طول السواد ، وقرب الوساد) (٦)

وقول بعض الأدباء : الساخر خاسر ، والكامل مَالِك ، والمحمود ممدوح (٧)

وقول أبى تمام :

بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

وقول الآخر:

يلقى بها الرّواد روضا زاهرا و يصادف الورّاد حوضا مفعما (٨)

(وقوله :

وكم وقفت وأصحابى بمنزلة مغرى بساكنها ولْهان وهْلاّنا

وقوله : \

١٠٣ ح وألفيتهم يستعرضون حوائجا إليهم ولو كانت عليهم جوائحا) (٩)

---

(٤) الجامع الصغير جـ١ ص ٢٥ وتكملته (لعنتها الملائكة حتى تصبح) مروى عن أبى هريرة وأورده أحمد فى مسنده والبخارى ومسلم وابو داود فى سننه .

(٥) فى ب وأورد الثعالبى . أنظر أجناس التجنيس ص١٣ .

(٦) ساقط من أ.

(٧) البديع ص ٣١ .

(٨) فى ب زاهرا.

(٩) ساقط من أ.

وقوله :

كـأنمـا تجـمـع أوطـارهـم   فـكـيـف والأوطـار أطـوار

وقوله :

الحـمـد لله الـذى   بـفـضـلـه فـضـلـنـا
كـأنـه مـن طـول مـا   أمـهـلـنـا أهـمـلـنـا

(وقوله :

فـإذا تـفـتـق نـور شـعـرك نـاضـرا   فـالحسن بين مرضع ومصرع)(١٠)

وقوله : //

بحـيـاتـى عـلـيـك يـامن سـقـانـى   أرحيقا سقيتنى أم حريقا ..؟ ٤٤ ب

وقوله :

قـلـت لمـا لاَحَ لـى   مـثـلهـا شـعـاع وبـريـق
أشـقـيـقٌ ام عَـقِـيـقٌ أمْ حَـرِيـقٌ أمْ رَحِيـق(١١)

وقوله :

وقـالـوا أى مـنـه أحـلـى   فـقلت المُقْلَتَانِ المُقْبِلاَن \\

انتهـى . ٦٨ د

وقال الزمخشرى فى الكلم النوابغ :

رب زعمات يسمين عزمات(١٢) .

اللّحْيَةُ حِلْيَة مالم تطل عن الطلية(١٣) .

ربّ صَلَقَة من بين فكّيك خير من صَلَقَة من بين كَفّيك(١٤) .

---

(١٠) ساقط من أ.

(١١) فى أ أسقيق.

(١٢) النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص ١٠ .

(١٣) النعم السوابغ ص ١١ والطلية هى مقدم العنق .

(١٤) فى النعم السوابغ ورد : من بطن كفيك .

(لا تمش فى الريبة مهينا ، ولا تنس أن عليك مهيمنا)([١٥]) .
بذر غير مطور حَرِىّ أن يكون غير مطمور([١٦]) .
أغار كالكُرْدِى ثم طار كالكدرى([١٧]) .

(الحرّ لا يذر على العصاب ولا يذل وإن مُنى بالصّعاب)([١٨]) .
قد أمن الحرمان من سأل الرحمن([١٩]) . \
الناس أجناس وأكثرهم أنجاس([٢٠]) . ١٠٤ ج
أفلس القوم أفشلهم وأفشلهم أسفلهم([٢١]) .

(منّ مُنى بالرَّهَب عنى بالهَرَب)([٢٢]) .
أكثر الناس الى المُلْك تَلَفُّتًا أقلهم فى الهُلْك تَفَلُّتًا([٢٣]) .
ما من دأب فى الأدب أبدًا كمن بدَا فيه وشدا .

(من عرف المعارف عفر المراعف)([٢٤]) .
احذر مؤمنا يعذرك ، ولا تذر مؤمنا ينعرك([٢٥]) / .
عليك بمن ينذرك إلابسال والإلباس واياك ومن يقول لك لا باس([٢٦]) . ٧٣ أ
كل قريب لك عليك رقيب ، يريد ان تقبر عما قريب([٢٧]) .

---

(١٥) ساقط من أ .

(١٦) فى ب حرى غير مطور حرى ان يكون غير مطور وانظر النعم السوابغ ص ١٩ .

(١٧) المرجع السابق ص ٢٣ .

(١٨). ساقط من أ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٦) فى ب بمن يبغرك .

(٢٧) عليك زياده فى أ النعم السوابغ ص ٦٥ وورد بها يود ان تقبر .

من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سحبان[28] .
لاخير فيمن إذ اوعد تَعَرْقَب ، وإذا عزم تَعَقْرب[29] .
(أقل من الهمج أكثر هذه المهج) [30] .
النساء متى عرفن قلبك بالغرام ، ألصقن أنفك بالرغام[31] .
بذر فى ممطورة برّ فى مطمورة .
أصحاب الأطمار، يُدِرُّون سحائب الأمطار[32]
وقال البوصيرى :

ولا التمست غنى الدارين من يده   إلاّ استلمت الندى من خير مستلم

(أبو تمام :
صفائح مَنْ إذْذَبَّ الفَرِيدُ بَهِا   صحائف كتبت فيها المسيئات

الحريرى :
لجوبُ البلاد مع المتربَةَ   أحبُّ إلىّ من المرتبه)[33]

العفيف التلمسانى :
وأبيت مَبْذُول الدموع معذّبا   كَلِفًا وأنت مُمَنَّعُ ومنعّم

(آخر:
فغصنك قد أضحى عليك منعما   وغصنى قد أضْحَى على ممنعا)[34]

وقال آخر:

---

(٢٨) النجم الثوابغ ص ٦٨ .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣٠) ساقط من أ .

(٣١) النجم الثوابغ ص ٧٣ .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) ساقط من أ .

قد أعجز الطرْف المنام وأزعج الصـ ـــبّ الغرام فحقّ لى أن أجزعا \
أضْمَرتم هَجْرا وأمْرَضتم حشا مـنـى واضـرمتم بـنـار أضلعا \\ ١٠٥ ج

آخـــــر: ٦٩ د

أحداقهُ ملـئـتْ من الأقداح أم أقـداحـه مـلـئـت مـن الأحـداق

الوراق :

أحْداقـه صرعتْك أم أقْداحُه ورُضاب فيه منه تمزج رَاحَه

الجزار:

وسكرت من أجفانه وكؤوسه فتساوت الأحداق والأقداح//

آخـــــر: ٤٥ ب

تداويت من حَر الغرام ببرده فأضرم من ذاك الرحيق حَريقه

أبو بكر الدينوري :

ولا تـقـعـدنّ على زلّـته فذلك معيرة فى العباد(٣٥)
فإنـى أرى الدهر صعب المرا س وللحرّ أيامه فى عناد
وما إن رأيت سوى قاطع يُجازَى على قربه بالبعاد

أبو شجاع بن الدّهّان(٣٦)/

شكر الله حسن صنعك فينا كم رأينا لديك دينا ودنيا ٧٤ أ

(ابن نباته :

سلبت عقلى بأحداق وأقداح ياساجى الطرف بل ياساقى الراح
يامشرى الخد بالحمر من ذهب دارك ضرورة محتاج ومجتاح](٣٧)

البدر البشتكى :

حضرت ومن أهوى فلله يومنا لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

---

(٣٥) فى ب يقعدن .

(٣٦) فى ب بن ،بيرص .

(٣٧) ساقط من أ وفى ب بالحمير وفى ج بالحمر.

ابن سناء الملك :

زمـان لم أدرمـن لهوى ومن طـربـى　　أمن محيّاك سكرى أم حُمَيَّاكَ \\

آخر:

رُدّى (٣٨) الكؤوس التى فيها حُميّاكِ　　فـمـا أرى الـرّاح إلا مـن محـيّـاك ٧٠ د

آخر:

فـاخـفـض جـنـاحك للنـديم وغِـب　　عن اللاّحى تـنل فى حالتيك نجّاحا

ابـــن الـــوكـــيـــل : ١٠٦ج

والـــتبر مـــنـــســـبـــك فى　　الـــكـــأس مـــنـــســـكـــب

ابن عربى :

حـبـيـبى شرّفـنى بـكـتـبـك مـنـهـا　　فـقـد حـسـنتْ شرعا مكاتبة العبد

ولله جـيـران على جـيـرة الـحِـمَى　　لهـم أبـداً مـنى حنوٌّ على البـعـد (٣٩)

وله :

ألا أيهـذا الـفـاضـل الـمـتـفـضـل　　أيـاديـك بـالـمـعـروف أوّل أوّلُ

مـشـرّقـة وافـت إلـىّ فـرّة　　أقـبـلـهـا طـوراً وطـوراً أقـبّـل

ابن الفارض :

مـواطـن أفـراحـى ومـربَى مآربى　　وأطـوار أوطـارى ومـأمـن خـيفتى

آخر:

فـبـــنـتم وأعـــرضـتم　　مـــا أمـــرّهـــا جـــرْعـــه

هـــل عـــلـــيـــكـــم بـَـأسٌ　　فى الـــمـــقـــال بـــالـــرجـــعـــه

التهامى :

وجـه كـمـثـل الـبـدر فى تـدويـره　　وضـيـاء نور الـفـجر فى تـوريـده (٤٠)

---

(٣٨) البيت الثانى فى أ مضموم إلى البيت ابن سناء الملك السابق .

(٣٩) فى ج ، د ولله حيران وسقطت منها كلمة جيرة ، وفى ب ولله خيران يتهمون بالحمى

(٤٠) فى أ فى تنويره ، ونسب فى د هذا البيت لأبى الفضل ابن وفا .

أبو الفضل بن وفا :

يالَيِّنَ العطف قاسى القلب ذامَيَلٍ   من ذا يقايسه من ذا يقاسيه (٤١)

ابن اسرائيل :

إن كنت من شكوى الصبابة قانطا   فلسان حالى بالصبابة ناطق/

ابن مطروح : ٧٥ أ

و يروقنى منها اخضرار خضابها   والغصن ليس يروق مالم يُورق (٤٢)

وله :

أشكو إليه وَمَاعسى أن أشتكى   هُوَ بالّذى ألقاه منى أعرف//

كبد يفيض نجيعها من أدمعى   حتى كأنى من جفونى أرعف\\ ٤٦ ب

(الصفدى : \ ٧١ د

فجاءت جفونى من دمعها   بما لم يكن فى حساب السحاب] (٤٣) ١٠٧ ج

الورّاق :

وظالم الردف مظلوم الوشاح غدا   هميانه مثل قلب الصب هيمانا

آخر:

بديع حسن بعيد وصل   أسمر حلو القوام سُكَّر

آخر:

صبوْتُ لبدر التم منغاب مؤنسى   أنيسى وقلت البدر منه قريب (٤٤)

فحجّبه منى الغمام بدبّه   فوا أسفا حتى الغمام رقيب (٤٥)

ابن الدمامينى :

---

(٤١) فى أ أبو الفضل فقط وفى أ ورد الشطر الثانى بقوله :
(من ذا يقايسه ، من ذا يقابه) ونسب هذا البيت لابن اسرائيل و بيت ابن اسرائيل لا بن مطروح ثم بيت ابن مطروح الى الصفدى .

(٤٢) يورق ساقطة من ب وفى د بيت ابن مطروح منسوب إلى الصفدى و بيت الصفدى منسوب ابن الوراق .

(٤٣) ساقط من أ وفى ب فجاءت دموعى وفى ج سالم يكن .

(٤٤) فى ب وصبرت بدر التم ...

(٤٥) من ساقطه من أ وفى دبديله مكان بدبه وفى ج بلنه .

وقده الغصن قد جال الوشاح به والطيرُ تكثُر فى حافاته لغَطا
وصفحة الخدِّ خطّ العذار بها صحت فراحت بها أرواحنا غَلَطا

ابن العفيف:

يا ربِّ قد بعد الذين أحبهم عنى وقد ألف الرفاق فراقى

وله:

ما عَهِدْنَا كذا يكون الرفاق كل يوم قطيعة وفراق(٤٦)

آخر:

فيا رَعَى الله صبًّا يوم فرقته أجرى مدامعه من دون رفقته

ابن جابر:

تهاجرنى فإن أمَّلتُ وصلا تجاهرنى بأنى غير أهل

وله:

إنى على الهجر مطيع له ممتثل فى السرِّ والجهر/

٧٦ أ وله:

هذا الرشا يقنص ليث الشرى بنظرة منه فلا يخلُصُ(٤٧)

وله:

سلك التيه بمقلتها مسلكا قد زانه كل

وله:

أبداً أبسط خَدّى أدبا لكم يا أهل هذا العلم \
أملى أن أرَى ربعكم فبه يذهب عنى ألَمِى ١٠٨ ـ

البستى: \\

إن أكن مذنبا فعفو إلهى لذنوب العباد بالمرصاد ٧٢ د
واعتقادى بأنه الواحد الحق شفيعى إليه يوم المعادِ
وبحبّ النبى والآل والأصـ ـحاب أرجو ملكا رفيع العماد

---

(٤٦) فى ب كذا يكون الرفاق.

(٤٧) فى ب الشرا، والشرى موضع كثير الأسْد. المعجم الوسيط حـ١ ص٤٨١.

(البحترى :

شـواجـر أرماح تـقـطـع بـينهـم   شـواجـر أرحـام مـلـوم قـطـوعـهـا

المتنبى :

مـنـعـمـة ممـنـعـمـة رداح   يـكـلـف لـفـظـهـا الـطير الوقوعا)([٤٨])

منصور الفقيه//

لـقـد كثر الـشـعـر والـشـاعـرو   ن وقـل الخـبير بـأخـبـارهـا ٤٧ ب

فـلـو قـام محـتـسـب فى الأنـا   م على الـشـعـراء وأشـعـارهـا

لأفـلـت مـن كـفـه عـشـرهـا   وَدُرِّرَ تـسـعـة أعـشـارهـا

اللماميني :

ومـا الـوجـد إلا أن تـموت متيَّماً   بحبّ الّذى أحيا بشرعته الورى([٤٩])

محمد الماحى أذى الشرك بالهدى   وحامى حمى الإسلام حقّا بلا امترا

ابن اللّبّان : ([٥٠])

خـيـرُ نـبـى لـه نـدى   يـعـبـق مـن نـشـره شـذا الـنـد

أوجـده فـاطـر الـبـرايـا   مـن مـرسـلات الـريـاح أجـود

آخر:

ضـاقـت لـبـينـكـم الـدنـيـا بما رَحُبت   على حشاً من جوى التبريح مابرحت

فـيـا لـنفـس على جمر الغضا سجت   ومقلة فى بحار الدمع قد سبحت ١٠٩ ج

(وكـم لأحمـد خير الخـلـق من شيم   كـشامة لحت فى وجنة ملحت)([٥١])

مـا قـدر مـدحى سجايا وقد حمدت   لـدى الزبـور وفى الـفـرقـان قد مُدِحت

(ابن نباته :

لـدن المـعـاطـف كـفـاه ومقلته   وتـقيك إن حلت راحا وإن لحيٍ)([٥٢])

---

(٤٨) ساقط من أ وفى ب أرماح ملوم

(٤٩) فى ب بسرعته .

(٥٠) فى ب أبو اللبان .

(٥١) فى أ الشطر الثانى من البيت الثانى هو الشطر الثانى من البيت الثالث والبيت الثالث ساقط منها والبيت الرابع منسوب لآخر فى أ .

(٥٢) ساقط من أ وفى ب (لونُ المعاطف تياه) .

وله :

نفسي عن الحبّ ماأغفت وماغفلت   بأيّ ذنب وقاك الله قد قتلتْ /
وعين صب إلى مرآك قد لحت   كفى من الدمع والتسهيد ماحملت \\ ٧٧ أ

أبو الفضل بن وفا :

فتانة رجحت في القلب إذ مرحت   غزالة حَسُنت في العين مذ سنحت
ألحاظها التّجل ضاقت دون سفك دمي   حتى لقد مَحت وصلي وَما سمحت

علي بن وفا :

الشمس من لمعان وجهك تشرق   فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق
والغصن من تَرَفٍ يميل صبابة   لكن معاطفك الرشيقة أرشق(٥٣)

ومن أمثلة المقلوب المستوى :

فيما ذكر الصفدي في جنانه قوله تعالى : « كل في فلك ربك فكبّر » ، وأورد التواجي « أم مايشركون » (٥٤) ، .. هَلْ تَعْلَم لَهُ سميا (٥٥) »

« .. البر الرحيم ، فذكر فما أنت بنعمة ربك .. » (٥٦) انتهى

قال الصفدي : وقول من قال :

كبر رجاء أجر ربك(٥٧)
أبدا لا تدوم إلا مودة الأدباء(٥٨)
سر فلا كبابك الفرس(٥٩)
دام علي العماد(٦٠)

---

(٥٣) ق ب من طرف .

(٥٤) آية ٥٩ سورة النحل .

(٥٥) آية ٦٥ من سورة مريم .

(٥٦) آية ٢٨ ــ ٢٩ سورة فاطر.

(٥٧) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٥٨) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه إلى القاضي الفاضل .

(٥٩) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه لابن العماد الكاتب .

(٦٠) جنان الجناس ص ٣٢ وهو رد القاضي الفاضل على ابن العماد.

أرانا الإله هلالا أنارا(٦١)
مودتى لخلق تدوم(٦٢)
أرض خضرا . فيها أهيف . ساكب كاس .

زاد النواجى :

سور حماه بربها محروس
سكت كل من نمّ لك تكس(٦٣) ١١٠ ج
لم أجامل
لذ بكل مؤمل إذا لم وملك بذل
رمح أحمر.

وقول الأرجانى :

مـودتـه تـدوم لـكُـلّ هـول وَهَـلْ كُـلُّ مـودَّتـه تـدوم

وقول ابن النبيه :

لـبـقٌ أقـبـل، فـيـه هَـيَـف، كـلّما أمـلـك، إن غـنـا، هـبّـه .

ومن القسم الثانى منه قول المشدّ:

لـيـل أضـاء هـلالـه أنّـى يـضـىء بـكـوكـب(٦٤)

وأورد منـه النـواجى قـول الصفى:/
كُفّـى القـتـال وفكّى قيد أسراك(٦٥) ٧٨ أ
لأن ياء المخاطبة لامدخل لها فى الجناس

وكذا قول الدماميني :

بنـفـسى عـذار ملـت نحو اخضـراره ولـمـت عـلـيـه عـاذلا ومـفـنّـدا//

(٦١) جنان الجناس ص ٣٢.

(٦٢) جنان الجناس ص ٣٢.

(٦٣) فى أ تكن.

(٦٤) فى أ ليل أضاء بكوكب.

(٦٥) وتمام البيت : يكفيك مافعلت بالناس عيناك.

لأن تاء الضمير لامدخل لها فى الجناس ٤٨ ب

وقول الشهاب محمود :

وقـال دونكما إن شئت من قدحى أومن لمى شفتى اللعساء أوحدقى

وقول أبى جعفر الأندلسى :

لما عدا فى الناس عقرب صدغها لفَّت أذاه عن الوَرَى بالبرقع \\ (٦٦)

وقـال كشاجم : ٧٤ د

عكست مُطّلاً فصار لطماً وَصح معناه لى بعكسه

فالمطل فى الوجه منه لطم فليعرف المرء قدر نفسه

وقول الآخر:

وقالوا أفق من حبه فهو ناتف فقلت اقلبوه إنما هو فتّان

وقول الآخر:

إن غاب شخص الحبيب فاصبر ولا يروعنّك البعاد \

وانتظر العود عن قريب فإن قلب الوداع عادوا ١١١ ج

وقول النواجى :

هذا السقرا فى أبداً للصحب لايفارق

وإن ترافق ذاته فقلبه يفارق

قلت ومثله قول الشهاب المنصورى :

إن البقاعى بما قد قاله مطالَبْ

لا تحسبوه سالما فقلبه يعاقَبْ

وقال آخر:

اقلب سخا تجدها أخس مافى البلاد

وقال آخر:

قلب الدنّ من أحبّ فأهدى منه ريح المسْوك والنَّد يبدو(٦٧)

فتعجبت قال غير عجيب كل دنّ قلبته فهو ندّ/

---

(٦٦) فى أ عقرب صدغها، وفى أ، ب (وكفت أذاه) .

(٦٧) جاء الشطر الثانى فى ب هكذا : (منه ريح المسوك والند يبدى) .

النوع السادس: المطمع ٧٩ أ

بأن يقع الخلاف فيه بحرف واحد، و يسمى أيضا تجنيس التصريف؛ وهو أقسام؛ لأنه تارة يقع بحرف مقارب فى المخرج و يسمى المضارع، وتارة بغير مقارب و يسمى اللاّحق، وكل منها إمافى الأول وسمّاه النواجى: جناس التوهم، أو فى الوسط وسماه: جناس التوسط، أو الآخر.

وكل من الستة إمافى اسمين، أوفعلين، أو حرفين، أواسم وفعل، أواسم وحرف، أوفعل وحرف، فهذه: ستة وثلا ثون قسما، وكل منها إما بتحريف الحركة، أودونه ، ، فهذه اثنان وسبعون قسما: \ ١١٢ ج

أمثلة ذلك: \\ ٧٥ د

قول الله تعالى: «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون: هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويلٌ لّهم مما كتبت أيديهم، وويلٌ لّهم مما يكسبون» (١)

«... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ..» (٢)

«.. يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر..» (٣)

«.. الذين ينفقون فى السراء والضراء» (٤)

---

(١) آية ٧٩ سورة البقرة.

(٢) آية ١١٨ البقرة.

(٣) آية ١٨٥ سورة البقرة.

(٤) آية ١٣٤ آل عمران.

« وإذا جاءهم أمر من الأمن . . »[5]

« و يل لكل همزة لمزة . . »[6]

« و أنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما . . » إلى قوله « ... و يؤتِ من لَدُنْهُ أجرا عظيما . . »[7]

« . . إن الكافرين كانوا لكم عدوّا مبينا » وفى الآية بعدها :

« . . إن الله أعد للكافرين عذاباً مُهينا »[8]

« . . وسوف يؤتِ اللهُ المؤمنين أجراً عظيما . . » إلى قوله :

« . . وكان الله شاكرا عليما . »[9]

« . . أو تخفوهُ أو تَعْفُوا عن سُوء . . »[10]

« وهم ينهون عنه و ينأون عنه . . »[11]

« وَ أُملِى لَهم إنّ كيدِى متين » وفى الآية بعدها :

« . . إن هو إلا نذير مبين »[12] // ٤٩ ب

« ولا أنفسهم ينصرون » وفى الآية بعدها .

« وهم لا يبصرون . . » وبعدها :

« . . ثم لا يُقصِرُون . . »[13]

« و إنه على ذلك لشهيدٌ ، وإنه لحب الخير لشديدٌ »[14] /

« ذلِكُم بما كنْتُم تفْرَحون فى الأرض بغيرِ الحقّ وبما كنتم تَمْرحوُن »[15] | ٨٠

---

(٥) آية ٨٣ سورة النساء .

(٦) آية ١ سورة الهمزة .

(٧) آية ٣٩ ــ ٤٠ سورة النساء .

(٨) آية ١٠١ ــ ١٠٢ سورة النساء .

(٩) آية ١٤٦ ــ ١٤٧ سورة النساء .

(١٠) آية ١٤٩ سورة النساء .

(١١) آية ٢٦ الأنعام .

(١٢) ١٨٣ ــ ١٨٤ الأعراف .

(١٣) آية ١٩٢ ــ ١٩٧ ــ ١٩٨ ــ ٢٠٢ سورة الأعراف .

(١٤) آية ٧ ــ ٨ سورة العاديات .

(١٥) آية ٧٥ سورة غافر .

« .. لَيَكُونُنَّ أهدى من إحدى الأمم .. » (١٦)

« فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر» (١٧)

وأورد العسكرى فى كتاب الصناعتين من هذا النوع قوله تعالى :

« .. كعرض السماء والأرض .. »

وأورد النواجى :

« .. خلق الإنسان من علق » (١٨)

« .. وكان الله عليما حليما .. » (١٩)

« .. و يدْعُوننا رغبا وَرهبا .. » (٢٠)

« .. وخلقهم وخرقوا له .. » (٢١)

« .. فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنّس .. » (٢٢)

« هاروت وماروت .. » (٢٣)

« يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة .» (٢٤) \

« .. عجوزعقيم .. » إلى قوله : « .. الحكيم العليم .. » (٢٥) ١١٣ ج

وقال صلى الله عليه وسلم :

« أفضل الحجّ العجّ والثج .. » (٢٦)

---

(١٦) آية ٤٢ سورة فاطر.

(١٧) آية ٩ — ١٠ سورة الضحى .

(١٨) آية ٢ سورة العلق .

(١٩) آية ٥١ سورة الأحزاب.

(٢٠) آية ٩٠ سورة الأنبياء .

(٢١) آية ١٠٠ سورة الأنعام .

(٢٢) آية ١٥ سورة التكوير.

(٢٣) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(٢٤) آية ٦ سورة النازعات .

(٢٥) آية ٢٩ — ٣٠ الذاريات .

(٢٦) الجامع الصغير حـ١ ص ٤٩ أورده الترمذى فى سننه عن ابن عمر والبيهقى فى شعب الايمان . والعج هو رفع الصوت بالتلبيه ، والثج إسالة دماء الهدى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل فقال : يامحمد كن عجّاجاً ثجاجا » (٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب » (٢٨)

٨٢ أ وقال صلى الله عليه وسلم : « أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ماذرأ وَبَرأ » .

وقال صلى الله عليه وسلم للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : « اجلس فقد آذيت وآنيت »

وقال صلى الله عليه وسلم : « احفو الشوارب واعفوا اللّحى .. » (٢٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : « إذا اتخذ الفيء ألفى دُوَلاً والأمانة مغنما والزكاة مغرماً » .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا أحببت رجلا فلا تُمارِه ولا تُجارِه ولا تُشارِه » (٣٠)

وقال صلى الل عليه وسلم : « إذا بعثت إلىّ بريداً فاجعله جسيما وسيما .. »

٧٦ د وقال صلى الله عليه وسلم \\ إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دُوَلاً ، وعباد الله خَوَلا ، وكتاب الله دَغَلا .

٨١ أ وقال صلى الله عليه وسلم/ احذروا الأنباط فإن فيهم الدغل والنغل .

وقال صلى الله عليه وسلم : ارجعْنَ مأزورَات غير مأجُورَات (٣١)

وقال صلى الله عليه وسلم : استعينوا بالله من طمع يهدى إلى طبع (٣٢)

---

(٢٧) الجامع الصغير جـ١ ص ٦ أورده أحمد فى مسنده .

(٢٨) الجامع الصغير جـ١ ص ٦٦ أورده أحمد وابن حبان .

(٢٩) الجامع الصغير جـ١ ص ١٣ رواه أنس .

(٣٠) الجامع الصغير جـ١ ص ١٦ اورده ابونعيم ورمزله بالضعف .

(٣١) الجامع الصغير جـ١ ص ٣٨ أورده ابن ماجه عن على واورده أبويعلى فى مسنده ورمزله بالصحة .

(٣٢) الجامع الصغير جـ١ ص ٤٠ أوردة أحمد فى مسنده والطبرانى فى الكبير عن معاذ بن جبل ورمزله بالصحة والطبع كالدنس وزنا ومعنى .

وقال صلى الله عليه وسلم : أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر(٣٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير(٣٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعظم الصَّدَقة أن تصدّق وأنت صحيح شحيح(٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعوذ بكلمات الله التّامّة\من كل شيطان وَهامّة ، ومن كل عين لامّة . ١١٤ ج

وقال صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن وابتغوا به الله من قبل يأتى قومٌ يقيمونه إقامة القدح ، يتعجلونه ولا يتأجّلونه (٣٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصَّبّاغُونَ والصَّوّاغونَ(٣٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : التمسوا الجار قبل الدار(٣٨)

وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أماترضين أني زوجتك أقدَمَ أمتى سِلْما ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أشبهت خَلقى وخُلقى .

وقال صلى الله عليه وسلمَ : أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ، كل شاف كاف .

وقال صلى الله عليه وسلمَ : إنَّ الله بَعَثَنى ملحمة ومرحمة // ٥٠ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا(٣٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله رضى لهذه الأمة اليسر ، وكره لها

---

(٣٣) الجامع الصغير جـ١ ص ٤١ أورده الترمذى والنسائى حديث صحيح .

(٣٤) الجامع الصغير جـ١ ص ٤١ أورده البخارى ومسلم وأحمد عن حكيم بن حزام ورمز له بالصحة .

(٣٥) فيض القدير جـ٢ ص ٣٦ رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن أبى هريرة ـ الجامع الصغير جـ١ ص ٤٩ .

(٣٦) فيض القدير جـ٢ ص٦٦ والجامع الصغير جـ١ ص ٥٢ .

(٣٧) الجامع الصغير جـ١ ص٥٥ وفيض القدير جـ٢ ص ٨٩ أورده أحمد وابن ماجه عن أبى هريرة .

(٣٨) الجامع الصغير جـ١ ص ٦٢ وفيض القدير جـ٢ ص١٥٦ أورده الطبرانى ورمز له بالضعف .

(٣٩) فيض القدير جـ٢ ص ٢٢٢ رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى وشعب الايمان ورمز له بالضعف .

العسر(٤٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنّ الله لايُغْلَبُ ولا يُخْلَبُ(٤١)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله يبغض البلحين الفرحين المرحين(٤٢) ٨٢ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندى ، ولا حرق ، ولاغرق ، ولا سَرَق ، أوفيكه أحوج ماتكون إليه .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجار .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التوبة تغسل الحوبة(٤٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أدنى أهل الجنة منزلة الّذى يتمنى فيقول : بلسان طلق ذلق الحديث .

وقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتانى فقال لى : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : اللهم ١١ٵ
اعط \\ منفقا خَلفاً وعجل لممسك تَلَفاً ٧٧ د

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاءً وتشريدا وتطريدا .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنما العلم بالتعلّم ، والحلم بالتحلّم(٤٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أنا برىء ممن حَلَق وسلَق .

وقال صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة جرد مرد .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأئمة ضمناء والمؤذنون أُمَناء .

---

(٤٠) فيض القدير حـ٢ ص ٢٣٦ رواه الطبرانى عن محجن بن الأدرع ورمز له بالصحة .

(٤١) فيض القدير حـ٢ ص ٢٧٣ رواه الطبرانى عن معاوية ورمز له بالضعف ولا يخلب أى لايخدع .

(٤٢) الجامع الصغير حـ١ ص ٧٤ وأورده الديلمى فى مسند الفردوس مروى عن معاذ بن جبل ورمز له بالضعف ، والبلحين من يمدحت المرأة بملوحا مشت مشية فيها خلاعه وتبادحوا : ترامو بشىء رخو كالبطيخ ونحوه ، وفى الحديث كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون و يتبادحون بالبطيخ ، فإذا جاء الحق كانوا هم الرجال . حـ١ ص ٤٢ المعجم الوسيط .

(٤٣) الحوبة : الخطيئة .

(٤٤) فى أ وإنما الحلم بالتحلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : الخيْل معقود بنوا صيها الخير(٤٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيها الخير والنيل إلى يوم القيامة(٤٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ربطها فرحا ومرحا الحديث

وقال صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام ..

٨٣ أ وقال صلى الله عليه وسلم : الصائم بعد رمضان كالكارّ بعد الفارّ(٤٧)

(وقال صلى الله عليه وسلم : الطاهر النائم كالصائم القائم)(٤٨)

وقال صلى الله عليه وسلم : الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد(٤٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون هيّنون ليّنون(٥٠) ..

وقال صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة والفقهاء سادة .

وقال صلى الله عليه وسلم : النائم فى سبيل الله كالصائم لايفطر، والقائم لايفتر.

وقال صلى الله عليه وسلم : النساء ثلاثة أصناف صنف ودود ولود .

وقال صلى الله عليه وسلم : ماتنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا ، أو هرما مفندا .

---

(٤٥) ساقط من ب ، ج .

(٤٦) أورد السيوطى فى الجامع الصغير خمسة أحاديث تبدأ بقوله : الخيل معقود بنواصيها الخير ..
الأول : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة . أورده البخارى ومسلم والنسائى عن ابن عمر.
الثانى : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم أورده البخارى ومسلم والترمذى عن البارقى.
الثالث : الخيل معقود بنواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامه وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار أورده الطبرانى فى الأوسط عن جابر ورمز له بالضعف .
الرابع : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار. أورده أحمد عن جابر حديث صحيح
الخامس : الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة .. أورده الطبرانى حديث صحيح .

(٤٧) الجامع الصغير جـ٢ ص ٤٩ أورده البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس حديث حسن .

(٤٨) ساقط من أ.

(٤٩) والحريق شهيد زيادة فى أ ، أورده ابن عساكر عن على ورمز له بالصحة انظر الجامع الصغير جـ٢ ص٧٢ .

(٥٠) فى هامش أ أى يقتدى بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ترْك الوصيّة عارٌ فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة(٥١)

وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود المواتية المواسية (٥٢).

وقال صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فإن الصدقة تدفع الأعراض والأمراض .

وقال\ صلى الله عليه وسلم : توضع الرحم يوم القيامة فتكلّم بلسان طلق ذلق ١١٦ ج

وقال صلى الله عليه وسلم : حرم على النار كل هيّن ليّن(٥٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : ثجوا بالإبل ثجا وعجوا بالتكبير عجًّا .

وقال صلى الله عليه وسلم : زرغبّا تزدد حبّا

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بحسن الكلام و بذل// السلام ٥١ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن لزوجك \\ عليك حقا ، وإن لزَوْرك عليك ٧٨ د
حقا

وقيل لأبى موسى الأشعرى : ألا تَفِرُّ من الطاعون إلى دابق(٥٤) فقال : إلى الله آبق لا إلى دابق .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأرواح جنود مجنّده فما تعارف منها ائتلف وماتنا كر/ منها اختلف . /

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالطّعّان ولا اللّعّان(٥٥) ٨٤ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : نعم المال النخل الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل .

(قال ابن عباس : إن ملكا موكلا بقاموس البحر اذا وضع رجله فاض ، وإذا رفعها غاض .

---

(٥١) الشنار : العيب أو العيب الذى فيه عار ، أورده الطبرانى عن ابن عباس حـ١ ص ١٣٠

(٥٢) أورده أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار الجامع الصغير حـ١ ص ١٣٠ ، وسقط من ب ، ج ، د (المواتية المواسية) . وقد جاء فى ب الحديث مبدوءا بقوله خير نسائكم .. وذلك بعد قوله : ثجوا بالإبل .

(٥٣) أورده أحمد فى مسنده عن ابن مسعود ورمز له بأنه حسن ، وقد سقط من د أربعة أحاديث وهى الأحاديث التى قبل قوله صلى الله عليه وسلم (زرغبّا تزدد حبا) .

(٥٤) دابق اسم بلد .

(٥٥) أورده أحمد والبخارى فى الأدب وابن حبان فى صحيحه مروى عن ابن مسعود حديث صحيح .

قال العباس فى زمزم : لا أحلها لمغتسل وهى لشارب حل و بل) (٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥٧) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

قال بعض الصحابه : لكل مقام مقال (٥٨) .

قال ابن رشيق فى العمدة : هذا النوع فى كلام العرب كثير غير متكلف ، والمحدثون ربما تكلفوه ومما ورد فيه قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجل سمعه ينشد على سبيل الافتخار// وقيل بل سأله عن نسبه فقال : ١١٧ ج

إنى امرؤ حميرى حين ينسبنى   لا من ربيعة آبائى ولا مضر

فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ذاك والله ألأم لجدّك ، وأضرع لخدّك ، وأقلّ لحدّك ، وأقل لعدك ، وأبعد لك عن الله ورسوله (٥٩)

وقوله عليه الصلاة والسلام : تعوذوا بالله من الأيْمَة والعَيْمة والغَيْمَة ، والكزم والقزم .

الأيمة : الغربة ، والعيمة : شهوة اللبن ، والغيمة العطش ، والكزم : شدة الأكل ، والقزم : شدة شهوة اللحم (٦٠)

وقال ابن هرمة

وقد أطعن القرم يوم الوغى   وأطعم فى الزَّمَنِ الماحِلِ (٦١)

وقال أبو تمام :

---

(٥٦) ساقط من أ .

(٥٧) الجامع الصغير جـ٢ ص ٣٤ مروى عن ابن عمر ورمز له بالضعف .

(٥٨) ساقط من أ .

(٥٩) العمدة جـ١ ص ٣٢٦ وفى أ ، ج ، د أمل ليدك فى ب وأقل لنتك ، وفى ج ، د من الله ورسوله .

(٦٠) جاء فى العمدة : الأيمة الخلو من النساء والكزم : قصر اللبان خلقه أو من بخل والكزم شدة الأكل .

(٦١) جاء فى العمدة : وأطعن للقرن يوم الوغى جـ١ ص٣٢٧ .

رُبّ خفض تحت الثرى وغَنَاءٍ من عناءٍ ونضرةٍ من شحوب

وقال غيره : (٦٢)

إن المكاره فى المكارم والمغانم فى المغارم

وقال بعض البلغاء : / ٨٥ أ

ربّما أسفر السفر عن الظَّفَر، وبعد فى الوطن(٦٣) قضاء الوطر.

وقال آخر

فمن داع ومن راع ومن مُطر ومن مُطرق(٦٤)
وكل خاشع الطرف لديه خاضع المنطق \\

وأوردفى التحبير قولهم : ٧٩ د

ليل دامس ، وطريق طامس .

وقولهم : ماخصصتنى بل خسستنى .

وقولهم : ساكب وسالب ، وشاحب وشاغب .

وأوردا بن منقذ قول القائل(٦٥) «كل شيء يَعزّ حين ينزُرُ، والعلم يَعزّ حين يغْزُر» .

وقول الآخر: طويت عنا خَبرك ، وجعلت وطنك وَطَرك

وقولهم \: أحوى أخور، وأغيد أجيد

وقول الأعشى : ١١٨ ج

ورأيت أن الشيب جا نبه البشاشة والبشارة(٦٦)

---

(٦٢) جاء فى أ منسوبا لآخر وفى هامشها : وهو منسوب لبعض الطلباء .

(٦٣) يرجح ابن رشيق أن هذا البيت لقابوس بن وشمكير جـ١ ص ٣٢٧ .
فى العمدة : أو تعذر فى الوطن جـ ١ ص ٣٢٧ .

(٦٤) أورده ابن رشيق وقال عنه : وفيه تغيير كثير بتصحيف جـ١ ص٣٢٧ ـ ص ٣٢٨ .

(٦٥) نسبه ابن منقذ إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص٢٥ البديع فى نقد الشعر .

(٦٦) فى أ سقطت أن .

وقول ابن المعتز: //

لله مـا صـنـعـت بـنـا   تـلـك المحـاجـر فى المـعـاجـر ٥٢ ب
أمـضـى وأرهـف فى الـقـلـو   ب مـن الخـنـاجـر فى الحـنـاجـر

وقال الشريف المرتضى :

(لايـذكـر الرمل إلا حنٌّ مغترب   لـه بـذى الـرمـل أوطـار وأوطـان

وقوله :

نظرت الكثيبَ الأيمنَ الفردَ نظرة   فـردَّتْ إلى الـعـيـنُ تـدمـى وتـدمـع

وقوله :

مطاعيم فى اللأوا مطاعين فى الوغى   شمـائـلـنـا تـبـدو وإيمـاننا تندى)[٦٧]

وقوله :

عَـــذَلانـــى على هـــواه فـلـما   أبـصـرا حـســن وجـهـه عـذرانـى

(وقول ابن بابك :

فـأخـذت عـفـو بـقـيـتـى وتحيـتـى   ومـلـكـت ودّجـوانحـى وجـوارحـى
وأنا ابـن بـابك لا ابـن بـابك فـارتجع   مـا ابـتـزّ أوعوّض فلست ببارح)[٦٨]

وقوله :

تـكـشـفـت عـن مـعـانيـه مغـانمه   وصـرحـت عـن مـعـاليـه معـانيـه

وقول الشريف الرضى :

لـولا تـذكـر أيـامـى بـذى سـلـم   وعـنـد رامـة أوطـارى وأوطـانـى[٦٩]

(وقول بعضهم :

كـفـاه مخـلـفـة ومـتـلـفـة   وعـطـاؤه مـتـخـرّق جـزل)[٧٠]

وقول الآخر:

---

(٦٧) ساقط من أ ولم نعثر على هذه الأبيات فى ديوانه وقد نسبها ابن منقذ للشريف الرضى ص٢٤ .

(٦٨) ساقط من أ.

(٦٩) مابين القوسين ساقط من أ. ب .

(٧٠) ساقط من أ.

عــفــاءٌ على هــذا الــزمــان فــإنــه   زمــان عــقــوق لازمــانُ حــقــوق

وقال الزمخشري فى الكلم النوابغ : \

ناطقة بكل زاجزة وموعظة \\ ، حاثة على كل عبرة موقظة (٧١) ١١٩ ج

لكن ثمّ أذان عن سماع الحق مسدودة ، وأذهان عن تدبره مصلوده (٧٢) \\ ٨٠ د

يقل فى أجفانهم السهود ، كأنهم فهود (٧٣)

وخذ بأيدينا إلى ماتحب وترضى ، ووفقنا لمداواة هذه القلوب المرضى (٧٤)

حبذا الوادق إذا رعد ، والصادق إذا وعد (٧٥)

(رب سحابة وقفت تعلة ، و وكفت تحلة) (٧٦)

الأب أعرف وأشرف ، والأم أرأم/ وأراف (٧٧) / ٨٦ أ

[الكريم ينشى بارقة هطله ، ولايرسل صاعقة مطله .

من زرع الإحن ؛حصد المحن) (٧٨)

آنثُ من النسوه من اتخذ النسوة إسوة (٧٩)

عيش المجاهد جهيد ، ورزق الزاهد زهيد (٨٠)

قد جمع الأصل والفرع من اتبع العقل والشرع (٨١)

المتقون أهل ظلال وسُرُر، والمجرمون فى ضلال وسُعُر (٨٢)

---

(٧١) النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص ٦ .

(٧٢) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٣) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٤) المرجع السابق ص ٨ .

(٧٥) المرجع السابق ص ٩ .

(٧٦) ساقط من أ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧٨) ساقط من أ .

(٧٩) ورد فى الكلم النوابغ ص ١٢ وفى أ ، ب ، د (آنث من النسوة) .

(٨٠) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨١) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨٢) المرجع السابق ص ١٤ .

ليس من الشرف والكرم عادة الشرَه والقرَم (٨٣)
السودان سيدان (٨٤)
مخايل النعم والمسرة ، تبكى وتضحك فى الأسرَة (٨٥)
من كانت نعمته واظبة ، كانت طاعته واجبة (٨٦)

(صنوان : من منح سائله ومنّ ، ومَنْ منع نائله وضن
من لم يقومه التأنيب لم يقدمه التأديب) (٨٧)
خيّم النقص والجَدُّ طنيبه ، وسافر الفضل والحد جنيبه (٨٨)
رب موهبة للمروءة مُذهبة (٨٩)
لا تبادر بادئ الرأى ، وانتظر البادى بعد لأى (٩٠)
لا تكن مسلما سريع التوانى ، كمسلم صريع الغوانى (٩١)
مخلب المعصية يقص بالندامة . وجناح الطاعة يوصل بالإدامة (٩٢) ١٢٠ ج
وجد قرينا يناصحه ، فظنه قرنا يناطحه (٩٣)
(ما منع قول الناصح أن يروقك ، وهو الذى ينصح خروقك // ٥٣ ب
لا خير فى وأى ، إنجازه بعد لأى) (٩٤)
استند أو استفد (٩٥)

---

(٨٣) المرجع السابق ص ١٤ .

(٨٤) المرجع السابق ص ١٥ .

(٨٥) المرجع السابق ص ١٦ وورد : مخايل النعم والمسرة ص ١٦ .

(٨٦) ورد من كانت نعمته واصبة ص ١٦ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) ورد : والحد طبيبه ص ١٨ .

(٨٩) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩٠) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٢) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٤) ساقط من أ وفى ب فى رأى ، ونصح الثوب : أنعم خياطته .

(٩٥) المرجع السابق ص ٢٣ ووردت : استند واستفد .

(تفنق باللحم ، حتى تفتق بالشحم)[٩٦]
هجوم الأزمات تفسح العزمات[٩٧]
من كان أ أدب كان رحله أحدب[٩٨]
(صاحب القمار يغتنم ضوء القمر ، ومحب السمر لايبالى بالسهر)[٩٩]
أم الزائر نلور وأم النابح نثور[١٠٠]
إن صح السر صح العلن ، وإن لم يصح فلن ولن[١٠١]
(لا ترض عن نفسك تملكها ، وإن لم تمسكها)[١٠٢]

من حسن سجية المرء أن يسجىّ معايب أخيه ، وأن يعتد بمساو يه ، فى جملة مساعيه[١٠٣]

(خذ بما لدينك وعرضك أصون ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون)[١٠٤]
قرنت المسرةُ والمساءة ، بالإحسان والإساءة[١٠٥]
إذا سمعت بالمتأدب فاحضر ، وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر.
من تنازحت أمواله ، ترازحت أحواله .
دواء المستكبر فى إطارة نفرته ، ونزع شيطانه من نخرته .
من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسب)[١٠٦]
محك المودة والاخاء ، حال الشدة دون الرخاء[١٠٧].\\ ٨١ د

(٩٦) ساقط من أ.
(٩٧) المرجع السابق ص ٢٤ .
(٩٨) المرجع السابق ص ٢٥ .
(٩٩) ساقط من أ.
(١٠٠) المرجع السابق ص ٢٣ .
(١٠١) المرجع السابق ص ٢٧ .
(١٠٢) ساقط من أ وسقطت عن من ب .
(١٠٣) المرجع السابق ص ٢٧ .
(١٠٤) ساقط من أ.
(١٠٥) المرجع السابق ص ٢٨ .
(١٠٦) ساقط من أ.
(١٠٧) المرجع السابق ص ٣١ .

رب بكاء وتصليه شر من مكاء وتصديه(١٠٨)
ماملأ البيادر إلا البذُور، وماملأ الشذر إلا الشذور(١٠٩)
الإسراف إتراف ، والإسلاف إتلاف(١١٠)
مثل الصحابه وتابعهم مثل أصحاب الكهف/ ورابعهم(١١١) \ ٨٧ أ
رب ز يادة هى نقصان فائدة ، والكف ينقصها الإصبع الزائدة .
قد يصحب الجاهل أهل النهى ، والفراقد مع السهى (١١٢) \

(يد البخيل لا تبض حتى تسلق بالمقول ، ولا يستخرج مافى الجبل إلا الضرب بالمعول . ١٢١ ج
لا تبلغ سوقة شأو ملك ، ولا يجرى كوكب جرى فلك)(١١٣)
شعاع الشمس لايخفى ، وسراج الحق لا يطفا .(١١٤)
العلم درس وتلقين ، لا طرس وترقين(١١٥)
إذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع(١١٦)
كم لأيدى الركاب من أيادى فى الرقاب(١١٧)
نقل الصخر من القنن أهون من حمل المنن(١١٨)
الفلاحة بالفلاح مصحوبة ، والبركة على أهلها مصبوبه(١١٩)

---

(١٠٨) المرجع السابق ص ٣٥ .
(١٠٩) المرجع السابق ص ٣٥ وفى ب وماملأ الشندر.
(١١٠) ساقط من أ ص ٣٦ وفى ب الاسراف إتلاف ، والائتلاف إتلاف .
(١١١) المرجع السابق ص ٣٦ وقد ورد : مثل الصحابه وسابعهم ومثله ورد فى ج .
(١١٢) المرجع السابق ص ٤٠ وقد ورد : والفراقد معها السهى .
(١١٣) ساقط من أ وفى ب ساق ملك .
(١١٤) المرجع السابق ص ٤٢ .
(١١٥) المرجع السابق ص ٤٣ والترقين هو التزيين .
(١١٦) المرجع السابق ص ٤٣ والوعاوع جمع وعوع هو ابن آوى والثعلب .
(١١٧) المرجع السابق ص ٤٣ وورد كم لايدى الرقاب من أياد فى الرقاب .
(١١٨) المرجع السابق ص ٤٤ .
(١١٩) المرجع السابق ص ٤٥ .

المرء عنوان أمره ، عنفوان عمره(١٢٠)

خف على الصدر السرى ، من ذوى القدر المزرى(١٢١)

ملاك حسن السمت ، إيثار طول الصمت(١٢٢)

(راقب القابض الباسط ، وكن المقسط لا القاسط)(١٢٣)

كم أحدث بك الزمان أمرا إمرا ، كما لم يزل يضرب زيد عمرا .

(عمل فيه رياء ، ماعليه ضياء

نظرت إليك سبعون وأنت سبُع ، وتضيع فى الدنيا كأنك فى ثلة ضبع)(١٢٤)

إن حسن السيماء جنس من الكيمياء(١٢٥)

تسويد بخط الكاتب أبلج من توريد بخدّ الكاعب(١٢٦)

لا ينشب ظفر الليث فى الفريسة ، مادام رابضا فى العرّيسه(١٢٧)

كونوا حنفاء لله ، حلفاء فى الله(١٢٨)

وتّد اللهُ الأرض بالأعلام المنيفة كما وطّد الحنيفية بعلوم أبى حنيفة(١٢٩)

الأئمة الجلة الحنفية أزمّة الملّة الحنيفيه(١٣٠)

وقع الياروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ(١٣١)

(صحة الفسحة حليقة الحلق ، وثقة الراوى أروى من الغَلَق)(١٣٢)

---

(١٢٠) المرجع السابق ص ٤٥ .

(١٢١) المرجع السابق ص ٤٦ وورد العبد بدلا من الصدر والزرى بدلا من المزرى .

(١٢٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(١٢٣) ساقط من أ .

(١٢٤) ساقط من أ .

(١٢٥) من المصدر ص ٥٢ وفى أ السيما .

(١٢٦) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٧) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٨) المرجع السابق ص ٥٣ وفى أ خلفاء فى الله وفى ب كونوا خلفاء .

(١٢٩) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣٠) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣١) المرجع السابق ص ٥٥ والياروخ السيف والفأس .

(١٣٢) سقط من ب .

لا يزالون يركبون خطاياهم ، كأنها مطاياهم[133] \
(من متون البيض تؤخذ بيضات الخدور ، ومن صدور المران يقطف رمان الصدور. 22أ ج
لاغرو من سباع فى غياض ، ومن حيات فى رياض)[134]
تقول إنك صائم وأنت فى لحم أخيك سائم[135]
لا ترض بمجالسك إلا أهل مجانسك[136]
لحم الحر يأكله أهل الحسد ، كما يأكل النمل ولد الأسد[137]// 54 ب
الشريف من إذاغيب عنه عيب ، وإذا إيب إليه هيب[138]
من لم يركب الآذى لم يشرب المائى)[139]
ومن كلام ابن عباد أورد الثعالبى : \\ 82 د
الحمد لله المعين أيده ، المتين كيده .
ومن كلام البستى :/
المزح فى الكلام كالملح فى الطعام ، أسنده ابن عساكر فى تاريخه . 88 أ
وقال القاضى أبو الطيب الطبرى :
مَنْ تصدّر قبل أوانه تصدّى لهوانه .
وقال البستى :
من أطاع غَضبه أضاع أدبه .
حد العفاف الرضى بالكفاف .
عادات السادات سَادَات العادات .
من أصلح فاسده أرغم حاسده .

---

(133) المرجع السابق ص 57 .
(134) ساقط من أ.
(135) المرجع السابق ص 59 .
(136) المرجع السابق ص 63 .
(137) المرجع السابق ص 66 .
(138) المرجع السابق ص 67 .
(139) ساقط من أ.

ومنه قولهم :

أهلا وسهلا .

فلان لاخير فيه ولامير، ولا أصل له ولافصل .

وماله سَبَد ولا لبَدْ([140])

وحياك الله وبيّاك .

وقال امرؤ القيس

ألاعم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعم من كانَ فى العُصُر الخالى

(وقال الحطيئه :

مطاعين فى الهيجاء مطاعيم فى القرى)([141])

وقال كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيّم إثرها لم يُفْدَ مكبول

وما سُعاد غداة البين إذ رحلوا الا أغنّ غضيض الطرف مكحول

وقال بعضهم :

ياراحتى من نصَبى وصحُتى من وصبى([142]) ج ١٢٣

وقال البحترى :

عجب الناس لاعتزالى وفى الأط راف تغشى منازل الأشراف

ألما فات من تلاّقٍ تلافٍ أم لشاك من الصبابة شاف([143])

أبو العتاهية :

فواعجبا كيف يُعصَى الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفى كل شىء له آية تدل على أنه واحد

---

(١٤٠) أى لا قليل ولا كثير وهو مجاز أى لاشىء له ، قاله الأصمعى ، وفى لسان العرب : ماله سبد ولا لبد أى لا شعر ولا صوف متلبد يكتنى بها عن الإبل والغنم .

(١٤١) ساقط من أ .

(١٤٢) فى ب نصيبى ووصيبى .

(١٤٣) ديوان البحترى المجلد الثالث ص ١٣٨٥ ــ ص ١٣٨٦ وقد ورد فى جميع النسخ بيتى بدلا من تغشى ، وهل لما بدلا من ألما .

(المتنبى :

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

المعرى :

يود أن ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الإحسان زرقكم والعذب يهجر للإفراط فى الخصر) (١٤٤)

الحريرى : \\

تعارَجْتُ لا رغبة فى العرج ولكن لأقرع باب الفرج ٨٣ د
والقى حبلى على غاربى وأسلك مسلك من قد دَرَج ٨٩ أ
فإن لامنى القوم قلت اعذروا فليس على أعرج من حَرَّج

ابن دانيال :

قد كمَّل الله برذونى بمنقصة وشانه بعدما أعماهُ بالعَرَج
أسير مثل أسير وهوَ يعرج بى كأنه ماشيا ينحط من درج

آخر :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء مايأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر \

نور الدين ابن حجر والد حافظ العصر : // ١٢٤ ت

يارب أعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافى وأنت الباقى ٥٥ ب
والعتق يسرى بالفتى ياذا الغِنَى فامنن على الفانى بعتق الباقى

آخر :

تكبَّر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سيندم دهرا على كبره إذا الشمس فى خمله كورت

أبو عبد الله محمد بن على الصورى :

وإذا كان طالب العلم لايعـ ـمل بالعلم كان عبداً شقيًّا
إنما تنفع العلوم لمن كا ن بها عاملا وكان تقيًّا

---

(١٤٤) ساقط من أ وفى الديوان والسيف والرمح حـ٢ ص ١٢١ دار صادر ببيروت ١٩٦٤ .

(آخر:

وليلة قصرلي طولها ... بدر على غصن من الآس
وبات يسقيني وألحاظه ... أسرع فى عقل من الكاس)(١٤٥)

محمد بن المظفر بن نحرير الحرقى الشاعر: (١٤٦)

أصبح البدر نديمي ... وكما أصبحَ أمسَى
قلت لما شرب القهـ ... ـوة قولا ليس يُنْسَى(١٤٧)
ما رأينا قبل هذا ... قمرا يشْربُ شمسا

(محمد بن هقن:

يهيج عليّ الشوق بعد اندماله ... حَمَام على شرف القصور ينوح
حمام تغنى بالعش وبالضحى ... ويهتف أحيانا به وتنوح

أبو المعالى محمد بن مكى الرملى فى الدفتر: \\

وأخرس ذى نطق فصيح بيانه ... يحدث بالأشياء وهو صَموت ٨٤ د
إذا ما ناله ماء الحياة أباده ... وما مثله من قبل عنه يموت

أبو نصر محمد بن زميل الكاتب : \

لاقيت فى حبك مالم يلقه ... فى حب ليلى قيسها المجنون ١٢٥ ج
لكنني لم اتبع وحش الفلا ... كفعال قيس والجنون فنون)(١٤٨)

البارع الزوزنى: (١٤٩)

فأنت أبو المحاسن بحرجو ... د من أبناء الأماجد فى فزارة
وما رُبّيت إلا للمعالي ... وما رشحت إلا للوزارة

---

(١٤٥) ساقط من أ.

(١٤٦) فى ب محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر.

(١٤٧) فى ب شربت القهوة.

(١٤٨) ساقط من أ.

(١٤٩) فى أ مدح فى مدير.

محمد بن ياقوت : / ‏٩٠ أ

لا والذى يبقيك لى ويسرّنى بالقرب منك
ما طاب عيش غِبْتَ عنه ولا سرور غاب عنك

وله أيضا(١٥٠)

اعرضت عنى وقتك نفسى كل مخوف من الليالى
لقول واش وشى بأنى أقول إن صَدّ لا أبالى
لا والذى إليه ألجا لكشف ضرى وسوء حالى
ما كان مما حكاه حرف ولا جرى خاطرا ببالى

أبو اسحاق الصابى :

لما وضعت صحيفتى فى بطن كف رسولها
قبّلتها لتمسها يمناك عند وصولها
وتودُّ عينى أنها اتصلت ببعض فصولها
كيما ترى من وجهك الميمون غاية سُؤلها

(ابراهيم بن عبدالرحمن النقاش:

وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفك مهجورا وما كان ساليا//
وعن جده تروى بلابل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحب صاليا)\(١٥١) ‏٥٦ ب

الشيخ عبد القاهر الجرجانى :\\

إن الذى أصبحت تسعى له تجارة ما أربحت تاجرا ‏١٢٦ ج،
ما أقبح الضدين فى اسم الفتى يدعى فقيها و يُرى فاجرًا\\

‏٨٥ د

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى شيخ الشافعية :

قصر النهار وشدة برده قد حال دون لقاء ذى الود
فاعذر صديقك فى تأخره حتى يجيك أول الورد

---

(١٥٠) فى أوله.

(١٥١) ساقط من أول «بلابل وجده..

وقال أيضا :

لقد جاءنا برد وورد كلاهما فنحمل هذا البرد من جهة الورد
كما يحمل المحبوبُ من جِبْه الأذى لما يجتنيم من جنى الورد فى الخد

وقال أيضا :

ذهب الشتاء وتصرم البرد وأتى الربيع وجاءنا الورد
فاشرب على وجه الحبيب مدا مة صهباء ليس لمثلها رد)(١٥٢)

قال ابن السمعانى : قال لى أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضى : أنشدنى الشيخ أبو اسحاق الشيرازى هذين البيتين لنفسه ، ثم بعد مدّة كنت جالسا عند الشيخ فُذكرّ بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضى عين الدولة حاكم صَور بلدة على ساحل بحر الروم فقال لغلامه أحضر ذاك الشأن يعنى الشراب ، فقد أفتانا به \ الإمام أبواسحاق ، فبكى الشيخ وَدَعَا على نفسه ، وقال ليتنى لم أقل ١٢٧ ج
هذين البيتين قط / ، ثم قال لى : كيف نردهما من أفواه الناس(١٥٣) فقلت : ٩١ أ
ياسيدى هيهات قد سارت بهما الركبان ، وأورد ذلك ابن النجار فى تاريخه(١٥٤) .
تاريخه(١٥٤) . \\

أبو الخطاب على بن عبد الرحمن بن الجراح المقرى فى الشيخ :

فاق الإمامُ بنى الدنيا بأربعة علم ودين وتصنيف وتدريس
أوْفَى على العلماء الراسخين بما حَوَى المهذب من علم ابن ادريس
كاسٍ من اللفظ والمعنى بديعهما عارى الأدلة من وضع وتدليس

ابراهيم بن محاسن القضاعى :

تبسمتِ وَهْناً فأومض البرقُ ومستِ زهوًا فغنت الوُرْق
فذلك والغصن ليس بينها إذا تثنيت وانثنى فرْق
والوجه والفرع يامعذبتى للناس ذا مغرب وذا شرق(١٥٥)

---

(١٥٢) ساقط من أ .

(١٥٣) فى ب كيف نردهما من الأفواه وفى أ فى عن الأفواه .

(١٥٤) فى أ ، ب ابن سحاق فى تاريخه وهذا خطأ واضح .

(١٥٥) فى د والوجه والفرق ..

آخر:

كسرة خبز وقعب ماء … وسحق ثوب مَعَ السلامه
خير من العيش في نعيم … يكون من بعده ملامه

آخر: //

ضحوك لسُؤاله قَطُوب إذا لم يُسَل ٥٧ ب
كأن نعَمُ نَخْلَةُ بفيه تمجّ العَسَل

وذكر أبو بكر بن سيّار أنّ بعض الرؤساء أهدى إلى الشريف أبى الحسن ابن

طباطبا خاتما فصه ياقوت فكتب إليه:

يا حسن المنظر والمخبر … ويا كريم الفرع والعنصر
أتتك إبهامى وسبّابتى … تشكر ما أوليته خنصرى
أهديت من مدحى له جوهرا … فقابل الجوهر بالجوهر \

أسنده ابن النجار فى تاريخه، وقال: ذكر الإبهام والسّبّابه لأنهما ١٢٨ ج
يشملان(١٥٦) القلم.

ابن المعتز/

يا دهر ما أبقيت لى من صديق … ما أنت بالبر ولا بالشفيق ٩٢ أ
تأكل أصحابى وتفنيهم … ثم تلاقينى بوجه صفيق

أحمد بن على بن عيسى بن الواثق بالله(١٥٧)

دع عنك فخرك بالأباء منتسبا … وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم(١٥٨)
فكم شريف وهت بالجهل رتبته … ومن هجين علا بالعلم فى الأمم

وقال أيضا:

---

(١٥٦) ن ب يشتملان.

(١٥٧) ن د أحمد بن على.

(١٥٨) ن أ، ب بالأعظم الرحم.

قـل للـخـلـيـفـة والـوزيـ ـر وكـل مـن فى الأرض طـرّا ٨٧ د
إنـى غـنـى بـالـقـنـا عـة فى الـورى أصـبـحـت حـرا
لـمّـا قـطـعـت عـن الأنـا م مـطـامـعـى سـرّا وجَـهْـرا
وإذا تـضـايـقـت الأمـو ر فـسـحـت لـلأقـدار صـدرا(١٥٩)
ثـقـة بمـا عـنـد الإلـ ـه وذاك بـالأحـرار أحـرى

(البستى :

الـنـاس أكـثـرهـم إذا افـتـشتهـم بُـعَـداء عـن سنن الـتـقـيـة والهدى
فاحذرهم ما استطعت إن وراءهم شـرا أحـد مـن الأسـنـة والـمدى
وإذا سلمت من امرئ فاشكر له ماكف عنك من الأذى فهو الندى)(١٦٠)

وله :

تـقـنـع بـالـقـنـاعـة فـهـو أولى بـوجـه المـرء من ذل القـنـوع(١٦١)
وضـنَّ بمـاء وجـهـك لا تـرقـه ولا تـبـذلـه للـنـذل المـنـوع(١٦٢)
فَـأهـون مـن سـؤال الحـر بـذلا ممـات الحـرِّ مـن جوع ونُـوع (١٦٣)\

أبو الحسن على بن العباس بن جريج الرومى : ١٢٩ ج

تخـذتـكـمُ درعـا وتـرسـا لـتـدفـعـوا نـبـال الـعـدى منى فكنتم نصالها(١٦٤)
فـقـفـوا موقـف المعذور منى بجانب وخـلـوا نـبـالـى لـلـعـدى ونـبـالها

(أبو حفص محمد بن على المكفوف البغدادى :

أتـــراهـــا درت بمـــا فى فـــؤادى يـــوم زمـــت حـــولهـــا لـلـــبـــعـــاد

---

(١٥٩) فى د فسحت للأقدار.

(١٦٠) ساقط من أ.

(١٦١) فى أ البستى وورد فى ب ذل الخضوع ، والقنوع : السؤال .

(١٦٢) فى ب وصن بماء وجهك .

(١٦٣) فى ب ، د نذلا ، والنوع هو الاتباع .

(١٦٤) فى أ ، ب : العدى منكم .

ألـيـالـيّ يـالأثـيـلات والـسـرو   و وادى نـعـمـان هـل من معاد)([١٦٥])

أبو المعالى محمد بن على بن التعاو يذى

يـادار لازلـت بـالـنـماء آهـلـة   ودام سعدك حتى ينقضى الأبد([١٦٦])

ونـال فـيـك مـلـيـك الأرض بـغـيـته   وكـنـت أبـرك دار حـلـهـا أحـد

دلفا بن أبيض//

يـاقبر نجـدة لم أهـجـرك تـقـلـيـة   ولا سـلـوتـك عـن صبر ولا جَـلّـد ٥٨ ب

لـكـن بكـيـتك حـتـى لم أجـد مددا   مـن الـدمـوع ولا عـونـا على الكـمـد ٩٣ أ

والـسير يـنـشر عـينـى من مـدامـعـها   فقلت للعين فيضى من دم الكبد([١٦٧])

أبـو بـكـر الـديـنـورى : \\ ٨٨ د

والـحـق مـن دهـرك مـا   نـالـك بـالـصبر الجـمـيـل

تحـظ فى بـعـشـك بـالأمـ   ـن و بـالأجـر الجـزيـل([١٦٨])

أبو طالب بن الخيمى :

إنـى خـرجـت مـن الـدنـيـا وليس معى   من كـل مـا مـلـكتْ كفّى سوى كَفَنى

أبو زيد الكشى :

لايخـدعـنـك يـومـا مـادحٌ بـحُـلـى   وحـسـن سـمـت وأنـت الـنـازل الـنازى

فـقـابـل المـدح زوراً عـرضـه عَـرَضٌ   لـنـا فذات سهام المازل المازى\([١٦٩])

(أبـو سـعـيـد الـموصـلايـا : ١٣٠ ج

وكـأس كـساهـا الحـسـن ثوب ملاحة   فـحـازت ضـيـاء مـشـرقـا يشبه الشمسا

أضـاءت على كـف المـديـر ومـادرى   وقد دجت الظلماء أصبح أو أمسى]([١٧٠])

---

(١٦٥) ساقط من أ.

(١٦٦) فى أ أبو المعالى محمد فقط. وفى ب، د أبو جعفر محمد بن على..

(١٦٧) فى أ سقط (والسير)، وفى ب سقط (بنشر عينى) و يوجد خرم فى الشطر الأول فى ج، د.

(١٦٨) فى ب، ج (فى نعتك).

(١٦٩) فى أ فقابل المدح وفى أ عرضه عرض وفى د البيتان لابى زيد الشكى.

(١٧٠) ساقط من أ.

أبو سعيد العراقى :

أقـيـك بـالـعين الـصـحـيـحـة فـالـمريـضـة لاتـسـاوى
إنـى أقـيـكـم بـالمحـاسـن لا أقـيـكـم بـالمـسـاوى

[أبو شجاع بن الدهان :

لله در الـقـطـب مـن عـالـم طـب بـأدواء الـورى آس
قـد ظـهـرت حـجـتـه فى الـورى قـام بـه الـبـرهـان للنـاس](١٧١)

أبو الحسن السكزى :

خـنوا بـثـأرى مـن ألحاظ مقـلـتـه إن كان للثأر سلطان على الحدق(١٧٢)
فـقـد أذبْـنَ فـؤادى بـالـدموع أسى وقـد جـعـلـن فـؤادى نهـلـةَ الأرق
وفى تـورُّد دمـعـى شـاهـد عـجـب على غـرامـى ومـا ألـقـى من الحرَق

أبو ثعلب بن أبى البط : (١٧٣)

ولـيـس غـريـب الـنـاس من كان نائيا عـن الـدار والأوطـان والمال والأهل
ولـكـن غـريـب الناس من كان صحبهُ من الحى أهل الزيغ والشر والجهل

أبو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مارة الفقيه الحنفى \\ (١٧٤)

ألم تـسـتـحـى مـن وجـه المشيب وقَدْنَا جَاكِ بالوعظ المصيب/(١٧٥) ٨٩ د
أراك تـعُـدّ للآمـال زخـرا فـما أعـددت لـلأجـل الـقـريـب ٩٤ أ

آخر:

تـعـصَى الإلـه وأنـت تـظهر حبّه هـذا لـعـمـرى فى الـمـقـال بـديـع
لـو كـان حـبـك صـادقـا لأطـعـته إن المحـبّ لـمـن يحـب مـطـيـع
[فى كـل يـوم يـبـتـلـيـك بـنـعـمـة منه وأنت لشكر ذاك مضيع](١٧٦) ١٣١ ج

---

(١٧١) ساقط من أ.

(١٧٢) فى أ إن كانَ للناس.

(١٧٣) فى أ البـط .

(١٧٤) فى أ أبو جعفر محمد بن عبد العزيز.

(١٧٥) لا يجوز الإبقاء على الياء فى (تستحى) لأن الخطاب موجه إلى المذكر كما يبدو من البيت الثانى فى قوله (تعد) والبيت مكسور. ولايجوز ذلك إلا إذا حمل على الالتفات.

(١٧٦) ساقط من أ.

أبو العبّاس عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي :

لو كنت أعلم ماتجن صدوركم وعلمت أن وصالكم لايثبت[177]
لغسلت كفّي من تعلقها بكم وزرعتها في موطن لاينبت[178]

أبو السّعادات محمد بن المبارك الجُبّي :

قالت وقد سمعت شكواى وابتسمت عِش هكذا مائة تضنى بنا كمدا[179]
إن كان يرضيك تعذيبي فلا برحت تعتادني زفرة من حبكم أبدا
والله ما عَنَّ في قلبي تذكركم إلا وصحت اشتياقا آه واكبدا

محمد بن محمد بن عطاف ://

كم من تمنّى أن يرى شيبا بمفرقه ألمّا ٥٩ ب
دارت عليه رحى المنو ن فأسكنته ثرى أصما

(محمد بن وهيب الحميري :

إذا ما سموت إلى وصله تعرض من دونه عائق
وحاربني فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق)[180]

محمد بن ناصر اليزدي

أرى عمرا في كل يوم وليلة يفيض وعيشا فيها يتنغص
زيادة عمر المرء آفة نقصه فيا عجبا من زائد ينتقص

(ابراهيم بن خليد :

كم من أديب فطن قلبه مستكمل العقل مقل عديم
وجاهل تلقاه في نعمة ذلك تقدير العزيز العليم)[181]

---

(١٧٧) في أ مانجن صدوركم .

(١٧٨) في أ نسلت كفي .

(١٧٩) في أ : عش هكذا مابه ، وفي د: مضى بنا .

(١٨٠) ساقط من ا .

(١٨١) ساقط من أ .

أحنف العكبرى (١٨٢): \ ١٣٢ ج

إلى أى المدائن جئت يوما رأيت قبورها قبل القصور \\

أتاك الوعظ قبل الحظ منها وجاء نذيرها قبل البشير ٩٠ د

ابراهيم بن عثمان الغزى الشاعر:

إنى لأشكو خطوبا لاأعينها ليبرأ الناس من عذرى ومن عَذَلي(١٨٣)

كالشمع يبكى ولايُدْرَى أأدمعه من حرقة النار أم من فرقة العَسَلَ

آخر: /

يا أسودا يسبح فى بركة فنقت الورى حُسْناً وإحسانا ٩٥ أ

كنت لخد الحسن خالا وقد صرت لعين العين إنسانا

(ابن نباته :

فلله رائحة من شذاك جاءنى من أجلها غادية

غنيت بحسنك عن واصف وما كل غانية غانية)(١٨٤)

البستى :

سرورك بالدنيا غرور فلا تكن بدنياك مسرورا فتصبح مغرورا

ولا تأمن الأحداث واخش بياتها فكم نسفت دورا وكم كسفت نورا

وأخسر أهل الأرض من عاش غافلا فلم يحى مشكورا ولم يفْنَ معذورا

وله :

اذا أحببت أن تبقى مصون الجاه والقدر(١٨٥)

وأن تأمن مافى النا س من مكر ومن غْدر

فلا تحرص على مال ولا تطمع إلى الصدر

وأكْثِر قولَ لا أدرى وإن كنت امرأ تدرى

(وله :

---

(١٨٢) وفى ب أحنف العكبرى .

(١٨٣) فى ج لا أعينها .

(١٨٤) ساقط من أ .

(١٨٥) البيت الأول ساقط من د .

يا محب النجاة اصغ لقولى   تلق خيرا وتنج من كل مقت
كل وقت لديك لله نعمى   فلتكن شاكرا له كل وقت)(١٨٦)

وله افزع إلى الله الكريم ودع مواصلة الخلائق \
إن السعيد هو الغنى   عن العوائق والعلائق   ١٣٣ ج

وله :

ومن قصر الرأى أن الفتى   يشيد القصور لعمر قصير

البديع الإصطرلابى ://

وشادن فى وجهه شُتَّة   قد جعلت حبى له فرضا
أرضى بأن أجعل خدى له   إذا مشى منتعلا أرضا)(١٨٧)   ٦٠ ب

البحترى :

فيالك من حزم وعزم طواهما   جديد البلى تحت الصفا والصفائح

ابن الوردى فى منطق الطير:

أشكو إلى الله بعدى عن ديارهم   وكيف عوضت بالفاني عن الباقى
إذا تذكرت أياما لنا سَلَفَتْ   بقربكم قامت الدنيا على ساق

وله :

أنا الياسمين الذى   لطفت فنلت المنى\\ (١٨٨)   ٩١ د
فريحى لمن قد نأى   وعينى إلى من دنا
وقد شرفت حضرتى   بصبرى على من جنى

آخر:

لا تأمن الدهر فى تقلبه   وإن حويت النضار والذهبا
فو الذى يسجد العباد له   ليستردَّن منك ما وهبا(١٨٩)

---

(١٨٦) ساقط من أ.

(١٨٧) البيت الأول ساقط من أ ، ج ، والبيتان ساقطان من أ فقط .

(١٨٨) فى ب إن الياسمين وفى البيت الثانى دنى بالياء.

(١٨٩) فى ب تسجد العباد.

آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء يستره ... سل الإله له ستراً من النار
لم يرحل الشيب عن دار يحلّ بها ... حتى يُرحّل عنها صاحب الدار

ابن الوردى : /

من كان مردودا بعيب فقط ... فهند ردّتني بعيبَيْن ٩٦ أ
الرأس واللحية شابا معا ... عاقبني الدهر بشيبين

آخر:

وقالوا إنّ خَضْبَ الشيب عيب ... فقلت دخلتمُ بيني وبيني
أدبّر لحيتي مادمت حيًّا ... واعتقها ولكن بعد عيني ١٣٤ ج

[أبو العتاهيه :

أيا من خلفه الأجل ... ومن قدامه الأمل
أما والله ما ينجيك ... إلا الصدق والعمل

محمد بن المبارك بن حارية بن القصار:

وأدهم اللون ذا حجول ... قد عنقدت صبحه بليله
كأنما البرق خاف منه ... فجاء مستمسكا بنيله](١٩٠)

النواجى :

رام ابن حجة ينجو ... بالصبغ من كل عيب
فراح يسجع هجوا ... أمرّ من ألف شيب

عمارة :

إذا لم يسالمك الزمان فحارب ... وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب
ولا تحتقر كيدا صغيرا فربما ... تموت الأفاعى من سموم العقارب(١٩١)

(ابن الوردى :

---

(١٩٠) ساقط من أ.

(١٩١) فى ب كيدا ضعيفا وفى أ كيد الصغير.

مـرت نـسـاء كـالـظـبـاء خـلـفـهـا أسـود تحـمـيهـا مـن الـكـيـد
قـلـن لمـا يـصـلـح قـلـت الـظـبـا لـلـصـيـد والأدهـم لـلـقـيـد)([192])

آخر:

أقّـا وتـسـقّـا لمـن مـودتـه إن زلّـتْ عـنـه سـويـعـة زالـت
أو قـالـت الـريـح هـكـذا وكـذا مال مع بالريح كيفما مالت([193])

آخر: //

مـا فى زمـانـك مـن تـرجـو مـودتـه ولا صـديـق إذا خـان الـزمـان وفى ٦١ ب
فـعـش فـريـداً ولا تـركـن إلى أحـد هـا قـد نـصـحـتـك فيما قلته وكفى]([194])

أبو الحسن التهامى : \\

حـكـم المـنـيـة فى الـبـريـة جـارى مـا هـذه الـدنـيـا بـدار قـرار \ ٩٢ د
ومـكـلـف الأيـام ضـد طـبـاعـهـا مـتـطـلـب فى المـاء جَـذْوَة نـار ١٣٥ ج
وإذا رجـوت المـسـتـحـيـل فـإنمـا تـبـنـى الـرجـاء على شـفـيـرهـار
فـالـعـيـش نـوم والمـنـيـة يـقـظـة والمـرء بـيـنـهـا خـيـال سـار

آخر:

إن الـصـغـانـى الـذى حـاز الـعـلـوم والحـكـم
كـان قـصـارى أمـره أن انـتـهـى إلى بَـكَـم)([195])

المعمار:

يـاطـالـبـا لـلـمـوت قـم واغـتـنـم هـذا وإن المـوت مـافـاتـا
قـد رخـص المـوت على أهـلـه ومـات مـن لاعـمـره مـاتـا

البوصيرى :

كـالـزهـر فى تـرف والـبـدر فى شـرف والـبـحـر فى كـرم والـدهـر فى همم

---

(١٩٢) ساقط من أ وفى ج قلب الظبا.

(١٩٣) فى أ، ب أو مالت الريح.

(١٩٤) ساقط من أ وفى ب ولا صديقا إذا خان ...

(١٩٥) هذان البيتان ساقطان من أ، ب.

النواجى يخاطب شيخنا العلم البلقينى : (١٩٦)

والله والله مـا يممـت أرضـكـم ... إلا تـذكـرت جيـرانـا بذى سَلم/
ولا استـجار بكـم عـبـد يجاوركـم ... إلا وقـلـت الهـنـا يـاجيـرة الـعـلـم ٩٧ أ

السيف المشد :

شـعـار بـلـيـغ بـل بـلاغـة شـاعـر ... معانيـه بل ألفاظه حلوة السّبك(١٩٧)
لقـد ترك الضحّاك فى الناس ضحكة ... وأبكـى الـذى قـد قـال قـدْما قِفا نَبك

ابن الوردى :

وقـاض لـنـا لم يـلِـنْ ... وزوجـتـه لانـت
فـيـالـيـتـه لم يـكـن ... ويـالـيـتـهـا كـانـت

(الصفدى :

تعشقـتـه مثـل القـضـيب إذا انثنى ... بـوجـه حـكـى البـدر المنير إذا تما \
وإن كـان عـذالـى عـمـوا عـن جمالـه ... فـلـى أذُنٌ عن الفحشاء صمّا) (١٩٨) ١٣٦ ج

آخر:

لم يـسـنـد الـعـشـاق غير تـتـيـمـى ... فيه ومجنون الهوى عنى روَى(١٩٩)
يـا عـاذلـى كـن عـاذرا لا عـاذلا ... فى حـبّ مَن كُلّ المحاسن قد حَوَى
لـو كـنـت شاهد حـالـتـى ووداعه ... ورأيـت مـاصـنـع الـتـفـرق والـنـوى
لـرحمت مـأسـور الـفـؤاد مقـلـقـل الـ ... أحْشاء مسلوب الكرى وَاهى القوى \\
أمـهـفـهـف الأعـطـاف رفـقـا بامرئٍ ... لـولاكَ مـانشر الـغـرام ومـا طـوَى ٩٣ د

أبو طالب محمد بن عبدالحميد العلوى :

وصـادحـة بـاتـت تـرجـع شجـوهـا ... وتظهـر ما ضُمّت عليه ضلوعى

---

(١٩٦) فى ب شيخنا البلقينى .

(١٩٧) فى ب حلوة السبك.

(١٩٨) ساقط من أ .

(١٩٩) فى ب تيتمى فيه .

تنوح إذا ما الليل أرخى سواده فتذكر أشجانى بكم وولوعى

سعد الدين بن عربى :

قسما بفيك وما حَوَى قسما عظيماً فى الهَوى
ما ضل صاحب مهجة ذابت عليك وما غوى
يأيها القمرُ الذى نجم السلوّ به هَوَى
ماذا أثرتَ على القلو ب من الصبابة والجوى
مولاى حبك نيّتى ولكل عبد مانوى//

٦٢ ب

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمجيد الصوفى/

أنا فى بيتى قاعد ليس لى خلق يساعد ٩٨ أ
قد توكلت على اللـ ـه إلهى الأحد الواحد
فاعذرونى فى انقطاعى واعلموا أنى زاهد
فى جميع الناس من غا بَ وفيمن هو شاهد

[أبو عبدالله محمد بن الخليفه السفاح \

بنفسى من منعت نفعها المحب وما منعت ضيرها ١٣٧ ج
لها صفو ودى ولكننى حرمت على ودها خيرها
سقتنى عن غيرها سلوة فلست أرى حسنا غيرها

أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامرى الصوفى :

الصبر والمنى همى وأنى ولا أدرى لعلى لست أمسى
فمالى لا أديم الحزن قلبى لينفعنى إذا مازرت رمسى)(٢٠٠)

أبو المحاسن مسعود بن محمد الغانمى //(٢٠١)

---

(٢٠٠) ساقط من أ وفى البيت الأول من أبيات السفاح : منعت نفسها المحب .

(٢٠١) فى أ أبو المحاسن بن الغانمى .

أضعنا عمرنا فى غير شىء فيا لهفى على تلك الإضاعة ٩٤ د
وكل بضاعة لاربح فيها فلا كانت بنا تلك البضاعة

آخر:

بالله عليكم خبّروا صحبى إنى رحلت وما معى قلبى
فارقتكم والعيش فارقنى وقضيت بعد فراقهم نحبى(٢٠٢)

بكار الحداد : (٢٠٣)

كان ظنى به إذا غاب عنى أتسلى عنه فأخلف ظنى(٢٠٤)
بأبى من نفيته عن ديارى باختيارى وعدت أقرع سنّى(٢٠٥)

(أبوبكر محمد بن عيسى الدمشقى :

يا باخلا بالسلام وهو به على سواى من الأنام سخى
لا تحسبنى ممن يكون إذا أهين عند الهوان غير نخى
عوّلْ على أن بيننا رحما إذا قلانى أخى رفضت أخى](٢٠٦)

وقال أيضا :

لا يكن حبك الشنف لا ولا بغضك التلف
اقتصد فى الجميع لا تأتل منها سرف \
إن فى الاقتصاد ما فعله للفتى شرف(٢٠٧) ١٣٨ ج

---

(٢٠٢) فى أفارقتم .

(٢٠٣) فى ب بكار الحدادى .

(٢٠٤) فى ب كان ظنى .

(٢٠٥) فى ب من بغيته ، وعلت أقرع .

(٢٠٦) ساقط من أوفى ب البيت الثانى غير مستحى .

(٢٠٧) فى ب فعله .

النوع السابع : تجنيس الترجيع

بأن يكون أحد[1] الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، كذا سماه قوم منهم ابن منقذ قال ابن أبي الإصبع : وعندى أن تسميته تجنيس التداخل ؛ لدخول إحدى[2] الكلمتين فى الأخرى ، أو تجنيس التضمين ، لتضمن إحدى الكلمتين لفظ الأخرى ، أولى بالاشتقاق ، إذ لا معنى لقولهم : يرجع لفظ إحدى الكلمتين فى لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بذهاب قبله ولا ذهاب/ ٩٩ أ

قال : وسماه قوم تجنيس التبديل ، وسماه الشهاب محمود[3] والصفدى[4] : المزدوج وهو قسمان :

الأول : تكون الزيادة حرفا واحدا ؛ فتارة تكون فى الأوّل و يسمى الناقص ، وتارة يكون فى الوسط و يسمى جناس الحشو ، وتارة فى الآخر و يسمى المطرف .

الثانى : أن يكون بأكثر من حرف : إما فى الأول و يسمى المتوّج ، أوفى الوسط وسماه النواجى جناس الحشو ، أوفى الآخر يسمى المذيل ، والمتمم ، والمجنب أيضا .

فهذه ستة أقسام ، وكل منها إما بين اسمين// أوفعلين\\ أو حرفين ، أو اسم ٦٣ ب
وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما . أمثلة ذلك . ٩٥ د

---

(١) فى ب إحدى.

(٢) فى ب أحد.

(٣) حسن التوصل إلى صناعة الترسل ص ٦٤ .

(٤) جنان الجناس ص ٢٧ .

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء(٥) وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحنُ فتنةٌ(٦) . وقال الذين لايعلمون لولا يكلمنا الله(٧) ولكن من آمن(٨) . والصابرين فى البأساء والضراء ، وحين البأس(٩) إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون(١٠) يبين الله لكم الآيات لعلكم(١١) . إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبيُّ والذين آمنوا والله ولى المؤمنين(١٢) . وتصدون عن سبيل الله من آمن(١٣) . لو كانوا عندنا ماماتوا(١٤) . ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيرا لهم .. إلى قوله : والله بما تعملون خبير(١٥) . مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء(١٦) . إن ربهم بهم(١٧) . ولكنّا كنّا مرسلين(١٨) . والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق(١٩) . كلى من كل الثمرات(٢٠) . والطور وكتاب مسطور(٢١) . إذا بلغت التراقى ، وقيل من راق ، وظن أنه الفراق(٢٢) وانظر إلى إلهك(٢٣) . ١٣٩ ج

(٥) سورة الحجر آية ٢٢ والمؤمنون آية ١٨ والفرقان آية ٤٨ .

(٦) سورة البقرة ١٠٢ .

(٧) سورة البقرة آية ١١٨ .

(٨) لعله يقصد الآية ١٧٧ من سورة البقرة « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » .

(٩) البقرة ١٧٧ .

(١٠) البقرة ٢٤٧ (قالوا أنى يكون) ساقط من ب .

(١١) البقرة آية ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ساقط من ب .

(١٢) آل عمران ٦٨ .

(١٣) الأعراف ٨٦ .

(١٤) آل عمران ١٥٦ .

(١٥) آل عمران ١٨٠ .

(١٦) النساء ١٤٣ .

(١٧) العاديات ١١ .

(١٨) القصص ٤٥ .

(١٩) القيامة ٣٠ .

(٢٠) النحل ٦٩ .

(٢١) الطور ١ — ٢ .

(٢٢) القيامة ٢٦ — ٢٧ .

(٢٣) طه ٩٧ .

وقال صلى الله عليه وسلم :/ أمين من آمن بالله . أورده الثعالبي

١٠٠ أ وقال صلى الله عليه وسلم : ابعدوا الآثار إذا ذهبتم للغائط وأعدوا النبل(٢٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان يمانٍ(٢٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : شهر رمضان تغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين(٢٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا مذى أحدكم فليغسل ذكره ثم ليتوضأ(٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الامام غفر له(٢٨) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا تطيّبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار وشنار(٢٩) \

١٤٠ ج وقال صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار وغلت عتاة الجن ، ونادى مناد ياباغي الخير أبشر ، و ياباغي الشر أقصر وأبصر(٣٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أمّ ملتمّ تأكل اللحم وتشرب الدم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله إذا أحبّ إنفاذ أمر سلّب كل ذى لبّ لبه(٣١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الداء والدواء .

(وقال صلى الله عليه وسلم : إن الحاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى)(٣٢)

---

(٢٤) فى ب النيل .

(٢٥) الجامع الصغير حـ١ ص١٢٤ وأورده البخارى ومسلم عن ابن مسعود حديث صحيح .

(٢٦) فى ب و يغل .

(٢٧) فى ب إذا أمذى .

(٢٨) غفر له زيادة فى أ وقد أورده مالك والبخارى ومسلم والأربعة مروى عن أبى هريرة ، أورده السيوطى فى الجامع الصغير جـ١ ص٢١ — حديث صحيح .

(٢٩) الجامع الصغير حـ١ ص ٢٣ أورده الطبرانى فى الأوسط مروى عن أنس ، وقد ورد فى ب بغير زوجها .

(٣٠) فى ب وغلقت عتاة الجن .

(٣١) أورده الخطيب فى التاريخ عن ابن عباس ورمز له بالضعف الجامع الصغير حـ١ ص ٦٧ .

(٣٢) ساقط من أ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن العبد ليتكلم بالكلمة لايلقى لها بالا (٣٣) \\

وقال صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لوتركتها يعنى زمزم كانت عينا معينا . ٩٦ د

وقال صلى الله عليه وسلم : الأَشَرَةُ شَرّ

وقال صلى الله عليه وسلم : اليدان جناحان والرجلان بريدان

وقال صلى الله عليه وسلم : الحِلْمَة لا تكون إلا فى صالحى أمّتى ثم تقى /

وقال صلى الله عليه وسلم : الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاردة(٣٤) \ ١٠١ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : من آوى ضالة فهو ضال (٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفقه بأطراف خشبه فى جداره .

وقال صلى الله عليه وسلم : مابعث الله نبيا إلا وقدأمّه بعض أمته

وقال صلى الله عليه وسلم : هل لك فى الفدا ياهلال .

وقال العباس بن مرداس : ٥ وكان مكان الله أعلى وأعظما ٥ (٣٦)

ومن كلام الصاحب بن عباد : فلان من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من العيش أرغده (٣٧) \

١٤١ ج

ومن كلام الثعالبى :

صريع الدهر مسكين ، وللنوائب // مستكين ٦٤ ب

وأورد فى التحبير قولهم : من جدّ وجد .

---

(٣٣) ورد الحديث بلفظ آخر هو:
« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم الكلمة من سخط الله لايلقى بها بالا يهوى بها فى جهنم » أورده أحمد والبخارى عن أبى هريرة ــ الجامع الصغير حـ١ ص ٨٢ ــ ص ٨٣ حديث صحيح .

(٣٤) فى ب الشاة الشارد وفى أ الشاردة .

(٣٥) أورده أحمد ومسلم عن زيد بن خالد الجامع الصغير حـ٢ ص١٥٨ وفى ب فهو ضاله وبقية الحديث (... مالم يعرفها) حديث صحيح .

(٣٦) فى ب ماكان الله أعلا .

(٣٧) فى ب يومه وعده ومن العيش أرغده

وقال الزمخشرى الكلم النوابغ :
(واصف بها حكمة اصف سليمان
فهب لها من يرغب فى الآثار السُّنية ، والعظات الحسنة الحسنية)(٣٨)
السنة منهاجى ومنها أجى(٣٩)
السوقية والكلاب السلوقية(٤٠)
(إن شج فقد أسى ، وإن شح فكم آسى)(٤١)
الليالى ما خلدن لداتك ، أفتخالهن مخلداتك(٤٢)
من صدقت قطاته قلت سقطاته(٤٣)
(هذه طرائق مافيها رائق ، وخلائق غيرها بك لائق .
لن يسود النقار ما اسود القار .
مالنفس مسلمة ولصفة مسيلمة)(٤٤)
ما قُرِّع السفيه بمثل الإعراض ، وما أطلق عنانه بمثل العراض(٤٥)
الدائن والمديون مدبران ، ولا خير فى ذلك الدَّبَرَان(٤٦)
لا حنف إلا بالدين الحنيف(٤٧) .
الدخول فى دارة الإسلام خلود فى دار السلام
أنتم الأوداء والأعزاء مالم يصبكم داء أوعزاء(٤٨)
أيها الحُوَّل القلّب أمن حيلتك أن تجمع المال لبعل حليلتك(٤٩)

(٣٨) ساقط من أ.
(٣٩) النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ ص٨.
(٤٠) المرجع السابق ص ٩ .
(٤١) ساقط من أ.
(٤٢) المرجع السابق ص ١٥ لداتك أى أترابك . وجاء فى جميع النسخ للاتك .
(٤٣) المرجع السابق ص ٢٠ .
(٤٤) ساقط من أ.
(٤٥) المرجع السابق ص ٣٤ وقد ورد (ماقدع) وفى ب مثل فى الجملتين) .
(٤٦) المرجع السابق ص ٣٨ .
(٤٧) المرجع السابق ص ٣٩ ورد فى النسخ أ ، ج ، د لا خوف وورد فى ب لاحق .
(٤٨) المرجع السابق ص ٤٤ .
(٤٩) المرجع السابق ص ٤٦ .

(من لم تزنه السِّيَر لم تزنه السِّيَراء

من لم يتق الحُوب لم تبق له الحوباء)(٥٠)

لا خير فى الزمان ماطلع المرزمان(٥١)

ياذا الكبر أنت بما هو للعبد أجدر، وإن كنت أعز من الكبريت الأحمر(٥٢)

لا تجعل صندوق السر إلاصَدْر الصدوق الحُر(٥٣) \

الجود والحلم حاتمى وأحنفى ، والدين والعلم حنيفى وحنفى \\ ١٤٢ ج

أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران/ ٩٧ د

الصُّنّاع جماهر وقل من هوماهر(٥٤)

(احصن من الملامه لبوس السلامة .

من نضى هذا اللبوس، لم يلق إلا البوس .

وجه بلا حياء عود قشر ليطه أوسراج فنى سليطه)(٥٥)

لا نسك ولا ناب أطيب من نسك من أناب(٥٦)

كم قذف الموت فى هُوَّة مِنْ جمجمةَ مزهُوّه(٥٧)

وقال بعضهم : النبيذ بغير النغم غَمّ ، و بغير الدسم سَمّ(٥٨)

قال شرف الدين بن الوحيد الكاتب : هاتان السجعتان مالها ثالث .

وأورد اللبْلى قولهم : خِيم ، غير وخيم .

وقول الحريرى :

فأنّى لى شاهد ، ولم يكن ثم مشاهد(٥٩)

---

(٥٠) ساقط من ج .

(٥١) المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥٢) المرجع السابق ص ٥١ وورد انت وفى ب سقطت أنت .

(٥٣) المرجع السابق ص ٥٣ .

(٥٤) فى ب الصياغ .

(٥٥) ساقط من أ .

(٥٦) المرجع السابق ص ٦٥ وورد لامسك وفى ب لا لنسك .

(٥٧) المرجع السابق ص ٧٣ .

(٥٨) فى أ هم وفى ب بغير الرسم .

(٥٩) فى ب فأنا له شاهد .

وقوله : وعندى أنه جارٌ مُكاسِر، فإذا هو عقاب كاسر(٦٠)
وقوله : وفى اللحد مقيلُك فما قيلُك .. ؟

وقال الشرف البوصيرى : (٦١)

كم حسنت لذة للمرء قاتلة   من حيث لم يدر أن السّم فى الدسم

الشيخ عبد القاهر الجرجانى : (٦٢)

كبر على العلم ياخليلى   ومل إلى الجهل ميل هائم
وعش حمارا تعش سعيدا   فالسّعد فى طالع البهائم

آخر:

بلغ الشوق من هواك مَحَلاً   لست أدرى ولا أبث شُرُوحَه
لم أودّعك حين وليت عنى   أنت روحى ومن يودّع روحه

آخر:

إن الذى فتن الورى بجماله   جعل السهاد إلى الجنون طريقا \
كالبدر حُسنا والغزالة مقلة   والغصن قدّا والمدامة ريقا   ١٤٣ ج

آخر:

عُد لقربى وخل عنك بعادى   وتنح عن قول لاح وواشى//
إن وصلا نسخته بجفاء   عابه الناسُ يارقيق الحواشى   ٦٥ ب

البهاء زهير:

كيف السبيل إلى الزيارة خلسة   ومعى من الرقباء والحرّاس/(٦٣)
حق على وواجب لك أننى   أسعى على عينى إليك وراسى(٦٤)   ١٠٣ أ

---

(٦٠) فى ب وعندى انه حارمكاسر فاذا عقاب كاسر.

(٦١) فى ب الشرف أبو صيرى.

(٦٢) فى أ الشيخ عبدالقادر الجرجانى.

(٦٣) فى ب إلى الزيارة جلسة.

(٦٤) فى أ أسعى على.

ابن الفارض :

لم يَـرُقْ لـى مـنـزل بـعـد الـنـقـا ... لا ولا مـسـتـحـسـن مـن بعلقى
آه واشـوقـى لـضـاحـى وجـهـهـا ... واظـمَـا قلبى لـلمياك اللّمَىْ\\

98 د (ابـن نـبـاتـه :

وممـنـوع الـوصـال إذا تـبـدا ... وجـدت لـه مـن الألـفـاظ لا لا
عـجـبـت لـثـغـره الـبـسام أهدى ... لـنـا دررا وقـد سكـن الزلالا)[٦٥]

وله : [٦٦]

أحـن لـوجـه تهـت فـيـه صـبـابة ... فـلـلـه صـبٌّ ضـل إذ لاح بـدره
و يـعـجـبـنـى طـرف بـدر دموعه ... على حـسـنـه العـالى فلله دره[٦٧]

(وله :

رشـفـتهـا فى مـكـان خـلـوت بهـا ... فـحـبـذا الحـشـن ثم قـد جُـمـعـا
حـلـت مـذاقـا ومـشـربـا وحـى ... والجـيـلـو الـشـعـر والصفات معا

السراج الوراق :

بُـنـىّ اقـتـدى بـالـكـتـاب العـزيـز ... وقـد جـاء بـالبر نحـوى وراجـا
فـمـا قـال لـى أف مـن بـره ... لـكـونـى أبـاً ولـكـونـى سراجـا

آخر:

مـن عـاذرى مـن عـاذل ... يـلـوم فى حـبـى رشـا
إذا طـلـبـت وصـلـه ... قـال كـفـى بـالـدمـع شـا \

١٤٤ ج الـدمـامـيـنـى :

الـدمـع قـاض بافـتـضـاحى فى هـوى ... ظبى يـغـار الغصن منه إذا مشى[٦٨]
فـلـذا بـوجـدى شاهـدا ووشى بما ... أخـفـى فـيـا الله مـن قـاض وشـا

---

(٦٥) ساقط من أ.

(٦٦) فى أ منسوب لآخر.

(٦٧) فى أ حسنه التالى .

(٦٨) سقطت (منه) من ب ، وجاء البيت الثانى فى ب ، ج ، د (فلذا توجدنى) .

وأورد ابن منقذ قول المخبل :

فأتت عليه وماله من ماله ... مما أفاء وما أفاد عناق)[٦٩]

آخر: [٧٠]

غديرى من دهر مُوَّار موارب ... له حسنات كلهن ذنوب

(وقال أبو تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم ... تصول بأسياف قواض قواضب][٧١]

وقول الآخر:

آفة السر من جفون دوام ... ع دوامع

كيف يخفى مع الدمو ... ع الهوامى الهوامع[٧٢]

وقول الآخر:

أقول وقد جاء الفراق وأزمع الـ ... ـغريق وأشجانى طوار طوارق \\

وقول النابغة الجعدى :

وزال بهم صرف النوى والنوائب)[٧٣] ٩٩ د

وقول البحترى :

نسج الربيع لربعها ديباجه ... من جوهر الأنوار والأنواء

(وقوله :

فيالك من حزم وعزم طواهما ... جديد الردى تحت الصفا والصفائح

وقول العطوى :

فلقد كُفن فى أكفانه المجد الجدد//

وقوله : \ ٦٦ ب

كأنك قوت الناس لايجدون من ... تحمل مايأتى به أبدا بُدًا ١٤٥ ج

---

(٦٩) سقطت خمسة أقوال من أ هى مابين القوسين .

(٧٠) فى ب وقول الآخر.

(٧١) ساقط من أ.

(٧٢) فى ب آفة الشر ، والبيتان مكتوبان على أنهما بيت واحد .

(٧٣) زيادة فى ب .

وقوله :

هـو الحـبـا والحـيـاة والمـلـ ـك لا عـز ولا ثـروة ولا ولـد) (٧٤)

وقوله :

يجـود و يـسـتـقـال فـراحـتـاه مـطـارح لـلأمـانـى والأمـان(٧٥)

وقول الآخر:

مـا هـذه الألـف الـتـى قـد زدتم سـمـيتم الـخُـوَّان بـالأخـوان

وقول الآخر:

فأصـبحت كـالـشمس المنيرة ضوءها قـريـب أيـن مـتـنـامـنـا لهـا

وقول البحترى :

لئن صـدفـتْ عـنـا فـربت أنـفس صواد إلى تلك الخدود الصوادف) (٧٦)

وقول الآخر:

فـإذا ظـمـئـت فـعـنـده وردمـن الإنـصـاف صـاف

وقول الآخر:

مـعين عـرْف وعـرفـان وقـلّ فـتـى فى عـصـره عـنـده عـرف وعـرفـان

إذا تـيـمـمـه الـعـافـى فـكـوكـبـه سـعـد ومـرعـاه فى واديـه سـعـدان

وقول أبى فراس :

ولقد رأيت الشتاء يجلب نحونا جورا وجورا] (٧٧)

وقال الآخر:

إن الهـوان هـو الهـوى نـقـص اسـمـه فـإذا هـو يـت فـقـد لـقيت هوانا/ (٧٨)

---

(٧٤) ساقط من أ.

(٧٥) فى ب و يستقال .

(٧٦) ساقط من أ.

(٧٧) ساقط من أ.

(٧٨) الشطر الأول فى ب (نون الهوان من الهوى نقص اسمه) .

وقـــــول الآخـــــــر: \ ١٠٤ أ

نـون الهـوان مـن الهـوى مـسـروقة وحليـف كـل هـوى حليف هوان ١٤٦ ج

وقول بعض العرب:

ومـا مـنـعـت دار ولا عـزّ أهـلـهـا من الـنـاس إلاّ بـالقنا والقنابل(٧٩)

انتهى.

وقال الآخر:

إلاَمَ عـــــذل وفيم صـــــبّ إن ضاع صـبرٌ وذاب صبّ \\ (٨٠)

آخـــــــر: ١٠٠ د

الـــدهـــر دهـــر الجـــاهـلين وأمـــر أهــل الـعـلـم فـاتـر

لا ســوق أكـسَـدُ فـيـه مـن سـوق المحابـر والـدفـاتـر

أبو بكر محمد بن على الدينورى:

يـا غـلافـلا يـتـمـادى غـدا عـلـيـك يُـنـادَى

أبو الغنايم ابن المعلم:

هـم حـمّـلـوا ثـقـل الـفـراق والهوى على فـتـى يـعـيـبـه حمـل الـبُـرد

مـا ان لهـم أن كـفـرت صـدورهـم بـدورهـم مـن الـرّى مـن بُـدّ(٨١)

آخر:

حـسـبـى حَـيَـاةُ الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك

إذا مـا لـقـيـت الله عـنّـى راضيـا فـإن سـرور الـنـفـس فيما هـنـالك

أبو عبد الله المبيذى:

تـأهّـب فـإن الموت يـاصـاح إن غدا عـلـيـك وإلا فهو لاشك رائح(٨٢)

وكـن رجـلا يـسـعى لأخـراه دائـبـا فـكـل امرئ يـسـعـى له فـهو رابح

---

(٧٩) فى ب دارا، بالقنا والقنائل وانتهت الزيادة فى ج.

(٨٠) فى ب إلام عزل وفيم.

(٨١) فى ب من الفتى.

(٨٢) فى ب رابح.

أبو زيد الكشي ://

دنـيـــاك يــاصــاح دارٌ دارَةْ   تــوقــهــا فــهــى غــارٌ غــارَةْ ٦٧ ب

لـعـادميها عـنـاء عـدم   وللـمـصـيـبين عـارٌ عـارَةْ(٨٣)

أبو نصر القنائى \

[نغض جلا بيب التصابى ونجتنى   من العيشْ مايصفو لنا و يطيب ١٤٧ ج

فـأعرب خرس الحلى عنه بأو به   ونـمّ عـلـيـه بـالـزيـارة طـيـبُ

وترشف عذب الوصل والشمل جامع   وعصر الصبا غض الفروع رطيبُ](٨٤)

أبو مزاحم الخاقانى :

إنـى لآ بـى خمس خـصـلات كما   إنى بحيث أرى العقارب مسها(٨٥)

آبـى الآمـانـة والـشـهادة والكتا   بة والـوديـعـة والـوليمة خمـسـهـا/

آخـــــــر : ١٠٥ أ

إنمـــا هــذه الحـيـــاة مـتـــاع   والـسـفـيـه الغوى من يصطفيها

مـامـضـى فـات والمـؤمّـل غـيـب   ولـكَ الـسـاعـة الـتـى أنـت فيها

(أبو المحاسن الغانمى \\

عـقـابٌ دُهْـورت مـن عـلـو عرش   بـسـهـم قـد أصاب إلى المريش ١٠١ د

فـصـكـت ريشها وشكت وقـالـت   أصبت بما أصبت بشؤم ريشى)(٨٦)

ابن النبيه :

وتحت غيل القنا فرسان معركة   لها ثبات وفى الهيجاء وثبات(٨٧)

---

(٨٣) فى ب يماد عنا عدم .

(٨٤) ساقط من أ ، وفى ب تنقص جلا بيب ، وفى البيت الثانى فى ب الحلى بآونه وسقطت (عنه) ، وجاء أيضا بها (ونام عليه) .

(٨٥) وفى ب : إنى لأنى .

(٨٦) ساقط من أ وفى ب جاء الشطر الثانى هكذا (أصبت بما يصوم ريشى) فحذفت أصبت الثانيه وجعل (بشؤم) (يصوم) .

(٨٧) فى ب وتحت غيد .

البدر يوسف بن لولو الذهبى : [٨٨]

وَوَجـنـة بـل جـنـة زخـرفـت   قـد أيـنـع الـتـفـاح فيهـا وفـاح [٨٩]

وله :

وارحـم مُـعَـنًّـى فى هـواك معـنّفـا   قـد شـفّـه ألم الـقـطـيـعـة أوشَفَـا

أبو سعيد بن خلف النَّيّرمانى : [٩٠]

مـولاى عـبْـدك مـن هـواك بحـال   فـارْحـمـه قـبـل شـمـاتـة العـذّال

أحـبـابـنـا فى الـنـاس مـثـل حـبـابـنـا   فى الـكـأس أشـبـاه بـلا أفـعـال

تـلـهـيـك أُولَـى نـظـرة تُرْمى بهـا   منهـم إلى كـاللـؤلـؤ المـتـلالـى [٩١]

فـإذا كـررت الـطـرف فيهم ثـانـيـا   حـالـت عهـود وجـودهـم فى الحـال [٩٢] \

آخـــــر :   ١٤٨ ج

أعـمـلـتُ فـكـرى فى دعـاء لـه   يجـمـع مـا جـاء بـه طُـرًّا

فـقـلـت بـيـتـا واحـدا كـافـيـا   لم يـعـد فى مـقـداره سـطـرا [٩٣]

لازالـت الـدنـيـا لـه مـنـزلا   يـأويـه والـدهـر لـه عـمـرا [٩٤]

الراضى بالله :

قـلْ والله على هـجـ   ـرك يـاظـالـم لـبـثـى

وإلى الـرحـمـن أشـكـو   مـنـك أحـزانـى وبـثّـى

(الملك العزيز:

خـلـيـلـى إن الـدهـر مـاتـريـانـه   عـلـو سـفـيـه أوخمـول نـبـيـه

فـإن تـسـألانـى عن أمور عـجـيـبـة   فـأعـجـب مـالا قـيـت مـا أنـا فـيـه) [٩٥]

---

(٨٨) الذهبى ساقطة من ا.

(٨٩) فى ب ووجه بلاخية ، فيها وفا ، والبيتان منسوبان للبدر.

(٩٠) فى ا ابو سعد فقط .

(٩١) فى ليلهيك .

(٩٢) فى ا فى حال .

(٩٣) فى ا لم يمدد .

(٩٤) فى ب تاويه .

(٩٥) ساقط من أ.

أبو علي بن القلاس الشاعر:

الحبّ يهجر والطيُوف تزور   فكأنما أصل الصبابة زور

(ابن المبّاريه : \\

بعزة أمرك دار الفلك   حنانيك فالخلق والأمر لك)[٩٦]   ١٠٢ د

ابراهيم بن الحسن بن رجا[٩٧]

وأشجار نارنج كأن ثمارها   حقاق عقيق قد ملئن من الدرّ/

أتت كل مشتاق بريّا حبيبه   فهاجت له الأحزان من حيث لايدرى[٩٨]   ١٠٦ أ

أبو عثمان الخالدى: //   ٦٨ ب

هتف الصبح بالدجى فاسقينا   قهوة تترك الحليم سفيها

لست تدرى من رقة وصفاء   هى فى الكأس أم الكأس فيها

أخر:

وقائلة إن المعانى مَوَاهب   فقلت لها أخطأت هُنّ مَذاهب

أرادت صدوفى وانحرافى عن العُلى   وما أنا فى هذى المذاهب ذاهب\[٩٩]   ١٤٩ ج

آخر:

ياشاديا غاب وجه الحسن لولاه   كأن يوسف لمامات ولاّه[١٠٠]

المنصورى :

أيا مولًى له كل البَرايا   ترجّى جوده وتخاف بطشه[١٠١]

قصدتك للضحايا والعطايا   فأنعم لى بكبش أوبكبشه

آخر:

وأوجع من هذا وذلك كله   شبابٌ تراه كل يوم مودّعا

---

(٩٦) ساقط من أ.

(٩٧) فى أ، ب ابراهيم بن رجاء.

(٩٨) فى ب فهاجت له الأشجان.

(٩٩) فى ب أرادت صدوق وما أنا فى هذا.

(١٠٠) فى أ ياشاريا غاب.

(١٠١) فى ب أيا مولاى كل البرايا.

تولى وأبقى فى الجوانح حرقة وأودع قلبى حسرة حين وَدّعا

سعد الدين بن عربى :

يا قلب مالك عن هواك عدُول ملّوا ولست إلى الملال تميلُ
هم ودّعوك وأودعوك صبابة كادت بأزمّها النفوس تسيل

العميد عطاء الكاتب :

دع دموعى يسلن سيلا بدَارًا وضلوعى يصلين بالوجد نارا(١٠٢)
قد أعاد الأسى نهارىَ لَيْلا وأعاد المشيب ليلى نهارا

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى إمام الشافعية نفعنا الله به/ (١٠٣)

١٠٧ أ لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقمت أشكو إلى مولاى ما أجد
وقلت ياعُدتى فى كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمد
وقد مددت يدى والضر مشتمل إليك ياخير من مدّت إليه يد
فلا تردّنها يارب خائبة فبحر جودك يروى كل من يرِد

أبو سعيد أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله العباسى :

١٠٣ د مالك العالمين ضامن رزقى فلماذا أملّك الناس رقى

ابن الوردى : (١٠٤)

إن القلوب إلى الخُطّاف مائلة طير بترك طعام الناس منعوت
والناس يهوون من خفت مؤونته ومن يشاركهم فى القوت ممقوت

آخر : (١٠٥)

توكلت فى أمرى على الله وحده وفوضت أمرى كله لإلهى
ولست كمن إن قال رأيا يقوله وبَاهَى به ياويح كل مُبَاهى

---

(١٠٢) فى ب ودموعى يصلن .

(١٠٣) سقط من أ، د قوله (نفعنا الله به) .

(١٠٤) فى ب ابن الوردى فى منطق الطير وقد ورد هذان البيتان بعد خمسة الأبيات التالية .

(١٠٥) فى ب جاءت هذه الأبيات قبل بيتى ابن الوردى .

أسائل عند المشكلات إذا اعترت أولى العلم عن ماهى لأعرف ماهى ١٥٠ ج
واجتنب الدعوى اجتناب امرىء له من العقل عن طرف الغواية ناهى
تناهى لعمرى فى الجهالة كل من رأى أنه فى علمه متناهى
(ابن الوردى فى منطق الطير:
ان القلوب الى الخطاف مائله طير بتركه طعام الناس منعوت
والناس يهوون من خفت مؤونته ومن يشاركهم فى القوت ممقوت) (١٠٦)
ابن النبيه :
يا مسكرى بثناياه وريقته هل هذه الخمر من تلك العناقيد
أحييتنى بالذى حَيَّيْتنى فأنا فى أرغد العيش من ورد وتوريد
(الصفى الحلى :
كم عصيت اللواحى فى محبتها وإن ألحت على عذلى بها ولحت
وخلت أعطافها بالعطف تمنحنى فما نحت ذلك المعنى ولا منحت//
التلمسانى :
ثملنا وملناو الدموع مدامنا ولولا التصابى ماثملنا ولاملنا)(١٠٧) ٦٩ ب
الصفى الحلى / :
قالت تخليت قلت عن جلدى قلت تغيرّت قلت عن بدنى ١٠٨ أ
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكنى وعن سكنى
(الإربلى
وبدر تمام عوذته تخوفا على الحسن من خط العذار تمائم
على غصن ذاك القدلبى طائر ومورد ذاك الثغرقلبى حائم
وماذا عليه لو يرق لمغرم شجا قلبه والطرف هام وهائم\
١٥١ ج ابن الساعاتى\\:
كم بين أكناف العذيب وحاجرى متاصريع نواظر ومحاجر] (١٠٨) ١٠٤ د

---

(١٠٦) ساقط من أ، ب. وقد ورد هذان البيتان بعد قول ابن العميد.

(١٠٧) ساقط من أ.

(١٠٨) ساقط من أ.

أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين(١٠٩)

انظر إلى بعين مولى لم يزل   يولى الندى وتلاف قبل تلافى
أنا كالذى أحتاج مايحتاجه   فاغنم ثوابى والثناء والوافى

(ابن سناء الملك :

نعم المشوق وأنعم المعشوق   فالعيش بالخصر الرقيق رقيق)(١١٠)

البهاء زهير :

لله أىُّ قلم   لواو ذاك الصدغ خط
و ياله من عجب   فى خله كيف نقط
يمرُّ بى ملتفتا   فهل رأيت الظبى قط
مافيه من عيب سوى   فتور عينه فقط
يا قمر السعد الذى   لديه نجمى قد سقط
ياما نعاحلو الرضى   و باذلا مرّ السخط
حاشاك أن ترضى بأن   أموت فى الحب غلط

(ابن مطروح :

من لى بغصن باللحاظ ممنطق   حلو الشمائل واللمى والمنطق)(١١١)

ابن نباته :

بعثت طرفها إلى رسولا   فبلغنا من الزيارة سؤلاً

الدماميني :

أهواك حقا يا مليك الملاح   وإن بدافيك عذول ولاح\(١١٢)

١٥٢ ج الحريرى :

إن الغريب الطويل الذيل ممتهن   فكيف حال غريب مالّه قوتُ

(١٠٩) فى أ سقطت ابن عنين.

(١١٠) ساقط من أ.

(١١١) ساقط من أ.

(١١٢) فى أ ياملبح الملاح.

وطالما أصْلَىَ الياقوتُ جَمْرَ غضَى   ثم انطفى الجمر والياقوتُ ياقوتُ(١١٣)

آخر:

فكرت ليلة وصلها فى هجرها   فجرت دموعى خيفة كالعندم
وجعلت أمسح مدمعى فى خدّها   من عادة الكافور إمساك الدم \\(١١٤)

ابن القيسرانى : ١٠٥ د

والله لو أنصف الندمان أنفسهم   أعطوك ماجمعوا فيها وماصانوا
ما أنت حين تغنى فى منازلهم   إلا نسيم الصبا والقوم أغصان)(١١٥)

أبو الصلت :

ومهفهف تركت محاسن وجهه   ما مجّه فى الكأس من إبريقه/
ففعالها من مقلتيه ولونها   من وجنتيه وطعمها من ريقه// ١٠٩ أ

آخر: ٧٠ ب

لاتحسبوا خاله فى خده   قطرة من صبغ مسك لطفت
تلك من نار فؤادى جذوة   فيه شبت وانطفت ثم طفت

(الباجى :

بَدَاو أرانا منظرا جامعا لما   تفرق من حسن على الناس مونقا
أقاحا وراحا تحت ورد ونرجس   وليلا وصبحا فوق غصن على نقا)(١١٦)

ابن دانيال :

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة   كأنها لؤلؤ فى الخد مكنون
فقدّها ألِف حسنا ومبسمها   ميمٌ وحاجبها فى شكله نون

البستى :

ياممّن يؤمل فى دنياه عافية   أبعدتَ ماأنت فى دار المقامات\

(١١٣) القامة الحجرية ص ٣٩٠ والغضى جمع غضاة شجر من الأثل

(١١٤) فى أ فى جبينها وفى أ أيضا من عادة الكافور.

(١١٥) ساقط من أ وفى ج ، د لو أنصف الندمان أنفسهم ، والشطر الأول من البيت الثانى فى د: ما أنت حين تغنى فى منازلهم .

(١١٦) ساقط من أ وفى ج منظر بالرفع .

دنياك غش فكنْ منها عَلى حذر   فالغش مثوى مخافات وآفات   ١٥٣ ج

(آخر:

ياذا الذى أرسل من طرفه   علىّ سهما قتلنى أوفرا

شفا نفسى منك تجشيمه   تغرس فى خديك لى نوفرا)(١١٧)

المنصورى :

وقالوا حين قلت لماه شهدٌ   وظنوا أن قلبى عنه يسلو

أشهدٌ كائنٌ من غير نحل   فنادى عارضاه نحن نحلو

البستى :(١١٨)

أبا العباس لاتحسب بأنى   لشىء من حلى الأشعار عارى(١١٩)

فلى طبع كسلسال معين   زلال من ذوى الأحجار جارى

إذا ما أكسب الأدوار زندا   فلى زند على الأدوار وارى(١٢٠)

الصفدى : \\

رأيت شعبان قد ماجَت روادفه   وماس من فوقها غصن من البان   ١٠٦ د

الصفى الحلى :

تظلمت وجنتاه وهى ظالمة   وطرفه ساحر فى زىّ مسحور(١٢١) \

كأنما صاغه الرحمن تذكرة   لمن تشكك فى الولدان والحور(١٢٢)   ١١٠ أ

(بن نباته :

حلوا بعقد الحسن أجيادهم   وحاولوا صبرى حتى استحال

فاه من عائل صبر مضى   والحمد لله على كل حال)(١٢٣)

---

(١١٧) ساقط من أ وفى ج تجمله بدلا من تجشمه وسقطت لى من ج ، د .

(١١٨) جاء بيت الصفدى قبل أبيات البستى فى أ .

(١١٩) الشطر الأول فى ب جاء كمايلى (أبا العباس بأنى الشىء) وفى أ جاءت الأسعار بالسين .

(١٢٠) فى ب ، ج اذا ما اكتست .

(١٢١) فى أ وجنته وفى ب مكتوب بجوار الصفى الحلى عبارة : بل صاحب تكريت .

(١٢٢) فى أ لمن تشكل .

(١٢٣) ساقط من أ وجاء الشطر الأول من البيت الثانى فى ب ، د هكذا : (فاه مرهى كل صبر مضى) .

آخر:

تجني عليَّ وأجنى من مراشفها ففى الجنى والجنايات انقضى عمرى(١٢٤)

ابن مطروح:

فلا تكثروا اللوم ياعُذَّلى فلست أميل إلى من عذل\(١٢٥)

وقد علم الناس أنى امرؤ أحب الغزال وأهوى الغَزَل(١٢٦) ١٥٤ ج

آخر:

هذا الغزال الذى راقت محاسنه فلا عجيب عَليْه رقة الغزل(١٢٧)

البهاء زهير:

رآنى عليلا من هواه فعادنى حبيب له بالمكرمات عَوائد

فمت كمدا ياحاسدى فأنا الذى له صلة ممن يحب وعائد(١٢٨)

آخر:

سألته من ريقه شربة أطفى بها من كبدى جَمْرَةً//

فقال أخشى ياشديد الظما أن تتبع الشربة بالجرَّة ٧١ ب

ابن نباته:

بليت به ساجي اللَّحاظ كليلها ومازال تعذيب الكليلة أطْوَلاَ

إذا شئت أن أشدو بأوصاف ثغره بدأت ببسم الله فى النظم أوَّلا

(الصفى :

زوج ألمَّا بابنة العنقود فانجلت فى غلائل وعقود](١٢٩)

أبو السعادات ابن الرسولى :

أيام عمرىَ مازالت بقربكم بيضا فحين نأيتم أصبحت سُودا

---

(١٢٤) سقط من ب (وأجنى).

(١٢٥) الشطر الأول فى ب : فلا تكثر اللوم ياعذولى.

(١٢٦) فى ب أنى امرى.

(١٢٧) فى ب فلا عجب.

(١٢٨) فى أ فت ياكمدا.

(١٢٩) ساقط من أ.

فقد رثى لى عذولى بعد فرقتكم وطالَ ماكنت مغبوطا ومحسودا
ذممت عيشيَ مذ فارقت قربكم من بعدما كان مشكورا ومحمودا \\

أبويعلى محمد بن محمد بن المباريه : (١٣٠)

لذ بنظام الحضرتَين الرضى إذا بنو الدهر تحاشوكْ ١٠٧ د
واجل به من ناظريك القذى إذا لِئام الناس أغشَوْكْ (١٣١)
واصبر على خشّة غلمانه لابد للورد من الشوك ١١١ أ
وَلْوان (١٣٢) \

لا يلهينك عن الحبيب مهامةٌ تَتْوى النفوس ولا الجفان تعشقا (١٣٣) ١٥٥ ج
إن النعيم اذا نظرت رأيته لم يأت إلا بالضراعة والشقا

أبو أيوب محمّد بن الخليفة هارون الرشيد :

زهيت فى حسنك يازاهى فحبل وصلى خَلِقٌ واهى (١٣٤)
انتْ إذا أقبلت فى موكب شغلٌ لأبصار وأفواه
سهوت عنى حين اذكرتنى حبك ما الذاكر كالساهى
والله ما أصغيت ضنّابه لآمر فيه ولا ناهى

(ابن نباته :
صدوك بالمنى عندى ولا البعد إذا لم يكن من واحد منها بدا) (١٣٥)

آخر:
دعاناعب يوم الفراق فأشنعا وصاح غراب البين جهرا فأسمعا (١٣٦)

---

(١٣٠) فى ب المتاريه .

(١٣١) فى ب عن ناظريك القرا .

(١٣٢) فى ب الوان .

(١٣٣) ورد الشطر الثانى فى ب هكذا (تقوى النفوس ولا الجفان أن يعشقا) .

(١٣٤) فى ب ذهبت فى حسنك وفى أ وصلك وفى هامش أ وصلى .

(١٣٥) ساقط من أ .

(١٣٦) فى ب دعا باعث يوم الفراق .

سلام على الدنيا فالى حاجة   إذا لم يكن شملى وشملكم مَعًا

النواجى :

أأحبابنا قلّ المساعد واعتدى   زمان به سُوق المنافق نافق
فلا تتناسوْا عهد ودّى فإننى   إلى حفظ هاتيك المواثق واثق
نأيتم فلا والله ما اخضلّت الربا   ولا لاح من نحو الأبارق بارق(١٣٧)
وغبتم بوجه للأهلّة جامع   ولكن سنانور المفارق فارق(١٣٨)
فبت أراعى المشرقين وإننى   بمعمىً من تلك المشارق شارق\
(وأهيف قد شدت علائق بنده   لقلبى فوجدى بالعلائق لائق
إذا حار منه الردف ظلما فخصره   بشكواه من تحت المناطق ناطق)(١٣٩)

النواجى :

أقول وقد شاهدته فوق منبر   يفوق عبير العنبر الرطب طيبُه
أيا جامعاً للحسن أنت إمامه   و يا قبله للعشق أنت خطيبه \\ ١٥٦ ج

١٠٨ د
وله :

تهنَّ بها باناظر الحسن خلعة   و ياطُرفه الدهر الذى بك يُشرُفُ
ولا فاتنا عيدٌ سعيدٌ نرى به   نداك ولا ذاك الجناس المطرف

---

(١٣٧) جاءت هذه الأبيات متأخرة فى أ عن القولين التالين.

(١٣٨) فى ب أخلصت الفئ.

(١٣٩) ساقط من أ.

النوع الثامن : الجناس اللفظى : ١١٢ أ

وهو ثلاثة أقسام : مايقع التخالف فيه بين الضاد والظاء[1] ، أوالتاء ٧٢ ب
والهاء ، أو النون والتنوين .

و يكون مفردا أومركبا ، ومن[2] اسمين وفعلين ، واسم وفعل كقوله تعالى :

وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .

(وقال ابن العفيف :

يا بأبى معاطف وأعين ... يصول منها رامح ونابل
فهذه ذوابل نواظر ... وهذه نواضر ذوابل)[3]

وقول السراج الوراق:

وأسمر يحكى الأسمر اللدن قده ... و يغدو له الغصن النضير نظيرا
له وجنة بل جنة زاد حسنها ... عذار فصارت جنة وحريرا

الحاجرى :

عودى علىّ ولو كلمح الناظر ... ليعود لى زمن الشباب الناضر[4]

الصفى :

كفى البدرَ حسنا أن يقال نظيرها ... فَيَزْهَى ولكنا بذاك نضيرها

---

(١) فى ب وهى ثلاثة أقسام ، والضاد والظاء .

(٢) فى ب و بين .

(٣) ساقط من أ .

(٤) فى ب الناظرى والناضرى بالياء .

وحسب غصون البان أن قوامها يقاس به ميّادها ونضيرها (٥)

(آخر:

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومى فظلوا حيارىَ يلهشون ظما

والله أكرمنى بالورد دونهم فقلت ياليت قومى يعلمون بما

آخر زجل : \

١٥٧ ج إن مع معشقى جفون ولحاظ لورآها عاشق لها ولحاض

يعتقدهم رقود وهم أيقاظ وجفون كل جفن سيف زى قاظ

انتحل من بعلك إلى أن قاض واغتسل من ماء من عيونوا فاض

بالحيا فى وجناتو لما أنغاظ وسيف مالوى الى أن غاض) (٦)

وقال الزمخشرى :

عضوك الملامة ووعظوك .

ومن أمثلة التاء والهاء قولهم : جبلت القلوب على مُعَاداة المعادات . (٧)

وقول البستى :

إذا تحدثت فى قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماض ومن آت

فلا تعُدْ لحديث إن طبعهم مُوَكّل بمعاداة المعَادَات

١٠٩ د وقول الجزار: \\

وزير ماتقلد قط وزرا ولا داناه فى مشوى إمام (٨)

وجل فعاله صادات بِرّ صلاة أو صلات أو صيام (٩)

ومن أمثلة النون والتنوين : قولك : سناً وسنن ، وضيفا وضيفن (١٠)

---

(٥) فى أ غصن البان وفى د أمتاؤها .

(٦) ساقط من أ ، والبيت الاخير ساقط من ب .

(٧) فى ب ، ج معادات بالتاء .

(٨) فى ب ولا ناداه .

(٩) فى ب ، ج ، د صَلاة أو صِلاة .

(١٠) فى ب سنا وسنين ، وضيفا وضيفن .

وقول الأرجانى :

و بيض الهند من حدى هوازٍ بإحدى البعض من عليا هوازن/(١١)

وقول ابن العفيف : ١١٣ أ

مثل الغزال مقلةً ولفتةً من ذار آه مقبلا ولا افتتن(١٢)

أحسن خلق الله وجها وفماً إن لم يكن أحق بالحسن فمن

---

(١١) ف ب جدى هوازن باحدى النقض ، وف ج من خدى هواز.

(١٢) هذان البيتان منسوبان ف د إلى الأرجانى ولم ينسب البيت السابق إلى أحد فيها وف ب ولفته .

النوع التاسع المقارب

ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه\جناس الاقتضاب ١٥٨ج والمقتضب :

وهو أن يجتمعا فى أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين وفعلين ، واسم وفعل .

مثل قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيّم .. » ،« فروح وريحان » .//
« تتقلب فيه القلوب .. » ، « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » « وجهت ٧٣ ب
وجهى .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « ذو الوجهين لايكون عند الله وجيها .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .. »
والمؤمن من امنه الناس ، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه » (١)
وقال صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « اللهم سلّط عليهم الطعن والطاعون .. »

وأورد ابن منقذ قول الشاعر : (٢)

رُبَّ خَوْد عرفتُ فى عَرَفَاتٍ ... سَلَبَتْنى بحسنها حسناتى
وَرَمتْ بالجمار جمرةَ قلبى ... أىُّ قلبٍ يقوَى على الجَمَرات

---

(١) فى ج والمؤمن من أمن الناس من شره .

(٢) البديع فى نقد الشعر ص ١٤ .

حَـرَّمتْ حينَ أحْرمت نور عيني   واسْتَبَاحَتْ حِمَاىَ باللحَظات(٣)
وأفـاضـت مـع الحجيج فـفاضت   مـن دموعي سوابق العَبَرات(٤)
لم أنـل في مِنَى مُنَى الـنفس لكن   خِفْت بالخيف أن تكون وفاتي(٥)

وأورد العسكرى فى كتاب/ الصناعتين من هذا قول عمر رضى الله عنه : ١١٤ أ
هاجروا ولاتهجروا . قال(٦) أى لا تشبهوا بالمهاجرين من غير إخلاص .

وأورد صاحب حسن التوسّل قول أبى تمام :
عـمـمـت الخـلـق بالنعماء حتى   غدا الثقلان منها مُثْقَلينا   (٧)

١١٠ د وقـول المطـرزى :
١٥٩ ج وإنـى لأستحيى من المجد أن أُرى   حـليف غوَان أو أليف غَواني(٨)

وقول الصاحب :
وقـائـلـة لم عَـرَتْـكَ الهموم   وأمـرك ممتـثـل فى الأمم
فـقـلـت ذرينى على غـصّتى   فـإن الهموم بقَدر الهمم(٩)

وجعل منه ابن أبى الصائغ منه قول البوصيرى :(١٠)
ظلمت سنّة من أحيى الظلام إلى .

وأورد غيره منه :
ليس الأعمى من يَعْمَى بصرُه ولكن الأعمى من تعمى بصيرته .
وهو حديث مرفوع .

---

(٣) فى ب نوم عينى .
(٤) فى أ وفاضت وفى د سواكب العبرات .
(٥) فى ب سقطت كلمة منى وفى البديع جاءت من بدلا من فى .
(٦) قال ساقط من ب .
(٧) حسن التوسل ص ٦٥.
(٨) حسن التوسل ص ٦٥ وفى أ، ب خليف غوان .
(٩) حسن التوسل ص ٦٥.
(١٠) سقطت منه فى أ، ب.

النوع العاشر: المطلق

بأن يجتمع اللفظان فى الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد.

و يكون بين اسمين وفعلين واسم وفعل.

كقوله تعالى: « وجَنَى الجنتين »، « قال إنى لِعَمليكُمْ من القَالين »

« وإن يُردْك بخيرَ فلا رادّ لفضله .. »، « ليرُيه كيف يوارى(١) سوءة أخيه »، وأسلمت مع سليمان .. »، « يا أسفا على يوسف »، « اثا قلتم إلى الأرض أرضيتم »(٢)، « وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسّه الشر فذ ودعاء عريض .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم: « دع مايَريبُكَ إلى مالا يَريُبك وإن أفتاك(٣) المفتونُ». على رواية فتح الميم ورفع النون/ آخره من الفتنة. ١١٥ أ

وقوله صلى الله عليه وسلم: واسْلَمَ سالمها الله، وغِفَّارغفر الله لها، وعُصيّة عصت الله ورسوله، وتجيبُ أجابت الله ورسوله(٤)

وقوله صلى الله عليه وسلم: إنَّ بلالا لايؤذن بليل.

وقال ابن رشيق فى العمدة(٥): ومنه قول أحد من بنى عبسى:/(٦)

---

(١) ورد فى ج، د أورد قوله تعالى (كيف يوارى) فقط.

(٢) فى د أثثالم فى الأرض.

(٣) دى د وإذا أفتاك.

(٤) فى ب عصبت عضت وفى ب، ا إجابه.

(٥) العمدة ص ٢٢٣ و يسميه ابن رشيق المحقق.

(٦) فى ب بنى عيسى.

وذلكم أنّ ذُلّ الجار حالفكم وأنّ أنفكمُ لايعرف والأنَفَا ١٦٠ ج

فاتفق الأنْف والأنَف فى جميع حروفها دون البناء والرجوع إلى أصل واحد.

قال: وهذا عند قدامة أفضل تجنيس وقع. والجرجانى يسميه التجنيس المطلق(٧)

قال: وهو أشهر أوصافه ومثله قول جرير:

تقاعس حتى فاته المجد فقعس// ٧٤ ب

وقوله:

سلم على الربع من سلمى بذى سلم.

فجنس بثلاث لفظات.

وقول البحترى:

صَدَقَ الغراب لقد رأيت شموسهم بالأمس تغربُ عن جوانب غرّب(٨)

وقول ذى الرمة:

واسترجعت هامها الهيم السّعاميم(٩)

فالهام والهيم قريبان فى اللفظ بعيدان فى الاشتقاق.

وقال البحترى:

نسيم الروض فى ريح شمال وصوبُ المزن فى راح شمُول(١٠)

انتهى:

وأورد فى التحبير قول النعمان بن بشير لمعاوية: \\

لم تبتدركم يوم بدر سيوفنا وليلك عما ناب قومك نائم ١١١ د

---

(٧) فى أ يسميه المطلق وفى العمدة يسميه الجناس المطلق حـ١ ص ٣٢٣.

(٨) فى ب، ج سم سهم، وبلال وفى أ وردت بالأل بدلا من (بالأمس)، وتعوب بدلا من تغرب فى ب، ديوان البحترى المجلد الأول ص ٧٨ الطبعة الثانية دار المعارف سنة ١٩٧٢.

(٩) فى العمدة الشماميم.

(١٠) فى أ ريح الشمال وراح الشمول. ديوان البحترى حـ٣ ص ١٧٣٧.

وقوله تعالى: « إنى وجهت وجهى » ، « اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم » (١١)

وقوله صلى الله عليه وسلم: « اسلم تسلم »

وكقول جرير:

كأنك لم تَسِرْ ببلادِ نجدٍ ولم تنظر بناظرة الخياما (١٢) /

وأوردا بن منقذ قول الشافعى فى النبيذ: أجمع أهل الحرمين على تحريمه (١٣) ١١٦ أ

وأورد العسكرى من هذا قوله تعالى: « والليل وماوَسَق والقمر إذا اتسق » .

وأورد فى حسن التوسل قول البحترى: (١٤)

وإذا ما رياح جودك هبت صار قول العذّال فيها هباءً (١٥) \

---

(١١) تقدمت الآية الأولى فى النوع التاسع ، والآية الثانية فى أول النوع العاشر.

(١٢) فى أ ، ب مناظرة وفى الديوان:

كأنك لم تسر بجنوب نو ولم تعرف مناظرة الخياما

وديوان جرير حـ١ ص ٢٢٢ ط دار المعارف سنه ١٩٦٩ وفى ج ، د مناظرة الخياما .

(١٣) البديع فى نقد الشعر ص ١٤ .

(١٤) فى ب ، أ وإذا وفى ب المنزل . الديوان حـ١ ص ١٢ . وفى حسن التوسل ص ٦٦ .

النوع الحادى عشر: المشوش .

١١٧ أ قال الزملكانى فى التبيان : قال الغانمى : هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من الصيغة ، فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه . كقولهم :

« فلان مليح البلاغة صحيح البراعة .

فلوا تحد عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف ، أو اللام لكان من المضارع . وكذا نقله صاحب روضة الفصاحة عن الغانمى ، وأورد منه قوله :

صدّ عنى لما صدّ عنّى .

فلو لا تشديد نون عنّى لكان تجنيسا مركبا ، ولو كان صَدّ عنّى كلمة واحدة لكان تجنيسا ناقصا(١) .

ومنه قول الحريرى : نَيِفْنا على ماتَلَمِنّا . انتهى

ونازع فيه النواجى بأن هذا يمكن تنزيله على ما اجتمع فيه التركيب والتحريف(٢) وأشار إلى أنه لم يجد(٣) فى كلامهم تمثيلا له إلا بالمثال الأول ، وأنه نوع ضعيف .

وممن ذكره صاحب التوصل والصفدى واللبان(٤) . وأما اللبْلى فقال :

وإن كان الاختلاف فى شيئين من الثلاثة : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئاتها ، فإنهم لقبوه بالتجنيس المشوش ، ومثلوه بقولهم : فلان مليح البلاغة أنيق

(١) سقط سطر من ج ، د فاختل المعنى فجاء بها : فلولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا ناقصا . ومنه قول الحريرى . .

(٢) فى ب التجريف .

(٣) فى ب لم يجز.

(٤) فى ب ، ج فى اللباب .

البراعه(٥) . قالوا : فلو كانت عينا الكلمتين متحدتين لكان تجنيس تصحيف ، أوْلاَ مَاهُمَا متفقتين لكان مضارعا ، فلما لم يكن كذلك بقى مذبذبا ، كذا لقبوه . ولومثلوه بغير المثال الذى مثلوه به لكان أصوب ، فإن ما فى هذا المثال الذى ذكروه اختلاف فى شيئين من الثلاثة وإنما فيه/ اختلاف فى أنواع الحروف فقط ، ١٦١ ج
والمثال المطابق أن يأتوا بمثال تختلف فيه نوع الحروف(٦) وعددها أو هيئتها \\ ،
كقول بعضهم : ١١٢ د

أخف من دُرَّه ، وأخفى من ذَرّه . \
فجانس بدُرّه وذَرّه ، وهما مختلفان(٧) فى النوع والهيئة . ١٦٢ ج
وقوله : جسم كالخيال ، وروح كالجبال .

اختلفا فى النوع والهيئة ٧٥ ب
وذكر أمثلة من هذا النمط// ، وهو ما اجتمع فيه التصحيف والحريف .

---

(٥) وردت هذه العبارة فى بداية الكلام على هذا النوع (.. صحيح البراعه) .

(٦) فى أ مثال يختلف فيه انواع .

(٧) فى أ ، ب وهما مختلفان .

النوع الثانى عشر: الجناس المعنوى

قال ابن رشيق : ومن غرائب التجنيس قول دعبل فى امرأته سلمى :

إنى أحبّكِ حبّا لو تضمّنه　　سَلْمى سَمِيُّكِ ذَلَّ الشاهقُ الراسى(١)

فقد جنّس من غير ذكر تجنيس ، لأن قوله سميك دال على مراده .

وقال الصفى الحلى : الجناس المعنوى قسمان : تجنيس إضمار، وتجنيس إشارة .

فالأوّل يضمر المتكلم ركنى التجنيس(٢) و يذكر ألفاظا مرادفه لأحدهما فيدل (٣) المظهر على المضمر كقول أبى بكرا بن عبدون وقد اصطبح بخمر(٤) وترك بعضها إلى الليل فصارت خلاًّ :

ألا فى سبيل اللهو كأس مدامة　　أتتنا بطعم عهده غير بائت(٥)

حكت بنت بسطام بن قيس صبيحَة　　وأمْسَتْ كجسم الشَّنْفَرى بعد ثابت(٦)

بنت بسطام كان اسمها الصهباء ، والشنفرى قال فى مرثية خاله تأبّط شرا واسمه ثابت :

---

(١) فى العمدة ذلك الشاهق جـ١ ص ٣٣٢ وقد خطأه محقق الديوان حيث ورد فيه ذلك الشاهق ، وسلمى اسم محبوبته وهو اسم جبل معروف أحد جبلى طيء (أجا وسلمى) فى الحجاز ديوان دعبل الخزاعى ص٢١٣ بتحقيق عبد الصاحب عمران سنه ١٩٧٢ ط دار الكاتب اللبنانى .

(٢) وفى أ كنى التجنيس .

(٣) فى أ سقطت كلمة (أحدهما) .

(٤) فى ب أبى بكر ابن عبدول وقد أصبح .

(٥) فى ب ، د غير ثابت .

(٦) فى ب صباحة . و بسطام بن قيس من سادات بكر بن وائل .

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جسمي من بعد خالي لخلّ(٧)

والخلّ المهزول . فصحّ جناسان مضمران فى صدر البيت وعَجُزه ، وهو أحسن ماسمع فى هذه الصناعة ، قال ومنه بيت القصيدة :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يَزَنٍ فى فتكه بالمعنّى أوأبى هرم/

فاسم ذى يزن سيف ، وأبى هرم سنان . / ١١٨ أ

وتجنيس الإشارة : ما أضمر أحد ركنيه . قال : و يضيق هذا المكان عن شرحه ، قال : ومن أراد بسط القول فى استيفاء أقسام التجنيس وتعديد أنواعه(٨) ١٦٣ ج على الترتيب فعليه بكتابى المسمى بالدر النفيس فى أقسام التجنيس . انتهى .

وقال فى حسن التوسل(٩) : تجنيس المعنى : أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجناس بمعناها دون لفظها ، وسبب استعمال هذا النوع أن يقصد الشاعر المجانسه لفظا فلا يوافقه الوزن على الإتيان باللفظ المجانس فيعدل إلى مرادفه كقول الشاعر يمدح المهلب و يذكر(١٠) بقُطرى \\ بن الفجاءة ، وكان يكنى أبا ١١٣ د نعامة :

حَدا بأبى أم الرئال فأجفلت نعامته من عارض متهلب(١١)

أراد أن يقول : حدا بأبى نعامة فأجفلت نعامته أى روحه ، فلم يستقم له ، فقال : بأبى أم الرئال ، وأم الرئال النعامة (١٢) .

وقول الشماخ :

وَمَا أَرْوَى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفة حَرُون(١٣)

---

(٧) الشطر الثانى فى ب (إن جسمى بعد حالى لخل) وفى أ خل بدون اللام . والشنفرى شاعر أزدى جاهلى يضرب به المثل فى الدهاء ، وثابت خاله هو ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بتأبط شرا .

(٨) فى ب تعديل أنواعه .

(٩) حسن التوسل ص ٤٧ .

(١٠) فى ب يذكره بفعله .

(١١) فى أ (جدا) وفى حسن التوسل (خلد) ، وفى د : فأجفلت ، وفى حسن التوسل (ملبب بدلا من متهلب) ص ٦٧ .

(١٢) أم الرئال الثانية ساقطه من ب .

(١٣) ورد فى النسخ (موقفه) بدلا من (موقفه) والموقفة أنثى الوعول .

أرْوَى : اسم امرأة ، والموفقة الحرون :(١٤) أروى من الوحش ، فلم يمكنه أن يأتى باسمها فأتى بصفتها ، وقد صرّح بذلك المعرّى فى قوله :

أروى النيـاق كأرْوَى النيق يعصمها ضرب يظل له السّرحان مبهوتا(١٥)

وبعضهم لايدخلُ هذا فى بعض باب التجنيس ، وإن كان فى غاية الحسن والصعوبة(١٦) . انتهى .

قلت : هذا والله وهو التقرير الذى لاغبار عليه ، وهو المطابق لكلام ابن رشيق فى التمثيل . \

١٦٤ ج وقد ذكره الصفدى برّمته تقريرا وتمثيلا ، وقال فى صدر كلامه : إن الجناس المعنوى نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه/(١٧) وقلما يوجد فى(١٨)
١١٩ أ كلام لتوعر مسلكه(١٩) ، وبعضهم لا يعُدّه جناسا ، ولا ورود له(٢٠) فى الكلام المنثور إذلا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ، ثم أورد// من أمثلته زيادة على
٧٦ ب ماأورده صاحب حُسْن التوسّل قول بعض شعراء كنده :

قولا لـدُودَانٌ عبيد العصا ما غرّكم بالأسد الباسل(٢١)

دودان هم بنو أسد ، أراد أن يقول : قولا لبنى أسد : ماغركم بالأسد فلم يطاوعه والوزن(٢٢) فعدل إلى مايدل عليه .

وقول امرأة من بنى عقيل :

فما مكثنا دام الجمال عليكما بثهلان إلا أن تشد الأباعر(٢٣)

---

(١٤) فى أ زيادة هى (أراد أن يقول) بين الموفقة الحرون وأروى .

(١٥) فى ب (بعضها) وفى حسن التوسل يعصمها وجاءت فى أ مخبتا وفى ج ، د بعضهمل ومتونا .

(١٦) فى حسن التوسل تكمله هى (والتسميه تفيد ذلك) . ص ٦٧ .

(١٧) جنان الجناس ص ٣٤ و يقول بعده (.. وبعضهم لا يعده جناسا لأنه قلما يوجد فى كلام لتوعر مسلكه ...) وفى ب وردت تقليبر بدلا من تقرير مرتين .

(١٨) فى ب وكلما يوجد .

(١٩) توجد زيادة فى جنان الجناس هى (وضعف قوة من يدرجه فى سلكه) ص ٣٤ .

(٢٠) فى ب ولا أورد له .

(٢١) فى ب (قولان لزوران عبيد العصا) . جنان الجناس ص ٣٥ .

(٢٢) فى ب لم تطاوعه .

(٢٣) جاء فى أ بهلاد وفى ب (بثلان) وفى ج ، د بسلان .

أرادت أن تقول إلا أن تشد الجمال لتجانس بين الجَمّال والجِمال ، فلم يوافيا([24]) الوزن والقافيه فعدلت إلى مايرادف ذلك . انتهى .

ومثله صاحب روضة الفصاحة([25]) بقوله : حلقت لحية موسى باسمه .
أراد أن يقول بموسَى ليصير جناسا تاما فلم يوافقه ، فقال باسمه .
وسماه تجنيس الإشارة([26]) ، وسبقه إلى هذه التسمية والتمثيل بهذا البيت الإمام فخرالدين الرازى فى إعجاز القرآن .

وقد ذكر النواجى أن غالب البديعيين لم يذكروا هذا النوع ، لاابن رشيق فى العمدة ، ولا غيره ، وإنما ذكره \\ صاحب حسن التوسّل ، وصاحب روضة ١١٤ د
الفصاحة ، ونقله السبكى عن حازم والزنجانى([27]) وعبد اللطيف البغدادى ، ثم قال :

ولم أر أحدا من البديعيين سبق الصفى الحلى إلى تجنيس الإضمار الذى ذكره ، فالله أعلم من أين أخذه ... \ ١٦٥ ج

قلت والصواب أن لايعوّل على ماذكره الحلّى ولايعتمد على تمثيله لبعده عن الجناس كل البعد ، وأن يقتصر([28]) على ماذكره الأئمة الذين سميناهم .
نعم قول النواجى أن ابن رشيق لم / يذكره فى العمدة ليس كذلك كما نقلت لك عبارته أول النوع ومن أمثلته قول المتنبى :

أرأيت همة ناقتى فى ناقة نقلت يدا سُرحًا وخفًّا مجْمِرًا([29])

أراد أن يقول : وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فَعَدَل إلى مايرادفه لأن المجمر السريع ، أجمرت الناقة أسرعت .

---

(٢٤) فى أ ، ب لم يوافقها .

(٢٥) هو زين الدين الرازى .

(٢٦) فى ب تجنيس الاشتقاق .

(٢٧) هو الزنجانى صاحب حليقة النظار وقد جاء فى أ ، ب الزيجانى وفى ج الرنجانى .

(٢٨) فى ب وإن اقتصر .

(٢٩) فى أ سرحى وفى ب بجمدا انظر الديوان حـ٢ ص ٤٢٥ وأورده الصفدى فى جنان الجناس ص٣٥ .

وقوله :

حـاولـن تـفـديتـى وخفْـن مـراقبـا فـوضـعـن أيـديَـهُـنّ فـوق تـرائـبـا(٣٠)

أراد أن يقول : فوق أفئدة ليجانس تفديتى فعدل إلى ترائب المجاورة للأفئدة

وقول ابن الخبّاز :

نـزلـوا حـديـقـة مـقـلتـى أومـاترى أغـصـان أهـدابـى بـدمـعـى تـزهرُ(٣١)

أراد أن يقول : حديقة حديقتى(٣٢) فلم يساعده الوزن فعدَل إلى مايرادفه .

ذكر هذا كله الصفدى ، وذكره أيضا اللبْلى فى كتاب التجنيس فقال :

التجنيس يكون مذكورا صريحا ، وقديكون مذكورا بالإشارة كقوله :

حلقت لحية موسى باسمه ، فقوله باسمه كناية عن موسَى الحديد .

وقـول دعبل فى امرأته : سلمى إنى أحبك .. البيت .. فقد جنس من غير ذكر تجنيس .

ومنه قول الآخر :

(ضـيـعتى مثل اسمها العام . فقوله : مثل اسمها كناية عن الضيعة التى هى الخسـران .

وكقول النابغة) : (٣٣) \

نُـبِّـئْـتُ زُرْعَـةَ والـسَّـفـاهَـةُ كـاسْـمـها يُـهْـدِى إلـىَّ غَـرائـب الأشـعـار(٣٤) ١٦٦ ج

قوله كاسمها كناية عن السفاهة . انتهى .

ولم يُـلـم// أحـد مـن أصـحـاب البديعيات بشىء من ذلك بل جَرَوْا على قطار الـصفى فما أتوا بطائل ، خصوصا بيت ابن حجه فإنه من أسمج البيوت ، وهو

---

(٣٠) الديوان حـ٢ ص٢٤٤ وفى جنان الجناس ص ٣٥ وفى ب وردت وخفن مراقبا ، وفوق ترائبا .

(٣١) فى ب أهزانى .

(٣٢) فى جنان الجناس حديقة حدقتى .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) فى ب يبيت زوجة والشناعة وفى ج ، د جاء السطر الأول من البيت كما يلى : (يبيت زرعة والشفاعة كاسمها) والبيت فى الديوان كما أثبتناه انظر ديوان النابغة الذبيانى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ص ٥٤ دار المعارف سنة ١٩٧٧ م .

مع ما فيه من الجبل والصخر أوهى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه البارزى ، وأما النواجى فنادى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور ، وقد كنت(٣٥) لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما انجلى هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت :/

حوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الظُّبا والبُدْنُ بالكلم ١٢١ أ

كنيت بالبُدْن عن الجِمَال ليجانس الجَمَال .

(٣٥) ن أوقد كدت .

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف

قال ابن رشيق: وقد ذكروا تجنيسا مضافا أنشده جماعة(١) منهم الجرجاني وهو:

أيا قمر التمام أعنت ظلما   على تطاول الليل التمام

فهذا وما جرى مجراه إذا اتصل كان عندهم تجنيسا، فاذا انفصل لم يكن تجنيسا، وإنما كانَ يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكّر الليل وأضافه فقال: ليل التمام كما قال: قمر التمام(٢).

وقال في التحبير: ذكر التبريزي قسما وسماه التجنيس المضاف، وأنشد فيه: أيا قمر التمام.. البيت، فهو مع قطع النظر عن الإضافه من تجنيس التحريف، ولكن هو قسم مانتم بذاته لا تصال المضاف بالمضاف اليه. \

وقال اللبْلي: قد تتشاكل(٣) الكلمتان في اللفظ والمعنى، وتيغاير معناهما بما ١٦٧ ب
يضَافان إليه ويسمّى تجنيس المضاف. كذا لقبه القاضي أبوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني، وسواء كان مضافا إلى ظاهر أوإلى مكنّى: فالمضاف إلى الظاهر كقول البحتري:

---

(١) في العمدة: أنشده جماعة من المتقفين منهم الجرجاني حـ١ ص ٣٣٠.

(٢) في أ نكر الليل وأضافه فقال ليل تمام وفي العمدة جاء: لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه.

(٣) في أ تشاكل.

أيـا قمـر التمام أعـنـت ظـلما   عـلـيَّ تـطـاوُل اللـيـل التمام

فجانس بقمر التمام وليل التمام ، ومعنى التمام واحد في الأمرين ، ولوانفردا لم يعدًا تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقمر ، والآخر بالليل ، فكانا كالمختلفين ومثله قول الآخر :

جـهـيـرُ الكلام جهيرُ العطاس   جـهير الـرُّواء جـهير الـنـعَـم

ومعنى الجهير واحد فيها ، والجَهْر الإعلان بالشيء ، ولوأفردت (٤) ولم تُضَف لم يعدّ تجنيسا ، لكن لما أضيف كلّ واحد منها \\ إلى مابعده (٥) ، وصار موصولا ١١٧ د
به كان كالمخالف للآخر.

وقال آخر :

عـتـاب بـأطـراف الـقـوافي كـأنـه   طـعـان بـأطـراف الـقَـنـا المتـكـسّـر/

فجانس بأطراف القوافي وأطراف القنا ، ومعنى الأطراف واحد في الأمرين
ولو انفردا لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقوافي ، والآخر بالقنا ١٢٢ أ
(فكانا كالمختلفين) (٦) .

وكذلك قول الآخر :

كـلا الخـطين مـن قـمـر مـلـيـح   وقـلـبـي منها دنـف جـريـح
فـخـط عـذاره مـسـك يـفـوح   وخـط كـتـابـه درٌّ يـلـوح

فجانس بخط العذار وخط الكتاب ، ومعنى الخط واحد ، ولو انفردا (٧) لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالعذار والآخر بالكتاب (فكانا) كالمختلفين .

والمـضـاف إلى المـضـمـر كـقـول ابـن الـعـمـيـد : \ (٨)

١٦٨ ج فإن كـان مـسخوطا فقل شعر كاتب   وإن كـان مرضيا فـقـل شـعـر كاتبي

قال الجرجاني : وهذا من أملح ماسمعت فيه . انتهى .

---

(٤) ن أ ولو انفردت .

(٥) ن أ ، ب واحد منها إلى ..

(٦) (فكانا كالمختلفين) زيادة ن أ .

(٧) ن ب لو انفرد .

(٨) ن ب ابن العهد .

فصـــل

قـال فى التـلـخـيـص : وإذا رفع أحدهما فى أوّل البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا(٩) .

وإذا ولى أحـد الجناسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومردّدا// نحو: وجئتك من سبإ بنبإ(١٠) . ٧٨ ب

وقـال صـاحـب روضة الفصاحة : التجنيس المكرر و يسمى المردّد والمزدوج : أن يأتى الشاعر أو الكاتب فى أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين(١١) متجانستين معا تكون إحداهما ضميمة(١٢) للأخرى مثاله قول بعضهم :

من طلب شيئا وجدّ وجد . ومن قرع بابا ولجّ ولج .

ويجوز أن يكون فى اللفظة المتقدمة زيادة مثاله قول الحريرى :

الذى إذا باع انباع ، وإذا ملأ الصاع انصاع .

وقول الآخر :

وكـم سـبـقـت مـنـه إلىّ عـوارف   ثـنـائـى من تلك العوارف وارف/(١٣)

وكـم غُـرّر مـن بِـرّد ولـطـائـف   لَشُكْرِى على تلك اللطائف طائف(١٤)   ١٢٣ أ

---

(٩) الإيضاح فى علوم البلاغة ص٥٤١ ط دار الكتاب اللبنانى بيروت سنة ١٩٧٥م وفى ب مقلوبا صحيحا .

(١٠) المرجع نفسه ص ٥٤١ .

(١١) فى ب ، د بلفظين متجانسين معا لتكون .

(١٢) فى ج ، د إحليها .

(١٣) فى ب نبائى من تلك .

(١٤) فى ب وكم غرز .

وقال اللبْلى : التجنيس قد يكون بجميع البيت ، وقد لا يكون ، فإن كان بجميع البيت فإنه يسمى بالتجنيس المتصل كقوله :

بحوافر حفر وصَلب صُلَّب   وأشاعر شُعر وخُلق أخْلق

وإنْ لم يكن بجميع البيت فلا يخلو إما أن يكون مضموما بعضه إلى بعض أوْلاً ، فالأول يسمى التجنيس المزدوج ، والثاني يسمى التجنيس المفرد مثال الأول قوله :

وإنى لما حُمِّلْت منه لصابر   وإن كان من أدناه يَذْبُل يَذْبُل / (١٥)

والثاني قد يكون بأول كلمة من البيت و بآخر كلمة منه كقوله :

ذوائبُ سود كالعناقيد أرسلت   فمن أجلها منا النفوس ذوائب(١٦)

وقد تكون بأول كلمة من البيت و بآخر كلمة من نصفه الأول كقوله :

أسيرو قلبى فى هواك أسير   وحادى ركابى لوعة وزفير(١٧)

وقد يكون بأول كلمة من النصف الثاني من البيت و بآخر كلمة منه ، كقوله :

وإذا ما صدقت فهى مرامى   ومرادى وروضتى ومَرَادى(١٨)

وقال الصفدى(١٩) فى جناس القلب : إن اكتنف هذا النوع طرفى البيت أو السجعه كقول الشاعر :

رَقّتْ شمائل قاتلى   فلذاك روحى لا تَقِرُّ
ردّ الحبيبُ جوابَه   فكأنه فى السمع دُرُّ

قال وكقولى :

رَضّتْ فؤادى غادة   ما كنت أحسبها تضرّ

---

(١٥) فى ب بذبل بذبل.

(١٦) الشطر الثانى فى ب (وحادى ركابى لوعة وزفير)

(١٧) ساقط من أ وفى ب فى هواه وفى د الصفى هواكم .

(١٨) فى أ المهو.

(١٩) فى أ قال الصفى.

ردت رسولى خائبا فدامعى أبدا تدرّ(٢٠)

سمى مجنح القلب . قال : وهذه التسمية اخترعتها أنا لهذا النوع ، وفيها تورية ، فتأمّلها فإنها مطبوعة . انتهى .

قلت : والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب/ التلخيص وسمّاه المقلوب ١٢٤ أ
المجنح ، لأن ذاك فى مطلق الجناس(٢١) إذا وقعت إحدى كلمتيه أولا والأخرى آخرا ، كقوله : ذوائب ... البيت ، وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذاك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب(٢٢) ، ومن أمثلة هذا قول ابن جابر .

مال إلى هذا الرشا خاطرى ولم أطع قولة من لاما \
ماد كمثل الغصن إذ زارنى ياليت ذاك اليوم لوداما ١٧٠ ج

وقول الآخر:

ساق هذا الشاعر المجض إلى من قلبه قاسى
سارجى القوم مالهم علينا جبل راسى//(٢٣)

وقوله : ٧٩ ب

كرسى يقال فيه لما رأيت مقلوبه يسرك(٢٤) ١١٩ د

وقوله :

ساق ترى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى(٢٥)

قوله :

رسخ الغرام بقلب عاشق خسن ربح الغنيمة فى هواه وماخسر(٢٦)
رشأ يُجانسُ حُسْنَهُ وكلام من يَلْحِى عليه فهو كَذّاب أشِر

---

(٢٦) البيت فى أ .
(رشح الغرام بقلب عاشق من ربح الغنيمه فى هواه وماخسر) فى أ ، ج والثانى فى أ (من ربح الغنم على هواه وماخسر) ، وقد أثبتنا ماورد فى هامش أ .

(٢٠) فى ج ردت سولى .

(٢١) فى ألأن ذلك وفى أ ، ب مطلق الجناحين .

(٢٢) فى ب بجنوح القلب .

(٢٣) فى ب سارحى القوم وفى أ سادحىّ وفى د سارجى لقوم .

(٢٤) فى ب كراسى يقال فيها .

(٢٥) فى ب يرى قلبه .

فوائد : منثورة نختم بها الكتاب :

الأول : قال أسامة بن منقذ فى كتاب البديع : قال أبوعمرو بن العلاء : جاء فى شعر أبى دُؤادَ الإيادى تجنيس التركيب ، والترجيع والتصحيف والتحريف والله العالم هل قصَدَ[٢٧] هذا قصدًا أو أتى به طِبْقا . انتهى .

قلت : فى نقل هذا عن أبى عمرو نَظَر؛ فإن اسم الجناس بأقسامه لم يكن موجودا فى زمانه إنما حدث بعده بدهر، فقد ذكروا[٢٨] منهم ابن رشيق إذ[٢٩] أوّل من اخترع اسم التجنيس عبدالله بن المعتز فى سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين/ وذلك بعد موت أبى عمرو.

الثانى: قال ابن الأثير فى المثل السائر:

اعلم أن التجنيس غرة شادنة فى وجه الكلام[٣٠] ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه فغرّبوا وشرقوا لاسيّما المحدثين منهم ، وصنف الناس فيه كتبا كثيرة وجعلوه أنواعا متعددة ؛ فنهم عبدالله بن المعتز، وأبوعلى الحاتمى والقاضى أبوالحسن الجرجانى ، وقدامة بن جعفر الكاتب وغيرهم .

١٧١ ج

وإنما سمّى هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا ، وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك ، وماعداه فليس من التجنيس الحقيقى فى شىء ، وربما جهل[٣١]

---

(٢٧) فى ب قصدت .

(٢٨) فى هامش أ لعله : ذكر جماعة منهم ...

(٢٩) فى أ ، ب أن أول .

(٣٠) سقط من أ (اعلم أن التجنيس) .

(٣١) فى ب جمل .

بعض الناس فأدخل فى التجنيس ماليس فيه ؛ نظرا إلى مساواة اللفظ دون
اختلاف المعنى . فن ذلك قول أبى تمام :

أظن الدمع من عينى سيبقى   رسوما من بكاى فى الرسوم(٣٢)

فهذا ليس من التجنيس فى شيء ، إذ حدّ التجنيس هو اتفاق \\ اللفظ ١٢٠ د
واختلاف المعنى وهذا البيت هو اتفاق اللفظة والمعنى معا(٣٣) ، وهذا مما ينبغى
أن ينبه عليه ليعرف .

الثالث : قال ابن النفيس فى كتاب طريق الفصاحة :

التجنيس يقال حقيقة ومجازا ، والحقيقى : نوع واحد ، وهو أن يستعمل اللفظ
تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولايشترط(٣٤) أن يكون ذلك فى موضع مخصوص ،
فلذلك(٣٥) إذا كان فى فقرتين لم يجب أن يكون فى آخر كل واحدة منها بخلاف
السجع والتصريع ؛ وسبب حسنه(٣٦) مايلحق الفهم من الغموض المتوسط ،
ومافى ذلك من اللذة ، وكلما كان أكثر كان(٣٧) الكلام أحسن لأجل تكرار
الالتذاذ ، وكيف/ كان فهو يُعرّض الغلط(٣٨) ، فلذلك لايستعمل فى كتب ١٢٦ أ
العلوم ، و يندر جدا وجوده فى كلام(٣٩) يرادبه البيان ، فلذلك هو قليل جدا فى
القرآن ، وقد يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة فيكون مشتركا كقوله تعالى : \ ١٧٢

« و يوم تقوم الساعة يقْسمُ المجرمون مالبثوا غير ساعة »

وقد يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر كقول أبى تمام : //

---

(٣٢) فى ب ظن الدمع . وجاء فى النسخ (رسوما من بكاى فى الخدود) .

(٣٣) سقط من أ قوله : وهذا البيت هو اتفاق اللفظ والمعنى.. وفى د : (اتفاق اللفظ واختلاف المعنى معا) . وهذا خطأ واضح .

(٣٤) فى ب ولا تشرك .

(٣٥) فى ب فلذلك .

(٣٦) فى ب وسببه بحسب ، وفى د وسبب حسبه .

(٣٧) كان الثانية ساقطة من ب وفى د : وكلما كان الكلام أكثر كان أحلى وكان الكلام أحسن .

(٣٨) فى أ معرض للغلط .

(٣٩) فى ب و يندر وجوده .

فأصبحت غُرر الإسلام مشرقة   بالنصر تضحك عن أيامك الغرر(٤٠) ٨٠ ب

وقوله :

كم أحرزت قضُب الهندى مُصْلتةُ   تهتز من قضُب تهتز من كتب(٤١)

بيض إذا انتُضِيتْ من حجبها رجعت   أحق بالبيض أبدانا من الحجب(٤٢)

فالقضب أولا : السيوف . وثانيا : القدور استعارة .

والبيض السيوف والنساء البيض ، وهو حقيقة فيها .

وقد يكون اللفظ مجازا فى المعنيين كقول أبى تمام :

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدّعت   صُدور العوالى فى صدور الكتائب

وأما التجنيس المجازى : وهو المشابه للحقيقى فأنواعه ستة :

وذكر المصحف والمحرف والناقص والمبدل والمقلوب\\ والمطلق . انتهى . ١٢١ د

وهذا الذى قرره فى الجناس التام خلاف ماقرره غيرُوا حد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولاجناس فى حقيقة ومجاز.

الرابع : قال التنوخى فى الأقصى القريب :

التجنيس من أنواع البديع ، و يتعلق بتحسين(٤٣) الألفاظ ، وإذا تكلفه المتكلف غير مخّل بالبيان اجتمع الحسن والبيان ، وهو أشرف من البيان ولاحُسْن ، وإن أخل متكلفه بالبيان كان البيان أشرف منه(٤٤) هذا وجه تعلقه بالبيان/

وهو أعنى التجنيس أن يأتى المتكلم فى كلامه بحرفين أو حرف ثم يأتى بها ١٢٧ أ

ثانيا فى أثناء ذلك الكلام من غير أن يكون بينهما بُعدٌ بحيث ينصرف فنه الذهن \

عن الأول ، ولعل ذلك أن يكونا مجتمعين فى بيت من الشعر ونحوه من ١٧٣ ج

---

(٤٠) فى ب بالنصر يضحك .

(٤١) فى أ مقلته وفى د مصلقة .

(٤٢) حذف من ج (أبدانا من الحجب) .

(٤٣) فى ب تجنيس وفى أ بتحبير.

(٤٤) (كان البيان) ساقط من ب .

الكلام(٤٥)، ولابد أن يكون المتجانسان مختلفي المعنى، وكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة.

فيرجع هذا إلى ستة أقسام: كلمة وكلمة، وكلمة وأكثر من كلمة، وكلمة وبعض كلمة، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة، أكثر من كلمة وبعض كلمة، وبعض كلمة وبعض كلمة.

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إمّا أن يستويا بالنسبة إلى الحركات والسكنات أوْلاً يستويا، وكل واحد من هذين القسمين، إما أن يستويا فيه أعنى المتجانسين أولا يستويا، فيقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام، فتنتهى الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما:

الأول: أن يكون التجنيس فى كلمتين متساويتى الحروف وحركاتها وسكناتها كقولك: يَحْيى يحْيِى

الثانى: فى كلمتين متساويتى الحروف لاحركاتها وسكناتها كقولك: على يوسف يوسف(٤٦)

الثالث: فى كلمتين متساويتين فى الحروف لا الوزن والترتيب كقولك//: زيد قائم مأتق. ١٢٢ د

الرابع: فى كلمتين متساويتين فى الحروف لاالوزن والترتيب كقولك: زيد كريم (٤٧)

الخامس: يمكن على أكثر من كلمة وكلمة متفقة فى الحروف والوزن والترتيب كقولك: أرونى أباريقك إذ أبى ريقك(٤٨).

والسادس: أكثر من كلمة مع كلمة متفقة فى الحروف والترتيب لا الوزن كقولك: يامالِك مَالَك(٤٩)

---

(٤٥) (ولحمود) ساقطه من أ.

(٤٦) الثانى ساقط من أ، ج، د والثالث فى ب هو الثانى فى أ، ج، د.

(٤٧) فى أ، ج زيد كرم، (الخامس) زيادة من عندنا.

(٤٨) فى أ، أرونى أباريقك. وفى باقى النسخ روبى أباريقك.

(٤٩) الخامس فى ب هو السادس فى أ، ج، د.

والسابع : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة فى الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك : مالى ملائم (٥٠)

والثامن : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة فى الحروف لا الوزن/ والترتيب ١٢٨ أ
كقولك : سليمانماينسل (٥١) .

التاسع : كلمة مع بعض كلمة متساو يتين فى الحروف والوزن والترتيب ١٧٤ ج
كقولك : ز يد قد عاقد(٥٢)

العاشر: كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والترتيب// لا الوزن : ٨١ ب
كقولك : جد ياماجد(٥٣)

الحادى عشر: كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك انتصف من غانم(٥٤)

الثانى عشر: كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن والترتيب
كقولك : دُسِ الحاسد(٥٥)

الثالث عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة الحروف والوزن
والترتيب كقولك : ما أنصفك وز يد ما انصفك(٥٦)

الرابع عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقه فى الحروف والترتيب لا
الوزن كقولك : مَنْ أَسْرَى بك مِنْ أَسْرَا بِك(٥٧)

---

(٥٠) ن أ ، ب ، د مالى لايم وهذا النوع هو السادس ن ب .

(٥١) هذا النوع هو السابع ن ب ون ج ، د يتسل بالتاء .

(٥٢) هذا هو النوع الثامن ن ب .

(٥٣) هذا هو النوع التاسع ن ب وسقط من ب كلمة مع وجاء ن أ متساو يى الحروف .

(٥٤) هذا هو النوع العاشر ن ب وجاء ن أ متساو يى .

(٥٥) هذا هو النوع الحادى عشر ن ب وجاء ن ب دس الحادس ون أ متساو يى .

(٥٦) هذا هو النوع الثانى عشر ن ب .

(٥٧) هذا هو النوع الثالث عشر ن ب وجاء ن ب ، ج ، د مع كلمة من كلمة .

الخامس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة فى الحروف والوزن لا الترتيب، كقولك: مادهاك ماهداك(٥٨)

والسادس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة فى الحروف لا ١٢٣ د
الوزن والترتيب، كقولك: مَنْ دَعَاك مِنْ عِدَاك(٥٩)

والسابع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة فى الحروف والوزن والترتيب كقولك: ع ما قلت منعا(٦٠)

والثامن عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة فى الحروف والترتيب لا الوزن كقولك: عِمْ واعمران(٦١)

والتاسع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة فى الحروف والوزن لا الترتيب كقولك: ارخص السوابّ أوكن كانونا(٦٢)

والعشرون: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقه فى الحروف لا الوزن ١٧٥ ج
والترتيب كقولك: سِرْ مِن سَرْ مِن(٦٣)

الحادى والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن
والترتيب كقولك/ فلانٌ شيْطان لَيْطان(٦٤) ١٢٩ أ

الثانى والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والترتيب لا الوزن كقولك: نأى حمّام حمزة(٦٥)

---

(٥٨) هذا هو النوع الرابع عشر فى ب، ج، د وقد سقط منها (مع أكثر).

(٥٩) هذا هو النوع الخامس عشر فى ب وقد سقط منها (مع أكثر من كلمة).

(٦٠) هو السادس عشر فى ب سقطت كلمة (ع).

(٦١) هو النوع السابع عشر فى ب وقد ورد عليه مثال (أرخص السولت ركن كانونا) وفى أ (عم باعمران).

(٦٢) هذا النوع لم يرد فى ب.

(٦٣) هذا النوع يقابل الثامن عشر فى ب.

(٦٤) هذا النوع هو التاسع عشر فى ب.

(٦٥) هذا هو النوع العشرون فى ب ومثاله بأى جار حره.

الثالث والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن لا الترتيب كقولك : عمرون معروف(٦٦)

الرابع والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن والترتيب كقولك : قيصر يقصر(٦٧)

الخامس(٦٨) : قال فى حسن التوسل(٦٩) إنما يحسن التجنيس إذا قل وأتى فى الكلام عفوا من غير كدّ ولا استكراه(٧٠) ولا بعد ولا ميل عن جانب الركة

ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنى   شاومشل شلول شلشل شول(٧١)

ولاقول مسلم بن الوليد

سُلّت وسلت ثم سلّ سليلها   فأتى سليل سليلها مسلولا(٧٢)

ولا كقول أبى تمام :

خشنْتُ عليه أحب بنى خشيش(٧٣)

ولا قول المتنبى :

فقلقلتُ بالهمّ الذى قلقل الحشا   قلاقل عيس كلهن قلاقل(٧٤) ١٢٤ د

انتهى

---

(٦٦) هذا هو النوع الحادى والعشرون فى ب .

(٦٧) هذا هو النوع الثانى والعشرون من ب ومثاله : قصير يقصد .

(٦٨) كلمة الخامس ساقطة من ب .

(٦٩) حسن التوسل ص ٦٦ .

(٧٠) فى ب استكرار .

(٧١) حدث اضطراب فى الشطر الثانى فى أ ، ب ، د . انظر حسن التوسل ص٦٦ والديوان وقد جاء فى أ ، ب شاه وسقطت شلول من ب وجاء وشيل فى أ بدلا من شل .

(٧٢) جاء فى أ سلب وسلب .

(٧٣) فى ب : أحب شىء خشنت وفى حسن التوسل (حسنت عليه أخت بنى حسين) ص ٦٦ .

(٧٤) حسن التوسل ص ٦٦ .

وقال اللبّلي :

التجنيس قسمان : قسم لايظهر عليه أثر التكلف وهو المستحسن ، وقسم يظهر عليه أثر التكلف (٧٥) وهو مستقبح ، كقول بعض المتكلفين :

غرك عزك فصار قصار ذلك ذُلك \

وقال الثعالبي : هذا وما أشبهه من عمل مبادى (٧٦) الشباب وليس من طور ١٧٦ ج
فحول الشعراء .

السادس : قال شعبان الآثارى فى بليعيته جامعا لكثير من أنواع الجناس
موجها باسم النوع :/ ١٣٠ أ

براعة المطلع :

حسن البراعة حمْد الله فى الكلم   ومدح أحمد خير العرب والعجم

الجناس التام مع الاسْم :

سام على الجيش حام تمّ فى شرق   من عهد سامٍ وحامٍ ثم فى القدم

التام مع الفعل :

هو الكريم الذى إن عاد ذا ألم   عاد الشفاء له من ذلك الألم//

المستوفى مع الحرف والاسم : (٧٧) ٨٢ ب

ما استوفت السحب مافى جود راحته   ولا وفت مثلها بالعهد والذمم

المستوفى مع الفعل والحرف (٧٨)

وأعجب الخلق أنّ الجذع أنّ له   وذاك من بعض ما أُوتى من الحِكم

المستوفى مع الماضى (٧٩)

إن جار وقتك كن جار النبى فكم   بمن جاره كُف كَف الخوف والندم

---

(٧٥) وردت التكليف فى ب مرتين .

(٧٦) فى ب مبادى .

(٧٧) فى أ المستوفى مع الفعل .

(٧٨) فى أ المستوفى مع الحرف والاسم .

(٧٩) فى أ المستوفى مع الحرف والفعل .

المستوفى مع الأمر والاسم : (٨٠)

مُدّ الأكُفّ على باب/الكريم ففى مُدّ الغَنى الغِنَى عن صاع ذى العدم

المستوفى مع المضارع والاسم: (٨١) \\

أخفى يعوقُ اسمه قدما وحين بدا فلن يعوقَ الردى عن عابد الصَّنَم ١٢٥ د

المستوفى الجامع : \

علا بفضل على ظهر البراق ومَن علا البُراق إلى الغايات فى العظم(٨٢) ١٧٧ ج

جناس الاشتقاق الأصغر مع اسم وفعل :

وانشق بدر السما لمّا سما كرما وكم رفيع له من أصغر الحنم

الاشتقاق مع الاسم : (٨٣)

محمد أحمد المحمود مبعثه بخير ذكر بدا من حامد بفم/

الاشتقاق مع الفعل : ١٣١ أ

إن قال فهو يقول الحق متصلا بالوحى قل عنهُ مهمّا قلت من نعم

الجناس الكبير مع الفعل :

الله كملته حسنا وملكهُ ملكا كبيرا به يسمو على الأمم(٨٤)

الجناس الكبير مع الاسم :

كم سائل كان محروما وحين أتى لبابه صار مرحوما ولم يُضم(٨٥)

الجناس الأكبر:

الله أكبر ما أحلى شمائله وقد تقدس عن ثَلْب وعن ثلم(٨٦)

---

(٨٠) فى أ المستوفى مع الماضى والاسم .

(٨١) فى أ المستوفى مع الامر والاسم .

(٨٢) فى ب ، د عُلى بفضل .

(٨٣) هذا النوع ساقط من ب .

(٨٤) فى ب (يسموا) بزيادة ألف .

(٨٥) فى ب يضم .

(٨٦) فى ب (أحلا) بالألف ، وعن قلب .

الجناس المطلق مع الاسم والفعل :

يمّمْهُ مادمت فى قيد الحياة وقم يامطلق الدمع طلّق لذّة الحُلُم

المطلق مع الاسم وحده :

بادر إلى البدر كى تحظى بدارته وانزل بداربها ماشئت من كرم

المطلق مع الفعل وحده : \\

واصِلْ وصلّ على خير الأنام وقف سَلّم على المصطفى تَسْلَمْ من الألَم ١٢٦ د

الجناس المحرّف مع الاسم والفعل :

علّم ركابك تقريبا إلى علم هادى البرية من تحريف دينهم [٨٧] \

المحرّف مع الاسم خاصة ١٧٨ ج

فهو الذى فاق فى خَلْق وفى خُلُق على الأنام وفى حُكم وفى حِكَم

المحرّف مع الفعل خاصة :

يهدى الأنام كما يهدى الأمان لمن قد حلّ فى بابه قُمْ حُلّ واغتنم

الجناس المصحف مع الاسم والفعل :

فصّلْ مدائح فضل فيه جلتها تكفى الدسائس من تصحيف قولهم /

المصحف مع الاسم خاصة : ١٣٢ أ

جبر لكسر الورى كم جاء من خبر فى فضله وهو خير الرسل كلّهم

المصحف مع الفعل خاصة :

يعطى الجزيل يغطّى بالجميل وما شحّت أياديه بل سحّت على الديم

الجناس اللاحق و يقال (له) التصريف مع اسم وفعل : [٨٨]

يا لاحق الخير جد السير وادنُ إلى جُلّ المُنّى فهو فى تصريف محترَم //

اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه : ٨٣ ب

بدر رفيع شفيع فى العصاة كما أغنى العُفَاة ندا كفيه عن نَدم

---

(٨٧) فى ب علم مكانك .

(٨٨) له ساقطة من ج ، د .

اللاحق مع الفعل وحده بجميع أقسامه : ـــ

فكم وفى وعفا عمن جنى وجفا   ومذ أجار أجاد الفعل بالهمم(٨٩)

الجناس المضارع مع الفعل والاسم : \\

من ذا يضارع من سَنّ الهُدى وسعى   فى سَدّ باب الردى عن كل مهتضِم(٩٠) ١٢٧ د

المضارع مع الاسم بجميع أقسامه :

علْمٌ وحلْمٌ فبادرْ بالمسير إلى   نغم المصير بخير الخيل والنَّعَم

المضارع مع الفعل بجميع أقسامه : \

من زار صار يُناجي من حَمَى وَحَوى   عِزّاً وفاح بما قد فاه من كلم ١٧٩ ج

الجناس المتشابه :

يا ناظرا ناضرا يزهو بروْضته   تشابه الحسنُ والإحسان فى حَرَم

الجناس المردد الطرف فى آخره :(٩١)

فلذ بمحترم كم حاز من كرم   مردَّدُ الطرف فيه بات فى نِعَم

الجناس المكرر المقطوع من آخره بحرف أوحرفين :

لا تنس سل حضرة يحلو مكرَّرها   من بعد قطع و يكفى فى رَجَا الكرم/

المقطوع من آخره بثلاثة أحرف ١٣٣ أ

وَقى وقال ابشروا فالنار ليس لها   فى أمتى طمع تِيهُوا على الأمم(٩٢)

الجناس اللفظى :

فمن أدار فماً فى مدحه فلقد   أفاد جوهره اللفظىّ فى القيم

---

(٨٩) فى ب (جا) بالألف .

(٩٠) فى ب على كل .

(٩١) فى أ الجناس المردود فى الطرف من آخره .

(٩٢) سقط من ب (وفى) وفى د (وفا) .

الجناس المركب المتفق(٩٣)

مَنْ حجّ أوزار لا أوزار تركبه وبات فى جُنّة.فى أشرف الخيم

المركب المختلف : \\

زيّنت بالحمد أقوالى منظمة فى المدح إذ كان أقوى لى على الخدم(٩٤)

المركب الملفق : \\ ١٢٨ د

تلفيق عذرى عن التوفيق أقعدنى سربى فقد ضاق بى سرْبى من الألم(٩٥)

المركب الملفق ببعض كلمة :

إن فاض ريح لرفو العيب قم لترى أو فى ضريح لديه منبع الكرم

المركب المرفو بحرف معنى مصدّرا أومؤخرا(٩٦)

فراسخ عذُبت أما الغرام بها فراسخ وفى راو لكلّ فم \ (٩٧)

المركب الناقص : ١٨٠ ج

كم ناقص عمه نوالُه فإذا نوىَ له العبد سقيا فاض عن أمم(٩٨)

الجناس الزائد :

بحر إذا زادعمّ البحر أمته بسيره والوفا جَبْرٌ لكسْرهم(٩٩)

المطّرف مع الاسم :

كافٍ مُكافٍ لراجيه وَمَادحِه وكم به صح طرف قد وَهى وَعَيِى

المطرف معُ الفعل :/

كم جادئم أجاد الفضل من يده ومنطق بصحاح الدّر منتظم ١٣٤ أ

---

(٩٣) سقط من ب (المتفق).

(٩٤) فى ب ريثت بالحمد.

(٩٥) وفى ج (أقعد فى).

(٩٦) سقط من أ: (أو مؤخرا)

(٩٧) فى ب فراسخ غربت ، كل فم فراسخ فى الشطرين وتنوينها فى الأول ضرورة.

(٩٨) فى ب سقطت كلمة (عم) وورد (والوفا جبرا).

(٩٩) فى ب كاف بكاف.

فلذ بواسطة العقد النفيس فكم حمدله جَلّ عن حَدّ له بفم

المذيل مع الاسم :\\

وظاهر النيل واف وافرٌ كرما وطاهر الذيل والأفعال والشيمَ ٨٤ ب

المذيل مع الماضى : \\

ما حل أرض عفاة وهى جادبة إلا وحلت أيادِى الوابل الزذم(١٠٠) ١٢٩ د

المذيل مع الأمر:

عودوا إلى بقعة عز البقيع بها والقلب عوّده بالترداد واستلم(١٠١)

المذيل مع المضارع :

يُقرى و يَقْرِيك ماترجوه من كرم دينا ودنيا بلا مَنٍّ ولاسأم

المذيل مع الحرف :

فى فيه طَيِّبةٌ من طِيبةٍ ظهرت فى طيبه قم فهذى طَيْبةُ الحَرم

المطرف الجامع :

حشا الحشار به غيبا زكا فحشا الناكثون يوما على غيب بمتَّهمَ(١٠٢) ١٨١ ج

المرفل مع الاسم :

زوى زوَايا المصَلّى فضل حجرته على سواها بترفيل من الكرم(١٠٣)

المرفل مَعَ الفعل :

إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر فانهض له كم غريب فى حماه حُمِى

الجناس المعتل : /

وكم به صحّ معتلّ ولاح له نور ونار من التوفيق والهمم ١٣٥ أ

الجناس والمضاف :

بدرُ التمام الذى أحيا بطلعته ليل التمام مضاف اليوم بالخدم(١٠٤)

---

(١٠٠) فى ب جاد به وفى دجاذبه .

(١٠١) فى ب عود إلى ، عز التقيع .

(١٠٢) فى ب تمهم .

(١٠٣) فى ب زاد زوايا وفى ج ، د زوا بالألف .

(١٠٤) الجناس المضاف ساقط من ج ، وسقط منها كلمة (اللى) فى الشطر الأول من البيت .

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تسليما كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين).

تم نسخه على يد الفقير إلى الله عيسى محمد فى يوم الاثنين المبارك الموافق ١٥ ذى القعدة الذى هو شهور سنة ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية(١).

ووافق الفراغ من كتابة ذلك نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر جمادى الأولى المبارك الخير من شهور سنة أربعة وخمسين بعد الألف على يد كاتبه العبد الضعيف الراجى عفو ربه المبين الحقير أحمد بن شرف الدين(٢).

آخره والحمد لله وحده

انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف، وصورة خطه لآخر نسخته نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى فى مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما(٣).

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يد أفقر العباد إلى الملك الجواد شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد القهرى فى يوم الثلاثة عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة ٩٧٠هـ(٤).

---

(١) خاتمة ا

(٢) خاتمة ب

(٣) خاتمة ج

(٤) خاتمة د

الفهـــرس

الموضوع

رقم الصفحة

الناشيء



